أربعة كتب
في
التصحيح اللغوي

إصلاح غلط المحدثين - للخطابي ، المتوفى سنة ٣٨٨ هـ
غلط الضعفاء من الفقهاء - لابن بري ، المتوفى سنة ٥٨٢ هـ
سهم الألحاظ في وهم الألفاظ - لابن الحنبلي ، المتوفى سنة ٩٧١ هـ
خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام - لابن بالي ، المتوفى سنة ٩٩٢ هـ

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

عالم الكتب
مكتبة النهضة العربية

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

أربعة كتب
في
التصحيح اللغوي

بسم الله الرحمن الرحيم

بيروت - المزرعة ، بناية الإيمان - الطابق الأول - ص.ب ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

كانت اللغة العربية ـ وما زالت ـ موضع عناية العلماء على مر الازمان وتتابع القرون لأنها لغة القرآن الكريم، قال تعالى ﴿**انا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون**﴾[1]، وقال عز وجل: ﴿**وكذلك انزلناه قرآناً عربياً...**﴾[2].

وقد نزل القرآن الكريم بلغة قريش التي كانت لغة الادب عند جميع القبائل العربية قبل نزول القرآن الكريم، فازدادت ضبطاً وإحكاماً وغزرت مادتها واتسعت اغراضها وارتقت أساليبها.

وبفضل القرآن الكريم ظلت اللغة العربية الفصيحة لغة الأدب والكتابة حتى يومنا هذا، وستبقى ما دام هناك قرآن يتلى، وقد كفل الله تعالى له الحفظ فقال عز وجل: ﴿**انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون**﴾[3].

وكانت هناك مع هذه اللغة الفصيحة المشتركة لهجات محلية تستخدم في الشؤون العادية ويجري بها الحديث اليومي، ولم تتغافل كتب اللغة عن هذه اللهجات وعن تقييد خصائصها، فهي تحدثنا عن عنعنة تميم، وكشكشة ربيعة، وكسكسة هوازن، وعجرفية ضبة، وفحفحة هذيل، وعجعجة قضاعة، وتلتلة بهراء.

فاللغة الاولى الفصيحة، وهي لغة القرآن الكريم، كانت تخضع لقوانين تضبطها وتحكم عبارتها.

واللغة الثانية المتمثلة في اللهجات المحلية، وهي العامية، لا تخضع لمثل هذه القوانين، لأنها متغيرة تبعاً لتغير الاجيال وتغير الظروف المحيطة بها.

---

(١) القرآن الكريم، سورة يوسف: الاية ٢.

(٢) المصدر نفسه، سورة طه: الاية ١١٣.

(٣) المصدر نفسه، سورة الحِجْر: الاية ٩.

ووجود هذه اللغة المحلية بجانب اللغة الفصيحة ظاهرة طبيعية في كل اللغات، فليس وجودها إذن في اللغة العربية بالامر الشاذ.

وحينما انتشر الإسلام وامتدت فتوحاته ازداد اختلاف لهجات المحادثة بسبب اختلاط العرب بالأعاجم، فظهر اللحن، وهو الخطأ في كلام الموالي منذ عهد النبي (ص). فقد روي أن رجلاً لحن بحضرته فقال: «ارشدوا اخاكم فقد ضل»، وقال (ص): «انا من قريش ونشأت في بني سعد فأنّى لي اللحن؟».

وذكر الفرّاء في كتابه معاني القرآن: «ان اول لحن سمع بالعراق: (هذه عصاتي) بدلاً من (هذه عصاي).

وكان عبد الله بن عمر يضرب بنيه على اللحن.

وكان عبد الملك بن مروان حريصاً على الحفاظ على سلامة اللغة العربية وتنقيتها من اللحن الذي بدأ يجري على ألسنة الناس، فقد أسف أسفاً شديداً لظهور اللحن على لسان ابنه الوليد، وقال: «اضر بالوليد حبنا له فلم نرسله إلى البادية». وروي عنه أنه قال: «الإعراب جمال للوضيع واللحن هجنة للشريف». وقال أيضاً: «اللحن في الكلام أقبح من التفتيق في الثوب، والجدري في الوجه».

وقيل له يوماً: «لقد اسرع إليك الشيب، قال: شيبني صعود المنابر والخوف من اللحن».

وقال الخليفة عمر بن عبد العزيز: «ان الرجل ليكلمني في الحاجة يستوجبها فيلحن فأردّه عنها، وكأني اقضم حب الرمان الحامض لبغضي استماع اللحن، ويكلمني آخر في الحاجة لا يستوجبها فيعرب فأجيبه إليها التذاذاً لما اسمع من كلامه». وقال أيضاً: «أكاد اضرس إذا سمعت اللحن».

وكان الحجاج بن يوسف الثقفي يحرص على اللغة الفصيحة ويلزم بها المتصلين به.

كل هذه الاخبار تظهر لنا اهتمام الحريصين على لغة القرآن الكريم بسلامتها وتنقيتها من اللحن والعامي والدخيل.

وجاء العصر العباسي فكانت هناك حركة لغوية دائبة اهتمت بجمع ما شاع على ألسنة الناس من كلام يخالف سنن الكلام العربي الفصيح خشية امتداد خطره إلى اللغة الادبية المشتركة، فانبرى العلماء للذب عن هذه اللغة الشريفة فألّفوا كتباً كثيرة كان لها

أثر كبير في صيانة اللغة وتنقيتها من اللحن والعامي والدخيل فذكرت الخطأ المستعمل والصواب الذي يجب أن يجري به الاستعمال.

وكانت هذه الكتب تهدف إلى خدمة اللغة الفصيحة عن طريق تقويم ألسنة العامة وتصحيح أخطائهم واطلق على هذا اللون من التأليف اسم (لحن العامة)، وسميت كتب أخرى من هذا التأليف باسماء تلائم الغرض منها، فمن هذه الاسماء: اصلاح المنطق، تثقيف اللسان، تقويم اللسان، تصحيح التصحيف، وتحرير التحريف، الجمانة في إزالة الرَّطانة، التنبيه على غلط الجاهل والنبيه. . . . الخ.

وما من شك في ان تشدد اللغويين في رقابتهم كان ضرورياً لكبح جماح الخارجين على اللغة الفصيحة، وقد كان هؤلاء اللغويون يمثلون التيار المحافظ الذي لم يكن منه بد لحماية أصالة اللغة العربية والحفاظ على سلامتها.

وقد كان أعداء العرب ينتقصون من اللغة الفصيحة ويدعون إلى تبني اللهجات العامية، وقد ارتبطت هذه الدعوة في القديم بدعاوى الشعوبية وأعداء العروبة، وحديثاً بالاستعمار واعوانه.

أما في القديم فقد روى لنا القلقشندي المتوفى سنة احدى وعشرين وثمانمائة[1]، قصة رجل شعوبي كان يدعى ابن مخيمرة دأب منذ أكثر من الف عام على مهاجمة اللغة الفصيحة والحطمن شأنها، وكان يردد دائماً قوله: «النحو اوله شغل وآخره بغي»، فانبرى له أبو جعفر النّحاس المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ورد عليه قائلاً: «وقد صار أكثر الناس يطعن على متعلمي العربية - جهلاً وتعدياً - حتى أنهم يحتجون بما يزعمون ان القاسم بن مخيمرة قال: «النحو أوله شغل وآخره بغي» وهذا كلام لا معنى له، لأن أول الفقه شغل وأول الحساب شغل وكذلك أوائل العلوم، أفترى الناس تاركين العلوم من أجل ان أولها شغل».

وكان البرامكة يريدون إعادة مجد فارس فشجعوا كثيراً من الكتاب على تأليف كتب في ذكر مثالب العرب، وبدأ قسم من الشعراء كأبي نواس وبشار بن برد والخريمي ومهيار الديلمي وغيرهم ينتقصون من العرب. وكان الهدف تقويض الكيان العربي بالنيل من لغته أولاً، والقضاء على وحدته المتمثلة في هذه اللغة. وقد خاب أملهم وبقيت اللغة العربية الفصيحة لغة الكتابة الادبية المشتركة.

(١) أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا (مصورة عن الطبعة الأميرية).

أمـا في العصـر الحـديث فقـد ارتبطـت مشكلـة العـامية والفصيحــة بالوجــود الاستعماري في وطننا العربي على الرغم من أنها في أصلها ظاهـرة طبيعية في حياتنـا اللغوية كما سلف. ولكن الاستعمار استغـل هذه الظاهـرة ليحـارب اللغـة الفصيحـة بلهجاتها المتعددة، ووجد في اختلاف اللهجات الاقليمية ذريعة للقضاء علـى اللغـة المشتركة بعد ان انحدرت اللغة العربية إلى غاية الضعف إبّان الحكم التركي الذي فرض اللغة التركية لغة رسمية للدواوين والتعليم.

وقد مهد الاستعمار لمحاربة اللغة الفصيحة بأن ادخل تدريس اللهجات العربية المحلية في جامعاته، بل وانشأ مدارس خاصة لدراسة هذه اللهجات مستعيناً في ذلك بالشرقيين الذين كانوا يعملون في بلاده وبالمستشرقين الذين كانت لهم معرفة باللهجات العربية المحلية.

ففي ايطاليا درست العامية في مدرسة نابولي للدروس الشرقية التي انشئت سنـة ١٧٢٧.

وفي النمسا انشئت مدرسة القناصل في فيينا سنة ١٧٥٤ لأنها كانت تعلم القناصل لغات الشرق، ومنها العربية، مهتمة بلهجاتها العامية، ثم اسست سنة ١٨٥١ م مدرسة للهجات الشرقية.

وفي فرنسا درست اللهجات العربية العامية في مدرسة باريس للغات الشرقية الحية التي انشئت سنة ١٧٥٩.

وفي روسيا انشئت مدرسة لازارف للغات الشرقية في مدينة موسكو سنة ١٨١٤، وكانت تدرس العربية ولغات الشرق الاخرى، وفـي عام ١٩٠٩ خصصـت فرعـاً لهـا لتدريس العربية ولهجاتها العامية.

وفي المانيا انشيء مكتب كبير في برلين لتدريس اللغات الشرقية ومنهـا العـربية ولهجاتها المحلية.

وفي المجر انشئت سنة ١٨٩١ الكلية الملكية لعلوم الاقتصاد الشرقية وتـدريس اللهجات، ومنها العربية.

وفي بريطانيا انشأت جامعة لندن في أوائل القرن التاسع عشر فرعاً فيها لتدريس العربية الفصيحة والعامية.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فقد كثرت عندهم المؤلفات الخاصة باللهجات

العـامية نتيجـة اهتمامهـم بادخـال تدريس اللهجـات العـربية العـامية في مدارسهـم وجامعاتهم، ومن هذه المؤلفات:

١ ـ لهجة بغداد العامية: لـ (ماسنيون).

٢ ـ لغة بيروت العامية: لـ (امانويل ماتسون).

٣ ـ لغة مراكش العامية وقواعدها: لـ (ابن سميل).

٤ ـ قواعد العامية الشرقية والمغربية: لـ (كوسان دوبرسفال).

٥ ـ عامية دمشق: لـ (برغستراسر).

٦ ـ قواعد العربية العامية في مصر: لـ (ولهم سبيتا).

٧ ـ اللهجة العربية الحديثة في مصر: لـ (كارل فولرس).

٨ ـ العربية المحكية في مصر: لـ (سلدن ولمور).

٩ ـ المقتضب في عربية مصر: ـ (فيلوت وباول).

هذه نظرة سريعة عن اهتمامهم باللهجات العامية، وهذا الاهتمام لم يكن من أجل البحث العلمي كما كانوا يزعمون، ولا من أجل حاجتهم إلى معرفة لهجات البلاد العربية التي تقتضي مصالحهم ان يعيشوا فيها ويتعاملوا مع أهلها، وإنما من أجل القضاء على العربية الفصيحة واحلال العـامية محلهـا ليتسنـى لهـم التفاهـم بهـا في مستعمراتهـم واستغلالها في التجسس والاتصال بالعامة.

ثمة أمر آخر له أهمية كبيرة وهو الدعوة إلى التحرر من الاعراب، والاستغناء عنه بتسكين أواخر الكلمات.

والاعراب من أهم مميزات اللغة العربية، وهو الابانة والافصاح وهو مأخوذ من: اعرب عن الشيء إذا أوضحه وأبان عنه.

ولما كانت العربية لغة تتوخى الايضاح والابانـة كان الإعـراب احـدى وسائلهـا لتحقيق هذه الغاية، فلا يستطاع التمييز بين النفي والتعجب والاستفهام، إلا بالإعراب لأن الصيغة فيها جميعاً واحدة.

وهل يمكن بغير الضبط الاعرابي فهم المعنى المراد من قولنا: (لا تأكل وتتكلم)، أهو النهي المطلق عن الفعلين وهذا يقضي جزم الفعلين؟ أم النهي عن الاول وحده مع إباحة الثاني، وهذا يقتضي جزم الاول ورفع الثاني؟ أم النهي عن اقترانهما معاً مع إباحة كل منهما وحده على انفراد، وهذا يقتضي جزم الاول ونصب الثاني؟

وكيف نعامل أواخر الكلمات التي لا تعرب بحركات اعرابية في آخرها، وإنما تعرب بحروف كل حرف يرمز لمعنى خاص يخالف ما يرمز إليه الآخر كالاسماء الستة والافعال الخمسة والمثنى وجمع المذكر السالم؟

وكيف يتضح مدلول الضمير (انت ـ لك) بغير الحركة التي تبين نوعه ودلالته على المؤنث أو المذكر؟

فالاعراب، إذن مطلب العقل في اللغة، وهو أرقى ما وصلت إليه اللغات في الابانة والوضوح، وقد بلغت العربية الفصيحة هذه المرتبة ولا يشاركها في من اللغات القديمة إلا اليونانية واللاتينية، أما اللغات الأرية الحديثة ـ وتشمل معظم لغات اوروبا ـ فقد خلت من حالات الاعراب ولا مميز فيها بين الرفع والنصب والخفض، وإنما يقوم مقامها إلحاق أدوات خاصة بذلك معظمها من حروف الجر أو بتقديم الالفاظ وتأخيرها.

ومن المؤسف حقاً أن يقف قسم من الادباء والمفكرين العرب وراء هذه الحملات المسعورة فيدعون إلى إحلال العامية والابتعاد عن الفصحى بسبب جمودها وصعوبتها وبداوتها وتخلفها عن حاجة العصر، ولأن العامية ـ في زعمهم ـ تمتاز بالسهولة والمرونة والقدرة على التعبير عن مطالب الحياة العصرية.

ان هذه الدعوات المشبوهة التي تبناها سلامة موسى وأنيس فريحة لم يكتب لها النجاح.

نخلص من كل ما قدمنا إلى أن تبني العامية واستخدام اللهجات المحلية في ميدان الكتابة والتأليف وفي وسائل الاعلام سيكون أكبر عامل في تقطيع أوصال الأمة العربية والتمهيد للعزلة بين أبنائها.

ويدل على ذلك أننا نحن العراقيين كنا حينما نسافر إلى دولة أجنبية فيها عرب من جنسيات أخرى نجد صعوبة في التفاهم معهم بلهجاتنا العامية، فإذا ما قضي على الفصيحة كما يتمنى أعداء العروبة فإن وسيلة التفاهم ستكون اللغة الاجنبية، وهذا هو هدف الاستعمار: احلال لغاته محل العربية.

ولا بد هنا من الإشارة إلى قرار منصف اصدره المستشرقون في مؤتمر لهم عقد ببلاد اليونان، جاء في القرار: «ان اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي تصلح للبلاد الإسلامية والعربية للتخاطب والكتابة والتأليف وان من واجب الحكومات في هذه البلاد أن تعنى بنشرها بين الطبقات الشعبية لتقضي على اللهجات العامية التي لا تصلح لغة

أساسية لأمم تجمعها جامعة الدين والعادات والأخلاق» .

* * *

لكل هذا وحفاظاً على سلامة اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ، أقدمنا على نشر كتب التصحيح اللغوي الأربعة التي بين يديك ، وستتبعها أخرى إن شاء الله تعالى.

وأرجو أن يكون لجهدي هذا بعض النفع ، والله من وراء القصد ، وهو الهادي إلى سواء السبيل .

إصْلاحُ غَلَطِ المُحَدِّثِينَ

لِلخَطَّابِيُّ
المتوفى سنة ٣٨٨هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على رسوله العربي المبين.

مقدّمة

اللغة العربية الفصيحة هي عنوان مجد الأمة ورمز وجودها وقوام حياتها ودليل وحدتها. وهي قبل كلِّ شيء لغة القرآن الكريم.

لكل هذا نرى العلماء يحرصون على سلامتها من الخطأ والدخيل، فحينما رأوا اللحن فاشياً في الكلام لكثرة الأعاجم هبّوا للذبِّ عن هذه اللغة الشريفة فالفوا كتباً كثيرة كان لها أثر كبير في صيانة اللغة وتنقيتها من اللحن والعامي والدخيل، فذكرت الخطأ المستعمل والصواب الذي يجب أن يجري به الاستعمال. (*)

وكان أبو سليمان في مقدمة العلماء الذين قاموا بالتأليف في هذا الموضوع إذ رأى الغلط قد انتقل إلى علماء الحديث الشريف ورواته فهاله الأمر، وقام بتأليف كتابه هذا في إصلاح غلط المُحدِّثين ابتغاء وجه الله ودفعاً لهذا الفساد الذي يجب محاربته حفاظاً على لغة القرآن الكريم.

(*) أحصى هذه الكتب وعرف بها الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه (لحن العامة والتطور اللغوي)، والدكتور عبد العزيز مطر في كتابه (لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة)، الذي وقف فيه عند نهاية القرن السادس الهجري وفاتهما ذكر كتاب الخطابي.

وهذا الكتاب الذي نقدمه اليوم هو حلقة من سلسلة كتب في هذا الباب عزمنا على إخراجها حفاظاً على سلامة اللغة العربية .

والحمد لله أولاً وآخراً إنّه نعم المولى ونعم النصير.

المؤلف

أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن الخَطّاب البُسْتي الخَطّابي الشافعي، من ولد زيد بن الخطّاب بن نفيل العدَويّ.

ولد بمدينة بُسْت من بلاد كابل سنة ٣١٩ هـ.

رحل إلى العراق والحجاز، وجالَ في خرسان، وخرج إلى ما وراء النهر.

وكان يكسب قوته من التجارة، ومال في أخريات حياته إلى الصوفية.

توفي بمدينة بُسْت سنة ٣٨٨ هـ. (*).

(*) ينظر عن الخطابي المصادر الآتية، وهي مرتّبة ترتيباً زمنياً:

يتيمة الدهر ٤/ ٣٣٤.

طبقات الفقهاء الشافعية ٩٤.

الأنساب ٥/ ١٥٨.

فهرسة ابن خير ٢٠١.

المنتظم ٦/ ٢٦٨

معجم الأدباء ١٠/ ٤٥٢.

اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٥٢

إنباه الرواة ١/ ١٢٥.

وفيات الأعيان ٢/ ٢١٤.

تذكرة الحفاظ ١٠١٩

العبر ٣/ ٣٩.

برنامج الوادي آشي ٢١٦.

الوافي بالوفيات ٧/ ٣١٧.

مرآة الجنان ٢/ ٤٣٥.

طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٨٢.

طبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٤٦٧.

البداية والنهاية ١١/ ٢٣٦.

=

شيوخه :

١ ـ إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري .
٢ ـ إبراهيم بن فراس .
٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن مالك .
٤ ـ أحمد بن سليمان الحنبلي .
٥ ـ أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي .
٦ ـ إسماعيل بن أسد .
٧ ـ إسماعيل بن محمد أبو علي الصفار .
٨ ـ جعفر بن محمد المعروف بالخُلدي .
٩ ـ حسن بن حسين أبو علي بن أبي هريرة .
١٠ ـ الحسن بن عبد الرحيم .
١١ ـ الحسن بن محمد بن عبدويه .
١٢ ـ الحسن بن يحيى بن صالح .
١٣ ـ الحسين بن إسماعيل الفقيه .

= الوفيات لابن قنفذ ٢٢٢ .
البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٧٣ .
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٤٠ .
طبقات النحاة اللغويين ١٩١ و٥٨٥ .
النجوم الزاهرة ٤/ ١١٩ .
بغية الوعاة ١/ ٥٤٦ .
طبقات الحفاظ ٤٠٣ .
مفتاح السعادة ٢/ ١٤٦
كشف الظنون ١٠٨ . . .
شذرات الذهب ٣/ ١٢٧ .
خزانة الأدب ١/ ٢٨٢ .
ومن المراجع :
الأعلام ٢/ ٣٠٤
تاريخ الأدب العربي لبروكلمن ٣/ ٢١٢ .
تاريخ التراث العربي ١/ ٤٢٧ .
معجم المؤلفين ٤/ ٧٤ .
مقدمة غريب الحديث للخطابي ٨ ـ ٢٠ .

١٤ ـ الحسين بن محمد الزبيري.
١٥ ـ سهل بن إسماعيل.
١٦ ـ عبد العزيز بن عبد الله.
١٧ ـ عبد الله بن شاذان الكراني.
١٨ ـ عثمان بن أحمد أبو عمرو بن السماك.
١٩ ـ علي بن العباس الإسكندراني.
٢٠ ـ محمد بن إبراهيم المكتب.
٢١ ـ محمد بن بكر أبو بكر بن داسة.
٢٢ ـ محمد بن الحسين بن عاصم.
٢٣ ـ محمد بن الطيب.
٢٤ ـ محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد.
٢٥ ـ محمد بن علي بن إسماعيل القفّال الشاشي.
٢٦ ـ محمد بن معاذ.
٢٧ ـ محمد بن مكي.
٢٨ ـ محمد بن منصور.
٢٩ ـ محمد بن هاشم.
٣٠ ـ محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم.
٣١ ـ مكرم بن أحمد القاضي أبو بكر البغدادي البزاز.

* * *

تلاميذه:

١ ـ أحمد بن محمد أبو حامد الأسفراييني.
٢ ـ أحمد بن محمد أبو عبيد المروزي.
٣ ـ أبو بكر بن محمد الغزنوي.
٤ ـ جعفر بن محمد المروزي أبو محمد.
٥ ـ الحسين بن محمد الكرابيسي أبو مسعود.
٦ ـ عبد بن أحمد أبو ذر الهروي.
٧ ـ عبد الوهاب الخطابي أبو القاسم.

٨ ـ علي بن الحسن السجزي.
٩ ـ محمد بن أحمد أبو نصر البلخي.
١٠ ـ محمد بن عبد الله الرزجاهي أبو عمرو.
١١ ـ محمد بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الحاكم.
١٢ ـ محمد بن علي بن عبد الملك الفسوي.

* * *

آثاره:

- إصلاح غلط المحدثين: وهو كتابنا هذا، وسيأتي الحديث عنه.
- اعلام السنن في شرح صحيح البخاري: مخطوط.
- بيان إعجاز القرآن: مطبوع أكثر من مرة.
- الجهاد: مخطوط.
- الشجاج: لم نقف عليه.
- شرح الأسماء الحسنى (شأن الدعاء): مطبوع.
- شرح دعوات لابن خزيمة.
- العروس: لم نقف عليه.
- العزلة: مطبوع.
- علم الحديث: مخطوط.
- غريب الحديث: مطبوع.
- الغنية عن الكلام وأهله: مخطوط.
- معالم السنن: مطبوع.

رأي العلماء فيه:

قال الثعالبي في اليتيمة: كان يشبه في عصرنا بأبي عبيد القاسم بن سلام في عصره علماً وأدباً وزهداً وورعاً وتدريساً وتأليفاً، إلاّ أنّه كان يقول شعراً حسناً، وكان أبو عبيد مفحماً.

وقال السمعاني في الأنساب: إمام فاضل كبير الشأن جليل القدر صاحب التصانيف الحسنة.

وقال ابن الجوزي في المنتظم: له فهم مليح وعلم غزير ومعرفة باللغة والمعاني والفقه، وله أشعار جيدة.

وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء: كان محدثاً فقيها أديباً شاعراً لغوياً.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: كان ثقة متثبتاً، من أوعية العلم.

وقال السبكي في طبقات الشافعية: كان إماماً في الفقه والحديث واللغة.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية: أحد المشاهير الأعيان والفقهاء المجتهدين المكثرين، سمع الكثير، وصنف التصانيف الحسان، وله فهم مليح وعلم غزير ومعرفة باللغة والمعاني والفقه.

وقال الفيروز آبادي في البلغة: المحدّث اللغوي الأديب المحقّق المتقن، من الأئمة الأعيان.

وقال السيوطي في طبقات الحفاظ: الإمام العلامة المفيد المحدّث الرحال. . . صاحب التصانيف.

وقال ابن العماد في شذرات الذهب: كان أحد أوعية العلم في زمانه، حافظاً فقيهاً مبرزاً على أقرانه.

الكتاب

اسمه:

اسم الكتاب في أغلب المصادر: إصلاح غلط المحدِّثين. وسماه الصفدي في الوافي: إصلاح الغلط. أمّا الزَّبيدي فقد سمّاه في تاج العروس: إصلاح الألفاظ. وسُمِّي في فهرس الكتب المصرية: إصلاح الألفاظ الحديثية التي يرويها أكثر الناس ملحونة ومحرَّفة.

منهجه:

الكتاب من كتب التصحيح اللغوي لما يلحن فيه رواة الحديث، وقد أورد المؤلف فيه نحو مئة وأربعين حديثاً فيها ألفاظٌ يُخطىء رواة الحديث في ضبطها أو في معناها، وأشار إلى صحة ضبطها ومعناها.

أوضح المؤلف منهجه في مقدمة كتابه، قال: (هذه ألفاظٌ من الحديث يرويها أكثر الرواة والمُحَدِّثين ملحونة ومحرّفة، أصلحناها لهم وأخبرنا بصوابها، وفيها حروف تحتمل وجوهاً اخترنا منها أبينها وأوضحها).

وكان المؤلف يشير إلى كثير من القضايا اللغوية وأكثر من الإشارة الى المهموز والمقصور واشتقاق الألفاظ التي أخطأ فيها المحدِّثون.

واستشهد المؤلف بالقرآن الكريم في عشرة مواضع، كما استشهد بالأشعار والأرجاز في اثنين وعشرين موضعاً.

الكتاب وغريب الحديث:

ثمة سؤال لا بد من الإجابة عنه وهو: كتاب إصلاح غلط المحدثين أهو جزء من كتاب غريب الحديث للخطابي؟

الجواب عن هذا السؤال يتلخص في نقطتين:

الأولى: إنّ كتاب إصلاح غلط المحدّثين جاء ملحقاً بكتاب (غريب الحديث) في آخر الجزء الثالث غفلاً من العنوان.

الثانية: قال الخطابي في كتابه (إصلاح غلط المُحَدِّثين) في قول النبيّ (ص): (لا تحرم الملجة والملجتان): وقد رويناه أيضاً: الملحة والملحتان، وفسّرناه في كتابنا هذا.

أقول: ليس في كتابنا هذه الرواية، وإنما هي مع التفسير في كتابه (غريب الحديث ١/ ٥٧١).

نخلص من هذا كتاب إصلاح غلط المحدثين جزء من كتاب غريب الحديث، إلاّ أنّ الخطابي أفرد هذا الجزء وزاد عليه وأملاه على أنّه كتاب آخر. ولم يشر ناشر غريب الحديث إلى هذا، وبهذا نكون أول من نبّه على ذلك.

والدليل على صحة ما ذهبنا إليه أنّ أصحاب التراجم يفصلون بين الكتابين عند ذكرهم كتب الخطابي. (ينظر: معجم الأدباء، وفيات الأعيان، الوافي بالوفيات. . . .).

ودليل آخر هو الزيادات الكثيرة التي أَخَلّ بها (غريب الحديث) وأخص بالذكر الأحاديث العشرة الأخيرة من كتابنا والأحاديث التي انفردت بها نسخة(هـ)وقد أشرنا إليها في حواشي التحقيق.

مخطوطات الكتاب:

أولاً ـ مخطوطة رئيس الكتاب (٢٣٥):

وهي التي جعلناها أصلاً لأنها أقدم النسخ أولاً وأكملها ثانياً. وتقع في ٢٨ ورقة، وفي كل صفحة ١٥ سطراً، وقد كتبت بخط واضح مقروء في القرن السادس الهجري أو السابع تخميناً. ومنها صورة في خزانة المجمع العلمي العراقي. وعنوانها: الألفاظ التي يرويها أكثر الناس ملحونة ومحرفة.

ثانياً ـ مخطوطة المكتبة الأزهرية (٢٤١٣):

وهي نسخة نفيسة، وسند الرواية فيها يختلف عن الأصل، وفيها زيادات كثيرة. وفي آخرها نقص أكمله ناسخ محدث عام ١٣٤٦ هـ. وتقع هذه النسخة في ١٤ روقة، في كل صفحة ٢١ سطراً. وقد رمزنا إليها بالحرف(هـ). وعنوانها: إصلاح الغلط.

ولا بد من الإشارة إلى أن هناك نسخة أخرى في دار الكتب المصرية كتبها الشنقيطي وعليها اعتمد ناشر الكتاب الأول، وتبيّن لي أنّها نقلت عن نسخة رئيس

الكتاب التي جعلناها أصلاً. وقد اعتمدنا على المطبوع الذي نشر عام ١٩٣٦ وأشرنا إليه بالحرف (م)، وهو كثير الأخطاء والنقص لأنه اعتمد على نسخة واحدة.

واعتمدنا على كتاب غريب الحديث للخطابي الذي طبع أخيراً في السعودية وأشرنا إليه بالحرف (غ) وفي هذا المطبوع أخطاء كثيرة فاتت المحقق أشرنا إلى قسم منها.

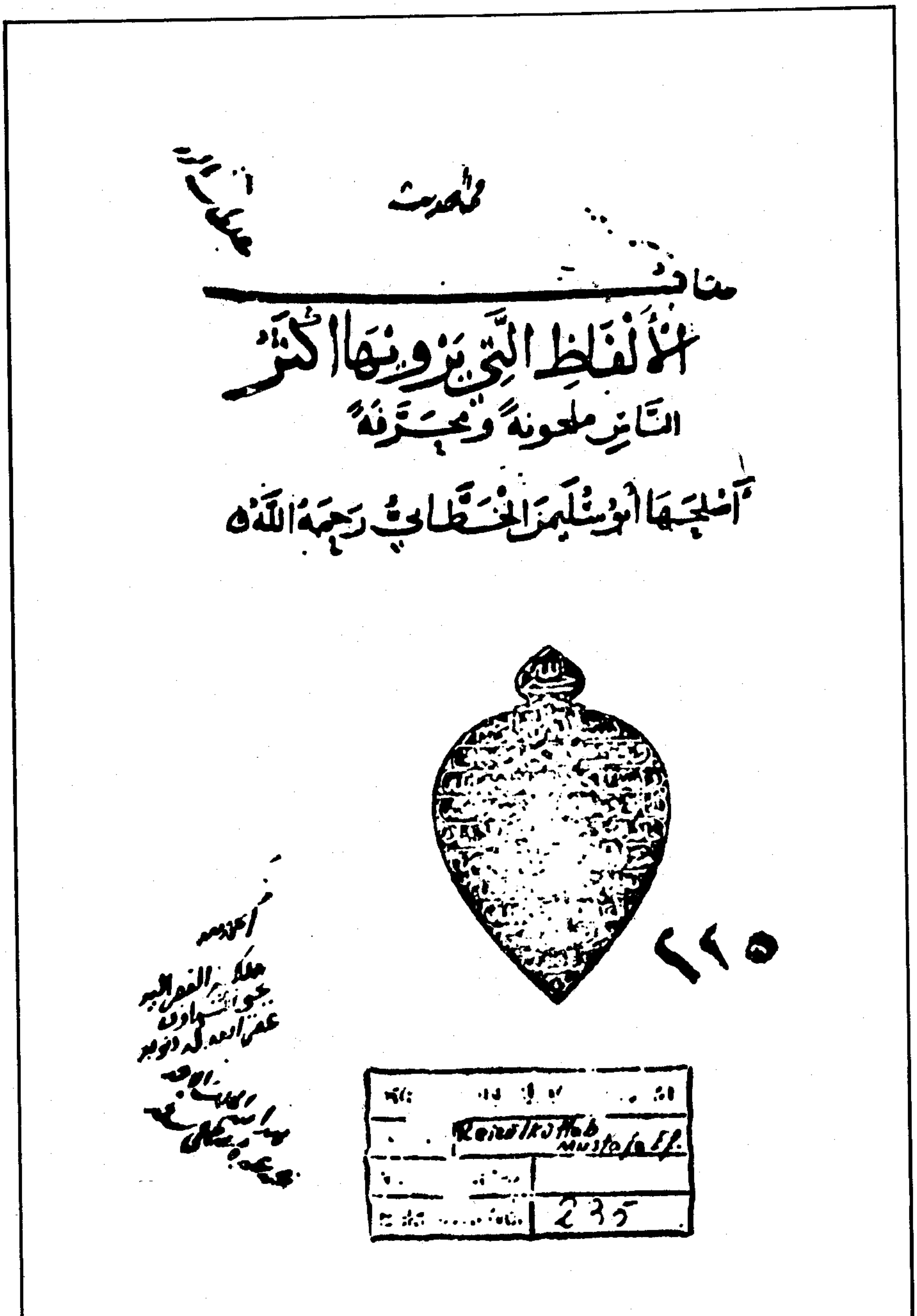
وكل زيادة حصرت بين قوسين من غير إشارة فهي من(هـ)و (غ) معاً.

وبعد؛ فهذه أول نشرة تامة لهذا الكتاب النفيس الذي أرجو أن ينتفع به العلماء.

والله أسأل أن يوفقنا إلى ما فيه صلاح أمتنا، وأن يجزل المثوبة لكل من شارك بعلم نافع وعمل صالح، إنّه سميع مجيب.

حاتم صالح الضامن

كلية الاداب ـ جامعة بغداد



الألفاظ التي يرويها أكثر الناس ملحونة ومحرفة

أصلحها أبو سليمان الخطابي رحمه الله

٢٢٥

Reisulküttab Mustafa Ef.

235

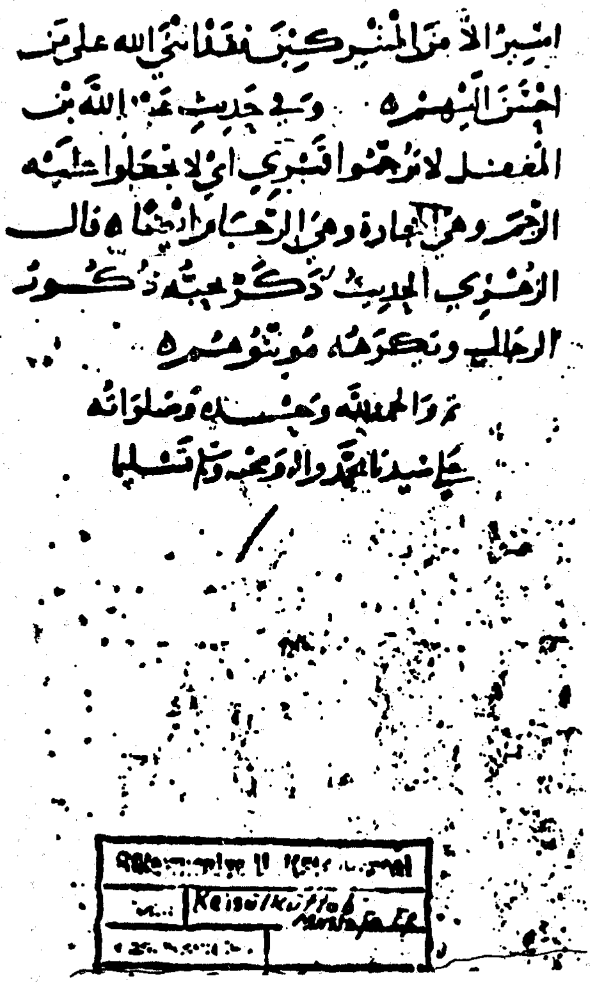
صفحة العنوان من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام عفيف الدين أبو عبد الله
محمد بن مدين بن إدريس القرشي قراءة عليه المدرسة
الناصرية المنشأة على تربة الإمام الشافعي
رضي الله عنه وعرضنا بأصل سماعه فأقر به
قال حدثني الشيخ العالم الصالح المتقن
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل
القيسي القرطبي قراءة عليه في داره بمراكش
سنة ثمان وستين وخمسمايه قال
الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب
قال أبو عمرو عثمان بن أبي بكر الصدفي
السفاقسي قال محمد بن علي بن عبد الملك
الفقيه قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله
هذه ألفاظ من الحديث يرويها أكثر الناس
ملحونة ومحرفة أصلحناها وأخبرنا بصوابها

وفيها

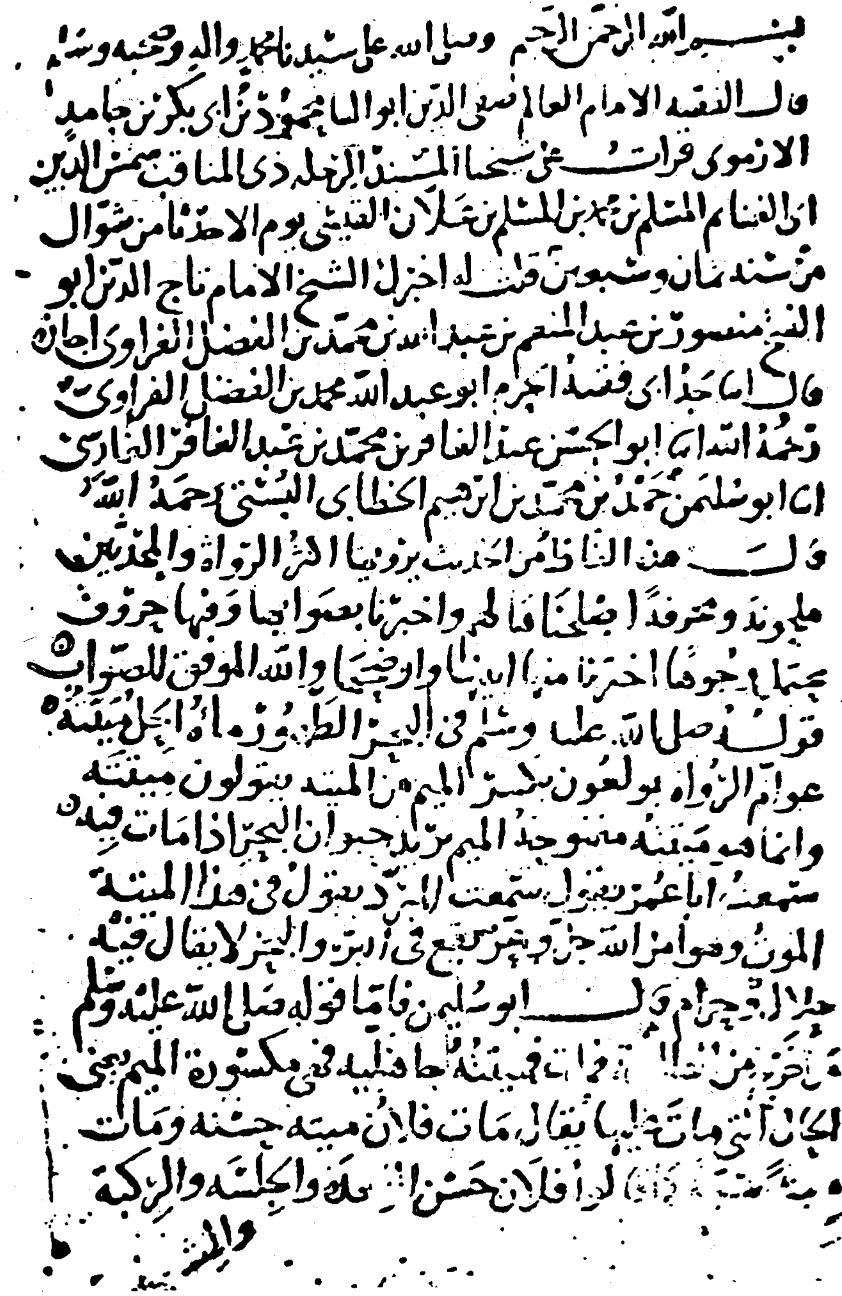
الصفحة الأولى من الأصل


اشبرا الا من المشركين فقد اثنى الله على من
اخشن النهر ه . وفي حديث عبد الله بن
المغفل لا ترجموا قبري اي لا تجعلوا عليه
الرجم وهي الحجارة وهي الرجام ايضا ه قال
الزمخشري الحديث ذكر جثته ذكور
الرجالي ونكره موتو شره
تم والحمد لله وحده وصلواته
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

الصفحة الأخيرة من الأصل



صفحة العنوان من النسخة هـ.


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الفقيه الإمام العالم صفي الدين أبو المعالي محمود بن أبي بكر بن حامد
الأرموي قرأت على شيخنا المسند الرحلة ذي المناقب شمس الدين
أبي الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن علان القيسي يوم الأحد ثامن شوال
من سنة ثمان وسبعين قلت له أخبرك الشيخ الإمام تاج الدين أبو
اليمن منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي إجازة
قال أنا جد أبي فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
رحمه الله أنا أبو الحسن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي
أنا أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي رحمه الله
قال هذه ألفاظ من الحديث يرويها أكثر الرواة والمحدثين
ملحونة ومحرفة أصلحناها لهم وأخبرنا بصوابها وفيها حروف
تحتمل وجوها اخترنا منها أبينها وأوضحها والله الموفق للصواب
قوله صلى الله عليه وسلم في البحر الطهور ماؤه الحل ميتته
عوام الرواة يولعون بكسر الميم من الميتة يقولون ميتته
وإنما هو ميتته مفتوحة الميم يريد حيوان البحر إذا مات فيه
سمعت أبا عمر يقول سمعت المبرد يقول في هذه الميتة
الموت وهو أمر الله جل وعز يقع في البر والبحر لا يقال فيه
حلال ولا حرام قال أبو سليمان فأما قوله صلى الله عليه وسلم
من خرج من [illegible] فمات فميتته جاهلية فهي مكسورة الميم يعني
الحال التي مات عليها يقال مات فلان ميتة حسنة ومات
ميتة سيئة [illegible] كما يقال فلان حسن [illegible] والجلسة والركبة
والمشية

الصفحة الأولى من نسخة هـ.

وقال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
وفي الحديث ان المساجد جما اي لا شرف لها وفي حديث ابن
ابن عمر كان لا يصلي في مسجد فيه [illegible] قال الاصمعي انما هو
قذ . واحدتها [illegible] وهي الشرف [illegible] رؤس
الجبال وفي حديث كعب شر الحديث [illegible]
وهو كفر النعم قول الله عز وجل على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا ان لم يكن في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
اسير الا من المشركين فقد اثنى الله على من احسن اليهم
وفي حديث عبد الله بن المغفل لا تتخذوا [illegible] اي لا تجعلوا
عليه الرحل [illegible] وهي الجمازة وهي [illegible] ايضا قال
الزهري الحديث ذكر يحبه ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم
تم [illegible] على سيدنا [illegible]
وسلم [illegible] نقلت هذه الخزمة من نسخة مطبوعة
من صورة مغربية مودعة دار الكتب السلطانية ووجدت بها
بآخرها كتبه لنفسه محمد محمود بن التلاميد التركزي وكتبه محمد محمود
لطف الله به آمين غرة شعبان ١٣٠٣ بقسطنطينية المحمية
وقد نقلتها انا لنفسي ومن اراد النفع بها من دار الكتب
السلطانية بجمادى الاولى ١٣٣٨ تحريرا كتبه حافظ احمد
حسن الطروى [illegible] كتبت هذه الخزمة يوم الاحد ٢٤ شوال
١٣٤٦ من النسخة المذكورة مستعارة من [illegible]
الدمشقي من التجار في صناعة الكتب [illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

[وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم]

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ادريس القُرشيّ(١) قراءةً مني عليه بالمدرسة الناصرية المنشأة على تربة الإمام الشافعيّ(٢)، رضي الله عنه. وعرضنا بأصلِ سماعِهِ فأقرَّ به. قالَ: حدّثني الشيخُ الإمام الصالحُ المتقِنُ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل القيسيّ القُرطبيّ(٣) قراءةً عليه في داره بمراكش سنة ثمان وستين وخمسمائة قالَ: ثنا الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب(٤) قالَ: ثنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر الصَّدَفيّ السفاقسيّ(٥) قالَ: ثنا محمد بن علي بن عبد الملك الفقيه(٦) قالَ: قالَ أبو سليمان الخطّابيّ، رحمه الله:

هذه ألفاظٌ من الحديث يرويها أكثرُ الرُّواةِ والمُحَدِّثينَ(٧) ملحونةً ومُحرَّفَةً(٨) أَصلحناها [لهم] وأَخبرنا بصوابها، (٢أ) وفيها حروفٌ تحتملُ وجوهاً اخترنا منها أَبْيَنَها(٩) وأَوْضَحَها، واللهُ الموفقُ للصوابِ لا شريك له.

***

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن ادريس، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، ت ٢٠٤هـ. (حلية الأولياء ٩/ ٦٣، ترتيب المدارك ١/ ٣٨٢، طبقات الشافعية ١/ ١٩٢).

(٣) من المحدثين، ت ٥٧٠هـ. (التكملة لكتاب الصلة ٥١٥ ـ ٥١٦).

(٤) أحد المشهورين بسعة الرواية، ت ٥٢٠هـ. (الصلة ٣٤٨، الديباج المذهب ١٥٠).

(٥) من المحدثين، ت ٤٤٠هـ. (جذوة المقتبس ٢٨٥، بغية الملتمس ٤١٠).

(٦) من شيوخ الحنفية، ت ٤٧٨هـ. (الوافي بالوفيات ٤/ ١٣٩، النجوم الزاهرة ٥/ ١٢١ ـ ١٢٢).

(٧) من هـ، غ. وفي الأصل: أكثر الناس.

(٨) (ومحرفة): ساقطة من م.

(٩) غ: أثبتتها.

قال أبو سليمان[١]:

١ - قوله، ﷺ، في البحر: «[هو] الطَّهُورُ ماؤهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»[٢].

عوامُّ الرواةِ يُولعونَ بكسرِ الميمِ من المَيْتَةِ. يقولونَ: مِيتَتُهُ[٣]، وإنَّما هي[٤] مَيْتَتُهُ، مفتوحة [الميم]، يريدون[٥] حيوان البحر إذا ماتَ فيه.

وسمعتُ أبا عُمَرَ[٦] يقولُ: سمعتُ المُبَرِّدَ[٧] يقولُ في هذا[٨]: المِيتةُ: الموتُ، وهو أمرٌ من الله [عزَّ وجَلَّ، يقعُ في البَرِّ والبحرِ] لا يُقالُ فيه حلالٌ ولا[٩] حرامٌ.

٢ - قالَ أبو سُليمان: فأمّا قولُهُ [عليه السلامُ]: «مَنْ خرجَ من الطاعة [فماتَ]. فمِيتَتُهُ جاهِلِيَّةٌ»[١٠]. فهي مكسورةُ الميم، يعني الحال[١١] التي ماتَ عليها. يُقالُ: ماتَ فُلانٌ مِيتَةً حَسَنَةً وماتَ مِيتَةً سيِّئةً. كما قالوا: فُلانٌ حَسَنُ القِعْدَةِ والجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ والمِشْيَةِ والسِيرةِ والنِيمَةِ. يُرادُ بها الحالُ والهيئةُ.

٣ - (٢ ب) ومِثْلُهُ قولُهُ، ﷺ: «إذا ذَبَحْتُم فأَحْسِنوا الذِّبْحَةَ، وإذا قَتَلْتُم فأحسِنوا القِتْلَةَ»[١٢].

وأمّا الذَّبْحةُ [مَفْتُوحَتَيْن] فالمَرَّةُ الواحدةُ من الفِعْلِ.

٤ - فأمَّا ما قولُهُ، ﷺ، لعائشة [رضي الله عنها]: «ليسَتْ حِيضَتُكِ في يَدِكِ»[١٣].

---

(١) (لا شريك له. قال أبو سليمان) ساقط من هـ، غ.

(٢) الموطأ ٢٢، أبو داوود ١/ ٢١، الترمذي ١/ ١٠١.

(٣) م: ميتة. في الموضعين. وفي حاشية الأصل: بكسر الميم كالجلسة والركبة.

(٤) هـ، غ: هو.

(٥) غ: يريد.

(٦) محمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف بالمطرز والمشهور بغلام ثعلب، ت ٣٤٥هـ. (نزهة الألباء ٢٧٦، معجم الأدباء ١٨/ ٢٢٦).

(٧) أبو العباس محمد بن يزيد، ت ٢٨٥هـ. (أخبار النحويين البصريين ٧٢ - ٨٠، إنباه الرواة ٣/ ٢٤١ - ٢٥٣).

(٨) من هـ وغ. وفي الأصل: هذه.

(٩) (لا) ساقطة من هـ، غ.

(١٠) البخاري ٩/ ٧٨، مسلم ١٤٧٦ - ١٤٧٧.

(١١) من هـ، غ وفي الأصل: الحالة.

(١٢) الترمذي ٤/ ٢٣، النسائي ٧/ ٢٢٩.

(١٣) مسلم ٢٤٥، أبو داود ١/ ٦٨، النهاية ١/ ٤٦٩.

[فإنَّهم قد] يفتحون الحاءَ [منه] وليسَ بالجيِّدِ. والصوابُ: حِيضتك، مكسورةُ الحاءِ. والحِيضَةُ: الاسمُ أو الحالُ، يريد: ليسـتْ نجاسـةُ المَحيضِ وأَذاهُ[1] في يدِكِ. فأمَّـا الحَيْضَةُ: فالمَرَّةُ الواحِدةُ من الحَيْضِ [أو الدُّفعةُ من الدَّمِ].

٥ ـ وفي الحديث الذي يرويه سلمان[2] [رضي الله عنه] في الاستنجاء[3]: (أَنَّ رجلاً من المشركين قال [له]: لقد علّمكُم صاحِبُكم كلَّ شيءٍ حتى الخِراءَةَ)[4].

عوامُّ الرُّواةِ[5] يفتحون الخاءَ فيُفْحِشُ معناهُ. وإنَّما هو الخِراءةُ، مكسورة الخاءِ ممدودة الألفِ. يريد الجِلْسَةَ للتخلي والتنظفِ منه والأدب فيه.

٦ ـ قولُهُ، ﷺ، (٣أ) عند دخولِ الخلاءِ: (اللّهُـمَّ إنّـي أعـوذُ بكَ من الخُبُـثِ والخبائِثِ)[6].

أصحابُ الحديثِ يروونَهُ: الخُبْثَ، ساكنة الباءِ. وكذلكَ رواهُ أبو عُبَيْدٍ في كتابِهِ[7] وفَسّره فقالَ: أمَّا الخُبْثُ فإنَّهُ يعني الشرَّ، وأَمَّا[8] الخبائِثُ فإنَّها[9] الشياطينُ.

قال أبو سُليمان: وإنّما هو الخُبُثُ، مضمومُ[10] الباءِ،جَمْعُ خَبيثٍ. وأَمَّا الخبائِثُ فهو[11] جمعُ خَبيثةٍ، استعاذَ بالله من مَرَدَةِ الجنِّ ذكورِهم وإناثهم. فأَمَّا الخُبْثُ، ساكنةُ الباءِ، فمصدرٌ[12] خَبُثَ الشيءُ يخبُثُ خُبْثاً، وقد يُجعلُ اسماً.

قالَ ابنُ الأعرابيّ[13]: أصلُ الخُبْـثِ في كلامِ العَـرَبِ: المـكروه، فإنْ كانَ من

(١) م، هـ: أو أذاه.

(٢) سلمان الفارسي، صحابي، ت ٣٦هـ. (الاستيعاب ٦٣٤، الاصابة ٣/ ١٤١).

(٣) من هـ، غ. وفي الأصل: الاستجمار.

(٤) مسلم ٢٢٣، أبو داود ١/ ٣، الترمذي ١/ ٢٤.

(٥) من هـ، غ. وفي الأصل: الناس.

(٦) مسلم ٢٨٣، ابن ماجة ١٠٩، أبو داود ١/ ٢.

(٧) غريب الحديث ٢/ ١٩٢. وأبو عبيد القاسم بن سلام، ت ٢٢٤هـ. (مراتب النحويين ٩٣، تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣).

(٨) (أما) ساقطة من هـ.

(٩) من هـ، غ. وهي مطابقة رواية أبي عبيد. وفي الأصل: فالشياطين.

(١٠) هـ، غ: مضمونة.

(١١) هـ: فإنها. غ: فإنه.

(١٢) هـ، غ: فهو مصدر.

(١٣) محمد بن زياد، ت ٢٣١هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١٩٥، نور القبس ٣٠٢).

الكلامِ فهو الشَّتْمُ، وإنْ كانَ من المِلَلِ فهو الكُفْرُ، وإنْ كانَ من الطعام فهو الحرامُ، وإنْ كانَ من الشرابِ فهو الضَّارُّ. وأمَّا الخَبَثُ، مفتوحةُ الخاءِ والباءِ، فهو ما تنفيه النارُ من رَدِيءِ الفِضَّةِ والحديدِ ونحوهما.

فأمَّا الخِبْثَةُ[1] فالرِّيبةُ[2] (٣ ب) والتُهمَةُ. يُقالُ: [هو] ولدُ الخِبْثَةِ، إذا كانَ لغيرِ رِشْدَةٍ. ويُقالُ: بعْ وقُلْ: لا خِبْثَةَ، أي لا تُهمَةَ فيه من غَصْبٍ أو سَرِقَةٍ أو[3] نحوهما.

٧ ـ قَوْلُهُ، ﷺ، [في الاستنجاء]: (وأَعِدُّوا النُّبَلَ)[4].

يُروَى بضَمِّ النونِ وفتْحِها، وأكثرُ المحدِّثين يرويها[5]: النَّبَل، مفتوحة النونِ، وأَجودُهُما الضمَّةُ.

قالَ الأصمعيُّ[6]: إنّما هو النُّبَلُ. بضَمِّ النونِ وفتحِ الباءِ، واحِدُها نُبْلَة.

وقالَ غيرُهُ: إنَّما سُمِّيَتْ نُبْلَة بالتناولِ من الأرضِ. يُقالُ: انتبَلْتُ حَجَراً، ونَبَّلْتُهُ: إذا أنتَ أعطيتَهُ إيّاه. واسمُ الشيء الذي تتناوَلُهُ: النُّبْلَةُ. كما تقولُ: اغترَفْتُ بيدي ماءً، واسمُ ما في كَفِّكَ: غُرْفَةٌ.

٨ ـ قَوْلُهُ، ﷺ، لأُمِّ سَلَمَةَ[7] حينَ حاضَتْ: (أَنَفِسْتِ)[8].

إنَّما هو بفتحِ النونِ وكسرِ الفاء، معناه: حِضْتِ. يُقالُ: نَفِسَتِ المرأةُ [إذا حاضَتْ]، ونُفِسَتْ، مضمومةُ النونِ، من النِّفاسِ.

٩ ـ (٤أ) وحديثُهُ [ﷺ] الذي يرويه عليٌّ، رضي الله عنه، في (المَذْي)[9].

العامةُ يقولونَ: المَذِيُّ، مكسورةُ الذال مُثَقَّلة [الياء].[10] وإنّما هو المَذْيُ، ساكنة

---

(١) من هـ، غ. وفي الأصل: الخبيثة.

(٢) م: فالزنية وهو تصحيف.

(٣) غ: ونحوهما.

(٤) غريب الحديث ١/ ٧٩، إصلاح غلط أبي عبيد ٦٥، الفائق ٣/٣١٨.

(٥) هـ: يروونه، غ: يرويه.

(٦) عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦هـ. (مراتب النحويين ٤٦، الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٣٦٣).

(٧) زوج النبي (ص)، ت نحو ٥٩هـ. (الاستيعاب ١٩٣٩، الإصابة ٨/ ٢٢١).

(٨) البخاري ١/ ٨٤، مسلم ٢٤٣، ابن ماجة ٢٠٩.

(٩) البخاري ١/ ٧٣، مسلم ٢٤٧.

(١٠) من هـ.

الذّالِ، وهو ما يخرجُ من قُبُلِ الإنسانِ عندَ نشاطٍ[1]، أو مُلاعبةِ أَهْلٍ أو نحوهما[2].

والوَدْيُ، ساكنة الدالِ غير معجمة، ما يخرجُ عَقِبَ البَوْلِ.

وأمّا المَنِيُّ، ثقيلةُ الياءِ، فالماءُ الدافِقُ الذي يكونُ منه الولدُ، [ويجبُ] فيه الاغتسالُ.

ويُقالُ: وَدَى [الرجلُ] ومَذى، بغيرِ ألفٍ، وأَمْنَى، بالألفِ. قالَ اللهُ تعالى: ﴿أفرأيتم ما تُمنُونَ﴾[3].

[وهذا قولُ أبي عُبَيد[4] وأكثر أهلِ اللغةِ. وهو اختيارُ ابن الأنباريّ[5]. وقد حُكِيَ عن بعضهم[6]: الوَدِيّ والمَذِيّ، مُشَدَّدَيْن].

١٠ ـ قولُ عائشةَ، رضي اللهُ عنها: (كانَ رسولُ اللهِ، ﷺ، أَمْلَكَكُم لأَرَبِهِ)[7].

أكثرُ الرواةِ يقولونَ: لإِرْبِهِ. والإِرْبُ: العُضْوُ، وإنّما هو لأَرَبه[8]، مفتوحة الألفِ والراء، وهو الوَطَرُ وحاجةُ النَّفْسِ. وقد يكونُ الإِرْبُ الحاجةَ أيضاً، والأَوَّلُ أَبْيَنُ.

١١ ـ قولُهُ، ﷺ: (٤ ب) (مَنْ تَوَضّأَ للجُمعةِ فبِها ونِعْمَتْ)[9]: مكسورة النونِ ساكنة العينِ والتاء[10]، أي نِعْمت الخلّة.

والعَوامُّ يروونَهُ: ونَعِمَتْ، يفتحونَ النونَ ويكسرونَ العينَ، وليسَ بالوجْه. ورواهُ بعضهُم: [و] نَعِمْتَ، أي نَعّمَكَ اللهُ.

١٢ ـ قولُهُ، ﷺ، [في الجُمعة]: (مَنْ غَسَلَ واغْتَسَلَ)[11].

---

(١) من هـ، غ. والأصل: نشاطه.

(٢) هـ: ونحوهما.

(٣) الواقعة ٥٨.

(٤) غريب الحديث ٣/ ٣٠٠. وفي هـ: أبو عبيدة. والصواب ما أثبتناه.

(٥) الزاهر ٢/ ١٥٤. وابن الأنباري هو أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨هـ. (تهذيب اللغة ١/ ٢٨، الفهرست ٨٢).

(٦) في الصحاح (مذى): وقال الأموي: المذي والودي والمني، مشددات.

(٧) غريب الحديث ٤/ ٣٣٦، البخاري ١/ ٥ مسلم ٢٤٢.

(٨) هـ، غ: الأرب.

(٩) ابن ماجة ٣٤٧، أبو داود ١/ ٩٧، النسائي ٣/ ٩٤.

(١٠) هـ، غ: مكسورة النون ساكنة التاء.

(١١) ابن ماجة ٣٤٦، أبو داود ١/ ٩٥، الترمذي ٢/ ٣٦٨. وينظر: مسلم ٥٨٨.

يرويه بعضُهم: غسّلَ، بتشديدِ السينِ، وليس بجيّدٍ، وإنّما هو غَسَلَ، بالتخفيف[1]. ويُتأوَّلُ على وجهين: أحدهما أَنْ يكونَ أرادَ بهِ اتباع[2] اللفظِ والمعنى واحدٌ. كما قال في [هذا] الحديث: (استمع وأنصت، ومَشَى ولم يركب).

والوَجْهُ الآخر: أنْ يكون قَوْلُهُ: غَسّلَ، إنَّما أرادَ غَسْلَ الرأسِ، وخَصَّ الرأسَ بالغَسْلِ لِما على رؤوسِهم من الشعر، ولحاجَتِهم الى معالجتِهِ وتنظيفِهِ. وأمَّا الاغتِسالُ فإنَّهُ عامٌّ للبَدَنِ كُلِّه.

١٣ ـ قولُهُ، ﷺ، (٥أ) في حديثِ لَقِيط بنِ صبِرَة[3] وافدِ بني المُنْتَفِقِ: (أراحَ الراعي غَنَمَهُ ومعه سَخْلَةٌ تَيْعَرُ. فقالَ النبيُّ، ﷺ: ما ولَّدْتَ يا غُلام؟ قالَ: بَهْمَة. قالَ: فاذبحْ لنا مكانَها شاةً، ثُمَّ قالَ: لا تحسَبَنَّ أَنَّا من أَجلِك ذَبَحْناها)[4].

[ولَّدْتَ] الرواية: بتشديد اللام، على وزن فَعّلْت خِطاب المُواجَهِ[5]. وأكثرُ المُحَدِّثين يقولونَ: [ما] وَلَدَتْ، يريدونَ: ما وَلَدَتِ الشاةُ، وهو غَلَطٌ.

تقولُ العربُ: وَلَّدْتُ الشاةَ، إذا نُتِجَتْ عندكَ [فوليتَ أَمْرَ ولادها][6]. وأَنْشَدَنا[7] أبو عُمَر قالَ[8]: أَنْشَدَنا أبو العبّاسِ ثَعْلَبٌ[9]:

إذا ما وَلَّدوا يوماً تَنَادَوْا ... أَجَدْيٌ تحتَ شاتِكَ أَمْ غُلامُ

ويُقالُ: وَلَدَت الغَنَمُ وِلاداً. وفي الآدميّاتِ: وَلَدَتِ المرأةُ وِلادةً. ومن الناسِ مَنْ يَجْعَلُهُما[10] شيئاً واحداً.

---

(١) في حاشية الأصل: (ومنهم من أجاز: غسل، بالتشديد، على معنى غسل نفسه وغسل غيره).

(٢) هـ: اشباع.

(٣) صحابي. وصبرة، بكسر الباء. وجاءت ساكنة في الأصل. (الإصابة ٥/ ٦٨٥، تهذيب التهذيب ٨/ ٤٥٦).

(٤) المسند ٤/ ٣٣، أبو داوود ١/ ٣٥.

(٥) من هـ، غ. وفي الأصل: المواجهة.

(٦) من هـ.

(٧) هـ، غ: أنشدني.

(٨) (قال): ساقطة من غ.

(٩) أحمد بن يحيى، ت ٢٩١هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١٤١، نزهة الألباء ٢٢٨). والبيت بلا عزو في اللسان والتاج (ولد).

(١٠) من هـ، غ. وفي الأصل: يجعله.

وقولُهُ، ﷺ : لا تحسبَنَّ (٥ ب) أَنَّا ذبحناها من أَجلِكَ: معناهُ نفيُ الرِّياءِ وتركُ الاعتدادِ بالقِرَى على الضيفِ.

١٤ ـ حديثُ ابنِ أُمِّ مكتوم[1] [رضي الله عنه]: (إنَّ لي قائداً لا يُلاوِمُني)[2].

هكذا يرويه المُحَدِّثونَ، وهو غَلَطٌ[3]، والصوابُ: لا يُلائِمُني، أي لا يُوافقني ولا يُساعدني على حضور الجماعةِ. قالَ أَبو ذُؤَيب[4]:

أَمْ مالجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً إلاَّ أَقَضَّ عليكَ ذاكَ المَضْجَعُ

فأَمَّا المُلاوَمَةُ فإِنَّما تكونُ من اللَّوْمِ. ومنه قولُهُ تعالى: ﴿ **فَأَقْبَلَ بَعْضُهُم على بَعْضٍ يتلاوَمُونَ** ﴾[5].

١٥ ـ حديثُ زَيدِ بنِ ثابتٍ[6] [رضي الله عنه]: قالَ: (رأيتُ رسولَ اللهِ، ﷺ، يقرأُ في المَغْرب بطُولَى الطُّولَيَيْن)[7]، يعني سورةَ الأعراف.

يرويه المُحَدِّثون: بطِوَلِ الطُّولَيَيْنِ. وهو خَطَأٌ فاحِشٌ، فالطِوَلُ: الحَبْلُ، وإنَّما هو بطُولَى، تأنيث أَطْول. والطُّولَيَيْن تثنيةُ الطُّولَى.

يريدُ أَنَّهُ كانَ يقرأُ فيها بأَطْوَلِ (٦أ) السُّورَتَيْنِ، يريدُ الأَنعامَ والأعرافَ. قالَ الشاعرُ[8]:

فأعضَضْتُهُ الطُّولَى سناماً وخَيْرَها بلاءً وخَيْرُ الخَيْرِ ما يُتَخَيَّرُ

١٦ ـ قولُهُ، ﷺ : (إنَّما أُنَسَّى لأَسُنَّ)[9].

يرويه عَوامُّ الرواةِ: أُنْسَى، خفيفة السين، على وزن أُدْعَى، وليسَ بجيِّدٍ. إنَّما معنى أُنْسَى أي يُنْسَى ذكره، أو يُنْسَى عهده، وما أشبهه. والأجودُ أنْ يُقالَ: أُنَسَّى، أي أُدْفَع الى النسيان.

---

(١) عمرو بن قيس بن زائدة، صحابي، ت ٢٣هـ. (الاستيعاب ١١٩٨، الإصابة ٤/ ٦٠٠).

(٢) المسند ٣/ ٤٢٣، ابن ماجة ٢٦٠، النهاية ٤/ ٢٢٠.

(٣) هـ، غ: خطأ.

(٤) ديوان الهذليين ١/ ٢، شرح أشعار الهذليين ٥.

(٥) القلم ٣٠. وفي الأصل: وأقبل. وأثبتنا رواية غ، وهي توافق رسم المصحف.

(٦) صحابي، ت ٤٥هـ. (غاية النهاية ١/ ٢٩٦، الإصابة ٢/ ٥٩٢).

(٧) الفائق ٢/ ٣٧٠، النهاية ٣/ ١٤٤ والحديث فيهما برواية أم سلمة.

(٨) بلا عزو في الزهرة ١٨٤ وشرح ديوان الحماسة (م) ١٦٤٨ .

(٩) الموطأ ٩٣، النهاية ٥/ ٥١. والحديث ساقط من هـ، غ.

١٧ ـ ومـن هذا قولُـهُ، ﷺ : (لا يقـولن أَحَـدُكُم نسيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ، إنَّمـا نُسِّيَ)(١).

١٨ ـ نَهْيُهُ، ﷺ ، عن الحِلَقِ قبـلَ الصـلاة في [يومِ] الجمعـةِ وعـن التَّحلُّـقِ أيضاً(٢).

يرويه كثيرٌ من المحدِّثين: عن الحَلْقِ قبلَ الصـلاةِ. ويتأوَّلونَـهُ علـى حِلاقِ(٣) الشَّعرِ.

وقالَ لي بعضُ مشايخِنا: لم أَحْلِقْ رأسي قبلَ الصلاةِ نحواً من أربعينَ سنةً بعدما سمعتُ هذا الحديثَ.

قال أبو سُليمان: (٦ ب) وإنَّما هو الحِلَقُ، مكسورة الحاءِ مفتوحة اللامِ، جمعُ حَلْقَة.

يُقالُ: حَلْقَة وحِلَق(٤) مِثْلُ بَدْرَة وبِدَر وقَصْعَة وقِصَع.

نهاهُم عن التَّحلُّقِ والاجتماعِ على المُذاكرة والعِلْمِ قبلَ الصلاةِ، واستحبَّ لهم ذلكَ بعدَ الصلاةِ.

١٩ ـ وفـي حديثِـهِ، ﷺ ، الـذي يَرْوِيهِ ذو اليَدَيْنِ(٥) قال: (فخـرجَ سَرَعَـانُ النَّاسِ)(٦).

يرويه العامَّةُ: سِرْعان الناسِ، مكسورة السينِ ساكنة الراءِ، وهو غَلَطٌ.

والصـوابُ: سَرَعَـانُ [النـاس]، بنصـبِ السينِ وفتـحِ الـراء. هكذا يقـول الكِسائيّ(٧).

وقالَ غيرُهُ: سَرْعان، ساكنة الراء، والأوّلُ أَجْوَدُ.

فأَمَّا قولهُـمْ: سرعـانَ ما فَعَلْـت، ففيه ثلاثُ لُغـاتٍ: يُقـالُ: سَرْعَـانَ وسُرْعَـانَ وسِرْعانَ، [والراءُ فيها ساكنةٌ] والنونُ نَصْبٌ أبداً.

---

(١) غريب الحديث ٣/ ١٤٨، النهاية ٥/ ٥٠. والحديث ساقط أيضاً من هـ، غ.

(٢) المسند ٢/ ١٧٩، أبو داود ١/ ٢٨٣.

(٣) من هـ، غ. وفي الأصل: يتأوله على حلق.

(٤) هـ، غ: تقديره.

(٥) ذو اليدين السلمي، صحابي. (الاستيعاب ٤٧٥، الإصابة ٢/ ٤٢٠).

(٦) البخاري ٢/ ٨٦، مسلم ٤٠٣.

(٧) علي بن حمزة، أحد القراء السبعة، ت ١٨٩هـ. (إنباه الرواة ٢/ ٢٥٦، بغية الوعاة ٢/ ١٦٢).

٢٠ ـ ومما يكثرُ فيه تصحيفُ الرُّواةِ حديثُ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ[١] في قِصَّةِ كُسوفِ الشمسِ والصلاة لها. [قالَ]: (فدُفِعْنا الى المسجد فإذا هو بأَزَزٍ)[٢]، أي بجمعٍ كثيرٍ غَصٍّ (٧أ) بهم المسجد.

رواهُ غيرُ واحدٍ من المشهورين بالروايةِ: فإذا هو بارِزٌ[٣]، من البُروزِ، وهو خَطَأٌ. ورواهُ بَعْضُهم؛ فإذا هو يتأَزَّزُ[٤]. وقد فَسَّرْتُهُ في موضِعِهِ من الكتابِ وأَعَدْتُ لك ذِكْرَهُ ليكون منك ببالٍ.

٢١ ـ وفي حديث أبي ذَرٍّ[٥] [رضي الله عنه]: (أَنَّـهُ سألَ رسـولَ الله، ﷺ، عن الصلاةِ فقالَ: خَيْرٌ موضوعٌ فاستكثِرْ مِنهُ)[٦].

يُروى على وجهين: أحدهما أنْ يكونَ موضوعٌ نَعْتاً لِما قَبْلَهُ. يُريدُ أَنَّها خيرٌ حاضرٌ فاستكثر منه.

والوجهُ الثاني[٧]: أنْ يكونَ الخيرُ مضافاً الى الموضوع. يُريدُ أَنَّها أَفْضَلُ ما وُضِعَ من الطاعاتِ وشُرِعَ من العباداتِ.

٢٢ ـ ومما يُروى من هذا البابِ أَيضاً على وَجْهَيْنِ حديثُ ابن عبّاس[٨] [رضي الله عنهما]: (أنَّ رسولَ اللهِ، ﷺ، صَلّى على قَبْرٍ مَنْبُوذٍ)[٩].

فَمَنْ رواهُ على أَنَّهُ نَعْتٌ للقبرِ أرادَ: على قَبْرٍ مُنْتَبَذٍ[١٠] من القبور. ومَنْ رواهُ على الإضافةِ أَرادَ بالمنبوذِ اللقيط، (٧ ب) يُريدُ أَنَّهُ صلّى على قَبْرِ لقيطٍ.

٢٣ ـ ومثلُ قولُهُ، ﷺ: (ولَيْسَ لعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ)[١١].

---

(١) صحابي، ت ٦٠هـ. (الإصابة ٣/ ١٧٨، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٦).

(٢) الغريبين ١/ ٤٤، الفائق ١/ ٣٩، النهاية ١/ ٤٥. وفي الأصل: فأوفض إلى المسجد. وأثناه رواية غ، هـ.

(٣) أبو داود ١/ ٣٠٨.

(٤) يتأزز: يتفعل من الأزيز، وهو الغليان، أي يغلي بالقوم لكثرتهم.

(٥) الغفاري، صحابي، ت ٣٢هـ. (الإصابة ٧/ ١٢٥، تهذيب التهذيب ١٢/ ٩٠).

(٦) مجمع الزوائد ٢/ ٢٤٩.

(٧) هـ، غ: الآخر.

(٨) عبد الله، صحابي، ت ٦٨هـ. (المعارف ١٢٣، نكت الهميان ١٨٠).

(٩) البخاري ٢/ ١٠٩، النسائي ٤/ ٨٥.

(١٠) هـ، غ: أراد قبراً منتبذاً.

(١١) البخاري ٣/ ١٤٠، الترمذي ٣/ ٦٥٣، النهاية ٣/ ٢١٩.

من الناسِ مَنْ يرويه على إضافة العِرْقِ الى الظالمِ ، وهو الغارِسُ الذي غَرَسَ في غيرِ حقِّهِ.

ومنهم مَنْ يجعلُ الظالمَ من نَعْتِ العِرْقِ ، يريدُ الغراسَ والشّجَرَ، [و] جَعَلَهُ ظالماً لأنَّهُ نبتَ في غيرِ حقِّهِ.

٢٤ ـ وفي حديثِهِ، ﷺ : (أَنَّهُ صلّى الى جِدارٍ، فجاءَتْ بَهْمَةٌ تمرُّ بينَ يَدَيْهِ، فمازالَ يُدارِئُها حتى لَصِقَ بطنُهُ بالجدارِ)[١].

قولُهُ: يُدارِئُها، مهموزٌ من الدَّرْءِ، ومعناه: يُدافِعُها. ومنه قولُهُ تعالى: ﴿ **وإذْ قَتَلْتُم نَفْساً فادَّارَأْتُم فيها** ﴾[٢].

ومَنْ رواهُ: يُداريها، غير مهموزٍ، أحالَ المعنى لأَنَّهُ لا وَجْهَ هاهُنا للمُداراةِ التي تجري مَجْرَى المُساهَلَةِ في الأمورِ. وأَصْلُ المداراةِ من قولِكَ: دَرَيْتُ الصيدَ، إذا خَتَلْتَهُ لتصطادَه.

٢٥ ـ قال أبو سُليمان: ومِمّا سَبِيلُهُ أنْ يُهْمَزَ لدَفْعِ الإِشكالِ، وعَوَّامُ الرواةِ[٣] يتركونَ (٨أ) الهَمْزَ فيه قَوْلُهُ، ﷺ ، في الضحايا: ([كُلُوا] وادَّخروا وائْتَجِروا)[٤]. أي تَصدَّقوا طلبَ الأجرِ فيه.

والمحدِّثون يقولون: واتَّجِروا، فينقلبُ المعنى [فيه] عن الصدقةِ إلى التجارةِ، وبيعُ لُحومِ الأضاحي فاسِدٌ غير جائزٍ.

ولولا موضعُ الإِشكال وما يَعْرِضُ من الوَهْمِ في تأويلِهِ لكانَ جائزاً أنْ يُقالَ: واتَّجروا، بالإِدغامِ، كما قِيلَ من الأمانةِ: اتُّمِنَ، إلاّ أنَّ الإظهارَ ها هُنا واجبٌ، وهو مذهبُ الحجازيينَ.

يُقالُ: ائْتَزَرَ فهو مُؤْتَزِر[٥]، [وائْتَدَعَ فهو مؤتَدِع]، وائْتَجَرَ فهو مُؤْتَجِر. قال أبو دَهْبَل[٦]:

(١) المسند ٢/ ١٩٦ ، أبو داود ١/ ١٨٨ ، النهاية ٢/ ١١٠ .
(٢) البقرة ٧٢ .
(٣) من هـ، غ . وفي الأصل: الناس.
(٤) المسند ٥/ ٧٥، الدارمي ٢/ ٧٩، الغريبين ١/ ٢١ .
(٥) من هـ، غ . وفي الأصل: ائتذن فهو مؤتذن.
(٦) ديوانه ٩٣ .

يـالـيت أنّـــــي وراحِـلـتي عَبدٌ لأهـلِكِ هـذَا الشهر مُؤتَجَرُ

٢٦ ـ ومن هذا البابِ قولُ عُمَرَ، رضي الله عنه: (لو تمالأَ عليهِ أهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُم بِه)[١].

مهموزٌ من الملأ، أي لو صاروا كُلُّهُم ملأً واحداً في قَتْلِهِ.

ويقالُ: مالأتُ الرجل على الشيءِ إذا واطأتَهُ عليه.

والمُحدثون (٨ب) يقولون: [لو] تمالَى عليه، غير مهموز. والصوابُ أنْ يُهمزَ.

والمَلاَ[٢] مقصورٌ [غير مهموزٍ]: الفضاءُ الواسعُ. قالَ الشاعرُ[٣]:

ألا غَنِّيـاني وارفَعَـا الـصوت بـالمَـلاَ فإنَّ المَلاَ عندي يزيـدُ الـمَدَى بُعدا

٢٧ ـ ومن هذا البابِ [أيضاً] حديثُ ثَوْبان[٤]: (استَقَاءَ رسولُ الله، ﷺ، عامِداً فأَفْطَرَ)[٥].

مهموزٌ ممدودٌ، أي تَعَمَّدَ القَيْءَ. ومَنْ قالَ: استَقَى، على وزنِ اشتـكَى، فقـد وَهِمَ.

٢٨ ـ وكذلك قوله، ﷺ: (العائدُ في هِبَتِهِ كالعائدِ في قَيْئِه)[٦].

مهموزٌ. والعامَّةُ تُثَقِّلُهُ ولا تَهْمِزُهُ[٧].

٢٩ ـ ومن هذا قولُهُ، ﷺ: (يقاتِلكم فِئامُ الرُّوم)[٨].

يريد جماعات الروم، مهموزٌ[٩] بكسر الفاءِ، وأصحابُ الحديثِ يقولـون: فَيَّام

---

(١) الموطأ ٨٧١، السنن الكبرى ٨/ ٤١، النهاية ٤/ ٣٥٣.

(٢) المقصور والممدود للفراء ٤٣، الممدود والمقصور ٤٥.

(٣) بلا عزو في المقصور والممدود لابن ولاد ١١٥.

(٤) مولى الرسول (ص)٥٤٠ هـ. (أسد الغابة ١/ ٢٩٦، إصابة ١/ ٤١٢٣)، وفي الأصل: ابن ثوبان. والصواب: ثوبان وكذا جاء في هـ، غ.

(٥) المسند ٦/ ٤٤٩ وهو فيه من حديث أبي الدرداء، ابن خزيمة ٣/ ٢٢٤، النهاية ٤/ ١٣٠.

(٦) البخاري ٣/ ٢٠٧، مسلم ١٢٣٩.

(٧) من هـ، غ. وفي الأصل: تهمز.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) غ: مهموزة.

الرومِ، مفتوحة الفاء مشدّدة[1] الياء، وهو غلَطٌ وإنّما هو الفِئَامُ، مهموزٌ. قالَ الشاعرُ[2]: (٩أ).

[كأنَّ] مواضِعَ الرَّبَلاتِ منها فئامٌ ينظرون إلى فِئامِ

٣٠ - وفي حديثه، ﷺ، حينَ قالَ لنسائِهِ: (أَيَّتكُنَّ تنبحُها كلابُ الحَوْأَبِ)[3].
أصحاب الحديثِ يقولون: الحُوَّب، مضمومة الحاء مُثْقّلة الواو. وإنّما هو الحَوْأَبُ، مفتوحة الحاء مهموزة: اسمُ بعضِ المياهِ[4]. أنشدني الغَنَوي[5] [قال]: أنشدني[6] ثَعْلَبٌ:

ما هو إلاَّ شَربَةٌ بالحوأبِ فَصَعِّدي من بَعْدِهَا أو صَوِّبي

الحوأبُ: الوادي الواسعُ: قالَ بعضُ رُجّاز الهُذَلِيِّين يصفُ حافِرَ فَرَسٍ[7]:

يلتهمُ الأرض بوأبٍ حوأبِ كالقُمعُلِ المنكبِّ فوق الأثلَبِ

الوأبُ: الخفيفُ. والقُمْعُلُ: القَدَحُ الضّخْمُ بلُغَةِ هُذَيْلٍ.

٣١ - (٩ب) وقولُهُ، ﷺ: (الكَمْأَةُ من المَنِّ وماؤها شِفَاءٌ للعَيْنِ)[8] (١١٦)
الكَمْأَةُ مهموزةٌ. والعامَّةُ يقولونَ: الكَماة، بلا همزٍ.

٣٢ - وقولُهُ، ﷺ: (رُفِعَ عَن أُمَّتِي الخَطأُ والنِّسيانُ)[9].
العامَّةُ يقولونَ: النَّسَيَان، على وَزْنِ الغَلَيَان. وإنَّما هو النِّسيانُ، بكسر النون ساكِنة السين.

---

(١) هـ، غ: مثقلة.
(٢) رجل من اليهود في خلق الانسان للأصمعي ٢٢٥ وبلا عزو في خلق الانسان لثابت ٢١٣.
(٣) المسند ٦/٥٢، النهاية ١/٤٥٦.
(٤) معجم البلدان ٢/٣١٤.
(٥) أبو رجاء الغنوي. ينظر غريب الحديث للخطابي ١/ ٦١ والغزالة ٢٣، ٦٨.
(٦) هـ: أنشدنا. والبيتان بلا عزو في تهذيب اللغة ٥/ ٢٧٠ والصحاح (حوب).
(٧) هـ، غ: الفرس. والبيتان بلا عزو في تهذيب اللغة ٣/٢٩٧.
(٨) البخاري ٦/٢٢، مسلم ١٦٢٠.
(٩) ابن ماجة ٦٥٩، الجامع الصغير ٢/ ٢٤. وفي هـ، غ: (رفع الخطأ والنسيان عن أمتي).

والخَطَأُ مهموزٌ غير ممدودٍ. يُقَالُ: أَخْطَأَ الرجلُ خَطَأً[1] إذا لم يُصب الصوابَ أو جَرَى منه الذَّنْبُ وهو غير عامِدٍ. وخَطِيءَ خَطِيئةً، إذا تَعَمَّدَ الذَّنْبَ. قالَ اللهُ تعالى: ﴿ومن يكسِبْ خطيئةً أو إثْماً ثم يَرْمِ به بريئاً فقد احتملَ بُهتاناً وإثْماً مبينا﴾[2].

٣٣ - قولُهُ، ﷺ: (لا صَدَقَةَ في أقلَّ من خمسِ أواقِيَّ)[3].

الأوَاقيُّ: مفتوحة [الألف] مُشَدَّدَة الياءِ غير مصروفةٍ، جمعُ أُوقِيَّة، مثل: أُضْحِيَّة وأضاحيّ، وبُخْتِيّة (١٠أ) وبخاتّي، [ورُبَّمَا خُفِّفَ فقيلَ: أواقٍ وأضاحٍ][4].

والعامَّةُ تقولُ: خمس آواق، ممدودة الألف بغير ياءٍ. والآواق إنّما هي[5] جمعُ أوْقٍ، وهو الثقلُ[6].

٣٤ - ومما يجبُ أنْ يثقَّلَ وهم يخفِّفُونَهُ قولُ النبيِّ، ﷺ: (العاريَّةُ مؤداةٌ)[7]. مشدَّدة الياء، ويُجْمعُ على العواريّ، مشدَّدة كذلك. وهي اللغةُ العاليةُ[8]. وقد يُقَالُ أيضاً: هذه عاريّة وعَارَة.

٣٥ - ومن ذلك حديثُهُ الآخر: (لمّا أتاهم نَعِيُّ جَعْفَرٍ قالَ رسولُ الله، ﷺ: اصنعوا لآل جَعْفَرٍ طعاماً)[9].

النَّعيُّ، بتشديد الياءِ، الاسمُ. فأمَّا النَّعْيُ فمصدرُ[10] نعيتُ الميِّتَ أنعاهُ.

٣٦ - ومن هذا البابِ: (نهيُهُ، ﷺ، عن لُبْسِ القَسِّيِّ)[11].

وأصحابُ الحديث يقولونَ: القِسِّي [مكسورة القافِ، خفيفة السينِ، وهو غَلَطٌ

---

(١) من هـ، غ. وفي الأصل: اخطأ.
(٢) النساء ١١٢. و(أو اثماً... مبيناً): ساقط من غ.
(٣) البخاري ٢/ ١٤٣، مسلم ٦٧٤ - ٦٧٥ وفيهما: أواق.
(٤) من هـ.
(٥) (إنما هي): ساقط من غ.
(٦) (وهو الثقل): ساقط من غ.
(٧) المسند ٤/ ٢٢٢، أبو داود ٣/ ٢٩٧. ورواية هـ، غ: (العارية مردودة). وينظر: النهاية ٣/ ٣٢٠.
(٨) (وهي اللغة العالية): ساقط من م. وفي غ: في اللغة العالية.
(٩) المسند ١/ ٢٠٥، ابن ماجة ٥١٤. وفي غ: لما أتاه.
(١٠) هـ، غ: فهو مصدر.
(١١) مسلم ١٦٤٨، الترمذي ٤/ ٢٢٦.

لأنّ القِسِيَّ جمعُ قَوْسٍ] وإنّما هو القَسِّيّ، مفتوحة القاف مثقلة السين، [وهي ثيابٌ] تُنْسَبُ إلى بلادٍ يقال لها: القَسُّ. ويُقَالُ: إنّها ثيابٌ فيها حريرٌ يُؤتى بها مِن مِصْرَ. [وقيل أيضاً: إنّ القَسِّيَّةَ هي القريةُ][1].

فأمَّا الدراهِمُ (١٠ب) القَسِيّة فإنَّما هي الرديئةُ. يُقَالُ: دِرهمٌ قَسِيٌّ، مخفّفة السينِ مشدّدة الياء، على وزنِ شَقِيّ، وأُراهُ مشتقاً من قولهم: في فُلانٍ قَسْوَةٌ، أي جَفاء وغِلْظَة. وإنّما سُمِّيَ الدرهم الزائف قَسِيّاً لجفائِهِ وصلابتِهِ، وذلك أنّ الجَيِّدَ من الدراهـمِ يلينُ وينثني.

٣٧ ـ قولُ عُمَـر، رضـي الله عنـه: (إنّ قُرَيْشـاً تريدُ أنْ تكونَ مُغَوِّيات لمـالِ الله)[2].

مُشَدَّدة الواو مفتوحتها جمعُ مُغَوّاة، وهي كالحَفِيرةِ[3] والوَهْدَةِ تكونُ في الأرضِ.

وعَوَامُّ الـرواةِ يقولـونَ: مُغْـوِيات، ساكنـة الغين مكسـورة الـواو، وهـو خطأ، والصوابُ هو الأوّلُ.

٣٨ ـ ومما سبيلُهُ أنْ يُخَفَّفَ وهم يثقِّلونَهُ قولُهُ، ﷺ، في دعائِهِ: (وأعوذُ بكَ من شرِّ المَسِيحِ الدَّجّال)[4].

قد أُولِعتِ العامَّةُ[5] بتشديدِ السينِ وكسرِ الميمِ ليكونَ، [زَعَموا]، فَصْلاً[6] بينَ مسِيحِ الضلالة وبينَ عيسى، صلوات الله [١١أ] عليه، وليس ما ادعوه بشيءٍ، وكلاهما مَسِيح، مفتوحة الميم خفيفة السين، فعيسى، صلوات الله عليه، مسيح بمعنى ماسح، فَعِيل بمعنى فاعل، لأنّه كانَ إذا مَسَحَ ذا عاهةٍ عُوفِيَ.

والدَّجَّالُ، مَسِيح، فَعِيل بمعنى مَفْعُول، لأنَّهُ ممسوحُ إحدى العينين.

[ويقالُ: معنى المَسِيح في صفةِ الدّجّال: الكَذّابُ. يُقالُ: رجُلٌ مِمْسَحٌ وتِمسَحٌ وماسِحٌ ومَسِيحٌ، أي كذّابٌ. قالَهُ ابنُ الأعرابيّ][7].

---

(١) من هـ.

(٢) غريب الحديث ٣/٣٢٣ ـ ٣٢٤، الفائق ٣/ ٨٠، النهاية ٣/١٩٦.

(٣) من هـ، غ. وفي الأصل: وهي الحفيرة.

(٤) البخاري ١/ ٢٠٠، الترمذي ٥/٥٢٥.

(٥) هـ: العامة فيه.

(٦) م: فرقاً.

(٧) من هـ. وينظر: اللسان والتاج (مسح).

٣٩ ـ ومن هذا الباب في حديثِ الذَّكاةِ[١]: (امْرِ الدَّمَ بما شِئْتَ)[٢].

ومن قولك: مراهُ يَمْريه [مَرْياً]، إذا أسالَهُ. ومَرَيْتُ عيني في البكاءِ، ومَرَت الناقةَ إذا حلبتَها، وناقةٌ مَرِّيةٌ.

وأصحابُ الحديثِ يقولون: أمِرَّ الدَّمَ، مشَدَّدَة [الراء]، يجعلونه من الإمرارِ، وهو غَلَطٌ، والصوابُ ما قُلتُهُ[٣] لكَ[٤].

٤٠ ـ ومنه[٥] قولُهُ، ﷺ: (المُعْوَلُ عليه يُعَذَّبُ ببكاءِ أهلِهِ)[٦].

ساكنة العين خفيفة الواو، من أعْوَلَ يَعْوِلُ: إذا رفعَ صوتَهُ بالبكاءِ.

والعامَّةُ ترْويه: المُعَوَّلُ عليه، بالتشديد على الواو[٧] وليسَ (١١ب) بالجَيِّدِ. إنّما المُعَوَّلُ من التّعويل، بمعنى الاعتمادِ. يُقالُ: ما على فُلاَنٍ مُعَوَّل، أي مَحْمل. وقالَ بعضُهم: عوَّلَ بمعنى أعْوَلَ.

٤١ ـ وقولُ عُمَرَ، رضي الله عنه: (لا ينكحنَّ أحَدُكُم إلاّ لُمَتَهُ من النساءِ)[٨]. أي مثله في السِّنِّ.

اللُمَةَ خفيفة. ومن الرواة مَنْ يُثَقِّلَهُ، وهو خطأٌ. قال الشاعرُ[٩]:

فدَعْ ذِكْرَ اللُّماتِ فقد تَفَانَوا ... ونَفْسَكَ فَابكِيهَا قَبلَ المَمَاتِ

فأمَّا لِمَّةُ الشَّعَرِ فمكسورةُ اللام مُثَقّلةُ الميمِ.

٤٢ ـ وأمَّا قولُهُ: (إنّ للمَلَكِ لَمّةً وللشيطانِ لَمّة)[١٠]. فإنَّها مفتوحةُ اللامِ مُثَقّلةُ الميمِ.

---

(١) غ: الزكاة.

(٢) غريب الحديث ٢/ ٥٧، المسند ٤/ ٢٥٦، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٤٠١، الفائق ٢/ ٣٧٥.

(٣) من هـ، غ. وفي الأصل: قلت.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٣٢٢: (وقد جاء في سنن أبي داوود والنسائي: أمرر، براءين مظهرين. معناه: إجعل الدم يمر، أي يذهب. فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أدغم، وليس بلغط).

(٥) (ومنه): ساقط من هـ.

(٦) المسند ١/ ٣٩، مسلم ٦٤٠، النهاية ٣/ ٣٢١.

(٧) هـ، غ: يشددون الواو.

(٨) الفائق ٣/ ٣٣٠، النهاية ٢/ ٢٧٤.

(٩) بلا عزو في اللسان والتاج (لما).

(١٠) الترمذي ٥/ ٢١٩، النهاية ٤/ ٢٧٣.

٤٣ ـ وقولُهُ ﷺ : (إنَّ اللَّبنَ يُشْبَهُ عليه)[١].

قد يُثَقِّلُهُ الرُّواةُ[٢] وهو مُخَفَّفٌ. يريدُ أنَّ الطفلَ الرضيعَ رُبَّمَا نزعَ به الشَّبَهُ إلى الظِّئْرِ.

٤٤ ـ ومما يُثَقِّلونَه[٣] من الأسماءِ، وهي خفيفةٌ: سَنَةُ[٤] الحُدَيْبِيَّةِ[٥]، وعُمْرَةُ الجِعْرَانَةِ[٦].

٤٥ ـ (١٢أ) وقولُهُ في الحوضِ: (ما بَيْنَ بُصْرَى وعَمَان)[٧] مفتوحة العينِ خفيفةِ الميمِ. وقالَ بَعْضُهُمْ: مشدَّدة الميم.

فأما عُمَان التي هي[٨] فُرْضَةُ البحرِ فهي مضمومةُ العَيْنِ [خَفِيفَةٌ].

[وقالَ ابنُ دُرَيْد[٩]: دُومةُ الجَنْدَلِ، مضمومة الدال. وأصحابُ الحديث يغلطونَ فيها فيفتحون الدالَ، وهو غَلَطٌ.

قالَ الأصمعيّ: بئرُ ذي أروان[١٠] معروفةٌ، وهي التي دُفِنَ فيها عُقَدُ السِّحْرِ للنبيِّ ﷺ، وبعضهُم يقولُ: ذروان، وهو غَلَطٌ][١١].

٤٦ ـ قولُهُ، ﷺ : (اخْتَتَنَ إبراهيمُ [عليه السلام] بالقَدُومِ)[١٢]؛

مُخَفَّفٌ. ويُقالُ: إنَّهُ اسمُ مَوضعٍ[١٣]. وكذلك القَدُومُ الذي يُعتَمَلُ به،

---

(١) الفائق ٢/ ٢١٩، النهاية ٢/ ٤٤٢.
(٢) من هـ، غ. وفي الأصل: العامة.
(٣) هـ، غ: ثقلوه.
(٤) من هـ، غ. وفي الأصل: شبه.
(٥) النهاية ١/ ٣٤٩: وهي مخففة، وكثير من المحدثين يشددها.
(٦) النهاية ١/ ٢٧٦: وهي بتسكين العين والتخفيف، وقد تكسر العين وتشدد الراء.
(٧) مصنف عبد الرزاق ١١/ ٤٠٦. وينظر: معجم البلدان ٤/ ١٥١.
(٨) من هـ، غ. وفي الأصل: التي تلي.
(٩) جمهرة اللغة ٢/ ٣٠١. وابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١هـ. (مراتب النحويين ٨٤، معجم الأدباء ١٨/ ١٢٧).
(١٠) معجم البلدان ١/ ٢٩٩.
(١١) من هـ.
(١٢) البخاري ٤/ ١٧٠، مسلم ١٨٣٩، النهاية ٤/ ٢٧.
(١٣) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ ٣٠٤.

مُخَفَّفٌ[1] أيضاً [وأنشد للأعشى[2]:

أطاف بـــه شـــاهَبُـورُ الـجنو دَحَوْلَين يَضْرِبُ فيــه القُدُم][3]

٤٧ ـ [وأمّا الحديثُ الذي يُروى: (أنَّ النبيَّ، ﷺ، احْتَجَمَ بلَحْيَيْ جَمَلٍ)[4] فإنَّهُ اسمُ مَوْضعٍ][5].

٤٨ ـ وممّا يُخَفَّفُ والرواة تُثَقِّلُهُ[6] ما جاء في قِصَّةِ بني إسرائيل في تفسير قولِهِ عزَّ وجَلَّ: ﴿وأنزلنا عليكمُ المَنَّ والسَّلْوَى﴾[7] إنَّهُ السُّمَانَى.

أصحابُ الحديثِ يولعونَ[8] بتشديد الميمِ [فيه]، وإنّما هو السُّمانَى، خفيفٌ، اسْمُ طائرٍ. [وواحد السَّلْوَى: سَلْوَاةٌ][9].

٤٩ ـ وفي حديثِهِ في الكتابِ الذي كَتَبَهُ أبو بكْرٍ، [رضي الله عنه، أنَّهُ] قالَ: (ولا يُؤخذ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَوارٍ ولا تَيْسٌ إلاَّ أنْ يشاءَ المُصَدِّقُ)[10].

عامَّةُ الرواة والمُحَدِّثُون يقولـون: المُصَـدِّق، بكسـر الـدال، يريدون (١٢ب) العامِلَ الذي يأخذُ الصَّدَقَاتِ. ومعناه.: إلاَّ أنْ يرى العاملُ في أخْذِهِ حَظّاً لأهلِ الصدقةِ فيأخذ ذلكَ على النَّظر لهم.

وأخبرني الحَسَنُ بنُ صالحٍ[11] عن ابن المُنْذِرِ[12] [قال]: كانَ أبو عُبَيْد يُنكرُ قولَهُ:

---

(١) هـ، غ: خفيف.
(٢) ديوانه ٣٣.
(٣) من غ.
(٤) الفائق ٣/ ٣١٠، النهاية ٤/ ٢٤٣ وفيهما رواية ثانية: بلحي جمل.
(٥) من هـ.
(٦) هـ، غ: يثقلونه.
(٧) البقرة ٥٧. وينظر: تفسير الطبري ١/ ٢٩٥، تفسير القرطبي ١/ ٤٠٧.
(٨) غ: يقولون.
(٩) من هـ.
(١٠) البخاري ٢/ ١٤٧، أبو داود ٢/ ٩٦ ـ ٩٧، النهاية ٣/ ١٨. وفي الأصل: إلا ما شاء. وأثبتنا رواية هـ، غ.
(١١) العجلي، وقيل: الحسن بن سلم بن صالح. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٣، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٨٠).
(١٢) ابرهيم بن المنذر الحزامي، ت ٢٣٦هـ. (ميزان الاعتدال ١/ ٦٧، تقريب التهذيب ١/ ٤٣ ـ ٤٤).

إلاّ أنْ يشاءَ المُصَدِّقُ، يقولُ: هكذا يقولُ المُحَدِّثون، وأنا أراهُ: المُصَدَّق، يعني ربَّ الماشيةِ[1].

٥٠ - وفي حديثه، ﷺ، الذي يَرْوِيهِ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ[2] في سَهْمِ ذوي القُرْبَى قالَ: (قُلتُ: يا رسول الله، ما بالُ إخوانِنا بني المُطَّلِبِ أعطيتَهم وتَرَكْتَنا وقرابتُنا واحِدَةٌ؟ قالَ[3]: إنّا وبني المطلب لا نفترقُ في جاهليةٍ ولا إسلامٍ، إنَّما نحنُ وهم شيءٌ واحدٌ، وشبَّكَ بين أصابعِهِ)[4].

هكذا يقولُ أكثرُ المُحَدِّثين.

ورواه لنا ابن صالح عن ابن المنذر قال: إنما نحنُ وهم سيٌّ واحدٌ[5]، أي مِثْلٌ واحِدٌ سواءٌ، وهذا أجْوَدُ. يُقَالُ: (١٣أ) سِيُّ فُلانٍ، أي مِثْلُهُ[6].

وأخبرني الغَنَوِيُّ قالَ: ثنا أبو العباس ثَعْلَبٌ قالَ: يُقَالُ: وَقَعَ فلانٌ في سَيِ رأسِهِ من النعمةِ[7]، أي في مِثْلِ رأسِهِ. وأنشدنا للحُطَيئة[8]:

فإيّاكم وحَيَّةَ بَطْنِ وادٍ ... هموزَ النّابِ ليس لَكم بسيٍّ

٥١ - [وفي حديثه: (أنَّهُ ضَحَّى بكبشين مَوْجِيَّيْن)[9].

وأصحاب الحديث يقولون: مُوجَيَيْن. والصوابُ: مَوْجُوءَيْن[10] من وَجَأتُهُ أجأُهُ، والاسمُ منه الوِجَاءُ.

٥٢ - ورَوَى القُتُبيُّ[11] حديثَ الاستسقاءِ عن عُمَر فذكرَ القِصَّةَ وقالَ فيها: (فرأيتُ

(١) النهاية ٣/ ١٨.
(٢) صحابي، ت ٥٩هـ. (مشاهير علماء الأمصار ١٣، الإصابة ١/ ٤٦٢).
(٣) هـ، غ: فقال.
(٤) ابن ماجة ٩٦١، النهاية ٢/ ٤٣٥.
(٥) (واحد): ساقطة من هـ، غ.
(٦) الزاهر ١/ ٦٠٠.
(٧) هـ، غ: النعيم.
(٨) ديوانه ٣٨. وفيه: حديد الناب.
(٩) النهاية ٥/ ١٥٢.
(١٠) أي خصيين.
(١١) غريب الحديث له ٢/ ٥٥. والقتبي هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ت ٢٧٦هـ. (إنباه الرواة ٢/ ١٤٣، طبقات المفسرين ١/ ٢٤٥)

الأَرْنَبَةَ تأكلُهَا صغْرى الإِبِلِ)[1].

وحكى عن الأصمعيّ[2] أنَّ الأرْنَبَةَ نَبْتٌ.

وأنْكَرَ شَمِر بن حَمْدَوَيْه[3] أنْ تكونَ الأَرْنَبَةُ اسماً لشيءٍ من النبات، قالَ: وإنّما هي الأرينةُ، سمعتُ ذلك من فُصَحاءِ العربِ، قالَ: وقالَتْ اعرابيةٌ، من بَطْنِ مَرٍّ: هي الأرينةُ، وهي الخَطْمِيُّ غَسُولُ الرأسِ][4].

٥٣ - وفي حديث ابنِ عُمَر، رضي الله عنهما: (يُطْرِقُ الرجلُ فَحْلَهُ فيبقى حِيرِيَّ الدَّهْرِ)[5].

[يُصَحِّفُونَ فيه فيقولون: حَيْرِ الدَّهْرِ].

أخبرنا ابنُ الأعرابيّ[6] قالَ: ثنا عباسُ الدوريّ[7] قالَ: رواهُ فُلاَنٌ ونحنُ عندَ يحيى بنِ مَعِين[8]: فيبقى حيرَ الدَّهْرِ.

قالَ: [وكانَ أبو خَيْثَمَة[9] حاضراً] فقالَ: [قالَ] لنا عبدُ الرحمن بنُ مهدي[10]: حِينَ الدَّهْرِ[11].

قالَ أبو سُليمان: والصوابُ: حِيرِيَّ الدهرِ، وهي كلمةٌ تقولها في التأبيد. يريدُ[12]: أنَّ أجْرَهُ يبقى ما بَقِيَ الدَّهْرُ.

ويُقَالُ [أيضاً]: حَيْرِيَّ الدهرِ وحارِيَّ[13] الدَّهْرِ. والأوَّلُ، وهو كَسْرُ الحاءِ، أشْهَرُ.

---

(١) الفائق ٣/ ٢٢١، النهاية ١/ ٤٢. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٥: (رأيت الأرنبة يأكلها صغار الإبل).

(٢) النبات ٢٠.

(٣) تهذيب اللغة ١٥/ ٢٢٩. وشمر بن حمدويه الهروي، كان حافظاً للغريب، ت ٢٥٥هـ. (نزهة الألباء ١٩٦، إنباه الرواة ٢/ ٧٧).

(٤) من هـ.

(٥) الفائق ٢/ ٣٥٨، النهاية ١/ ٤٦٦.

(٦) شيخ الحرم أبو سعيد أحمد بن زياد بن بشر، ت ٣٤١هـ. (المنتظم ٦/ ٣٧١، تذكرة الحفاظ ٨٥٢).

(٧) أبو الفضل عباس بن محمد، ت ٢٧١هـ. (تذكرة الحفاظ ٥٧٩، تهذيب التهذيب ٥/ ١٢٩).

(٨) من المحدثين الحفاظ، ت ٢٣٣هـ. (تذكرة الحفاظ ٤٢٩، طبقات الحفاظ ١٨٥).

(٩) زهير بن حرب، ت٢٣٤هـ. (تذكرة الحفاظ ٤٣٧، تهذيب التهذيب ٣٤٢١٣).

(١٠)

(١١) تاريخ يحيى بن معين ٤/ ٤٢ - ٤٣ وبعد الدهر فيه: يريد أبداً.

(١٢) غ: يقول..

(١٣) من هـ، غ. وفي الأصل: حار.

[وقالَ ابنُ الأعرابيّ: حِيرَ الدهر، وهو جمع حِيْرِيّ. قالَ: معناه: دوامُ الدهرِ، أي ما دامَ الدهرُ متحيِّراً ساكناً][1].

٥٤ ـ [قولُهُ: (لا صِيَامَ لِمَنْ لم يَبُتَّ الصيامَ من الليلِ)[2].

ورواهُ العامَّةُ: يُبِتّ، مضمومة الياءِ. واللغةُ العالية: يَبُتّ، من بَتّ يَبُتّ: إذا قطعَ. ومَنْ رواهُ: يَبِتّ، فقد وهم، إنّما يَبِتّ من باتَ يَبِيتُ. وقد رُوِيَ أيضاً: لِمَنْ لم يُبَيِّت الصيامَ من الليلِ[3].

٥٥ ـ ونظيرُ هذا من رِواية العامّة قولُهُم في حديثِ العَبَّاسِ[4]: (لا يُفَضِضِ اللهُ فاكَ)[5].

هكذا يقولونَ، مضمومة الياء، وإنّما هو: لا يَفْضُض اللهُ فاك، مفتوحة الياء، مِن فَضَّ يَفُضُّ][6].

٥٦ ـ قولُهُ، ﷺ: (١٣ب) (لَخُلُوفُ فَمِ الصائِمِ أطْيَبُ عندَ اللهِ مِن ريحِ المِسْك)[7].

أصحابُ الحديث يقولون: خَلُوف، بفتحِ الخاءِ. وإنَّما هو خُلُوف، مضمومة الخاءِ، مصدر خَلَفَ فَمُهُ يخلُفُ [خُلُوفاً]: إذَا تَغَيَّرَ.

فأمَّا الخَلُوفُ فهو الذي يَعِدُ ثُمَّ يُخْلِفُ. قالَ النمرُ بنُ تَوْلَب[8]:

جَـزَى اللهُ عني جَمرَةَ ابنَةَ نَوفَلٍ جزاءَ خَلُوفٍ بالخلالةِ كاذبِ

٥٧ ـ قولُهُ، ﷺ: (صِيامُ عاشُوراء كَفَّارةُ سَنَةٍ)[9].

---

(١) من هـ.
(٢) الغريبين ١/ ١٢٤، الفائق ١/ ٧٢، النهاية ١/ ٩٢.
(٣) الفائق ١/ ٧٢.
(٤) العباس بن عبد المطلب عم النبي (ص)، ت ٣٢هـ. (نكت الهميان ١٧٥، الاصابة ٣/ ٦٣١).
(٥) الفائق ٣/ ١٢٣، منال الطالب في شرح طال الغرائب ٤٤٠، النهاية ٣/ ٤٥٣.
(٦) من غ.
(٧) البخاري ٣/ ٣١، مسلم ٨٠٧، الفائق ١/ ٣٨٧.
(٨) شعره: ٣٨. في الأصل: حمزة ابن. ما أثبتناه من هـ، غ وهو الصواب. وفي حاشية الأصل: (قلت: صوابه جمرة ابنة. وكتبه محمد محمود بن التلاميد التركزي).
(٩) المسند ٥/ ٢٩٥. ينظر: الترمذي ٣/ ١٢٦، تهذيب الآثار (مسند عمر بن الخطاب) ٣٦٩ ـ ٣٩٨.

عاشوراء ممدودٌ، والعامَّةُ تقْصُرُهُ.

ويُقَالُ: ليسَ في الكلامِ (فاعُولاء)، ممدودٌ إلاّ عاشُوراء. هكذا قالَ بعضُ البصريين[1]، وهو اسمٌ إسلامي لم يُعْرَفْ في الجاهليّةِ.

٥٨ - وممّا يُمَدُّ وهم يقصرونَهُ قولُهُ، ﷺ : (اثْبُتْ حِرَاءُ)[2].

سمعتُ أبا عُمَر يقولُ: أصحابُ الحديثِ يُخْطِئونَ في هذا الاسم، وهو (١٤أ) ثلاثةُ أحْرُفٍ في ثلاثةِ مواضع: يفتحونَ الحاءَ وهي مكسورةٌ، ويكسرون الراءَ، وهي مفتوحةٌ، ويقصرونَ الألِفَ، وهو ممدودٌ[3].

قالَ: وإنّما [هو] حِراء. قالَ الشاعِرُ[4]:

بثَورٍ ومَن أرسى ثبيراً مكانَهُ ... وراقٍ لبرٍّ في حِراء ونازِلِ

[وكذلك (قباء) لِمَسْجِدِ الله ﷺ، ممدودٌ].

٥٩ - قولُهُ، ﷺ : (الذَّهَبُ بالذَّهَبِ رِباً إلاّ هاءَ وهاءَ)[5]. ممدودان.

والعامَّةُ تَرْويه: هَا وهَا، مَقْصُورَيْن. خذ هاءَ: خُذْ.

يُقَالُ للرجلِ: هاءَ، وللمرأةِ: هائي، وللاثنين [من الرجال والنساء]: هاؤُما، وللرجالِ: هاؤُمْ، وللنساء: هاؤُنَّ. وهذا يُسْتعملُ في الأمرِ ولا يُستعملُ في النهي. فإذا قُلتَ: هاك، قَصَرْتَ، وإذا حَذَفْتَ الكافَ مَدَدْتَ، فكانت المدَّةُ بدلاً من كافِ المخاطبةِ[6].

٦٠ - وفي حَديثِهِ، ﷺ : (أنَّهُ رَكِبَ (١٤ب) ناقَتَهُ القَصْوَاءَ [يومَ عَرَفَةَ])[7].

[القَصْواءَ]: مفتوحة القاف ممدودة الألف، هي المقطوعة طرف الأُذُنِ. يُقَالُ:

---

(١) ينظر: الكتاب ٢/ ٣١٨، سفر السعادة ٣٧٤.

(٢) ابن ماجة ٤٨، أبو داود ٤/ ٢١١.

(٣) غ: وهي ممدودة (٢٠٧) أبو طالب، ديوانه ١٠٥. وصدر البيت ساقط من هـ، غ.

(٤) معجم البلدان ٤/ ٣٠٢.

(٥) البخاري ٣/ ٩٧، مسلم ١٢١٠، ابن ماجة ٧٥٧.

(٦) ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ق ا ص ١٠٤ - ١٠٥.

(٧) مسلم ٨٨٦، ابن ماجة ١٠٢٢.

قَصَوْتُ البعيرَ فهو مَقْصُـوٌّ. ويقالُ[1]: ناقةٌ قَصْوَاءُ، ولا يُقَالُ: جَمَلٌ أَقْصَى.

وأكثرُ المُحَدِّثِين[2] يقولونَ: القُصْوَى، وهو خطأٌ فاحِشٌ، إنما القُصْوَى [نَعْتُ] تأنيثِ الأَقْصَى، كالسُّفْلَى في نَعْتِ تأنيثِ الأسْفَلِ.

٦١ ـ حديثُ أبي رَزِين العُقَيْلِيِّ[3] أنَّهُ قالَ: (يا رسولَ اللهِ؛ أَيْنَ كانَ رَبُّنَـا [عـزَّ وجَلَّ] قبلَ أنْ يخلُقَ السَّماواتِ والأرضِ؟ قالَ: كانَ في عَماءٍ تحتَهُ هواءٌ وفوقَهُ هواءٌ)[4].

يرْويه بعضُ المُحَدِّثين: في عَمىً، مقصورٌ، على وَزْن عصاً وقفاً. يُرِيدُ أنَّهُ كانَ في عَمىً عن علمِ الخَلْقِ، وليسَ هذا شيئاً[5]، وإنَّما هو: [في] عَماءٍ، ممدود[6].

هكذا رواهُ أبو عُبَيْدٍ وغيره من العلمـاءِ. قالَ: والعَمـاءُ: السحـابُ. قالَ غيرُهُ: الرَّقيقُ من السَّحاب.

ورواهُ بعضُهُمْ: في غَمَامٍ، وليسَ بمحفوظٍ.

وقالَ بعضُ أهلِ العلمِ: قولُهُ: أيْنَ كانَ ربُّنَا؟ يريد: أَيْنَ (١٥أ) كانَ عَرْشُ ربِّنَا؟ فحـذفَ اتساعـاً واختصـاراً، كقولِـهِ تعالـى: ﴿واسـأَلِ القَـرْيَةَ﴾[7]، [يُرِيدُ: أهْـلَ القريةِ]، وكقولِـهِ تعالـى: ﴿وأُشرِبُـوا في قلوبِهِـم العِجْـلَ [بِكُفْرِهِـم]﴾[8]. أي حُبَّ العِجلِ.

قالَ: ويدلُّ على صِحَّةِ هذا قولُه تعالى: ﴿وكان عَرْشُهُ على الماءِ﴾[9] قالَ: وذلكَ أنَّ السَّحاب محلُّ الماءِ فكَنَى به عنه.

٦٢ ـ وممَّا يُمَدُّ وهم يقصرونَهُ فَيَفْسُدُ معناهُ حديثُ الشارِفَيْنِ: (وأنَّ القَيْنَةَ غَنَّتْ [حَمْزَةَ فقالَتْ]:

---

(١) (يقال): ساقطة من غ.

(٢) هـ، غ: أصحاب الحديث.

(٣) هو لقيطبن صبرة، وقد سلفت ترجمته في الحاشية (٥٩).

(٤) غريب الحديث ٢/٧ ـ ٨، ابن ماجة ٦٥، الفائق ٣/٢٦. و(والأرض): ساقطة من هـ، غ. وفي الأصل: وتحته هواء. والصواب ما أثبتنا وهو من هـ، غ.

(٥) هـ، غ: بشيء.

(٦) هـ، غ: ممدوداً.

(٧) يوسف ٨٢.

(٨) البقرة ٩٣.

(٩) هود ٧.

ألاَ يا حَمْزَ ذا الشُّرُفِ النِّواءِ)[1].

عوامُّ الرواةِ [يقولون: ذا الشَّرف النّوى]، يفتحون الشين ويقصرون النّوى[2]. وفَسّرَهُ محمد بن جرير الطّبري[3] فقالَ: النّوى[4] جمعُ نواةٍ، يريدُ الحاجةَ، وهذا وَهْمٌ وتصحيف، وإنّما هو الشُّرُفُ النِّواءُ: جمعُ شارف، والنِّواءُ: جمعُ ناوِيةٍ، وهي السَّمينةُ.

٦٣ - ويُصَحِّفونَ [أيضاً في قولِهِ، عليه السلام]: (أناخَ بكم الشُّرُفُ الجُونُ)[5]. يَرْوُونَهُ: الشّرَف الجَون. وإنّما هو الشُّرُفُ الجُونُ. مضمومة الشين والراء، (١٥ب) جمعُ شارفٍ، والجيم من الجُون مضمومة أيضاً. يُريدُ الإِبِلَ المسَانَّ، والجُون: السُّودُ، شبّه بها الفِتَنَ.

وقد رُوِيَ[6] أيضاً: الشُّرُقُ الجُونُ، بالقاف، أي الجائية مِن قِبَلِ المَشْرِق.

٦٤ - وأمّا ما سبيلُهُ أنْ يُقْصَرَ وهم يَمُدُّونه فكقولِهِ، ﷺ، في الحَرَمِ: (لا يُخْتَلى خَلاها)[7].

والخَلَى[8]، مقصورٌ: الحَشِيشُ، والمِخْلَى: الحديدةُ التي يُحْتَشُّ بها من الأرضِ، وبه سُمِّيَت المِخْلاَةُ.

فأمَّا الخلاءُ[9]، ممدودٌ، فهو المكانُ الخالي.

٦٥ - وقولُهُ، ﷺ: (لا ثِنَى في الصدَقَةِ)[10]. مقصورٌ مكسورُ الثاءِ، أي تُؤخَذُ في السنةِ مرّتَيْن. [قالَهُ الأصمعيّ].

---

(١) البخاري ٣/ ١٤٩، مسلم ١٥٦٨، غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٥٢ وتتمته فيه:

وهن معقلات بالفناء.

(٢) من هـ، غ. وفي الأصل: النواء.

(٣) أبو جعفر صاحب التفسير والتاريخ، ت ٣١٠هـ. طبقات المفسرين للسيوطي ٩٥، طبقات المفسرين ٢/ ١٠٦).

(٤) من هـ، غ. وفي الأصل: النواء. (وينظر: غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٥٢).

(٥) الفائق ٢/ ٢٣٣، النهاية ٢/ ٤٦٣.

(٦) هـ، غ: يروي. وهذه الرواية في النهاية ٢/ ٤٦٥.

(٧) البخاري ٣/ ١٩، مسلم ٩٨٧، تهذيب الآثار (مسند عبد الله بن عباس) ٧.

(٨) المقصور والممدود للفراء ٣٨، المقصور والممدود لابن ولاد ٣٩.

(٩) المقصور والممدود لنفطويه ٣٣، الممدود والمقصور ٤٣.

(١٠) غريب الحديث ١/ ٩٨، الفائق ١/ ١٧٧، النهاية ١/ ٢٢٤.

ومَن رَوَى[1]: لا ثَناءَ في الصَّدَقَةِ، ممدوداً، يذهبُ إلى أنَّ مَنْ تَصَدَّقَ على فقيرٍ طَلَبَ المدحَ والثَناءَ فقد بَطَلَ أجْرُهُ فقد أبعَدَ الوَهْمَ.

٦٦ ـ وقولُهُ، ﷺ: (١٦أ) (المؤمنُ يأكلُ في مِعىً واحِدٍ)[2].

مكسورُ الميمِ مقصورٌ لا يُمَدُّ المِعَى. والمعنى أنَّهُ يتناولُ دُونَ شبعِهِ ويؤثرُ على نفسِهِ ويُبقي من زادِهِ لغيرِهِ.

٦٧ ـ ومن هذا البابِ حديثُهُ الذي يُروى: (أنَّ جبريلَ، عليه السلام، أتى رسولَ اللهِ، ﷺ، عندَ أضَاةِ بني غِفارٍ)[3].

أضاة على وَزنِ قَطَاةَ. [يُقالُ: أضَاةٌ وأضاً، كما قالوا: قَطَاةٌ وقَطاً].

والعامَّةُ تقولُ: أضاءة، ممدودة الألف، وهو خطأٌ

٦٨ ـ قولُهُ، ﷺ: (خمْسٌ لا جُناحَ على مَنْ قَتَلَهُنَّ في الحِلِّ والحَرَمِ، فذكَرَ الحِدَأةَ)[4].

يرويه بعضُ الرواةِ[5]: الحَداة، مفتوحة الحاءِ [ساكنة الألف]، وإنّما هي الحِدَأةُ، مكسورة الحاءِ، غير ممدودة[6] مهموزةً.

٦٩ ـ قولُ عائِشَةَ، رضي الله عنها: (طَيَّبْتُ رسولَ اللهِ، ﷺ، لِحُرْمِهِ حينَ أحْرَمَ)[7].

مضمومة الحاءِ، والحُرْمُ: الإِحرامُ. فأمَّا الحِرْمُ، بكسرِ الحاءِ، فهو بمعنى (١٦ب) الحرامِ. يُقالُ: حِرْمٌ وحَرَامٌ، كما قِيلَ: حِلٌّ وحَلالٌ.

٧٠ ـ وقولُهُ، ﷺ: (لا يُعْضَدُ شَجَرُهَا ولا يُخْبَطُ إلاَّ الإِذْخِرِ)[8]. مكسورة الأوَّلِ.

---

(١) هـ، غ: رواه.

(٢) الموطأ ٩٢٤، البخاري ٧/ ٩٢، مسلم ١٦٣١.

(٣) مسلم ٥٦٢، أبو داود ٢/ ٧٦، النهاية ١/ ٥٣. والأضاة: الغدير.

(٤) مسلم ٨٥٧ ـ ٨٥٨، ابن ماجة ١٠٣١، النهاية ١/ ٣٤٩.

(٥) هـ، غ: والعامة يقولون.

(٦) (غير ممدودة): ساقط من هـ، غ.

(٧) البخاري ٧/ ٢١٠، مسلم ٨٤٦.

(٨) البخاري ٣/ ١٩، مسلم ٩٨٧. والإِذخر: نبات له رائحة عطرة.

والعامَّةُ تقولُ: الأَذْخر، مفتوحة الألف[1]. وإنَّما هو الإِذْخِرُ.

٧١ ـ ومثلُهُ قولُهُ، ﷺ: الإِثْمِد، في قولِهِ: (عليكم بالإِثمِدِ فإنَّهُ يجلو البَصَرَ)[2].

٧٢ ـ [قولُهُ، ﷺ: (أَرِبَ مالَهُ)[3].

يُروَى على وجوهٍ: أحدها: أَرِبُ مالَـهُ. ومعنـاه: أنَّـهُ ذو إرْبٍ وخبـرةٍ وعِلْـمٍ. ويُرْوَى: أرِبَ مالَهُ؟ ومعناه: احتاجَ مالَهُ؟ وقالَ بعضُهُمْ: معنـاه: سَقَطَـتْ أعضَـاؤُهُ وأُصيبتْ. ويروَى: أرَبٌ ما لَهُ. يريد: أرَبٌ من الآرابِ جاءَ بِهِ، و(ما) صِلَةٌ.

وهذا في حديثٍ: يُروَى أنّ رجلاً اعترضَ النبيَّ، ﷺ، ليسأله فصاحَ به الناسُ، فقالَ، عليه السلام، عندَ ذلكَ هذا القول][4].

٧٣ ـ قولُهُ، ﷺ، في المدينةِ: (مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أو آوى مُحْدِثاً)[5].

الوَجْهُ أنْ يُقَالَ: مُحْدِثاً، بِكَسْرِ الدالِ. وقد يُحْتَمَلُ أنْ يُقَالَ: مُحْدَثاً، بِفَتحها، والأوَّلُ أجْوَدُ.

٧٤ ـ ونظيرُ هذا قولُهُ، ﷺ، في قصة إبراهيم بن القِبْطِيَّةِ: (أنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الجنَّةِ)[6].

يُرْوى على وَجهين: مُرْضِعاً، مَنْ أَرْضَعَتِ المرأةُ فهي مُرْضِعٌ. والمُرْضِعُ: ذاتُ اللبن. فأمَّا المُرْضِعَةُ فهي التي لها وَلَدٌ.

ويُروى [أيضاً]: مَرْضَعاً، [مفتوحة الميم] أي رضَاعاً.

ويُرْوَى [أيضاً]: وقولُهُ: (لَبَّيْكَ إنّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لكَ)[7].

إنَّ مكسورة الألفِ أحْسَنُ. وروايةُ العامةِ: أنَّ الحَمْدَ، مفتوحة الألف.

أخبرني أبو عُمَر عن أبي العباس ثَعْلَب قالَ: مَنْ قالَ: أنَّ، بفتحِ الألفِ، خَصَّ، ومَنْ قالَ: إنّ، بكسرها، عَمَّ.

---

(١) هـ: مفتوح الأول.

(٢) أبو داود ٤/ ٨، الترمذي ٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥، مسند ابن عباس ٤٧٣. والإثمد: ضرب من الكحل.

(٣) الغريبين ١/ ٣٤ ـ ٣٦، الفائق ١/ ٣٤، النهاية ١/ ٣٥.

(٤) من هـ.

(٥) البخاري ٣/ ٢٦، مسلم ٩٩٩.

(٦) البخاري ٢/ ١٢٥، ابن ماجة ٤٨٤.

(٧) مسلم ٨٤١، ابن ماجة ٩٧٤. وقد فصل فيه القول ابن الأنباري في كتابه الزاهر ١/ ١٩٨ ـ ١٩٩.

٧٦ ـ وفي قصَّة سَوْق الهَدْي أنَّ الأسْلَميَّ(١) قالَ: (أرأيتَ أن أُزْحِفَ عليَّ منها شيءٌ قالَ: تَنْحَرُهَا ثُمَّ تَصْبُغُ نَعْلَهَا [في دَمِها] ثُمَّ اضر على صَفَحتِهَا، ولا تأكُلْ منها أنْتَ ولا أحدٌ من أهْلِ رُفْقَتِكَ)(٢).

يرويه المحدِّثون: أَزْحَف. والأجودُ أنْ يُقَالَ: أُزْحِف، مضمومة الألِفِ. يُقَالُ: زَحَفَ البعير إذا قامَ من الإِعياء، وأزحَفَهُ السَّفَر. وإنَّما منعه أهْلُ رُفْقَتِهِ أنْ يأكلوا منها شيئاً لئلاّ يتَّخِذُوهُ ذَرِيعَةً إلى نَحْرِهَا.

٧٧ ـ وفي حديثِ سَعْدِ بن (١٧ب) أبي وَقّاص(٣) حينَ قِيلَ له: (إنّ فُلاَناً يَنْهَى عن المُتْعَةِ. فقالَ: تَمتَّعْنَا مع رسولِ اللهِ، ﷺ، وفُلاَن كافِرٌ بالعُرُشِ)(٤).

[يريدُ بالعُرُش بيوتَ مكّةَ، جمعُ عَرِيش]. يريدُ: أنَّهُ كافِرٌ(٥)، وهو مقيمٌ بمكة.

وبعضُهم يَرْوِيه: وهو كافِرٌ بالعَرْشِ، وهو غلَطٌ.

٧٨ ـ في حديثِ أبي بُرْدَة [بن نِيار](٦) في الجَذَعَةِ التي أمَرَهُ [عليه السلام] أنْ يُضَحِّي بها قَالَ: (ولا تَجْزِي عن أحَدٍ بَعْدَكَ)(٧).

[تَجزي] مفتوحة التاء، من جَزَى عني هذا الأمرُ يجزِي عني: أي يقضي. يريدُ: أنّها لا تقضي الواجبَ عن أحدٍ بَعْدَكَ.

فأمَّا قولُكَ: أَجْزَأني الشيءُ، مهموزاً، فمعناهُ كفاني.

٧٩ ـ وفي حديث ابنِ عُمَرَ(٨) [رضي الله عنهما]: (اضْحَ لمَنْ أَحْرَمْتَ لهُ](٩).

---

(١) حمزة بن عمرو، صحابي، ت ٦١ هـ. (مشاهير علماء الأمصار ١٦، تهذيب التهذيب ٣/ ٣١).

(٢) المسند ١/ ٢١٧. والحديث ساقط برمته من هـ.

(٣) صحابي، ت ٥٥ هـ. (حلية الأولياء ١/ ٩٢، خصائص العشرة الكرام البررة ١٣٧). و (بن أبي وقاص): ساقط من هـ، غ.

(٤) مسلم ٨٩٨، النهاية ٤/ ١٨٨.

(٥) هـ، غ: كان كافراً.

(٦) صحابي، ت نحو ٤٥ هـ، (الاستيعاب ١٦٠٩، الإصابة ٦/ ٥٢٣ و ٧/ ٣٦).

(٧) غريب الحديث ١/ ٥٦، مسلم ١٥٥٢، الفائق ١/ ٢٠٨. وفي الأصل: عن أحد غيرك. وأثبتنا رواية هـ، غ وهي مطابقة لرواية كتب الحديث.

(٨) عبد الله بن عمر بن الخطاب، صحابي، ت ٧٣ هـ. (تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١/ ٢٧٨، الإصابة ٤/ ١٨١).

(٩) الفائق ٢/ ٣٣٤، النهاية ٣/ ٧٧.

يرويه أكثرُ المحدِّثين: أضْحِ، مقطوعة الألف [مفتوحتها]، وهو غلطٌ[1]. والصوابُ: اضْحَ، أي ابرُز للشمسِ.

وأمَّا أضْحِ فهو[2] من أضْحَى، كما قِيلَ: أمسى يُمسِي.

٨٠ - وفي قصَّة صفيَّة[3] [بنت حُيَيّ، رضي الله عنها، حينَ](١٨ أ) قيل للنبيِّ ﷺ، يومَ النَّفْرِ: إنّها قد حاضَتْ، فقالَ: (عَقْرَى حَلْقَى، ما أُراها إلاّ حابِسَتَنا)[4].

أكثرُ المُحَدِّثين يقولون: عَقْرَى حَلْقَى، على وزنِ غَضْبَى وعَطْشَى.

قال أبو عُبيدٍ[5]: وإنّما هو عَقْراً حَلْقاً، على معنى الدعاء. معناهُ: عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها. فقولُهُ: عَقَرَها، يعني عَقَرَ جَسَدَها، وحَلَقَها: أصابَها بوجعٍ [في] حَلْقها.

قالَ أبو سُليمان: وقالَ غيرُهُ: العربُ تقولُ: لأُمِّهِ العَقرُ والحَلْقُ[6]، أي ثَكِلَتْهُ أمُّهُ فتحلِقُ شَعَرَها، وهي عاقِرٌ لاَ تَلِدُ.

وروى عليّ بن خَشْرَم[7]، عن وكيع بن الجرَّاح[8] قالَ: قَولُهُ: حَلَقى، هي المشؤومةُ. والعَقْرَى: التي لا تَلِدُ من العُقر.

قالَ الخليلُ[9]: يُقالُ امرأةٌ عَقْرَى وحَلْقَى: تُوصَفُ بِخلافٍ وشُؤمٍ.
قالَ [الليثُ][10] صاحِبُه: إنّما اشتقاقُها من أنّها تَحْلِقُ قومَها وتَعقِرُهم، (١٨ ب) أي تستأصِلُهم من شُؤمِها[11].

---

(١) (وهو غلط): ساقط من هـ.
(٢) هـ، غ: فأما هو.
(٣) زوج النبي (ص)، ت ٥٠ هـ. (حلية الأولياء ٢/ ٥٤، الإصابة ٧/ ٧٣٨).
(٤) البخاري ٢/ ١٧٤، مسلم ٩٦٥، ابن ماجة ١٠٢١.
(٥) غريب الحديث ٢/ ٩٤.
(٦) هـ، غ: الحلق والعقر.
(٧) من المحدثين، ت ٢٥٧ هـ. (تذكرة الحفاظ ٥٠٢، تهذيب التهذيب ٧/ ٣١٦).
(٨) من المحدثين، ت ١٩٧ هـ. (تذكرة الحفاظ ٣٠٦، طبقات الحفاظ ١٢٧).
(٩) العين ١/ ١٥١ - ١٥٢. والخليل بن أحمد الفراهيدي، ت ١٧٠ هـ. (أخبار النحويين البصريين ٣٠، نور القبس ٥٦).
(١٠) الليث بن المظفر، وقيل: الليث بن نصر، وقيل: الليث بن رافع بن نصر. (تهذيب اللغة ٢٨، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٩٤، بغية الوعاة ٢/ ٢٧٠).
(١١) القول للخليل أيضاً في العين ١/ ١٥٢.

٨١ ـ وقولُهُ، ﷺ: (إذا أُتبِعَ أحدُكُم على مَليءٍ فلْيَتْبَع)[١].
عَوامُّ الرواةِ يقولونَ: [إذا] اتُّبِعَ، بتشديد التاء، على وزنِ افتُعِلَ. وإنَّما هو: أُتْبِعَ، ساكنة التاء، على وزنِ أُفعِلَ، من الإتباعِ. ومعناهُ: إذا أُحيلَ على مَليءٍ فَليحتَلْ.

٨٢ ـ قَولُهُ ﷺ: (ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهُم الله يومَ القيامة، فذَكَرَ المُنَفِّقَ سِلعَتَهُ بالحَلِفِ الفاجِرَةِ)[٢].
المُنفِّق: مشدَّدَةُ الفاء أجودُ، يريدُ المُروِّج لها من النَّفاق.
فأمَّا المُنفِقُ، ساكنة النون، فإنَّهُ يُوهِمُ معنى[٣] الإِنفاق.

٨٣ ـ وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: (لا تُكلِّفوا الأمَةَ غيرَ الصَّناعِ كسْباً فإنَّها تكسِبُ بفَرْجِها)[٤].
الصَّناع، خفيفة النون: التي تصنعُ بيدها، ضِدّ الخَرقاء التي لا تصنعُ (١٩ أ) يُقالُ: رجلٌ صَنَعٌ وامرأةٌ صَنَاعٌ. قال الحُطيئةُ[٥]:

هُـمُ صنعـوا لجارِهـم ولَيسَت ... يدُ الخَرْقـاءِ مِثـلَ يَدِ الصَّناعِ

وروايةُ العامَّةِ: غير الصنّاع، مُثقَّلَة النون، لا وَجْهَ لَهُ.

٨٤ ـ وفي حديث الحجّاجِ بنِ عَمرو[٦]: (ما يُذهِبُ عني مَذِمَّةَ الرَّضاعِ؟ قالَ: غُرَّةٌ: عَبدٌ أو أمَةٌ)[٧].
مَذِمَّة، بكسرِ الذالِ، أجْوَدُ، من الذِّمام، ومَذَمَّة، بفتحِها، من الذَّمِّ.

٨٥ ـ قولُهُ، ﷺ، في قصةِ دُرَّة بنت أبي سَلَمة[٨]: (أرضَعَتني وأباها ثُوَيْبَة)[٩].
أخبرنا ابن الأعرابيّ عن عبّاس الدوري قالَ: سألتُ [يحيى] بن مَعِين عن حديث

---

(١) البخاري ٣/ ٢٣، مسلم ١١٩٧، النهاية ٤/ ٢٥٢.
(٢) مسلم ١٠٢، أبو داود ٤/ ٥٧.
(٣) من هـ، غ. وفي الأصل: بمعنى.
(٤) الموطأ ٩٨١، النهاية ٣/ ٥٦.
(٥) ديوانه ٦٢.
(٦) الأنصاري، صحابي. (الاستيعاب ٣٢٦، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٤).
(٧) أبو داود ٢/ ٢٢٤، الترمذي ٣/ ٤٥٠، النهاية ٢/ ١٦٩.
(٨) ربيبة النبي (ص). (الاستيعاب ١٨٣٥، الإصابة ٧/ ٦٣٤).
(٩) البخاري ٧/ ١٢، مسلم ١٠٧٢.

أُمِّ حَبِيبة[1]: هل لكَ في دُرَّة بنت أبي سَلَمة؟ فقالَ: أرْضَعَتني وأباها ثُوَيْبَةُ. فقلتُ ليحيى: أرْضَعَتني وإياهَا [ثُويْبَة]، (١٩ ب) فأبَى وقالَ: أرضعتني وأباها ثُوَيْبَةَ[2].

يريدُ أنَّها ابنةُ أخيهِ من الرَّضاعة.

٨٦ ـ حديثُ عبد الله بن عمرو[3] في إتيانِ النساء في أدبارِهِنَّ [فقالَ]: (تلكَ اللُّوطِيَّةُ الصغرى)[4].

رواهُ بعضُ أصحابنا: تلكَ الوَطأةُ[5] للصغرى. وهو[6] خَطَأٌ فاحِشٌ، وفيه[7] ما يُوهِمُ إباحة ذلكَ الفِعْلَ. وإنّما هو: تلك اللوطية الصغرى، على التشبيه [لهُ] بعملِ قومِ لُوطٍ.

٨٧ ـ حديثُ ابنِ المُسَيّبِ[8]: (وَهَمَ ابنُ عبّاسٍ في تزويجِ مَيمُونَةَ)[9].

يُقالُ: وَهَمَ الرجلُ، إذا ذَهبَ وهَمُهُ الى الشيء. ووَهِمَ فيه، مكسورة الهاء، إذا غَلِطَ. وأوهَمَ: إذا أسْقَطَ.

٨٨ ـ [ومن هذا حديثُ ابن عبّاس، رضي الله عنهما: (أنّ رسولَ الله ﷺ، سَجَدَ للوَهَمِ وهو جالِسٌ)[10].

أي للغلَط. يُقالُ: وهِمَ يَوهَمُ وهَماً، متحرِّكة الهاءِ، مثل: وجِلَ يَوجَلُ وجَلاً][11].

٨٩ ـ فأمَّا قولُ عائشة [رضي الله عنها] حينَ ذُكِرَ لها قولُ ابنِ عُمَرَ [رضي الله

---

(١) زوج النبي (ص) واسمها رملة بنت أبي سفيان، ت ٤٤ هـ. (الأصابة ٧/ ٦٥١، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤١٩).

(٢) ينظر: تاريخ يحيى بن معين ٣/ ٦٦.

(٣) عبد الله بن عمرو بن العاص، صحابي، ت٦٥ هـ. (الاستيعاب ٩٥٦، الإصابة ٤/ ١٩٢).

(٤) المسند ٢/ ١٨٢.

(٥) غ: الوطية.

(٦) غ: وفيه خطأ.

(٧) هـ: وفيها.

(٨) سعيد بن المسيب تابعي، ت ٩٤ هـ (طبقات الفقهاء ٥٧، غاية النهاية ١/ ٣٠٨).

(٩) أبو داود ٢/ ١٦٩، النهاية ٥/ ٢٣٤.

(١٠) النهاية ٥/ ٢٣٤.

(١١) من هـ.

عنهما] في قَتلى بَدرٍ: (وهَلَ ابنُ عُمَر)[1] فمعناهُ: غَلِطَ.

يُقالُ: وهَلَ الرجُل يَهلُ وهْلاً، إذا غَلِطَ. ويُقالُ: ذَهبَ وهْلي إلى كذا، أي وهْمي.

فأمّا (٢٠ أ) وَهِلَ، بكسر الهاء، فمعناهُ: فَزِعَ. يُقالُ: وهِلَ يَوهَلُ وهَلاً.

٩٠ ـ حديثُ ابنِ عبّاسٍ [رضي الله عنهما]: (أنَّ رجلاً قالَ لهُ: ما هذِهِ الفَتوى التي شَعَبَت الناسَ)[2]. أي فرَّقَتهُمْ.

كانَ شُعبَةُ[3] يرويه: شَغَبَت، بغين مُعجمة، وهو غَلَطٌ. [والصوابُ: شَعَبَت، بالعينِ غير معجمة].

٩١ ـ قولُهُ ﷺ: (مَنْ قَتَلَ نَفساً مُعاهِدَةً لم يَرَح رائحة الجَنّة)[4].

رواهُ بعضهُم[5]: لم يَرِح، مكسورة الراءِ. ورواهُ بعضُهم: لم يُرِح. وأجودُها: لم يَرَح، مفتوحة الراء، من رِحتُ أراحُ: إذا وجَدْتَ الريحَ.

٩٢ ـ قولُهُ [في حديث الجنينِ]: (كيف أعقِلُ مَن لاَ أكَلَ ولا شَرِبَ ولا صاحَ ولا استهلَّ، فمثُل ذلكَ يُطَلُّ)[6]

عامَّةُ المحدِّثين يقولونَ: بَطَلَ، من البُطلان. ورواهُ بَعضُهُم: يُطَلُّ، أي يُهدَرُ، وهو جَيِّـد في هذا الموضوع. يُقالُ: طُلَّ دمهُ[7]، إذا ذَهَبَ هَدَراً، ودَمٌ مطلولٌ. (٢٠ ب) قال الشنْفَرى[8]:

إنَّ بالشِّعْـبِ الـذي دونَ سَلعٍ   لقتيلاً دَمُـهُ ما يُطَلُّ

٩٣ ـ في قِصَّةِ بني قُرَيظَةَ أنَّهُ قَال [ﷺ] لسعدٍ [رضي الله عنه]: (لقد حكَمتْ فيهم بحُكمِ المَلِكِ)[9].

---

(١) الفائق ٥/ ٨٥ (بكسر الهاء)، النهاية ٥/ ٢٣٣.

(٢) مسلم ٩١٢، النهاية ٢/ ٤٧٧.

(٣) شعبة بن الحجاج، من المحدثين، ت ١٦٠ هـ. (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٨، خلاصة تهذيب الكمال ١/ ٤٤٩).

(٤) البخاري ٤/ ١٢٠، النهاية ٢/ ٢٧٢.

(٥) هـ، غ: أكثر المحدثين يروونه.

(٦) البخاري ٧/ ١٧٥، مسلم ٤/ ٢٤.

(٧) هـ، غ: طل دم الرجل.

(٨) شعره (في الطرائف الأدبية) ٣٩.

(٩) البخاري ٤/ ٨٢، مسلم ١٣٨٩.

يرويه بعضُهم: [بحكمِ] الملَكِ، والأوَّلُ أجودُ لأنَّ الملِكَ هو الله تعالى، وله الحُكمُ.

ومَن قَالَ: الملَك، أرادَ الحُكمَ الذي أوحاهُ اليه الملَك، أي أدّاهُ إليه عن الله [عزَّ وجَلَّ].

٩٤ - وفي هذه القصّةِ قولُهُ، ﷺ: (لقد حكَمْتَ بحُكمِ الله من فوقِ سبعةِ أرْقِعَةٍ)(١). بالقاف.

يُريدُ السموات. ومَن رواه(٣): [أرْفِعَة]، بالفاء، فهو غَلَطٌ.

٩٥ - حديثُ يزيد بن طارق(٤): أنَّ النبيَّ، ﷺ، قال: (ما مِن أحد إلاَّ وله شَيطانٌ، قيلَ: ولكَ يا رَسُولَ الله قالَ: ولي، إلاَّ أنَّ الله تعالى أعانني عليه فأسْلَمُ)(٥).

(٢١ أ) عامَّة الرواةِ يقولونَ: فَأسْلَمَ، على مذهبِ الفِعلِ الماضي، يريدونَ الشيطان قد أسلَمَ [إلا سُفيانَ بنَ عُيينة(٥) فإنَّهُ يقولُ: فَأسْلَمُ] أي(٦) أسْلَمُ من شرِّهِ، وكانَ يَقولُ: الشيطانُ لا يُسْلِمُ.

٩٦ - [في] قصّة موتِ أبي طالب أنَّهُ قالَ: (لولا أن تُعَيِّرَني قُرَيشٌ فتقول: أدْرَكَهُ الجَزعُ لأقْرَرْتُ بها عَينَكَ)(٧).

كانَ [أبو العباس] ثعلبٌ يقولُ: إنَّما هو الخَرَعُ، يعني الضَّعفَ والخَوَرَ.

٩٧ - قولُهُ، عليه السلام: (إنَّ من عبادِ الله ناساً ما هُم بأنبياء ولا شُهداء يَغبِطُهُم الأنبياءُ والشهداءُ، قالوا: ومَن هُم يا رسولَ الله؟ قالَ: قومٌ تحابُّوا برُوحِ الله)(٨).

الراءُ [من الروح] مضمومة، يريد القُرآن. ومنه قولُهُ تعالى: ﴿**وكذلك أوحينا إليكَ رُوحاً من أمرنا**﴾(٩).

(١) غريب الحديث ٣/ ١٢٤، النهاية ٢/ ٢٥١.

(٢) ه، غ: قال.

(٣) يزيد بن شريك بن طارق، من المحدثين. (الإصابة ٦/ ٧٠٠، تهذيب التهذيب ١١/٣٣٧). وفي حاشية هـ: صوابه شريك. أي يزيد بن شريك.

(٤) المسند ١/ ٣٨٥، مسلم ٢١٦٧ - ٢١٦٨، النهاية ٢/ ٣٩٥. وهو ليس من حديث طارق فيها.

(٥) من المحدثين، ت ١٩٨ هـ. (ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠، تهذيب التهذيب ٤/ ١١٧).

(٦) من هـ، غ. وفي الأصل: إنما المهنى اني أسلم.

(٧) المسند ٢/ ٤٣٤، مسلم ٥٥.

(٨) المسند ٥/٣٤٣، مجمع الزوائد ١/ ٢٧٧. وفي غ، هـ: لأناساً. وفي غ: ما من أنبياء.

(٩) الشورى ٥٢.

٩٨ ـ قولُهُ، عليه السلامُ: (فينبِتُونَ كما تَنبُتُ الحِبّةُ في حَمِيلِ السَّيلِ)[١].

[الحِبّةُ] بكَسرِ الحاءِ: بُزورُ[٢] البَقْلِ (٢١ ب) والنباتِ. فأمَّا الحِنطَةُ ونَحوُها[٣] فهو الحَبُّ لا غير.

٩٩ ـ قولُ ابنِ عبّاس [رضي الله عنهما]: (حُرِّمَتِ الخَمرُ بَعينِها والسَّكَرُ مِن كُلِّ شرَابٍ)[٤].

يرويه عامّةُ المُحَدِّثين: والسُكر [من كُلِّ شرابٍ، مضمومة السين، فيُبِيحونَ به قليلَ المُسكِرِ]. والصوابُ [أن يُقالَ]: السكَر، مفتوحة السين والكاف. كذلك رواهُ أحمدُ بن حنبل[٥]، ومعناهُ: المُسكِر من كلِّ شرابٍ. قال الشاعر[٦]:

بئسَ الصُّحاةُ وبِئسَ الشَّرْبُ شَربُهُم إذا جرى فيهم المُزَّاءُ والسَّكَرُ

١٠٠ ـ حديث جرير[٧] [رضي الله عنه، قال]: (سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ، عن نَظَرِ الفُجاءَةِ، فأمرني أن أطْرِقَ بَصرَي)[٨].

هكذا يرويه أكثرُ الناس. وأخبرنا ابنُ الأعرابيّ عن عبّاسٍ الدوريّ عن يحيى بن مَعين[٩] [قالَ]: إنَّما هو: أمرني أن أصرِفَ بَصرَي.

١٠١ ـ وفي الحديثِ: (أنَّ النبيّ ﷺ، (٢٢ أ) قالَ لبني ساعِدة: من سَيِّدكم؟ قالوا: جَدُّ بنُ قيسٍ وإنّا لنزنّهُ على ذلك [بشيءٍ] من البُخلِ. قالَ: وأيُّ داءٍ أدوَى من البُخلِ)[١٠]!

هكذا يرويه أصحابُ الحديث، لا يهمزونَهُ. والصوابُ أن يهُمزَ فيُقال: أدوأ [لأنَّ الداءَ أصْلُهُ من تأليفِ دالٍ وواوٍ وهمزةٍ].

---

(١) البخاري ١/ ١٣، مسلم ١٦٥، النهاية ١/ ٤٤٢. والحميل: ما يجيء به السيل من طين أو غثاء.

(٢) من هـ، غ. وفي الأصل: يريد.

(٣) من هـ، غ. وفي الأصل: وغيرها.

(٤) الأشربة ٥٩، النسائي ٨/ ٣٢١، النهاية ٢/ ٣٨٣.

(٥) في كتابه الأشربة ٥٩. وابن حنبل أحد الأئمة الأربعة، ت ٢٤١ هـ. (تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢، طبقات الحنابلة ١/ ٤).

(٦) الأخطل، ديوانه ١١٠.

(٧) جرير بن عبد الله البجلي، صحابي، ت ٥١ هـ. (الاستيعاب ٢٣٦، الإصابة ١/ ٤٧٥).

(٨) مسلم ١٦٩٩، النهاية ٣/ ١٢٢.

(٩) تاريخ يحيى بن معين ٣/ ٤٠٦ وفيه: أطرف بصري. أي أصرف.

(١٠) الفائق ١/ ٤٤٤، النهاية ٢/ ١٤٢، مجمع الزوائد ٣/ ١٢٦.

يُقالُ: داءٌ وفي الجمعِ: أدواءٌ]. والفِعلُ منه داءَ يَداءُ دَواءاً، تقديره: نامَ يَنامُ نَوماً. ودَوَّاهُ المرضُ مثل نَوَّمَهُ. أنشدنا أبو عُمَر [قال]: أنشدنا [أبو العباس] ثعلبٌ عن ابن الأعرابي لرجلٍ عَقَّهُ ابناه[1]:

وكُنتُ أرَجِّي بعدَ عثمانَ جابراً فدوَّا بالعَيْنَينِ والأنفِ جابرُ

ويُقالُ: دَوِيَ الرجلُ فَدوَى دَوًى، إذا كانَ به مرضٌ باطِنٌ.

فأمَّا الداءُ ممدودٌ [مهموز] فاسمٌ لكلِّ مرضٍ ظاهرٍ وباطِنٍ.

وقالَ عيسى بن عُمَر[2]: سمعتُ رجلاً يقولُ: برئتُ اليكَ من كلِّ داءٍ تداؤهُ الإبِلُ.

١٠٢ -[وفي الحديث: (تنفَّلَ رسولُ الله ﷺ، ذا الفَقَارِ يومَ بَدرٍ)[3]. الفاءُ مفتوحةٌ والعامَّةُ تكسرها.

وقد حُكِيَ أيضاً عن أبي العباس ثعلب: ذو الفِقار، بكسرِ الفاء].

١٠٣ - قولُهُ، ﷺ: (٢٢ ب) (أنا سيِّدُ وَلَدِ آدمَ ولا فَخر)[4].

ساكنة الخاءِ. يريدُ أنَّهُ يذكرُ[5] ذلك على [مذهب الشكرِ والتحدُّث بنعمة الله دونَ] مذهب الفَخْرِ والكِبرِ.

وسمعتُ قوماً من العامَّة يقولونَ: ولا فَخَر، مفتوحة الخاءِ، وهو[6] خطأٌ ينقلبُ به المعنى ويستحيلُ الى ضِدِّ معنى الأوّلِ.

أخبرني أبو عُمَر، أخبرنا ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قالَ: يُقالُ: فَخَرَ الرجلُ بآبائِهِ يَفخَرُ فَخراً. فإذا قُلتَ: فَخِرَ، بكسر الخاءِ[7]، فخراً، مفتوحتها، كانَ معناهُ: أنِفَ. وأنشدَ[8]:

وتراهُ يَفخَرُ أن تَحُلَّ بيوتُهُ بمَحَلَّةِ الزَّمِرِ القَصِيرِ عِنانا

أي يأنَفُ منه.

---

(١) بلا عزو في تهذيب اللغة ١٥/٤٤٧ وفيه: فلوأ.

(٢) من قراء البصرة ونحاتها، ت ١٤٩ هـ. (مراتب النحويين ٢١، أخبار النحويين البصريين ٢٥).

(٣) المسند ١/ ٢٧١، ابن ماجة ١٤٤٤٠.

(٤) المسند ١/٥، ابن ماجة ١٤٤٠.

(٥) في الأصل: لا يذكر. والصواب ما أثبتناه وهو من هـ وفي غ: إنما يذكر.

(٦) هـ، غ: وهذا.

(٧) هـ، غ: مكسورة الخاء.

(٨) بلا عزو في اللسان والتاج (فخر).

قالَ أبو العباسِ[1] : ويقالُ: فَخَرَ الرجلُ، بالزاي معجمة، وفايَشَ: إذا افتخرَ بالباطِلِ، وأنشدَ:

ولا تفخروا إنَّ الفياشَ بكم مُزرِي[2].

١٠٤ ـ قولُهُ، ﷺ: (ما أذِنَ اللهُ لشيءٍ كَأَذَنِهِ لنبيٍّ يتغنّى بالقرآن)[3].

الألفُ والذّالُ مفتوحتان، مصدرُ أذِنتُ [للشيء] أذَناً: إذا استمعتَ (٣٣ أ) إليه[4]. ومَن قالَ: كإذنِهِ، فقد وَهِمَ.

١٠٥ ـ في قِصَّةِ أبي عامرٍ الذي يُلقَّبُ بالراهب: (أنَّهُ كانَ يدينُ بالحنيفيّة [ويدعو إليها] فلمّا بلغَهُ أنَّ الأنصارَ بايعوا رسولَ اللهِ ﷺ، تغيَّرَ وخَبُتَ وعاب الحنيفيّةَ)[5].

الروايةُ: خَبُتَ، بالتاء، [التي هي] أختُ الطاءِ والعامَّةُ ترويه: [خَبُثَ] بالثاءِ، وهما قريبان في المعنى، إلاَّ أنَّ المحفوظ: خَبُتَ[6]، بالتاءِ، لا غير.

[قالَ اللّحْيانيّ[7]: يُقالُ: رجلٌ خبيتٌ نَبيت، أي خَسِيي حقيرٌ][8].

١٠٦ ـ وفي الحديث الذي يرويه عياضُ بنُ حمارٍ[9] عن النبيّ ﷺ: (أنَّهُ لمَّا أُمِرَ بتبليغِ الوَحي قالَ: اللّهُمّ إن آتِهِم يُفلَغْ رأسي كما تُفْلَغُ العِترَةُ)[10].

أي يُشَقُّ رأسي، من الفَلْغ[11]، وهو الشّقُّ. ومن قالَ: يُفلَعُ[12]، فقد صَحَّفَ.

فأمّا قولُهُ: (يُثْلغُ رأسي)[13]، فَإنَّهُ من حديثٍ آخر.

---

(١) في الأصل: قال لي أبو العباس. و(لي) مقحمة.

(٢) لجرير في ديوانه ٤٢٥ وروايته:

فلا تحسبنَّ الحربَ لمّا تشنَّعَتْ مفايشةً إنَّ الفياشَ بكم مُزري

(٣)

(٤) هـ، غ: له.

(٥) الفائق ١/ ٣٥٠، النهاية ٢/ ٤. وفي الأصل: تغير وجهه.

(٦) هـ، غ: إنما هو خبت.

(٧) أبو الحسن علي بن حازم، عاصر الفراء وأخذ عنه أبو عبيد. (نزهة الألباء ١٧٦، معجم الأدباء ١٤/ ١٠٦). وقولته في اللسان والتاج (نبت)، وأخلت بها كتب الاتباع.

(٨) من هـ.

(٩) صحابي. (الاستيعاب ١٢٣٢، الإصابة ٤/ ٧٥٢). وفي غ: عياض بن حماد، بالدال.

(١٠) الفائق ٣/ ١٣٨، النهاية ٣/ ٤٧١. وفي غ: يفلع، تفلع، بالعين.

(١١) غ: الفلع بالعين.

(١٢) هـ، غ: يقلع، بالقاف والعين.

(١٣) المسند ٤/ ١٦٢، مسلم ٢١٩٧. وفي غ: رأسه.

١٠٧ ـ وقولُهُ، ﷺ ، حينَ رأى الملَكَ: (فَجُئِثْتُ فَرَقاً)[1].
صَحّفهُ بعضُهم [فقال]: فَجَبُنْتُ، من الجُبْنِ. وإنما هو: فَجُئِثْتُ، أي فَرِقتُ. يُقالُ: رجلٌ (٣٣ ب) مَجْؤُوثٌ.
١٠٨ ـ وقولُهُ، ﷺ : (لا تُحَرِّمُ المَلْجَةُ والمَلْجَتَان)[2].
وقد رويناه أيضاً: المَلْحَةُ والمَلْحَتانِ، وفسرّناهُ في كتابِنا هذا[3].

(١) الغريبين ١/ ٣٠٩. النهاية ١/ ٢٣٢.
(٢) النهاية ٤/ ٣٥٣، ٣٥٤. والملجة: المصة. والملحة: الرضعة الواحدة.
(٣) أي غريب الحديث ١/ ٥٧٧.

ومما يتفاوت في الروايات ولا يختار لها المعنى

١٠٩ ـ قولُـهُ، ﷺ: (إنَّ شِدَّةَ الحَـرِّ من فَيحِ جَهَنَّـم)[١]. [ويرُوى][٢] من فَيخِ جَهَنَّمَ[٣].

١١٠ ـ وقيلَ لخبّاب[٤]: (أكانَ رسولُ اللهِ ﷺ، يقرأ في الظُّهرِ والعَصرِ؟ قالَ: نَعَم. قِيلَ له: بِمَ كُنتم تعرفونَ ذلكَ؟ قالَ: باضطراب لحيَتِهِ)[٥].

وقيل: لَحْيَيْهِ: وكلاهُما قريبٌ.

١١١ ـ ومن هذا النحو قولُهُ، ﷺ: (لا ينبغي لامرأةٍ أن تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوق ثلاثةِ أيّامٍ إلاَّ على زَوجٍ)[٦].

ويُرى: تَحُدّ. وتُحِدّ، بالضَّمِّ[٧]، أجودُ.

١١٢ ـ قولُهُ، عليه السلام: (ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهنّ قلبُ مؤمنٍ)[٨]. يُروى: لا يَغِلّ، من الغِلّ.

قالَ أبو عُبَيْد[٩]: فمَن قَالَ: يَغِلّ، بالفتح، فإنَّهُ يجعلُهُ من الغِـلّ، وهـو الضِّغْـنُ (٢٤ أ) والشَّحناء. ومَن قَالَ: يُغِلُّ، بضمِّ الياء، جَعَلَهُ من الخيانَةِ، من الإغلالِ.

---

(١) البخاري ١/ ١٣٤، مسلم ٤٣٠، النهاية ٣/ ٤٨٤.

(٢) يقيقتضيها السياق.

(٣) (من فيخ جهنم): ساقط من غ.

(٤) خباب بن الأرت، صحابي، ت ٣٥ هـ. (حلية الأولياء ١/ ١٤٣، الإصابة ٢/ ٢٥٨).

(٥) البخاري ١/ ١٩٣، ابن ماجة ٢٧٠.

(٦) النهاية ١/ ٣٥٢.

(٧) من غ. وفي الأصل: بالحاء. وفي هـ: وتجد، بالجيم، أجود. وقال أبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ٣٨: (وفي إحداد المرأة لغتان: يقال: حدت على زوجها تحد وتحد حداداً، وأحدت تحد إحداداً.

(٨) ابن ماجة ٨٤، الدارمي ١/ ٧٥، تاريخ أبي زرعة ٦٣٢، الفائق ٣/ ٧٢.

(٩) غريب الحديث ١/ ١٩٩. وفي غ: أبو عبيدة. وهو وهم.

قَالَ: أبو سُليمان: وكانَ [أبو أسامة] حمّاد بن أسامة القُرشّي[1] يرويه: يَغِلُ، يجعلُهُ من وَغلَ يَغِلُ وُغُولاً.

١١٣ - قولُهُ، ﷺ: (لا تُضارُونَ في رُؤيتِهِ)[2].

يُروى بالتخفيف، أي لا يصيبكم ضَيرٌ[3]، وتُضارُّون، مشدَّد، من الضِّرارِ، أي لا يُضارّ بعضُكم بعضاً بأن تتنازعوا فتختلفوا فيه فيقع بينكم الضرارُ.

١١٤ - ومثلُهُ: (تُضَامُونَ في رُؤيتِهِ، وتُضامُّون)[4].

الأولى خفيفة، من الضَّيمِ. والأخرى مشدّدة، مِن التّضام والتداخُلِ.

١١٥ - قولُهُ، ﷺ: (مَن تَرَكَ مالاً فلأهلِهِ، ومن تَرَكَ ضَياعاً فإليَّ)[5].

ضَياعاً، بفتحِ الضّادِ، مصدرُ ضاعَ [الشيءُ يضيعُ] ضَياعاً، أي ما هو برَصَدِ أن[6] يضيعَ من عيالٍ وذُرِّيَّة. ومَن كسرَ الضادَ أرادَ جمعَ ضَائعٍ. يُقالُ: ضائع وضِياع كما يُقالُ: جائع وجِياع والمحفوظُ (٢٤ ب) هو الأوّلُ.

١١٦ - قولُهُ، ﷺ: (لا يُتْرَكُ في الإِسلامِ مُفْرَحٌ ومُفْرَجٌ)[7].

وأكثرُهما في الرواية بالجيم، وأَعْرَفُهما في الكلام بالحاءِ، وهو المُثْقَلُ بالدَّيْنِ.

١١٧ - قولُهُ ﷺ: (عَجِبَ ربُكم مَن أَلِّكُم وقُنُوطِكُم)[8].

يرويه المحدِّثون: من إلِّكُم، بكسرِ الألفِ. والصواب: أَلِّكُم، بفتحِها. يُريدُ رَفْع الصوتِ بالدُّعاءِ.

١١٨ - [ورَوَى بعضُ الرواةِ في حديث عائِشة، رضي الله عنها: (واللهِ ما اختلفوا في نُقْطَةٍ إلاّ طار أبي بحظِّها)[9]، فقالَ: في بُقْطَةٍ. والبُقْطَةُ: البُقْعَةُ من بقاعِ الأرضِ.

---

(١) من رواة الحديث، ت ٢٠١ هـ. (تذكرة الحفاظ ٣٢١، ميزان الاعتدال ١/٥٨٨).

(٢) البخاري ٩/١٥٦، مسلم ٢٢٧.

(٣) هـ، غ. وفي الأصل: ضرر.

(٤) الفائق ٢/٣٣٥، النهاية ٣/١٠١.

(٥) البخاري ٨/١٩٠، مسلم ١٢٣٨.

(٦) غ: مؤذن بأن.

(٧) الفائق ٣/٩٦، النهاية ٣/٤٢٣و٤٢٤. وجاء هذا الحديث في هـ، غ قبل حديث: ثلاث لايغل....

(٨) غريب الحديث ٢/٢٩٦، الغريبين ١/٧١.

(٩) الغريبين ١/١٩٥، النهاية ١/١٤٥و٥/١٠٧.

وهذا مُتَوَجِّهٌ، والمشهورُ: في نُقْطةٍ، بالنون][1].

١١٩ ـ حديثُ عُبادَةَ[2]: (البُرُّ بالبُرِّ، مُدْيٌ [بمُدْيٍ]) [3].
المُدْيُ غير المُدِّ. [المُدْيُ: مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأهلِ الشامِ و] المُدُّ: رُبع الصَّاعِ.

١٢٠ ـ وفي قِصَّةِ تزويج فاطمة، رحمها الله: أَنَّه لمّا بَنَى بها عليٌّ، رضي الله عنه، فلمّا أَصْبَحَتْ دَعا بها رسولُ اللهِ، ﷺ، فجاءَتْ خَرِقَةً من الحَياءِ)[4].
[خَرِقة، بالقاف] أي خَجِلَة. وخَرِفَة، بالفاء، غَلَطٌ لا وَجْه له[5] ها هُنا.

١٢١ ـ في الحديث: (مَنْ جَمَعَ مالاً مِن نَهاوِش)[6].
هكذا يقولُ أصحابُ الحديثِ: بالنونِ، وهو غَلَطٌ. إنّما (٢٥ أ) هو: [من] تَهاوُش، وزنُهُ: تفاعُل، من الهَوْشِ، وهو الاختلاطُ.

١٢٢ ـ قولُهُ، ﷺ: (الحَرْبُ خَدْعَةٌ)[7].
اللغةُ العاليةُ: [خَدْعَة]؛ مفتوحة الخـاء. قالَ أبو العبـاس: وبَلَغَنـا أَنَّهـا لغـة النبي، ﷺ. والعامّةُ ترويه: خُدْعَة.
قالَ الكسائيّ وأبو زيدٍ[8]: يُقالُ أيضاً: خُدَعَة، مضمومة الخاء مفتوحة الدال.

١٢٣ ـ حديث عمر، رضي الله عنه: (أَنَّه حَمَى غَرْزَ النَّقيعِ)[9] النَّقِيع، بالنون: مَوْضِع. وليس بالبقيع الذي هو مَدْفنُ الموتى بالمدينة.

---

(١) من هـ.
(٢) عبادة بن الصامت، صحابي، ت ٣٤ هـ. (مشاهير علماء الأمصار ٥١، الإصابة ٣/ ٦٢٤).
(٣) أبو داود ٣/ ٢٤٨، النهاية ٤/ ٣١٠.
(٤) الفائق ١/ ٣٦٢، مجمع الزوائد ٩/ ٢١٠.
(٥) غ: لها.
(٦) غريب الحديث ٤/ ٨٦ وفيه: من مهاوش، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٧٦. وينظر: مجالس ثعلب ٣٦، الزاهر ١/ ٤٥٠، أمثال الحديث ١٦٠، المجازات النبوية ١٦٩، ، الفائق ٤/ ١١٨، التذييل والتذنيب ١١٥.
(٧) البخاري ٩/ ٢١، مسلم ١٣٦١، مسند علي بن أبي طالب ١١٨ ـ ١٣٠، الاقتراح ٣٤٨.
(٨) تهذيب اللغة ١/ ١٥٨. وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، ت ٢١٥ هـ. (تاريخ بغداد ٩/ ٧٧، وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٨).
(٩) المسند ٢/ ١٥٧، الفائق ٣/ ٦٣.

١٢٤ - في الحديثِ: (موتانُ الأرضِ للهِ ولرسولِهِ)(١).

يعني المَوات من الأرضِ، وفيه لُغَتانِ: مَوْتـان، مفتوحـة الميم ساكنـة الـواو. ومَوَتان: الميم والواو متحركتان.

فأمَّا المُوتانُ فهو الموتُ. يُقالُ: وَقَعَ المُوتان في المالِ.

١٢٥ - قولُهُ، ﷺ: (ما زالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَر تُعادُّني)(٢).

قالَ أبو العباس [ثعلب](٣): (٢٥ ب) لم يأكلْ رسولُ اللهِ، ﷺ، من تلكَ الشاةِ إلاّ لُقْمَةً واحدةً، فلا يجوزُ أَنْ يُروَى: أَكْلَة، مفتوحة الألف، كما رواهُ بعضُ أصحاب الحديثِ. إنّما الأَكْلَةُ بمعنى المَرَّةِ الواحدة من الأَكلِ. والأُكْلَةُ، بالضَّمِّ: اللُّقْمَةُ.

١٢٦ - في الحديثِ: (مَنْ غَيَّرَ تُخومَ الأَرضِ)(٤).

أي حُدُودها. المُعْرِبون: يفتحون التاءَ. والمُحَدِّثون يقولونَ: تُخوم، على أنَّـهُ جَمْعُ تَخْمٍ.

١٢٧ - في حديثِ سُؤالِ القَبْرِ: (لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ)(٥).

هكذا يقولُ المحدِّثون. والصـوابُ: ولا ائْتَلَيْتَ، تقـديرُه: افْتَعَلْـتَ، أي لا(٦) اسْتَطَعْتَ. من قولِكَ: ما أَلَوْتُ هذا الأمر وما استطعتُهُ.

وفيه وجهٌ آخرُ: وهو أنْ يُقالَ: ولا أَتْلَيْتَ. يدعو عليه بأَنْ لا تُتْلِي إبلُهُ، أي لا يكون لها أولادٌ تتلوها، أي تَتْبَعُها(٧).

١٢٨ - في حديثِ عبد الله بن مسعود(٨): (أَصْلُ كُلِّ داءٍ البَرَدَةُ)(٩).

---

(١) سنن البيهقي ٦/ ١٤٣، الجامع الكبير ١/ ٨٤٩.
(٢) البخاري ٦/ ١١، الدارمي ١/ ٣٢، النهاية ٣/ ١٨٩.
(٣) الغريبين ١/ ٦١.
(٤) النهاية ١/ ١٨٣، الجامع الكبير ١/ ٨٠٤.
(٥) البخاري ٢/ ١٠٣، ١٢٣، الغريبين ١/ ٧٦، الفائق ١/ ١٥٣.
(٦) غ: ولا.
(٧) وهناك وجوه أخرى ذكرها ابن الأنباري في الزاهر ١/ ٢٦٨ - ٢٦٩.
(٨) صحابي، ت ٣٢ هـ. (طبقات ابن سعد ٣/ ١٥٠، أسد الغابة ٣/ ٣٨٤).
(٩) النهاية ١/ ١١٥، الجامع الكبير ١/ ١١٤.

البَرَدَةُ، مفتوحة الراء: التُّخمةُ. [و] أصحابُ (٢٦ أ) الحديثِ يقولون: البَرْدُ، وهو غَلَطٌ.

١٢٩ ـ في حديثِ أبي هُرَيْرَة[١]: (والرَّاوِيَةُ يومئذٍ يُسْتَقَى عليها أَحَبُّ إليَّ من لاءٍ وشاءٍ)[٢].

كذا[٣] يرويه المحدِّثون. وإنّما هو: من أَلآء، تقديره: أَلْعَاء، وهي الثيرانُ. واحدُها: لأىً، تقديرُه: لَعاً، مثل: قَفاً وأَقفاء.

١٣٠ ـ قولُهُ، ﷺ: (الذي يشربُ في آنيةِ الفِضَّةِ إنّما يُجرجِرُ في بَطْنِهِ نارَ [جَهَنّمَ])[٤].

الرواةُ يرفعون (نار) بمعنى أنَّ الذي يدخلُ جَوْفَهُ هو النارُ. وإلى نحوٍ [من] هذا أشارَ أبو عُبَيْدٍ[٥]. وعلى ذلكَ دَلَّ تفسيرُهُ، لأنّهُ قالَ: الجَرْجَرَةُ: الصوتُ. ومعنى يجرجرُ: يريدُ صوتَ وقوعِ الماءِ في جَوْفِهِ. قالَ: ومنه قِيلَ للبعيرِ إذا صَوَّتَ: هو يُجَرْجِرُ.

قالَ بعضُ أَهْلِ اللغةِ: يجرجرُ في بطنِهِ نارَ [جهنّم]، بنصبِ الراءِ. [قالَ]: والجَرْجَرَةُ: الصَّبُّ. يُقالُ: جَرْجَرَ في بطنِهِ الماءَ، إذا صَبَّهُ، جَرْجَرَةً، وجَرْجَرَ الجَرَّةَ: إذا (٢٦ب) صَبَّها. قالَ: ومعناه: كأَنَّهُ يَصُبُّ في جَوْفِهِ نارَ جهنّم.

١٣١ ـ قولُهُ، عليه السلامُ: (قولوا بقَوْلِكُم ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشيطانُ)[٦].

معناه: لا يتّخِذَنَّكُم الشيطانُ جَرِيّاً. والجَرِيُّ: الأجيرُ والوكيلُ. ويُروى [أيضاً]: لا يَسْتَجِرَّنَّكُم.

ورواهُ قُطْرُبٌ[٧]: لا يَسْتَحِيرَنَّكُم، وفَسَّرَهُ من الحَيْرَةِ. وهو غير محفوظٍ. والصوابُ: لا يستجرِيَنَّكُم، من الجَرِيّ.

(١) عبد الرحمن بن صخر ، صحابي، ت ٥٩ هـ. أسد الغابة ٦/ ٣١٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢).

(٢) الفائق ٣/ ١٢٨، النهاية ٤/ ٢٢١. وفي الأصل: لروية. وما أثبتناه من هـ، غ.

(٣) غ: هكذا.

(٤) الموطأ ٩٢٤، البخاري ٧/ ١٤٦، مسلم ١٦٣٤.

(٥) غريب الحديث ١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤.

(٦) المسند ٣/ ٢٤١، أبو داود ٤/ ٢٥٤.

(٧) محمد بن المستنير، ت بعد ٢١٠ هـ. (الأزمنة ١٠٩، أخبار النحويين البصريين ٣٨).

١٣٢ - قولُهُ، ﷺ: (الخالُ وارِثُ مَنْ لا وارثَ له، يَفُكُّ عَنِيَّهُ ويَرِثُ مالَهُ)(١).
رواه بَعْضُهم: يفكُّ عَيْنَهُ، الياء قبلَ النونِ، وإنّما هو عَنِيَّهُ، والعَنِيُّ: العاني، وهو الأسيرُ.

وقد يُروى [أيضاً]: عُنِيِّه، مَصْدَرُ عَنَا الأسيرُ يَعْنُو عُنُوّاً وعُنِيّاً.

١٣٣ - حديثُ مَيْمون بن مَهْران(٢)أنَّهُ قالَ: (عليكَ بكتابِ اللهِ، فإنَّ النـاسَ (٢٧ أ) قد بَهَوْا بِهِ)(٣).

كذا(٤) يُروَى، وإنّما هو: بَهَأوا به، مهموز. أي أُنِسوا بِهِ واستخفوا بَحقِّهِ(٥).

١٣٤ - أجمعَ أصحابُ الحديثِ والنحاةُ على كَسرِ السينِ من سِرْبِهِ في قَوْلِهِ: (مِنْ أَصْبَح آمناً في سِرْبِهِ)(٦) إلاّ الأخفش(٧) فإنَّهُ قالَ: سَرْبه، بالفتحِ، يعني نَفْسَهُ.

١٣٥ - قَوْلُهُ، عليه السلام: (إنَّ لكم رَحِماً سأبَلُّها ببلالِها)(٨).
الباء مفتوحة، من بله يبله، كالملال من مَلَّهُ يَمَلُّهُ.
يُقالُ: وَلَغَ الكلبُ يَلَغُ وُلوغاً، فإذا كَثرَ قيلَ: وَلوغاً، بفتح الواو، لا غير.

١٣٦ - قالَ الزُّهْرِيّ(٩): بَلَغَني (أنَّهُ مَنْ قالَ حينَ يُصبحُ ويُمسي: أعوذُ بِكَ من شرِّ السّامَّةِ والعامَّةِ، ومن شَرِّ ما خلقتَ، لم تضره دابة)(١٠).
السّامَّةُ: الخاصَّةُ. ومنه قولُ امرىء القيسِ(١١):

---

(١) المسند ٤/ ١٣٣، النهاية ٣/ ٣١٤.

(٢) تابعي، ت ١٤٧ هـ. (تذكرة الحفاظ ٩٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩٠).

(٣) غريب الحديث ٤/ ٣٧٣، الفائق ١/ ١٤٠، النهاية ١/ ١٦٤.

(٤) غ: هكذا.

(٥) هنا ينتهي كتاب غريب الحديث للخطابي (غ).

(٦) مسند الحميدي ١/ ٢٠٨، تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٨٧، النهاية ٢/ ٣٥٦. وينظر: القرط على الكامل ٢٨٧.

(٧) أبو الحسن سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥ هـ. (نزهة الألباء ١٣٣، إنباه الرواة ٢/ ٣٦).

(٨) مسلم ١٩٢، النهاية ١/ ١٥٣.

(٩) محمد بن مسلم، تابعي، ت ١٢٤ هـ. (المعارف ٤٧٢، طبقات الفقهاء ٦٣).

(١٠) الفائق ٢/ ٢٠٠.

(١١) ديوانه ٢٠٤ وتمامه:

ياهل أتاك وقد يحدث ذو الـ ـود القديم...................

١٣٧ ـ قالَ عَطاءٌ[١]: (لا بأسَ أنْ يتداوَى (٢٧ ب) المُحْرِمُ بالسّنا والعِتْرِ)[٢]. السّنا[٣]: نَبْتٌ يتداوَى به. والعِتْرُ[٤]: نَبْتٌ ينبتُ متفرِّقاً. قالَ الهذلي[٥] وذكرَ غَيْبَةَ قومِهِ بمِصْرَ:

وما كنتُ أُخْشَى أنْ اعيشَ خِلافَهُم ... بستّةِ أبياتٍ كما نَبَتَ العِتْرُ

١٣٨ ـ وقالَ، عليه السلامُ: (اتَّقُوا فِراسَةَ المؤمنِ ينظرُ بنورِ اللهِ)[٦].

١٣٩ ـ وفي الحديثِ: (أنْ نَبْني المساجدَ جُمّاً)[٧]. أي لا شُرَفَ لها.

١٤٠ ـ وفي حدث آخر: (أنَّ ابنَ عُمَر كانَ لا يُصلِّي في مَسْجِدٍ فيه قِذافٌ)[٨]. قالَ الأصمعيّ: إنّما هي قُذَفٌ، واحدتُها: قُذْفَة، وهي الشُّرَفُ، والقُذُفاتُ: رؤوسُ الجبالِ.

١٤١ ـ وفي حديثِ كَعْب[٩]: (شَرُّ الحَديثِ التّجْديفُ)[١٠] وهو كُفْرُ النِّعَمِ.

١٤٢ ـ قَوْلُ اللهِ، عزَّ وجَلَّ: ﴿على حُبِّهِ مِسْكيناً ويَتيماً وأسيراً﴾[١١]. لم يكنْ في عَهْدِ النبي، ﷺ، (٢٨ أ) أَسيرٌ إلاّ مِن المشرِكينَ، فقد أثنى اللهُ [تعالى][١٢]على مَنْ أَحْسَنَ إليهم.

---

(١) عطاء بن أبي رباح، تابعي، ت ١١٥ هـ. (حيلة الأولياء ٣/ ٣١٠، صفة الصفوة ٢/ ١١٩).
(٢) الفائق ٢/ ٢٠٢، النهاية ٣/ ١٧٨.
(٣) النبات لأبي حنيفة ٢/ ١٨٠.
(٤) النبات ٧١٥
(٥) البريق الهذلي، ديوان الهذليين ٣/ ٢٥٩.
(٦) النهاية ٣/ ٤٢٨.
(٧) الفائق ١/ ٢٣٤، النهاية ١/ ٣٠٠. و(نبني): ساقطة من هـ.
(٨) غريب الحديث ٤/ ٢٤٥ وفيه قول الأصمعي، الفائق ٣/ ١٦٦، النهاية ٤/ ٣٠.
(٩) كعب الأحبار، تابعي، ت ٣٢ هـ. (حلية الأولياء ٥/ ٣٦٤، الاصابة ٥/ ٣٦٤، الاصابة ٥/ ٦٤٧).
(١٠) غريب الحديث. ٤/ ٣٤٢، الفائق ١/ ١٩٨. وفي الأصل: التحذيف. وهو تصحيف.
(١١) الانسان ٨.
(١٢) من م وبعدها: إلى من...

١٤٣ ـ وفي حديث عَبْدِ اللهِ بن مُغَفّل[١]: (لا تُرَجِّموا قَبْري)[٢].
أيْ لا تَجْعَلوا عليه الرَّجَمَ، وهي الحجارة. وهي الرِّجامُ أيْضاً.
قالَ الزُّهْرِيّ[٣]: الحديثُ ذَكَرٌ يُحِبُّهُ ذُكُورُ الرجالِ، ويكرهُهُ مُؤَنَّثُوهُم.

تَمَّ والحمدُ للهِ وَحْدَهُ وصَلواتُهُ على
سيِّدنا محمدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسلَّمَ تَسليماً

(١) صحابي، ت نحو ٦٠ هـ. (تهذيب التهذيب ٦/ ٤٢، الإصابة ٤/ ٢٤٢). وفي الأصل: المغفل. والصواب ما أثبتنا.
(٢) غريب الحديث ٤/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠، النهاية ٢/ ٢٠٥.
(٣) المحدث الفاصل ١٧٩، شرف أصحاب الحديث ٧٠ ـ ٧١.

الفهـــارس

فهرس المصادر والمراجع (*)

- **المصحف الشريف.**
- **أخبار النحويين البصريين**: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، تحـ طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- **الأزمنة**: قطرب، محمد بن المستنير، ت بعد ٢١٠ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، نشر في مجلة المورد م ١٣ ع ٣، بغداد ١٩٨٤.
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: ابن عبد البر القرطبي، يوسف بن عبد الله، ت ٤٦٣ هـ، تحـ البجاوي، مط نهضة مصر.
- **الأشربة**: ابن حنبل، أحمد، ت ٢٤١ هـ، تحـ صبحي السامرائي، بغداد.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، تحـ البجاوي، مط نهضة مصر ١٩٧١.
- **اصلاح غلط أبي عبيد**: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تحـ عبد الله الجبوري، بيروت ١٩٨٣.
- **الأعلام**: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
- **الاقتراح في بيان الاصطلاح**: ابن دقيق العيد، تقي الدين، ت ٧٠٢ هـ، تحـ قحطان الدوري، بغداد ١٩٨٢.
- **أمثال الحديث**: الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن، ت ٣٦٠ هـ، تحـ أمة الكريم القرشية، باكستان ١٩٦٨.
- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تحـ أبي الفضل ابراهيم، مطدار الكتب ١٩٥٥ - ١٩٧٣.

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط.

ـ **الأنساب**: السمعاني، عبد الكريم بن محمد، ت ٥٦٢ هـ، تحـ المعلمي، حيدر آباد.
ـ **برنامج الوادي آشي**: ابن جابر الوادي آشي، محمد، ت ٧٤٩ هـ، تحـ د. محمد الحبيب الهيلة، تونس ١٩٨١.
ـ **بغية الملتمس**: الضبي، أحمد بن يحيى، ت ٥٩٩ هـ، دار الكاتب العربي بمصر ١٩٦٧.
ـ **بغية الوعاة**: السيوطي، جلال الدين، ت ٩١١ هـ، تحـ أبي الفضل، الحلبي بمصر ١٩٦٥.
ـ **البلغة في تاريخ أئمة اللغة**: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، تحـ محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.
ـ **تاج العروس**: الزَّبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ. وط الكويت (صدر منها واحد وعشرون جزءاً....).
ـ **التاريخ**: يحيى بن معين، ت ٢٣٣ هـ، تحـ د. أحمد محمد نور سيف، القاهرة ١٩٧٩.
ـ **تاريخ الأدب العربي**: بروكلمن، كارل، ت ١٩٥٦، ترجمة د. عبد الحليم النجار، القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٣.
ـ **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.
ـ **تاريخ التراث العربي**: فؤاد سزكين، ترجمة د. محمود فهمي حجازي، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض ١٩٨٣.
ـ **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**: الحافظ النصري، عبد الرحمن بن عمرو، ت ٢٨١ هـ، تحـ شكر الله بن نعمة الله القوجاني، دمشق ١٩٨٠.
ـ **تذكرة الحفاظ**: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٤ هـ.
ـ **التذييل والتذنيب على نهاية الغريب**: السيوطي، تحـ د. عبد الله الجبوري، منشورات دار الرفاعي، الرياض ١٩٨٣.
ـ **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**: القاضي عياض، ت ٥٤٤ هـ، تحـ د. أحمد بكير محمود، بيروت.

- **تفسير الطبري (جامع البيان)**: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- **تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)**: القرطبي، محمد بن أحمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧.
- **تقريب التهذيب**: ابن حجر العسقلاني، تحـ عبد الوهاب عبد اللطيف، مصر.
- **التكملة لكتاب الصلة**: ابن الأبار، محمد بن عبد الله، ت ٦٥٨ هـ، تحـ عزة العطار، القاهرة ١٩٥٦.
- **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله (ص) من الأخبار**: الطبري، تحـ محمود محمد شاكر، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، مط المدني بمصر ١٩٨٢ - ١٩٨٣ ويشمل:
  ١ - مسند عبد الله بن عباس.
  ٢ - مسند علي بن أبي طالب.
  ٣ - مسند عمر بن الخطاب.
- **تهذيب الأسماء واللغات**: النووي، يحيى بن شرف، ت ٦٧٦ هـ، الطباعة المنيرية بمصر.
- **تهذيب التهذيب**: ابن حجر العسقلاني، حيدر آباد ١٣٢٥ هـ.
- **تهذيب اللغة**: الأزهري، محمد بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧.
- **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**: السيوطي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- **الجامع الكبير**: السيوطي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- **جذوة المقتبس**: الحميدي، محمد بن فتوح، ت ٤٨٨ هـ، تحـ محمد بن تاويت الطنجي، مط السعادة بمصر.
- **الجرح والتعديل**: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ت ٣٢٧ هـ، حيدر آباد الدكن.
- **حلية الأولياء**: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.
- **خصائص العشرة الكرام البررة**: الزمخشري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، تحـ د. بهيجة الحسني، بغداد ١٩٦٨.

ـ **خلاصة تذهيب الكمال**: الخزرجي، أحمد بن عبد الله، ت بعد ٩٢٣ هـ، تحـ محمود عبد الوهاب فايد، القاهرة ١٩٧١.
ـ **خلق الانسان**: الأصمعي، عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ، تحـ هفنر، نُشر في كتاب (الكنز اللغوي في اللسان العربي)، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٣.
ـ **خلق الانسان**: ثابت بن أبي ثابت، ق ٣ هـ، تحـ عبد الستار أحمد فراج، الكويت ١٩٦٥.
ـ **الديباج المذهب في علماء المذهب**: ابن فرحون المالكي، ابراهيم بن علي، ت ٧٩٩ هـ، تحـ د. محمد الأحمدي أبو النور، مكتبة دار التراث، القاهرة.
ـ **ديوان الأخطل**: تحـ صالحاني، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩١.
ـ **ديوان الأعشى (الصبح المنير)**: تحـ جاير، لندن ١٩٢٨.
ـ **ديوان امرىء القيس**: تحـ أبي الفضل، القاهرة ١٩٦٩.
ـ **ديوان الحطيئة**: تحـ نعمان أمين طه، القاهرة ١٩٥٨.
ـ **ديوان أبي دهبل**: تحـ عبد العظيم عبد المحسن، مط القضاء، النجف ١٩٧٢.
ـ **ديوان أبي طالب (غاية المطالب)**: شرح محمد خليل الخطيب، مصر ١٩٥١.
ـ **ديوان الهذليين**: مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٥.
ـ **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي**: الأزهري، تحـ د. محمد جبر الألفي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت، الكويت ١٩٧٩.
ـ **الزاهر في معاني كلمات الناس**: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية، بيروت ١٩٧٩.
ـ **سفر السعادة وسفير الإفادة**: علم الدين السخاوي، علي بن محمد، ت ٦٤٣ هـ، تحـ محمد أحمد الدالي، دمشق ١٩٨٣.
ـ **سنن الترمذي**: الترمذي، محمد بن عيسى، ت ٢٧٩ هـ، تحـ أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٩٣٧.
ـ **سنن الدارقطني**: الدارقطني، علي بن عمر، ت ٣٨٥ هـ، تحـ السيد عبد الله بن هاشم اليماني، القاهرة ١٩٦٦.
ـ **سنن الدارمي**: الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، ت ٢٥٥ هـ، دار احياء السنة النبوية، القاهرة.

ـ **سنن أبي داود**: سليمان بن الأشعث، ت ٢٧٥ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار احياء السنة النبوية، القاهرة.

ـ **السنن الكبرى**: البيهقي، أحمد بن الحسين، ت ٤٥٨ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٤ هـ.

ـ **سنن ابن ماجة**: ابن ماجة، محمد بن يزيد، ت ٢٧٥ هـ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢.

ـ **سنن النسائي**: النسائي، أحمد بن علي، ت ٣٠٣ هـ، مصر ١٩٣٠.

ـ **سهم الألحاظ في وهم الألفاظ**: ابن الحنبلي، رضي الدين محمد بن ابراهيم، ت ٩٧١ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، فضلة من مجلة المجمع العلمي العراقي م ٣٥ ج ١، بغداد ١٩٨٤.

ـ **شرح أشعار الهذليين**: السكري، الحسن بن الحسين، ت ٢٧٥ هـ، تحـ عبد الستار أحمد فراج، دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ.

ـ **شرف أصحاب الحديث**: الخطيب البغدادي، تحـ د. محمد سعيد خطيب اوغلي، انقرة ١٩٧٢.

ـ **الصحاح**: الجوهري، اسماعيل بن حماد، ت ٣٩٣ هـ، تحـ أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٩٥٦.

ـ **صحيح البخاري**: البخاري، محمد بن اسماعيل، ت ٢٥٦ هـ، مط الشعب، القاهرة ١٣٧٨ هـ.

ـ **صحيح ابن خزيمة**: ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن اسحاق، ت ٣١١ هـ، تحـ محمد مصطفى الأعظمي، دمشق ١٣٩٠ هـ.

ـ **صحيح مسلم**: مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١ هـ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.

ـ **صفة الصفوة**: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، ت ٥٩٧ هـ، تحـ محمود فاخوري، حلب ١٣٨٩ ـ ١٣٩٣ هـ.

ـ **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**: ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، ت ٥٧٨ هـ، مصر ١٩٦٦.

ـ **طبقات الحفاظ**: السيوطي، تحـ علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٣.

ـ **طبقات الحنابلة**: ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، ت ٥٢٦ هـ، تحـ محمد حامد الفقي، القاهرة ١٩٥٢.

ـ **طبقات الشافعية**: الاسنوي، جمال الدين، ت ٧٧٢ هـ، تحـ عبد الله الجبوري، مط الارشاد، بغداد ١٩٧٠.

ـ **طبقات الشافعية**: السبكي، تاج الدين، ت ٧٧١ هـ، تحـ محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ ـ ١٩٧٦.

ـ **طبقات الشافعية**: ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد، ت ٨٥١ هـ، تحـ د. عبد العليم خان، حيدر آباد الدكن، الهند ١٩٧٨.

ـ **طبقات الفقهاء**: الشيرازي، ابراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تحـ د. احسان عباس، بيروت ١٩٧٠.

ـ **طبقات الفقهاء الشافعية**: العبّادي، أبو عاصم محمد بن أحمد، ت ٤٥٨ هـ تحـ فيتستام، ليدن ١٩٦٤.

ـ **طبقات المفسرين**: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تحـ علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢ (بلانص).

ـ **طبقات المفسرين**: السيوطي، تحـ علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٦.

ـ **طبقات النحويين واللغويين**: الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٧٩ هـ، تحـ أبي الفضل، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.

ـ **الطرائف الأدبية (مجموعة من الشعر)**: عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٧.

ـ **العبر في خبر من غبر**: الذهبي، تحـ فؤاد السيد، الكويت ١٩٦١.

ـ **العزلة**: الخطابي، حمد بن محمد، ت ٣٨٨ هـ، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٨٥ هـ.

ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**: ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تحـ برجستراسر وبرنزل، القاهرة ١٩٣٢ ـ ١٩٣٥.

ـ **غريب الحديث**: الخطابي، تحـ عبد الكريم العزباوي، منشورات جامعة أم القرى، دمشق ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣.

ـ **غريب الحديث**: أبو عبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ، حيدر آباد ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ (بلانص).

ـ **غريب الحديث**: ابن قتيبة، تحـ د. عبد الله الجبوري، بغداد ١٩٧٧.
ـ **الغريبين**: أبو عبيد الهروي، أحمد بن محمد، ت ٤٠١ هـ، تحـ محمود الطناحي، القاهرة ١٩٧٠.
ـ **الفائق في غريب الحديث**: الزمخشري، تحـ البجاوي وأبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١.
ـ **الفهرست**: ابن النديم، محمد بن اسحاق، ت ٣٨٠ هـ، تحـ رضا تجدد، طهران ١٩٧١.
ـ **فهرسة ما رواه عن شيوخه**: ابن خير الاشبيلي، أبو بكر محمد، ت ٥٧٥ هـ، بيروت ١٩٧٩.
ـ **القرط على الكامل**: الوقّشي، هشام بن أحمد، ت ٤٨٩ هـ، وابن السيد البطليوسي، عبد الله بن محمد. ت ٥٢١ هـ، تحـ د. ظهور أحمد أظهر، الباكستان ١٩٨٠.
ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١.
ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**: عز الدين بن الأثير، علي بن محمد، ت ٦٣٠ هـ، مصر ١٣٥٦ هـ.
ـ **لسان العرب**: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.
ـ **المجازات النبوية**: الشريف الرضي، ت ٤٠٦ هـ، تحـ طه محمد الزيني، القاهرة ١٩٦٧.
ـ **مجالس ثعلب**: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، ت ٢٩١ هـ، تحـ عبد السلام هارون، مصر ١٩٦٠.
ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، ت ٨٠٧ هـ، دار الكتاب، بيروت ١٩٦٧.
ـ **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**: الرامهرمزي، تحـ د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت ١٩٧١.
ـ **المدخل الى تقويم اللسان**: ابن هشام اللخمي، محمد بن أحمد، ت ٥٧٧ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، نشر في مجلة المورد م ١٠ ع ٢ ـ ٤ وم ١١ ع ١ ـ ٤ ع ١، بغداد ١٩٨١ ـ ١٩٨٣.

ـ **مرآة الجنان**: اليافعي، عبد الله بن أسعد، ت ٧٦٨ هـ، حيدر آباد ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩ هـ.
ـ **مراتب النحويين**: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تحـ أبي الفضل، مصر.
ـ **مسند أحمد**: أحمد بن حنبل، القاهرة ١٣١٣ هـ.
ـ **مسند الحميدي**: الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير، ت ٢١٩ هـ، تحـ جيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت.
ـ **مشاهير علماء الامصار**: ابن حبان البستي، محمد، ت ٣٥٤ هـ تح فلا يشهمر، القاهرة ١٩٥٩ .
ـ **المعارف**: ابن قتيبة، تحـ د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
ـ **معجم الأدباء**: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، مطدار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
ـ **معجم البلدان**: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٩٧٧ .
ـ **معجم ما استعجم**: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، ت ٤٨٧ هـ، تحـ السقا، القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ .
ـ **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة، مطالترقي بدمشق ١٩٦١ .
ـ **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**: فنسنك، ليدن ١٩٥٥ .
ـ **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب.
ـ **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**: طاش كبرى زادة، ت ٩٦٨ هـ، تحـ كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مصر.
ـ **المقصور والممدود**: الفراء، يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ، تحـ عبد الاله نبهان ومحمد خير البقاعي، دمشق ١٩٨٣ .
ـ **المقصور والممدود**: نفطويه، ابراهيم بن محمد، ت ٣٢٣ هـ، تحـ د. حسن شاذلي فرهود، القاهرة ١٩٨٠ .
ـ **المقصور والممدود**: ابن ولاد، أحمد بن محمد، ت ٣٣٢ هـ، تحـ برونله، ليدن ١٩٠٠ .
ـ **الممدود والمقصور**: الوشاء، أبو الطيب محمد بن أحمد، ت ٣٢٥ هـ، تحـ د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٩ .

ـ **منال الطالب في شرح طوال الغرائب**: ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد، ت ٦٠٦ هـ تحـ د. محمود محمد الطناحي، منشورات جامعة أم القرى، مط المدني بمصر ١٩٨٣.
ـ **المنتظم**: ابن الجوزي، حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ.
ـ **الموطأ**: الإمام مالك، ت ١٧٩ هـ تحـ محمد فؤاد عبد الباقي، مصر ١٩٥١.
ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: الذهبي، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر.
ـ **النبات**: الأصمعي، تحـ عبد الله يوسف الغنيم، مط المدني، القاهرة ١٩٧٢ (بلا نص).
ـ **النبات**: أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود، ت ٢٨٢ هـ، نشره لوين، ليدن ١٩٥٣.
ـ **النجوم الزاهرة**: ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، ت ٨٧٤ هـ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
ـ **نزهة الألباء**: الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، ت ٥٧٧ هـ، تحـ أبي الفضل، مط المدني بمصر.
ـ **نكت الهميان في نكت العميان**: الصفدي، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤ هـ، نشره أحمد زكي، القاهرة ١٩١١.
ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: مجد الدين بن الأثير، المبارك بن محمد، ت ٦٠٦ هـ، تحـ طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥.
ـ **نور القبس من المقتبس**: الحافظ اليغموري، يوسف بن أحمد، ت ٦٧٣ هـ، تحـ زلهايم، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤.
ـ **الوافي بالوفيات**: الصفدي، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ١٩٣١ ....
ـ **الوفيات**: ابن قنفذ، أحمد بن حسن بن علي، ت ٨٠٩ هـ، تحـ عادل نويهض، بيروت ١٩٧٨.
ـ **وفيات الأعيان**: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تحـ د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
ـ **يتيمة الدهر**: الثعالبي، عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٦.

فهرس الألفاظ(*)

(*) الأرقام في هذا الفهرس تشير إلى أرقام الأحاديث لا الصفحات .

فهرس الأعلام

فهرس الأشعار

فهرس المواضيع

غلط الضعفاء

من الفقهاء

لأبي محمد عبد الله بن بري

المتوفى سنة ٥٨٢ هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله العربي المبين.

مقدّمة

اللغة العربية الفصيحة هي عنوان مجد الأمة ورمز وجودها وقوام حياتها ودليل وحدتها.

ومن هذا المنطلق وحفاظاً على هذه اللغة الشريفة، لغة القرآن الكريم، عزمنا على نشر كتب التصحيح اللغوي، منها:

١ - إصلاح غلط المحدثين: للخطابي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ.

٢ - المدخل إلى تقويم اللسان: لابن هشام اللخمي المتوفى سنة ٥٧٧ هـ.

٣ - سهم الألحاظ في وهم الألفاظ: لابن الحنبلي المتوفى سنة ٩٧١ هـ.

٤ - خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: لعلي بن بالي القسطنطيني المتوفى سنة ٩٩٢ هـ.

واليوم نقدم كتاباً آخر من كتب التصحيح اللغوي، وهو (غلط الضعفاء من الفقهاء) لابن بري النحوي ليأخذ مكانه بين هذه الكتب.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

المؤلف

عبد الله بن أبي الوحش بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي أصلاً المصري مولداً الشافعي مذهباً.

ويكنى أبا محمد، واشتهر بابن بري. وبري، بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وبعدها ياء: اسم علم يشبه النسبة[1].

ولد بمصر سنة ٤٩٩ هـ. وطلب العلم منذ الخامسة عشرة من عمره، ونبغ في سن مبكرة، فلفت إليه الأنظار حتى اختير ليتولى التصفح في ديوان الإنشاء وهو في الحادية والعشرين من عمره، فكان (لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملك من ملوك النواحي إلا بعد أن يتصفحه ويصلح ما لعله فيه من خلل خفي)[2]. وقد ولي هذا العمل خلفاً لمحمد بن بركات بن هلال السعيدي المتوفى سنة ٥٢٠ هـ. الذي كان قد تولاه خلفاً لابن بابشاذ المتوفى سنة ٤٦٩ هـ.

وتوفي ابن بري سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة في عهد صلاح الدين الأيوبي[3].

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ١٠٩. وينظر الأنساب ٢/ ١٩١ واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ١٤٥.

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ١٠٨.

(٣) ينظر عن ابن بري المصادر الآتية، وهي مرتبة ترتيباً زمنياً:

معجم الأدباء ١٢/ ٥٦.

الكامل في التاريخ ١١/ ٥٢٨.

إنباه الرواة ٢/ ١١٠.

التكملة لوفيات النقلة ١/ ٥٨.

الروضتين في أخبار الدولتين ٢/ ٧٣.

وفيات الأعيان ٣/ ١٠٨.

المختصر في أخبار البشر ٢/ ٩٥.

المشتبه في الرجال ٦٤، ٦٦٦.

=

شيوخه:

١ ـ علي بن جعفر بن علي المعروف بابن القطاع، ت ٥١٥ هـ. (كشف الظنون ١٠٧٢).

٢ ـ مرشد بن يحيى المديني، ت ٥١٧ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ١/ ٥٩).

٣ ـ محمد بن بركات بن هلال السعيدي، ت ٥٢٠ هـ (إنباه الرواة ١/ ٧).

٤ ـ محمد بن أحمد الرازي المعروف بابن الحطاب، ت ٥٢٥ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ١/ ٥٩).

٥ ـ محمد بن عبد الملك الشنتريني المعروف بابن السراج، ت ٥٤٥ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ١/ ٥٩).

= العبر في خبر من غبر ٤/ ٢٤٧.
الوافي بالوفيات ١٧/ ٨٠.
مرآة الجنان ٣/ ٤٢٤.
طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ١٢١.
طبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٢٦٧.
البداية والنهاية ١٢/ ٣١٩.
العسجد المسبوك ٢٠٠.
الوفيات لابن قنفذ ٢٩٣.
البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٠٦.
الفلاكة والمفلكون ١٠٥.
طبقات النحاة واللغويين ق ١٦٢.
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٣٩.
النجوم الزاهرة ٦/ ١٠٣.
بغية الوعاة ٢/ ٣٤.
حسن المحاضرة ١/ ٥٣٣ مفتاح السعادة ١/ ١١٨.
كشف الظنون ١٠٧٢.
شذرات الذهب ٤/ ٢٧٣.
تاج العروس (برر).
روضات الجنات ٥/ ١٢٤.
هدية العارفين ١/ ٤٥٧.
ومن المراجع:
الأعلام ٤/ ٢٠٠.
تاريخ الأدب العربي لبروكلمن ٥/ ٣٠٣.
معجم المؤلفين ٦/ ٣٧.
مقدمة التنبيه والإيضاح.
ابن بري وجهوده اللغوية.

٦ ـ محمد بن حمزة بن أحمد المعروف بابن العرقي، ت ٥٥٧ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ١/ ٥٩).

٧ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الحطيئة، ت ٥٦٠ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ١/ ٩٥).

٨ ـ عبد الجبار بن محمد بن علي المعافري، ت ٥٦٦ هـ. (وفيات الأعيان ٣/ ١٠٨).

٩ ـ علي بن عبد الرحيم السلمي المعروف بابن العصار، ت ٥٧٦ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ١/ ٥٩).

١٠ ـ عثمان بن علي بن عمر السرقوسي الصقلي، ت بعد ٥٧٦ هـ. (معجم الادباء ١٢/ ١٣٥).

١١ ـ علي بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي. (التكملة لوفيات النقلة ١/ ٥٩).

تلاميذه:

درس علي بن بري وروى عنه علماء كثيرون من لغويين ونحويين وقراء ومفسرين ومحدثين، واستفادت من علمه العائلة الأيوبية، وسأكتفي بالإشارة إلى المشهورين منهم:

١ ـ أبو المحاسن مهلب بن الحسن البهنسي المصري، ت ٥٧٢ هـ.

٢ ـ أبو الجيوش عساكر بن علي الصوري المقرىء النحوي، ت ٥٨١ هـ.

٣ ـ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الفقيه الحافظ، ت ٦٠٠ هـ.

٤ ـ هبة الله بن جعفر بن سناء الملك القاضي صاحب الموشحات، ت ٦٠٨ هـ.

٥ ـ عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي، ت نحو ٦١٠ هـ.

٦ ـ أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي النحوي الأديب، ت ٦١٣ هـ.

٧ ـ سليمان بن بنين بن خلف الدقيقي النحوي، ت ٦١٤ هـ.

٨ ـ عبد الخالق بن صالح المسكي النحوي، ت ٦١٤ هـ.

٩ ـ أبو محمد عبد المنعم بن صالح النحوي المعروف بالاسكندراني، ت ٦٣٣ هـ.

١٠ ـ علي بن هبة الله بن سلامة المصري الفقيه المقرىء، ت ٦٤٩ هـ.

ومن أخذ عنه من العائلة الأيوبية:

١ ـ الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، ت ٥٨٩ هـ.

٢ ـ الملك العزيز عماد الدين عثمان بن صلاح الدين الأيوبي، ت ٥٩٥ هـ.

٣ ـ الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، ت ٦١٣ هـ.
٤ ـ الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين الأيوبي، ت ٦٢٢ هـ.
٥ ـ الملك الظافر مظفر الدين الخضر بن صلاح الدين الأيوبي، ت ٦٢٧ هـ.
٦ ـ الملك الأعز يعقوب بن صلاح الدين الأيوبي، ت ٦٢٧ هـ.
٧ ـ الملك المفضل قطب الدين موسى بن صلاح الدين الأيوبي، ت ٦٣١ هـ.
٨ ـ الملك الزاهر داود بن صلاح الدين الأيوبي، ت ٦٣٢ هـ.
٩ ـ الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل محمد بن أيوب، ت ٦٣٥ هـ.
١٠ ـ الملك المجاهد شيركوه بن محمد بن أسد الدين شيركوه بن شادي الأيوبي، ت ٦٣٧ هـ. (*).

آثاره:

١ ـ الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار: لم نقف عليه.
٢ ـ التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: مطبوع.
٣ ـ جواب المسائل العشر، وهي المسائل التي سأل عنها نزار الملقب بملك النحاة: لم نقف عليه، ونقل عنه البغدادي في الخزانة.
٤ ـ حاشية على درة الغواص: مخطوط.
٥ ـ حاشية على المؤتلف والمختلف: لم نقف عليه، ونقل عنه البغدادي في الخزانة.
٦ ـ حاشية على المعرب: مخطوط.
٧ ـ حاشية على تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة للجواليقي: مطبوع مع كتاب التكملة للجواليقي.
٨ ـ رسالة في لو الامتناع: مخطوطة.
٩ ـ شرح أدب الكتاب: لم نقف عليه، وذكره البغدادي في الخزانة.
١٠ ـ شرح شواهد الإيضاح: مخطوط.
١١ ـ غلط الضعفاء من الفقهاء: وهو كتابنا هذا وسيأتي الحديث عنه.
١٢ ـ الفروق: لم نقف عليه، ونقل عنه الزبيدي في تاج العروس.
١٣ ـ فصل في شروط الحال وأحكامها وأقسامها: مخطوط.
١٤ ـ اللباب في الرد على ابن الخشاب: مطبوع.

(*) ينظر: ابن بري وجهوده اللغوية ٧٠ ـ ٩١ ففيه إحصاء شامل لتلاميذه.

١٥ ـ مسائل سئل عنها: مخطوط.
١٦ ـ مسائل منثورة في التفسير والعربية والمعاني: مخطوط.
١٧ ـ مسألة في جمع حاجة: أثبتها السيوطي في الأشباه والنظائر. وهي في ظني من حاشيته على درة الغواص والله أعلم.

كتب نسبت إليه غلطاً:

١ ـ القصيدة الخالية: نسبها إليه الأستاذ مصطفى حجازي في مقدمة التنبيه والإيضاح. وهو وهم لأن هذه القصيدة رواها ثعلب المتوفى سنة ٢٩١ هـ. وهي في مراتب النحويين ٣٣ ـ ٣٤ والصناعتين ٤٣٩.

٢ ـ القصيدة الحالية: نسبها إليه الأستاذ مصطفى حجازي في مقدمة التنبيه والإيضاح اعتماداً على لسان العرب (حول). وهذه النسبة غير ثابتة فقد جاء في اللسان: قال ابن بري: وهذه أبيات تجمع معاني الحال.

رأي العلماء فيه:

قال القفطي في إنباه الرواة: كان جم الفوائد، كثير الاطلاع، عالماً بكتاب سيبويه وعلله، وبغيره من الكتب النحوية، قيماً باللغة وشواهدها.

وقال أيضاً: وكانت كتبه في غاية الصحة والجودة، وإذا حشاها أتى بكل فائدة ورئي جماعة من تلاميذه متصدرين متميزين. وأكثر الرؤساء بمصر استفادوا منه وأخذوا عنه.

وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان: الإمام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية. كان علامة عصره، وحافظ وقته، ونادرة دهره.

وقال الصفدي في الوافي بالوفيات: كانت عنايته تامة في تصحيح الكتب، وكتب الحواشي عليها بأحمر، فإذا رأيت كتاباً قد ملكه، فهو الغاية في الصحة والاتقان.

وقال ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين: كان قيماً بكتاب سيبويه وعلله، قيماً باللغة والشواهد. وكان مقدماً في اللغة والعربية، شائع الذكر، مشهوراً بالعلم، لم يكن في زمانه مثله.

وقال ابن حجر في تبصير المنتبه: وشيخ العربية بمصر أبو محمد عبد الله بن بري مشهور.

وقال السيوطي في بغية الوعاة: شاع ذكره واشتهر، ولم يكن في الديار المصرية مثله. . . وكان قيماً بالنحو واللغة والشواهد، ثقة.

الكتاب

اسمه:

اسم الكتاب في المخطوطة التي اعتمدنا عليها هو (غلط الضعفاء من الفقهاء).

وورد باسم (أغاليط الفقهاء) في وفيات الأعيان وطبقات النحاة واللغويين.

قال ابن خلكان: له كتاب لطيف في أغاليط الفقهاء.

وقال ابن قاضي شهبة: له كتاب في أغاليط الفقهاء.

ولم تشر المصادر الأخرى التي ترجمت له إلى هذا الكتاب.

موضوعه:

موضوع الكتاب هو اللحن الذي يدور على ألسنة الفقهاء خاصة. فهو من كتب التصحيح اللغوي. وقد أشار المؤلف إلى ذلك فقال: (هذه ألفاظ ذكرها المتقدمون من علماء أهل اللغة، مما يغلط فيه كثير من ضعفاء الفقهاء وغيرهم....).

وقد أورد المؤلف في هذا الكتاب أكثر من مئة لفظة من الألفاظ التي يخطىء الفقهاء في ضبطها أو في معناها، وأشار إلى صوابها معتمداً في ذلك على أقوال العلماء.

ويمكن تصنيف أكثر الأخطاء التي ذكرها إلى ما يأتي:

١ ـ ترك الهمز أو تسهيله، نحو: بداية في بداءة، وتوضا في توضأ.

٢ ـ التصحيف، نحو: غبيط في عبيط.

٣ ـ التأنيث والتذكير، نحو: ارتفع الضحى في ارتفعت الضحى.

٤ ـ التسكين والتحريك، نحو: نَفْل في نَفَل، وبكَرَة في بكْرَة.

٥ ـ قصر الممدود، نحو: الولا في الولاء.

٦ ـ إبدال حرف من آخر، نحو: سابور في صابور، ونخاص في نخاس.

٧ ـ الخطأ في بناء أسماء الفاعلين والمفعولين، نحو: مُخِسر في خاسر، ومعيوب في معيب.

منهجه:

لم يرتب المؤلف كتابه على حروف الهجاء بل كان يذكر الألفاظ من غير ترتيب معتمداً على علماء اللغة السابقين كما أشار في مقدمته.

وتبدأ كل فقرة بعبارة: (ويقولون) أو (ويقول بعضهم) أو (ومن ذلك قولهم) وهو متابع في ذلك الزبيدي في لحن العوام والصقلي في تثقيف اللسان والحريري في درة الغواص.

وبدأ المؤلف كتابه بلفظة (البداية) وانتهى بلفظتي (المقصر والمعذر).

وكان يذكر اللفظة كما تُنْطَقُ ثم يشير إلى الصواب بإيجاز من غير شواهد ولا أمثلة إلا في النادر.

مصادره:

لم يشر المؤلف إلى المصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه، وكل ما فعله في الكتاب هو النقل عن العلماء كما ذكر في مقدمته، قال: (. . . . نقلتها عنهم كما ذكروها، وأتبعت ذلك بزيادة بيان لا غير).

وعند مقابلتي كتابه هذا بكتب لحن العامة ثبت أن ابن بري قد اعتمد اعتماداً كلياً على ثلاثة كتب هي:

١ ـ تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي: ونقل عنه نحو خمسين لفظة. ولا بد من الإشارة إلى أن الصقلي أفرد باباً في غلط أهل الفقه في كتابه تثقيف اللسان.

٢ ـ لحن العوام لأبي بكر الزبيدي: ونقل عنه نحو ثلاثين لفظة.

٣ ـ درة الغواص للحريري: ونقل عنه نحو عشرة ألفاظ.

وقد أشرت إلى أكثر هذه النقول في حواشي التحقيق.

شواهده:

استشهد بآيتين كريمتين وثلاثة أحاديث شريفة وبيتين من الشعر.

مخطوط الكتاب:

أصل المخطوطة التي اعتمدنا عليها تحتفظ بها مكتبة المتحف البريطاني. وهي في مجموع يضم خطأ العوام للجواليقي والملاحن لابن دريد وغلط الضعفاء من الفقهاء لابن بري.

ويقع كتاب ابن بري في ثماني ورقات ضمن هذا المجموع، يبدأ من الورقة ١٥

وينتهي بالورقة ٢٢ . وفي كل ورقة صفحتان، في كل صفحة خمسة عشر سطرا.

وتاريخ نسخ الكتاب سنة إحدى وثلاثين وستمئة.

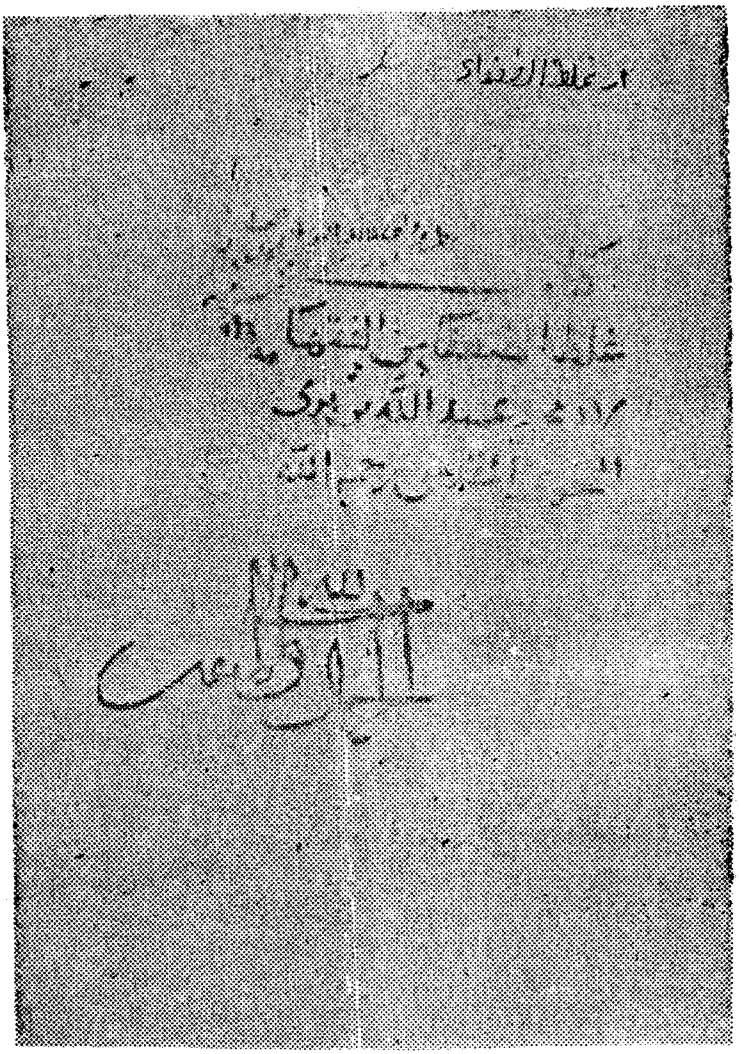
وهذه المخطوطة نفسها توجد صورة منها في مكتبة باريس الوطنية وعليها اعتمد المستشرق توري في نشرته الأولى للكتاب سنة ١٩٠٦ في (دراسات شرقية) فله فضل السبق في ذلك إذ بذل جهداً حميداً في تحقيق الكتاب.

وصعوبة حصول الباحثين على هذا الكتاب لبعد العهد بنشرته الأولى دفعتني إلى إعادة تحقيق الكتاب ونشره ثانية.

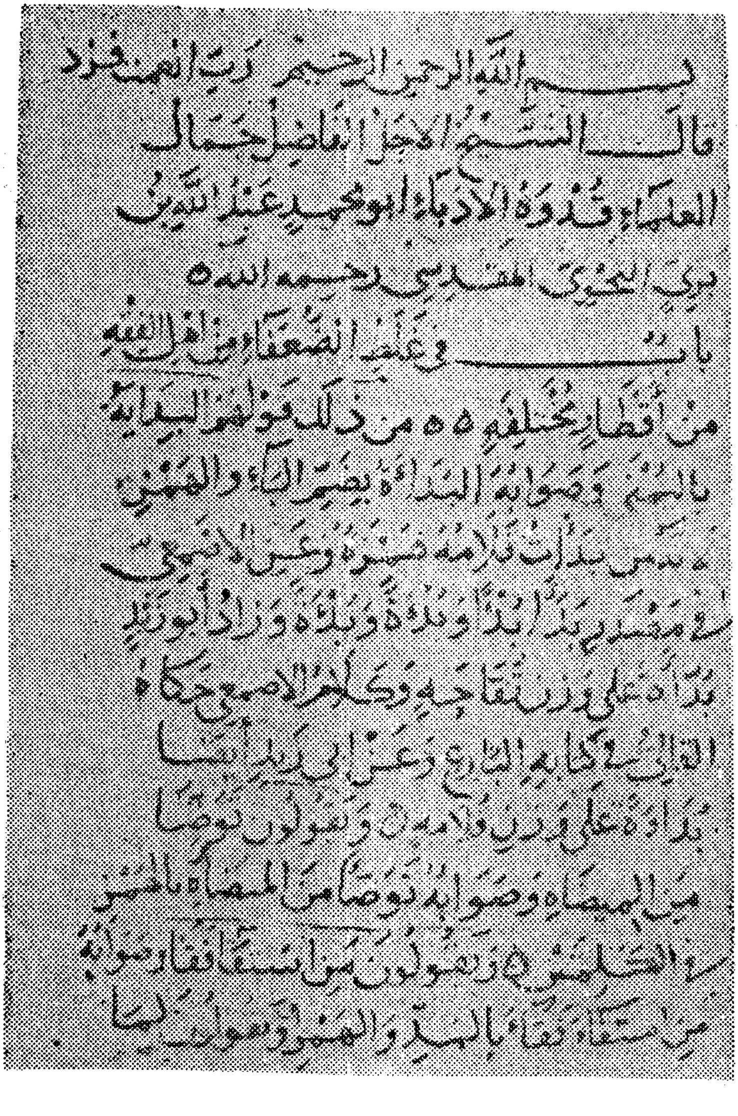
ومن هذا الكتاب نسخة ثانية بمكتبة رئيس الكتاب الملحقة بالمكتبة السليمانية باستنبول تقع في أربع ورقات، رقمها ١١٢١ وهي ملحقة بمخطوطة لحن العوام للزبيدي، وقد استفدنا من مقدمتها التي تخالف مقدمة المخطوطة التي اعتمدنا عليها، وهي في كتاب لحن العامة والتطور اللغوي.

ولا بد لي أخيراً أن أشكر أخي الفاضل الدكتور عبد اللطيف الجميلي الذي تفضل بتصوير هذه المخطوطة من مكتبة المتحف البريطاني راجياً له كل خير.

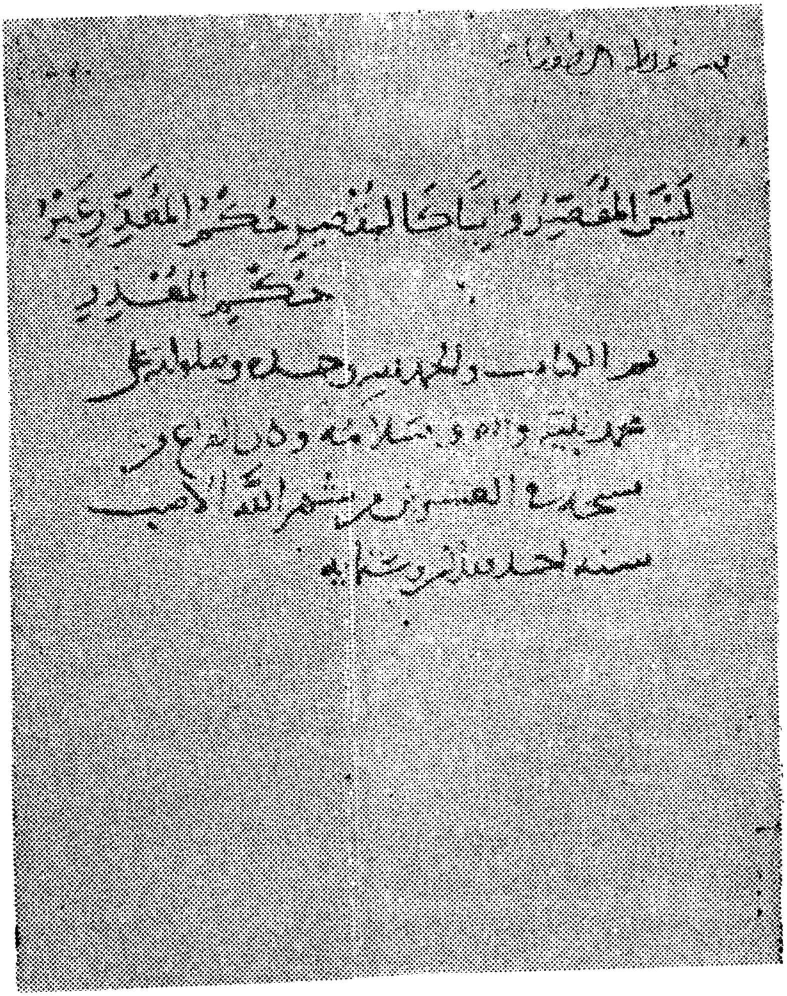
والحمد لله أولاً وآخراً إنه نعم المولى ونعم النصير.



صفحة العنوان


بسم الله الرحمن الرحيم رب انعم فزد
قال الشيخ الاجل الفاضل جمال
العلماء قدوة الادباء ابو محمد عبد الله
بن بري المقدسي رحمه الله
باب ـــــــ وغلط الضعفاء من اهل الفقه
من الفاظ مختلفة ه من ذلك قولهم البداية
بالشيء وصوابه البداءة بضم الباء والهمز
من بدأت بالامر بداءة وحكى الاصمعي
في مصدر بدأ بدأ وبدأة وبدأة وزاد ابو زيد
بداءة على وزن تفاعيه وكلام الاصمعي حكاه
القالي في كتابه البارع وعن ابي زيد ايضا
بداءة على وزن فعالة ويقولون توضيا
من الميضاة وصوابه توضأ من الميضأة بالهمز
لانها مفعلة ويقولون من استقا نقا سواه
من استقاء بالمد والهمز ويقولون ...

الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أنعمت فزد

[قال الشيخ الفقيه الإمام العالم تقي الدين أبو محمد عبد الخالق بن صالح بن علي بن رَيْدان المِسْكيّ[1]، رحمه الله: أخبرنا الشيخ الإمام العلامة جمال العلماء أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي، رحمه الله، قال: هذه ألفاظ ذكرها المتقدمون من علماء أهل اللغة، مما يغلط فيه كثير من ضعفاء الفقهاء وغيرهم، نقلتها عنهم كما ذكروها، وأتبعت ذلك بزيادة بيان لا غير][2].

***

١ ـ من ذلك قولهم: (البِدايةُ)[3] باليمنى.

وصوابه: البُداءة، بضم الباء، والهمز. لأنه من بدأت، فلامه همزة[4].

وعن الأصمعي[5] في مصدر بدأ: بُدْءاً وبُدْأَةً.

وزاد أبو زيد[6]: بُدّاءة، على وزن تُفّاحة.

---

(١) تلميذ ابن بري، ت ٦١٤ هـ (التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤١١، المشتبه ٣٤٣، بغية الوعاة ٢/ ٧٥). وفي لحن العامة والتطور اللغوي ٢٤٥: (... ابن زيدان المكي) وهو تصحيف وتحريف. وعن هذا الكتاب نقلنا المقدمة.

(٢) من نسخة رئيس الكتاب. وفي الأصل: (قال الشيخ الأجل الفاضل جمال العلماء قدوة الأدباء أبو محمد عبد الله بن بري النحوي المقدسي، رحمه الله: باب في غلط الضعفاء من أهل الفقه من أقطار مختلفة).

(٣) سهم الألحاظ ٦٣، خير الكلام ٢٥، شفاء الغليل ٧٥، تاج العروس (بدأ) وفيه إشارة إلى قول ابن بري.

(٤) ينظر: اللسان والتاج (بدأ)

(٥) عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ. (مراتب النحويين ٤٦، إنباه الرواة ٢/ ١٩٧ غاية النهاية ١/ ٤٧٠).

(٦) سعيد بن أوس الأنصاري، ت ٢١٥ هـ. (تاريخ بغداد ٩/ ٧٧، إنباه الرواة ٢/ ٣٠، وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٨).

وكلام الأصمعي حكاه القالي[1] في كتابه البارع[2].

وعن أبي زيد أيضاً: بُدَاءة، على وزن قُلاَمة.

٢ ـ ويقولون: (تَوَضًّا)[3]، من الميضاة.

وصوابه: توضَّأ، من الميضأة، بالهمز في الكلمتين.

٣ ـ ويقولون: من (استَقَافقَا)[4].

وصوابه: من استَقَاءَ فقاءَ، بالمدِّ والهمزِ.

٤ ـ ويقولون لما (١٦ آ) يخرجُ من الفمِ دفعةً واحدةً: (قَلَسٌ)[5]، بفتح اللام.

وصوابه: قَلْسٌ، بسكون اللام.

٥ ـ ويقولون: (البِراز)[6]، للكناية عن الحَدَثِ، بكسر الباء.

وصوابه: البَراز، بفتح الباء. والأصل في البَراز: الفضاء والمتَّسَعُ من الأرض، كُنِي عنه بالحدث، كما كُني عنه بالغائط[7].

٦ ـ ويقولون: (استَبْرَيْتُ)[8] الجاريةَ.

وصوابه: استَبْرَأتُ، بالهمز.

٧ ـ ويقولون لواحد القطانيّ: (قِطْنِيَّةٌ)[9]، بفتح القاف.

وصوابه: قِطْنِيَّة، بكسر القاف.

٨ ـ ويقولون: (أَذَّنَ)[10] العصرُ.

---

(١) أبو علي اسماعيل بن القاسم، ت ٣٥٦ هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١٨٥، جذوة المقتبس ١٥٤، معجم الأدباء ٧/ ٢٥).

(٢) أخل به المطبوع من البارع.

(٣) تثقيف اللسان ٢٦١.

(٤) تثقيف اللسان ٢٦١.

(٥) تثقيف اللسان ٢٦١.

(٦) المغرب في ترتيب المعرب ١/ ٦٩، تصحيح التصحيف ٩٢.

(٧) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ١/ ٥١٥.

(٨) تثقيف اللسان ٢٦٥.

(٩) المغرب في ترتيب ٢/ ١٨٧. وضبطت بضم القاف في حلية الفقهاء ١٠٥.
والقطنية: الحبوب كالعدس والحمص.

(١٠) لحن العوام ٤٩. ونقل الفيومي قول ابن بري في المصباح المنير ١٠.

وصوابه: أُذِّنَ بالعصرِ.

٩ - ويقولون: (سَلَفُ)(١) الرجل، بفتح اللام.
وصوابه: سَلِفُ الرجل، بكَسر اللام.

١٠ - ويقولون للبساتين: (الأَجَنَّةُ)(٢).
وصوابه: الجنان، الواحدة جَنَّةٌ.
وإنما تأتي الأَجِنَّةُ جمع جِنان، أو جمع جَنين، وجمعُ الجمعِ مقصورٌ على السماع ولا يُقاس عليه.

١١ - ويقولون لِما يُسْقَى عليه من البئْر (١٦ ب): (بكَرَةَ)(٣).
وصوابه: بكْرَة.

١٢ - ويقولون: الذَّهَبُ بالذَّهَب رِباً إلا (هاوها)(٤).
والأَفْصَحُ: هاءَ هاءَ، بالمدِّ والهَمْزِ.

١٣ - ويقولون: لا (تُجْزِي)(٥) عنك، أي لا تقضي.
صوابُهُ: تَجْزِي، بفتحِ التاءِ.
فإنْ قُلتَ: تُجْزِي، بالضمِ، جازَ، لأَنَّهُ يقالُ: أَجْزَتْ(*) عنكَ شاةٌ، لُغَة في جَزَتْ عنك تَجْزِي.

١٤ - ويقولون: إذا وَقَعَ في الماءِ ما لا نَفْسَ له سائِلَةٌ كالخُنْفَسَا(٦).
وصوابُهُ: كالخُنْفَسَاءِ، بالمدِّ.

١٥ - ويقولون: المَذْيُ و (الوَذْيُ)(٧)، بالذال المعجمة.

---

(١) لحن العوام ٨٠.
(٢) لحن العوام ١١١ - ١١٢.
(٣) لحن العوام ١٩٠، تثقيف اللسان ١١٥.
(٤) إصلاح غلط المحدثين ٣٣١. والحديث في صحيح البخاري ٣/ ٩٧ وصحيح مسلم ١٢١٠ وسنن ابن ماجة ٧٥٧.
(٥) إصلاح غلط المحدثين ٣٣٨، تثقيف اللسان ٢٦٣.
(*) في الأصل: بالفتح.. أجزأت. وينظر اللسان: جزي.
(٦) تثقيف اللسان ٢٦٢.
(٧) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٤٩، حلية الفقهاء ٥٦ تثقيف اللسان ٢٦٢.

والصوابُ في الوَدْي بالدالِ غير المُعجمة.

١٦ ـ ويقولون: لا يَنْتَقِضُ الوُضوءُ بمَسِّ (شَرْجٍ)[1] ولا رُفْغٍ، بإسكانِ الراءِ من شرج.

وصوابُهُ: شَرَجٌ، وهو مَضَمُّ الاسْتِ. وقد أجازَ بَعْضُهُم إسكانَهُ.

١٧ ـ ويقولون: إذا رأتِ المرأةُ (القُصَّةَ)[2] البَيضاءَ.

والصوابُ: القَصَّةَ، بفَتحِ القافِ.

١٨ ـ ويقولون: (غُسْلُ)[3] الجنَابَةِ، بضَمِّ الغين.

والأَجْوَدُ: غَسْل، بفتحِ (١٧ آ) الغينِ، وهو المصدرُ. والغُسْلُ، بالضَّمِّ، الاسمُ[4].

وفي الحديث عن ابنِ عَبَّاسٍ[5] قالَ: (قالتْ مَيْمُونَةُ: وضَعْتُ للنبيِّ، ﷺ، غُسْلاً فَسَترْتُهُ بثَوْبٍ فَصَبَّ على يَدَيْهِ فَغَسَلَهُما)[6] الحديثَ بطولِهِ.

وفي روايةٍ أُخرى: (وَضَعْتُ للنبيِّ، ﷺ، ماءً للغَسْلِ فَغَسَلَ).

١٩ ـ ويقولون: (حَزْراتُ)[7] المالِ لخيارِهِ، بسكون الزاي.

وصوابُهُ بفتح الزاي.

٢٠ ـ ويقولون: (جَذْعَةٌ)[8]، بسكونِ الذّالِ.

وصوابُهُ: جَذَعَةٌ، بفتحِ الذّالِ.

٢١ ـ ويقولون لِما بينَ الفريضَتَيْنِ: (وَقْصٌ)، [9] بسكونِ القاف.

---

(١) تثقيف اللسان ٢٦٢. والرفغ: وسخ المغابن من الآباط وأصول الفخذين.
(٢) تثقيف اللسان ٢٦٣.
(٣) تثقيف اللسان ٢٦٢.
(٤) ينظر: إصلاح المنطق ٣٣، تهذيب إصلاح المنطق ٤٤، المشوف المعلم ٥٦٨.
(٥) عبد الله، صحابي، ت ٦٨ هـ. (المعارف ١٢٣، الإصابة ٤/١٤١).
(٦) صحيح مسلم ٢٥٤، النهاية ٣/٣٦٧ وميمونة هي بنت الحارث زوج رسول الله (ص) وخالة عبد الله بن عباس.
(٧) تثقيف اللسان ٢٦٤.
(٨) تثقيف اللسان ٢٦٤.
(٩) تثقيف اللسان ٢٦٤ وفيه: (فأما الوقص، بالإسكان، فدق العنق لا غير).

وصوابُهُ: وَقَصٌ، بفتحِ القافِ.

٢٢ - ويقولون لواحدِ الأَنْفالِ، وهي الغنائمُ: (نَفْلٌ)[١]، بسكونِ الفاءِ.
وصوابُهُ: نَفَلٌ، بفتحِ الفاءِ.

٢٣ - ويقولون: لا يُضَحَّى بالشاةِ (الحَمِرَةِ)[٢]، أي التي أنْتَنَ فوهاً. وصوابُهُ: الخَمِرَةُ، بالخاءِ المُعْجمَةِ.

٢٤ - ويقولُ بعضُهم: لا بأسَ أنْ يُحْرِمَ الرجلُ في (البرنْكاتِ)[٣].
وصوابُهُ: البَرْنكانِيّات. يُقالُ: كِساءٌ بِرْنكانِيٌّ لبعضِ الأَلْبِسةِ السود.

(١٧ ب) ٢٥ - ويقولون لواحدِ العُرُوضِ من الأَمْتِعةِ: (عَرَضٌ)،[٤] بفتحِ الراءِ.
وصوابُهُ: عَرْضٌ، بإسكانِ الراء.

٢٦ - ويقولون: هو يملكُ (رِجْعَةَ)[٥] المرأةِ، بكسرِ الراء.
والأَفْصَحُ: رَجْعَة، بفتحِ الراءِ.
وكذلكَ: طلاقٌ رَجْعِيٌّ.
وكذلكَ: فُلانٌ يؤمِنُ بالرَّجْعَةِ، أي بالرجوعِ الى الدنيا بَعْدَ الموتِ.

٢٧ - ويقولونَ: كتابُ (الولا)[٦]، بالقَصْرِ.
وصوابُهُ: كتابُ الولاءِ، بالمَدِّ.

٢٨ - ويقولون: (العارِيَةُ)[٧]، بتخفيفِ الياءِ.
وصوابُهُ العارِيَّة، بتشديدِ الياءِ.

---

(١) تثقيف اللسان ٢٦٤.
(٢) تثقيف اللسان ٢٦٤ وفيه: (ويقولون: لا يضحي بالشاة الخمرة، أي البشمة والصواب الحمرة، بالحاء غير معجمة. وحقيقتها عند أهل اللغة: أنها التي أنتن فمها من البشم).
(٣) المعرب ١٠٤ و ١١٧، تثقيف اللسان ٢٦٥.
(٤) تثقيف اللسان ٢٦٥.
(٥) تثقيف اللسان ٢٦٥.
(٦) تثقيف اللسان ٢٦٧.
(٧) تثقيف اللسان ٢٦٧.

٢٩ ـ ويقولون: كتابُ (القِسمِ)[١]، بكسرِ القافِ.
وصوابُهُ: القَسْم، بفتحِ القافِ.

٣٠ ـ ويقولون: (المُولَى)[٢] عليه، بضَمِّ الميمِ وتخفيفِ اللامِ.
وصوابُهُ: المَوْليُّ عليه، بفتحِ الميمِ وإسكانِ الواو وبالتَّشديدِ.

٣١ ـ ويقولون: سيفٌ (مَحليٌّ)[٣]، بفتحِ الميمِ.
والأَجْوَدُ: مُحَلًّى، بضمِّ الميمِ.

٣٢ ـ ويقولون في جَمْعِ صاعٍ: (آصُعٌ)[٤].
وصوابُهُ: أصْوُعٌ.

٣٣ ـ ويقولون: الماءُ الذي (تَلِغُ)[٥] فيه الكِلابُ، بكسرِ اللام.
وصوابُهُ: تَلَغُ، بفتح اللام.

(١٨ آ) ٣٤ ـ ويقولُ بَعْضُهُم: (سُحُورُ)[٦] الصائمِ، بضمِّ السينِ.
وصوابُهُ: سَحُور، بفتحِ السينِ.

٣٥ ـ وكذلك (الفَطور)[٧]، بفتح الفاءِ.

٣٦ ـ و (النَّضُوح)[٨]: لبعضِ الأشْرِبَةِ.

٣٧ ـ و (الدَّلُوكُ)[٩]: لِما يُتَدَلَّك به.

٣٨ ـ و (السَّفوفُ)[١٠].

---

(١) تثقيف اللسان ٢٦٧.
(٢) تثقيف اللسان ٢٦٨.
(٣) ينظر: الصحاح (حلا).
(٤) تثقيف اللسان ١٨٩.
(٥) تثقيف اللسان ٢٦٢.
(٦) تثقيف اللسان ١٣٢.
(٧) تثقيف اللسان ١٣٢.
(٨) تثقيف اللسان ١٣٢. وهو ضرب من الطيب فيه.
(٩) تثقيف اللسان ١٣٢. وينظر: مجمل اللغة (دلك) ٣٣٤.
(١٠) تثقيف اللسان ١٣٢. وينظر: إصلاح المنطق ٣٣٣.

٣٩ ـ و (الذَّرورُ)[١].

٤٠ ـ و (النَّقُوعُ)[٢].

٤١ ـ و (المَصُوصُ)[٣].

٤٢ ـ ويقولون: إذا ضَرَبَهُ في يَدِهِ (فشُلَّتْ)[٤]، بضَم الشين.
وصوابُهُ: فشَلَّتْ، بفتحِ الشينِ.

٤٣ ـ وكذلك يقولون لمَنْ ضَربْتَ أُذُنَهُ (فصُمَّتْ)[٥]، بضم الصادِ.
وصوابُهُ: فَصَمَّت، بفتحِ الصادِ.

٤٤ ـ ويقولُ بعضُهم: (أُبيعَ)[٦] المتاعُ، بالألفِ.
وصوابُهُ: بيعَ. فأَما أُبيعَ فمعناه: عُرِضَ للبيْع.

٤٥ ـ ولا يفرقُ بعضُهُم بين قولهم: (اقْرُصي)[٧] ثوبَكِ من دِمِ الَحيْضِ، وبين (قرِّصِيه).
والفَرْقُ بينهما أَن اقْرُصِيه بمعنى اغْسلِيه بأَطْرافِ أصابعِكِ، وقرِّصِيهِ: قَطِّعِيهِ.

٤٦ ـ ولا يفرقُ بعضُهُم بَيْن (رَمَحَتْهُ) الدابةُ و (نَفَحتْهُ)[٨].
والنفْحُ باليَدِ، والرمْحُ بالرِّجْلِ.

٤٧ ـ ويقولون: (زَرِّيعَةٌ)[٩]، بالتشديدِ، لِما يُزْرَعُ من الحَبِّ.
وصوابُهُ: زرِيعَةٌ، (١٨ ب) بالتخفيفِ.

---

(١) تثقيف اللسان ١٣٢. وينظر: إصلاح المنطق ٣٣٣.
(٢) تثقيف اللسان ١٣٢.
(٣) تثقيف اللسان. ١٣٢
(٤) لحن العوام ١٣٩، تثقيف اللسان ١٥٠ ـ ١٥١.
(٥) تثقيف اللسان ١٥٠.
(٦) تثقيف اللسان ١٥٣.
(٧) تثقيف اللسان ١٩٨ ـ ١٩٩ المدخل إلى تقويم اللسان ق ٦/ ٦٩. وينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٣٩.
(٨) تثقيف اللسان ٢٠٦.
(٩) تثقيف اللسان ١٦١ ـ ١٦٢.

٤٨ ـ ويقولُ بَعْضُهُم: (التَّقْصِيرُ) من الصلاةِ.

وصوابُهُ: القَصْرُ[١]، وقد قَصرَ من الصلاةِ، قالَ اللهُ سُبحانَهُ: ﴿أن تَقْصُرُوا من الصلاةِ﴾[٢].

٤٩ ـ ويقول بَعْضُهُم: إذا (رُعِف)[٣] في الصلاةِ، بضَمِّ الراءِ.

وصوابُهُ: رَعَفَ، بفتحِ الراءِ.

٥٠ ـ ويقولُ بَعْضُهُم: دَمٌ (غَبِيطٌ)[٤]، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ.

وصوابُهُ: عَبِيطٌ بعَيْن غير مُعْجَمَةٍ، للطرِيِّ.

٥١ ـ ويقول بَعْضُهُم: (بَشِيمَةٌ)[٥]، بالباء: للتي تخرج مع الولد.

وصوابُهُ: مَشِيمةٌ، بالميمِ.

٥٢ ـ ويقولُ بعضُهم: (يَهْدُرُ)[٦] في قراءَتِهِ.

وصوابُهُ: يَحْدُرُ في قراءتِهِ.

٥٣ ـ ويقولُ بَعْضُهم لبائعِ الرقيقِ: (نَخَّاصٌ)[٧].

وإنما هو نَخَّاسٌ، بالسينِ.

٥٤ ـ ولا يفْرُقُ بَعْضُهم بَيْن (عِفاصِ) القارورةِ و (صِمامِها).

وعِفاصُها: الجلدُ الذي يُلْبَسُ رأسَها.

وصِمامُها: الذي يدخلُ في فَمِها[٨].

والوِكاءُ: هو الخَيْطُ الذي تُشَدُّ بِهِ القِربةُ وغيرُها[٩].

---

(١) المغرب في ترتيب المعرب ٢/ ١٨٠.

(٢) النساء ١٠١.

(٣) تثقيف اللسان ٢٦٢ وفيه: (والصواب: رعف ورعف، بالفتح والضم). وينظر: اللسان والتاج (رعف)

(٤) تثقيف اللسان ٧٠.

(٥) تثقيف اللسان ٧٩.

(٦) تثقيف اللسان ٨٢. وينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٤٤.

(٧) تثقيف اللسان ٨٩.

(٨) في المطبوع: في فيها.

(٩) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٢٠١ عند شرحه لحديث النبي(ص): (أنه سئل عن اللقطة فقال: احفظ عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة، فإن جاء صاحبها فادفعها إليه). والحديث في سنن ابن ماجة ٨٣٧.

٥٥ ـ ويقول بَعْضُهم: لا يَصِحُّ بَيْعُ (الرُّزْنَامِجِ)[١]، بكَسْرِ الميم.
وصوابُهُ بفتحِ الميم، كأنَهُ بَيْعُ عِدَّةٍ أثوابٍ على ما في الرُّزْنامَجِ.

(١٩ آ) ٥٦ ـ ويقولُ بعضُهم لِما يُرمى من الكَرِشِ: (فَرْثٌ)[٢].
وصوابُهُ: سِرْجِينٌ. ولا يُقالُ له: فَرْثٌ، إلا ما دامِ في الكَرِشِ.

٥٧ ـ ويقولون: (مَبْيُوعٌ) و (مَعْيُوبٌ)[٣].
وصوابُهُ: مَبِيعٌ ومَعِيبٌ.

٥٨ ـ ومما يَغْلَطُ فيه أكثرُ الناسِ: (الجِبْسُ)[٤] و (الجِيرُ)[٥].
وإنما هو الجِصُّ والجَيَّارُ.

٥٩ ـ وكذلك: (صابور)[٦] المركَبِ، يقولونه بالسين.

٦٠ ـ وللميزانِ العظيمِ: (قَلَسْطُون)[٧]، باللامِ.
وإنما هو قَرَسْطُون.

٦١ ـ ويقولون: (مِرْعِزٌّ)[٨].
وصوابُهُ: مِرْعِزاءُ أو مِرْعِزَّى.

ويقولون: (مَرْدَغَةٌ)[٩]، لِما يُجْعَلُ تحت الصُّدْغِ.

---

(١) تثقيف اللسان ٢٦٥ ـ ٢٦٦ وفيه: (ويقولون: بيع البرنامج. والصواب: البرنامج، بفتح الميم. وهو ألواح مجموعة يكتب فيها الحساب).
والروزنامج: لفظ فارسي معناه السجل اليومي، النسبة إليه: والروزنامجي: الذي بعهدته السجل. (صبح الأعشى ١٣/ ٩٠، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ١٦٤). وفي الألفاظ الفارسية المعربة ٧٥: (الروزنامة: مركبة من روز أي يوم، ومن نامة أي كتاب).
(٢) درة الغواص ١٦٣. وينظر: شرح فصيح ثعلب ٢٣٥.
(٣) درة الغواص ٦٠، المدخل إلى تقويم اللسان ق ١/ ٨٤.
(٤) لحن العوام ١٤٤، شفاء الغليل ٩٠.
(٥) لحن العوام ١٤٥، تثقيف اللسان ١١٢، خير الكلام ٢٧.
(٦) لحن العوام ١٩٣، المدخل إلى تقويم اللسان ق ٣/ ١٢٤.
(٧) العين ٥/ ٢٤٩، البارع ٥٥٤، لحن العوام ٧٢، المدخل إلى تقويم اللسان ق ٥/ ٧٥.
(٨) لحن العوام ١٦٧ ـ ١٦٨، المدخل إلى تقويم اللسان ق ٥/ ٨٠، سفر السعادة ٤٥٨.
(٩) لحن العوام ١٩٤.

وصوابُهُ: مِصْدغَةٌ.

٦٣ - ويقولون: (دَشِيشٌ)(١).

وصوابُهُ: جَشِيشٌ.

٦٤ - ويقولون: إذا (ارتفعَ الضُّحَى)(٢).

وصوابُهُ: ارتَفَعَت، لأنّها مؤنثةٌ.

وإنّما يجوزُ أنْ يُقالَ: ارتفع، على حدِّ قولِهِ تعالى: ﴿ **فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ من ربِّهِ** ﴾(٣).

٦٥ - ويقولون: أَرْضٌ (بُورٌ)(٤)، للتي، لم تُزْرَعْ.

وصوابُهُ: بَوْرٌ، بفتحِ الباءِ. وجَمْعُ بَوْرٍ: (١٩ ب) بُورٌ.

٦٦ - ويقولون: على المُحْتَسِبِ أنْ (يُعَيِّرَ)(٥) الموازِينَ.

وصوابُهُ: أنْ يُعايِرَ، وقَدْ عايَرها.

٦٧ - ويقولون: هم (القَمامِسَةُ)(٦)، لرؤساءِ النصارِى.

وصوابُهُ: القَوامِسَةُ، الواحِدُ: قُومَسٌ.

٦٨ - ويقولون: إذا أُخْرِج (حِشْوَةَ)(٧) بَطْنِهِ، بكَسْرِ الحاءِ.

وصوابُهُ: حَشْوَة، بفتحِ الحاءِ.

٦٩ - ويقولون: ذَهَبٌ (خَلاَصٌ)(٨)، بفتحِ الخاءِ.

---

(١) لحن العوام ٢٠، تثقيف اللسان ٨١، المدخل إلى تقويم اللسان ق ٢/ ٢٢٣.

(٢) تثقيف اللسان ١٧٨. وينظر: المذكر والمؤنث للفراء ٨٤، ولابن الأنباري ٢٤٣ ولابن التستري ٩١ ولابن جني ٤٥ و٧٧.

(٣) البقرة ٢٧٥ وينظر: مشكل إعراب القرآن ١٤٣، التبيان في إعراب القرآن ٢٢٤.

(٤) تثقيف اللسان ١٩٢.

(٥) تثقيف اللسان ١٩٤، تقويم اللسان ١٥٩.

(٦) المدخل إلى تقويم اللسان ق ٤/ ٧٩ وفيه: قومس، بفتح القاف.
أما قومس، بضم القاف، كما ضبطت في المخطوطة، فهو خطأ عند اللخمي.
وينظر: جمهرة اللغة ٣/ ٥٠١، تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٤٠، المعرب ٣٠٦.

(٧) اللسان والتاج (حشا) وفيهما: حشوة، بكسر الحاء وضمها.

(٨) درة الغواص ٨٤.

وصوابُهُ: خِلاصٌ، بكسْرِ الخاءِ.

٧٠ ـ ويقولون: حديثٌ (مُسْتَفاضٌ)[١].
وصوابُهُ: مُسْتَفِيضٌ.

٧١ ـ وكذلك: ثوبٌ (مَصُونٌ)[٢].
ولا تَقُلْ: مُصَانٌ.

٧٢ ـ ومكانٌ (مَخُوفٌ)[٣].
ولا تَقُلْ: مَخيفٌ.

٧٣ ـ وتقولُ: (مُبْغَضٌ) و (مُبْطَلٌ) و (مُحْرَقٌ).
ولا تَقُلْ: مَبْغُوضٌ، ومَبْطُولٌ، ومَحْرُوقٌ[٤].

٧٤ ـ وتقولُ: هذا (رابحٌ) في تجارتِهِ و (خاسِرٌ)[٥].
ولا تَقُلْ: مُربحٌ، ولا مُخْسِرٌ.
وتجارةٌ (رابِحَةٌ) و (خاسِرَةٌ).
ولا تَقُلْ: مُرْبِحَةٌ، ولا مُخْسِرَةٌ.

٧٥ ـ وتقولُ: مَتَاعٌ (مُقَارِبٌ)[٦].
ولا تَقَلْ: مُقارَبٌ.

٧٦ ـ ويقولون: (الباعُوثُ)[٧]، بالعَيْنِ والثاءِ، وهو عِيدٌ (٢٠ آ) للنصارَى.
وصوابُهُ: الباغُوتُ، بالغينِ المُعْجَمَةِ والتاءِ.

٧٧ ـ ويقولون لمرضٍ بالمَقْعَدَةِ، وفي داخلِ الأَنْفِ أيضاً: (الناسُورُ)، بالنونِ.
وصوابُهُ: الباسُورُ، بالباءِ، والجمعُ: بواسِيرُ[٨].

---

(١) تثقيف اللسان ١٦٩، المدخل إلى تقويم اللسان ق ٥/ ٧٧، تقويم اللسان ١٨٦.
(٢) تثقيف اللسان ١٦٨، تقويم اللسان ١٩٠.
(٣) تقويم اللسان ١٨٦.
(٤) تثقيف اللسان ١٦٨.
(٥) تثقيف اللسان ١٦٨.
(٦) تثقيف اللسان ١٧٠.
(٧) غريب الحديث للخطابي ٢/ ٧٤، المعرب ١٠٥.
(٨) المغرب في ترتيب المعرب ١/ ٧٤، شفاء الغليل ٦٤، تاج العروس (بسر).

وأما (الناسُورُ)[1]، بالنونِ، فهو عِلَّةٌ تحدثُ في مآقي العَيْنِ، تسِقي فلا تنقطعُ.
ويُقالُ: ناصُورٌ، بالصادِ، أيضاً.

٧٨ ـ ويقولون في حديثِ أُمِّ سَلَمَةَ[2]: (إنِّي امرأةٌ أَشُدُّ (ضَفْرَ) رأسي) بفتحِ الضادِ وإسكانِ الفاءِ.

وصوابُهُ: ضُفُر رأسي، بضَمِّ والفاءِ، وهو جَمْعُ ضَفِيرَةٍ، مِثْلُ سَفِينَةٍ وسُفُنٍ. فأمّا الضَّفْرُ فهو الفِعْلُ[3].

٧٩ ـ ويقولون: (شُرَّافَةُ)[4] المسْجدِ.
وصوابُهُ: شُرْفَةٌ، والجمعُ: شُرُفاتٌ وشُرَفٌ.

٨٠ ـ ويقولون للذي يُصْبَغُ به: (نِيلٌ)[5].
وصوابُهُ: نِيلَجٌ ونِيلَنْجٌ.

٨١ ـ ويقولون: (نِيرَةُ)[6] الثوبِ.
وصوابُهُ: نِيرٌ، وجَمْعُها: نِيَرٌ.

٨٢ ـ ويقولون للحصِيرِ الذي يُصَلَّى عليهِ: (مُصَلَّاتٌ)[7].
والصوابُ: مُصَلًّى.

٨٣ ـ ويقولون: (شَوْرَةُ)[8] العروسةِ.
وصوابُهُ: (٢٠ ب) شُوارُ العروس، بغير هاء، على وَزْنِ نُخالٍ. وأما الشُّـورَةُ،

---

(١) شفاء الغليل ٢٦٢، تاج العروس (نسر).
(٢) زوج النبي (ص)، ت نحو ٥٩ هـ. (الاستيعاب ١٩٣٩، الإصابة ٨/ ٢٢١).
والحديث في صحيح مسلم ١/ ٢٥٩ والنهاية ٣/ ٩٢.
(٣) جاء في المخطوط: (حاشية: ذكر ابن فارس في شرح غريب المزني، قال في قول أم سلمة: (أني امرأة ضفر رأسي): فالضفر: الفتل، ويقال شعر مضفور ومضفر). أقول: الكتاب مطبوع باسم (حلية الفقهاء)، وتقع هذه الحاشية في ص ٥٨ منه.
(٤) تثقيف اللسان ١٠٦.
(٥) تثقيف اللسان ١١١.
(٦) تثقيف اللسان ١٠٤
(٧) تثقيف اللسان ١٧٠ وفيه: مصلية.
(٨) لحن العوام ١٤١، تثقيف اللسان ١٢٨. والشوار (مثلثة): متاع البيت وأثاثه. (اكمال الاعلام بتثليث الكلام ٣٤٨، الدرر المبثثة ١٣٥).

بضَمِّ الشينِ، فهي الهَيْئَةُ. يُقالُ: هو حَسَنُ الشُّورَةِ، أي الهَيْئة[1].

٨٤ ـ ويقولون لما يُمْلَى به الماءُ: (قادُوسٌ)[2]. ويجمعونَهُ: قَوادِيس.
وصوابُهُ: قَدَسٌ، والجمعُ: أَقْداسٌ، على وزنِ فَرَسٍ وأَفْراسٍ.
وأما قادوسٌ وقَوادِيسُ، على وزنِ ناووسٍ، ونواويسٍ، فليسَ بعربي.

٨٥ ـ ويقولون لواحدِ السِّباخِ من الأرضِ: (سَبِخَةٌ)[3]، بكسرِ الباءِ.
والصوابُ: سَبَخَةٌ، بفتح الباء.
فإنْ جعَلْتَها صِفةً لا اسْماً قُلْتَ: أرضٌ سَبِخَةٌ، أي ذاتُ سِباخٍ، بكسرِ الباءِ.

٨٦ ـ ويقولون: (الفَوَّةُ)[4]، لُعروقٍ حُمْرٍ يُصْبَغُ بِها.
وصوابُها: فُوَّةٌ.

٨٧ ـ ويقولون لبعضِ نباتٍ تدومُ خُضْرَتُهُ: (سَيْكَران)[5]، بفتحِ الكافِ.
وصوابُهُ: سَيْكُران، بضَمِّ الكافِ، قالَ ابنُ الرِّقاعِ[6]:

وشَفْشَفَ حَرُّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ ... من النَّبْتِ إلاّ سَيْكُراناً وحُلَّبَا

(٢١ آ) ٨٨ ـ ويقولون في جَمْعِ فَرْوٍ: (أَفْرِيَةٌ)[7].
وصوابُهُ: فِراءٌ.

٨٩ ـ ويقولون: وَقَعَ في أمْرٍ (مَهُولٍ)[8].
وصوابُهُ: هائِلٌ.

٩٠ ـ ويقولون: (حَنْبَلٌ)[9] لبعضِ أَبْسِطَةِ الصوفِ.

---

(١) كنز الحفاظ ٢٠٩.
(٢) تصحيح التصحيف ٢٤٧، شفاء الغليل ٢٠٦.
(٣) تثقيف اللسان ١١٩.
(٤) لحن العوام ٦٣، تثقيف اللسان ١٢٥.
(٥) لحن العوام ١٢٤. تثقيف اللسان ١٢٩.
(٦) النبات ١٠٥. وشفشف: أيبس. وحلب: نبات تدوم خضرته.
وعدي بن الرقاع شاعر أموي، له ديوان مخطوط لم يطبع بعد، ت نحو ٩٥ هـ. (طبقات فحول الشعراء ٦٩٩، الأغاني ٩/٣٠٧، معجم الشعراء ٨٦).
(٧) لحن العوام ٤٤، تثقيف اللسان ١٨٨.
(٨) لحن العوام ١٦٩، تثقيف اللسان ١٦٧.
(٩) تثقيف اللسان ٢٠٧ وفيه قول أبي عمرو الشيباني.

•وقالَ أبو عَمْرٍ والشَّيْبانِيُّ[1]: الحَنْبَلُ الفَرْوُ لا غَيْر.

٩١ ـ ويقولون: (نَوْفَرٌ)[2].

وصوابُهُ: نَيْنُوفَرٌ، ونيلَوْفَرٌ: بفتحِ اللامِ.

٩٢ ـ ويقولون: (مَرْوَرّوذٌ)، بتشديد الراءِ الثانية.

وصوابُهُ: مَرْوَرُوذٌ، بتخفيفِها[3].

٩٣ ـ ويقولون: (زَنْبيلٌ)، بفتحِ الزاي مع النون.

وصوابُهُ: زِنْبيلٌ، بكَسْرِ الزاي، إذا كانَ فيه النـونُ. وزَبِيلٌ، بفتـحِ الـزاي، إذا حَذَفْتَ النون[4].

٩٤ ـ ويقولون: هو حَسَنُ (السِّحْنَةِ)[5]، بكَسْرِ السينِ واسكانِ الحاءِ.

والصوابُ: السَّحَنَةُ، بفتحِ السينِ والحاءِ.

والسحْناءُ: بالمدِّ والهَمْزِ.

٩٥ ـ ويقولون: هو (يَضَرُّ) بامرأتِهِ، بفتحِ الياءِ، معَ الباءِ.

وصوابُهُ: يُضِرُّ، بضَمِّ الياء، إذا كانَ معه الباءُ.

يُقالُ: ضَرَّهُ الشيءُ يَضُرُّ وأَضَرَّبِهِ يُضِرُّ[6].

٩٦ ـ ويقولون: (٢١ ب) كانَ كذا في شَهْرِ (رَبيعِ الأَولِ)، بالإِضافةِ.

وصوابُهُ: شَهْرُ رَبيعٍ الأَوَّلِ، بالتنوين[7].

٩٧ ـ وكذلك أيضاً يقولون: (جُمادَى الأَوَّلِ) و (جُمادَى الآخِرِ)[8].

---

(١) إسحاق بن مرار، لغوي كوفي، ت نحو ٢٠٥ هـ. (تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٩، معجم الأدباء ٦/ ٧٧، إنباه الرواة ١/ ٢٢١). ولم أجد قوله في كتابه الموسوم بالجيم.

(٢) تثقيف اللسان ٢١٩، سهم الألحاظ ٤٥، خير الكلام ٥٨.

(٣) المغرب في ترتيب المعر ٢/ ٢٦٥، معجم البلدان ٥/ ١١٢، المصباح المنير ٥٧٠.

(٤) ما تلحن فيه العامة ١١٦، أدب الكاتب ٥٦٥، تثقيف اللسان ٢٢٠.

(٥) تثقيف اللسان ٢٢١.

(٦) تثقيف اللسان ٢٦٩.

(٧) تثقيف اللسان ٢٧٠.

(٨) تثقيف اللسان ٢٧٠، التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ٥٧٣.

والمشهورُ: جُمادَى الآخِرةُ، لأنَّ النعْتَ لجُمادَى، وهي مؤنثةٌ[1].

٩٨ - ويَضَعُونَ (المُقْصِرَ)[2] مَوْضِعَ المُقَصِّرِ، و (المُعْذِرَ)[3] مَوْضِعَ المُعَذِّرِ، ولا يُفَرِّقُونَ بينَ ذلكَ.

والفَرْقُ بينَ ذلكَ أنَّ المُعْذِرَ، باسكانِ العينِ وكَسْرِ الذالِ وتَخْفِيفِها: المُبالِغُ في العُذْرِ.

والمُعَذِّر، بفتحِ العَيْنِ، وتشديدِ الذَّالِ وكسرِها: المُقَصِّرُ في العُذْرِ.

والمُقْصِرُ، بإسكانِ القافِ، وتخفيفِ الصادِ مع كَسْرِها: هو الذي ينزَعُ عن الشيءِ وهو قادِرٌ عليهِ.

والمُقَصِّرُ، بفتحِ القافِ، وتشديدِ الصادِ مع كسرها أيضاً: هو العاجزُ. وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ[4] لنَفْسِهِ: (٢٢ آ).

لَيسَ المُقَصِّـرُ وانِياً كـالمُقْصِرِ حُـكْـمُ المُعَذِّرِ غَيرُ حُـكْمِ المُعذِرِ

تَمَ الكتابُ والحمد للهِ وَحْدَه وصلواته على محمدٍ
نبيِّهِ وآلِهِ وسلامُهُ
وكانَ الفراغُ من نسخه
في العشرين من شهر اللهِ الأَصَبّ[5]
سنة احدى[6] وثلاثين وستمائة

(١) الأيام والليالي والشهور ١١، الأزمة ١٤٧.
(٢) ينظر: اللسان والتاج (قصر).
(٣) ينظر: اللسان والتاج (عذر).
(٤) ديوانه ٦٨. وابن دريد محمد بن الحسن، ت ٣٢١ هـ. (مراتب النحويين ٨٤، معجم الأدباء ١٨/١٢٧).
(٥) في المطبوع: الأحب. وهو خطأ. قال القاري في كتاب (الأدب في رجب): (وأما ما اشتهر من رجب الأصب وأن معناه: تصب فيه الرحمة، وتكتب فيه النعمة، فما رأيته في كتب اللغة).
(٦) في الأصل: أحد.

الفهـــارس

فهرس المصادر والمراجع (*)

ـ **ابن بري وجهوده اللغوية مع تحقيق كتابه**: اللباب في الرد على ابن الخشاب: حاكم مالك، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد ١٩٨١.

ـ **الأدب في رجب**: القاري، ملا علي بن سلطان، ت ١٠١٤ هـ، مخطوط بالمكتبة القادرية ببغداد في مجموع رقمه ٧٢٤.

ـ **أدب الكاتب**: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تحـ محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢.

ـ **الأزمنة**: قطرب، محمد بن المستنير، ت بعد ٢١٠ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، نشر في مجلة المورد م ١٣ ع ٣، بغداد ١٩٨٤.

ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: ابن عبد البر القرطبي، يوسف بن عبد الله، ت ٤٦٣ هـ، تحـ البجاوي، مط نهضة مصر.

ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، تحـ البجاوي، مط نهضة مصر ١٩٧١.

ـ **اصلاح غلط المحدثين**: الخطابي، حمد بن محمد، ت ٣٨٨ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي م ٣٥ ج ٤، بغداد ١٩٨٤.

ـ **اصلاح المنطق**: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، ت ٢٤٤ هـ، تحـ أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.

ـ **الأغاني**: أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين، ت نحو ٣٦٠ هـ، طبعة دار الكتب المصرية.

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط.

ــ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تحـ أبي الفضل ابراهيم، مطدار الكتب ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣.
ــ **الأنساب**: السمعاني، عبد الكريم بن محمد، ت ٥٦٢ هـ، تحـ المعلمي، حيدر آباد، الهند.
ــ **البارع**: أبو علي القالي، اسماعيل بن القاسم، ت ٣٥٦ هـ، تحـ هاشم الطعان، بيروت ١٩٧٥.
ــ **بغية الوعاة**: السيوطي، جلال الدين، ت ٩١١ هـ، تحـ أبي الفضل، الحلبي بمصر ١٩٦٥.
ــ **البلغة في تاريخ أئمة اللغة**: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، تحـ محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.
ــ **تاج العروس**: الزَّبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مطالخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
ــ **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، مطالسعادة بمصر ١٩٣١.
ــ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: ابن حجر العسقلاني، تحـ البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٧.
ــ **التبيان في اعراب القرآن**: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ت ٦١٦ هـ، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٦.
ــ **تثقيف اللسان**: ابن مكي الصقلي، عمر بن خلف، ت ٥٠١ هـ، تحـ د. عبد العزيز مطر، القاهرة ١٩٦٦.
ــ **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**: الصفدي، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤ هـ، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية، رقم ٣٧ لغة.
ــ **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**: محمد قنديل البقلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤.
ــ **تقويم اللسان**: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، ت ٥٩٧ هـ، تحـ عبد العزيز مطر، القاهرة ١٩٦٦.
ــ **تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة**: الجواليقي، موهوب بن أحمد، ت ٥٤٠ هـ، تحـ عز الدين التنوخي، مط ابن زيدون، دمشق ١٩٣٦.

- **التكملة لوفيات النقلة**: المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي، ت ٦٥٦ هـ، تحـ د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١.
- **التنبيه على غلط الجاهل والنبيه**: ابن كمال باشا، ت ٩٤٠ هـ، تحـ د. رشيد العبيدي، مجلة المورد، م ٩ ع ٤، بغداد ١٩٨٠.
- **التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح**: ابن بري، أبو محمد عبد الله، ت ٥٨٢ هـ، ج ١ تحـ مصطفى حجازي، ج ٢ تحـ عبد العليم الطحاوي، الهيئة المصرية العامة ١٩٨٠ - ١٩٨١.
- **تهذيب اصلاح المنطق**: الخطيب التبريزي، يحيى بن علي، ت ٥٠٢ هـ، تحـ د. فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٣.
- **جذوة المقتبس**: الحميدي، محمد بن فتوح، ت ٤٨٨ هـ، تحـ محمد بن تاويت الطنجي، مط السعادة بمصر ١٩٥٢.
- **جمهرة اللغة**: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١ هـ، نشر كرنكو، حيدر آباد ١٣٤٤ هـ.
- **حلية الفقهاء**: ابن فارس، أحمد، ت ٣٩٥ هـ، تحـ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت ١٩٨٣.
- **خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام**: ابن بالي القسطنطيني، علي، ت ٩٩٢ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣.
- **درة الغواص في أوهام الخواص**: الحريري، القاسم بن علي، ت ٥١٦ هـ، تحـ توربكه، لايبزك ١٨٧١.
- **الدرر المبثثة في الغرر المثلثة**: الفيروزآبادي، تحـ د. علي حسين البواب، الرياض ١٩٨١.
- **ديوان ابن دريد**: السيد محمد بدر الدين العلوي، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٦.
- **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي**: الأزهري، محمد بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، تحـ د. محمد جبر الألفي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت، الكويت ١٩٧٩.
- **الزاهر في معاني كلمات الناس**: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن

القاسم، ت ٣٢٨ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية، بيروت ١٩٧٩ .

ـ **سفر السعادة وسفير الإفادة**: علم الدين السخاوي، علي بن محمد، ت ٦٤٣ هـ، تحـ محمد أحمد الدالي، دمشق ١٩٨٣ .

ـ **سنن ابن ماجة**: ابن ماجة، محمد بن يزيـد، ت ٢٧٥ هـ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .

ـ **سهم الألحاظ في وهم الألفاظ**: ابن الحنبلي، رضي الدين محمد بن ابراهيم، ت ٩٧١ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥ .

ـ **شرح فصيح ثعلب**: ابن ناقيا، عبد الله بن محمد، ت ٤٨٥ هـ ، تحـ عبد الوهاب العدواني، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

ـ **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**: الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد، ت ١٠٦٩ هـ ، تحـ محمد عبد المنعم خفاجي، مطالمنيرية بالأزهر ١٩٥٢ .

ـ **صبح الأعشى**: القلقشندي، أحمد بن علي ، ت ٨٢١ هـ هـ، مصورة عن الطبعة الأميرية .

ـ **الصحاح**: الجوهري، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ، تحـ أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٩٥٦ .

ـ **صحيح البخاري**: البخاري، محمد بن اسماعيل، ت ٢٥٦ هـ، مط الشعب، القاهرة ١٣٧٨ .

ـ **صحيح مسلم**: مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١ هـ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

ـ **طبقات فحول الشعراء**: ابن سلاّم، محمد، ت ٢٣٢ هـ، تحـ محمود محمد شاكر، مط المدني بمصر ١٩٧٤ .

ـ **طبقات النحاة واللغويين**: ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد، ت ٨٥١ هـ، مصورة في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب ببغداد عن نسخة الظاهرية .

ـ **طبقات النحويين واللغويين**: الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٧٩ هـ، تحـ أبي الفضل، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .

ـ **العين**: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت ١٧٠ هـ، تحـ د. مهدي المخزومي و د.

ابراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية ١٩٨٠ ....

- **غاية النهاية في طبقات القراء**: ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تحـ برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥.
- **غريب الحديث**: الخطابي، تحـ عبد الكريم العزباوي، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دمشق ١٩٨٢ - ١٩٨٣.
- **غريب الحديث**: أبو عبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ، حيدر آباد ١٩٦٥ - ١٩٦٧.
- **فهرسة مواد وتراجم وأعلام كتاب الأغاني**: عبد المعين الملوحي، دمشق ١٩٨٤.
- **كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ**: الخطيب التبريزي، تحـ شيخو، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٥.
- **لحن العامة والتطور اللغوي**: د. رمضان عبد التواب، دار المعارف بمصر ١٩٦٧.
- **لحن العوام**: أبو بكر الزبيدي، تحـ د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٦٤.
- **لسان العرب**: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.
- **ما تلحن فيه العامة**: الكسائي، علي بن حمزة، ت ١٨٩ هـ، تحـ د. رمضان عبد التواب، مط المدني بمصر ١٩٨٢.
- **مجمل اللغة**: أحمد بن فارس، تحـ زهير عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤.
- **المدخل الى تقويم اللسان**: ابن هشام اللخمي، محمد بن أحمد، ت ٥٧٧ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، مجلة المورد م ١٠ ع ٢ - ٤ وم ١١ ع ١ - ٤ وم ١٢ ع ١، بغداد ١٩٨١ - ١٩٨٣.
- **المذكر والمؤنث**: ابن الأنباري، تحـ د. طارق الجنابي، بغداد ١٩٧٨.
- **المذكر والمؤنث**: ابن التستري الكاتب، سعيد بن ابراهيم، ت ٣٦١ هـ، تحـ د. أحمد عبد المجيد هريدي، مط المدني بمصر ١٩٨٣.
- **المذكر والمؤنث**: ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢ هـ، تحـ د. طارق نجم عبد الله، جدة، السعودية ١٩٨٥.
- **المذكر والمؤنث**: الفراء، يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ، تحـ د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٥.

ـ **مراتب النحويين**: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تحـ أبي الفضل، مصر.
ـ **المشتبه في الرجال**: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢.
ـ **مشكل اعراب القرآن**: مكي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤.
ـ **المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم**: العكبري، تحـ ياسين محمد السواس، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دمشق ١٩٨٣.
ـ **المصباح المنير**: الفيومي، أحمد بن محمد، ت ٧٧٠ هـ، تحـ د. عبد العظيم الشناوي، دار المعارف بمصر ١٩٧٧.
ـ **المعارف**: ابن قتيبة، تحـ د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
ـ **معجم الأدباء**: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، مطدار المأمون بمصر ١٩٣٦.
ـ **معجم البلدان**: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٩٧٧.
ـ **معجم الشعراء**: المرزباني، محمد بن عمران، ت ٣٨٤، هـ تحـ عبد الستار أحمد فراج، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠.
ـ **المعرّب**: الجواليقي، تحـ أحمد محمد شاكر، مطدار الكتب المصرية ١٩٦٩.
ـ **المغرب في ترتيب المعرب**: المطرزي، ناصر بن عبد السيد، ت ٦١٠ هـ، تحـ محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، حلب، سورية ١٩٧٩ ـ ١٩٨٢.
ـ **النبات**: أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود، ت ٢٨٢ هـ، تحـ لوين، مط بريل، ليدن ١٩٥٣.
ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد، ت ٦٠٦ هـ، تحـ طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥.
ـ **وفيات الأعيان**: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تحـ د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

المجلات:

ـ مجلة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد
ـ مجلة المورد ـ بغداد

فهرس الألفاظ

(*) الألفاظ مرتبة بحسب أوائلها من غير تمييز بين الأصلي والمزيد. الأرقام في هذا الفهرس تشير إلى أرقام الفقرات لا الصفحات.

قَلَس	قَلس	٤
قلسطون	قرسطون	٦٠
القمامِسة	القوامِسة	٦٧

الميم

مبطول	مُبطَل	٧٣
مبغوض	مُبغَض	٧٣
مبيوع	مَبيع	٥٧
محروق	مُحرق	٧٣
مَحليّ	مُحلًّى	٣١
مُخسِر	خاسِر	٧٤
مخيف	مَخُوف	٧٢
مُربح	رابح	٧٤
مِرعز	مِرعزاء مِرعزّى	٦١
مَروَرّوذ	مرورُوذ	٩٢
مَزْدَعَة	مصْدَغَة	٦٢
مستفاض	مستفيض	٧٠
مُصان	مَصُون	٧١
مُصَلاّت	مُصلى	٨٢
المُصوص	المَصوص	٤١
المُعذِر	المُعَذِّر	٩٨
مَعيوب	مَعيب	٥٧
مُقَارَب	مُقارب	٧٥
المُقْصِر	المُقَصِّر	٩٨
مَهُولَ	هائل	٨٩
المُولى عليه	المَوليّ عليه	٣٠

النون

الناسور	الباسور	٧٧
نَخاص	نَخّاس	٥٣
نَفحَ وَرَمَحَ		٤٦
نَفل	نَفَل	٢٢
النُّقوع	النَّقوع	٤٠
نَوفَر	نَينُوفر ونَيلَوفر	٩١
نِيرة	نِير	٨١
نِيل	نِيلَج ونِيلَنج	٨٠

الهاء

ها وها	هاء وهاء	١٢

الواو

الوَذْي	الوَدي	١٥
وَقْص	وَقَص	٢١
وِكاء وعِفاص وصمام		٥٤
الولا	الولاء	٢٧

الياء

يَضُرُّ بامرأته	يُضيرُ بامرأته	٩٥
يُعَيِّر الموازين	يُعاير الموازين	٦٦
يَهدُرُ في قراءته	يَحدُرُ في قراءته	٥٢

فهرس الأعلام

فهرس الأشعار

فهرس المواضيع

سَهْمُ الألحاظ

في وَهْمِ الألفاظ

لابْن الحنبلي

المتوفى سنة ٩٧١هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله العربي المبين.

مقدّمة

كانت اللغة العربية ـ وما زالت ـ موضع عناية العلماء لأنّها لغة القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿**إنا أنزلناه قرآناً عربياً**﴾ (طه ١١٣)، وقال تعالى: ﴿**لسان الذي يُلحدون إليه أعجمي وهذا لسانٌ عربيٌّ مبين**﴾ (النحل ١٠٣).

ولعلّ من أهم مظاهر العناية بها هو الحرص على سلامتها من الخطأ والدخيل، لذا فقد انبرى العلماء للذبّ عن هذه اللغة الشريفة فألفوا كتباً كثيرة كان لها أثر كبير في صيانة اللغة وتنقيتها من اللحن والعامي والدخيل، فذكرت الخطأ المستعمل والصواب الذي يجب أن يجري به الاستعمال.

وقد أحصى هذه الكتب وعرّف بها الأخ الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه النفيس (لحن العامة والتطور اللغوي) فأغناني عن ذكرها.

واليوم نقدم كتاباً آخر من كتب التصحيح اللغوي وهو (سهم الألحاظ في وهم الألفاظ) لرضي الدين بن الحنبلي أحد العلماء المشهورين في القرن العاشر الهجري ليأخذ مكانه بين هذه الكتب بعد أن ظلّ حقبة طويلة بعيداً عن أيدي الدارسين.

وبعدُ فاللغة العربيةُ الفصيحةُ هي عنوانُ مَجْدِ الأُمَّةِ ورَمْزُ وجودِهَا وقِوَامُ حياتها ودليلُ وحدتها.

والحمدُ لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله.

المؤلف

هو رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن المعروف بابن الحنبلي.

ولد سنة ٩٠٨ هـ في حلب، ونشأ بها، وأخذ عن علمائها، ثم حجّ وقصد دمشق ونهل من علمائها وانتفع به جماعة. ثم عاد إلى حلب واستقر فيها يدرس ويفتي إلى أن توفي سنة ٩٧١ هـ (*).

وقد استوفى مشايخه في كتابه درر الحبب فمنهم:

١ ـ الشيخ أحمد بن الحسين الباكزي: أخذ عنه علوم القرآن.

٢ ـ الشهاب الهندي: قرأ عليه كتاب (المطوّل) وحواشيه للشريف الجرجاني.

٣ ـ محمد بن شعبان الديروطي: قرأ عليه شرح النخبة لابن حجر العسقلاني في مصطلح الحديث وحصل بها على إجازة للإقراء. كما أجازه الديروطي برواية صحيحي مسلم والبخاري عنه.

(*) ينظر عن ابن الحنبلي:
الكواكب السائرة ٣/ ٤٢.
كشف الظنون: في مواضع مختلفة.
ريحانة الألبا ١/ ١٦٩.
شذرات الذهب ٨/ ٣٦٥.
هدية العارفين ٢/ ٢٤٨.
أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٦/ ٥٩.
الأعلام ٦/ ١٩٣.
معجم المؤلفين ٧/ ٢٢٣.
جهود ابن الحنبلي اللغوية.
مقدمة نور الإنسان لابن الحنبلي.
مقدمة بحر العوام فيما أصاب فيه العوام.

٤ ـ محمد الخناجري: قرأ عليه كتاب (نزهة الألباب في علم الحساب) للمكناسي.
٥ ـ موسى بن الحسين الرسولي: قرأ عليه البلاغة.
٦ ـ ولي الدين الشرواني: قرأ عليه متن الجغميني في الهيئة.
٧ ـ البرهان إبراهيم العبادي: قرأ عليه عدة فنون إلى أن أجاز له جميع ما يجوز له عنه.
٨ ـ عبد اللطيف الجامي: لقّنه الذكر، وأجاز له تلقين الذكر.
٩ ـ علي بن محمد الحصكفي الموصلي: أخذ عنه القواعد الصرفية والنحوية والعروضية والمنطقية.
١٠ ـ جار الله محمد بن عبد العزيز بن فهد المكي: أخذ عنه كتابه (التحفة اللطيفة في أنباء المسجد الحرام والكعبة الشريفة) وأجاز له روايته.
١١ ـ السيد عيسى الصفوي: قرأ عليه تفسيره على سورة عمّ إلى آخر القرآن.
١٢ ـ موسى بن حسن الكردي: قرأ عليه علم البلاغة.
١٣ ـ عبد الرحمن بن فخر النساء: قرأ عليه الفقه وشرح الجاربردي على الشافية أمّا تلاميذه فكثيرون، وقد ترجم لقسم منهم في كتابه درر الحبب، فمنهم على سبيل المثال لا الحصر:
١ ـ أحمد بن الملاّ (المنلا): وقد لازمه عشرين سنة وكتب كثيراً من مؤلفاته.
٢ ـ محمد بن محمد أبو الثناء المشهتر بابن البيلوني.
٣ ـ زين العابدين نعمة الله إبراهيم المشتهر بعبادي جلبي.
٤ ـ محمد بن قاسم شمس الدين المشهتر بابن المنقار.
٥ ـ محمد بن مسعود بن محمد الشيرازي.
٦ ـ مصطفى بن أحمد الكَفَوي.
٧ ـ محمد بن أبي اليمن محمد الغزي.
٨ ـ محمد بن عمر بن عيسى بن موسى.
٩ ـ محمد بن علي الحصكفي الحلبي المشهور بملا محمد.
١٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد التبريزي الشافعي.

وكان ابن الحنبلي عالماً بكل صنوف العلم المعروفة في عصره والناظر إلى عناوين كتبه الآتية يلمس ذلك.

وكان له كثير من الشعر نثره في كتبه.

آثاره :

أ ـ المطبوعة :

١ ـ أنوار الحلك على شرح المنار لابن ملك.

٢ ـ بحر العوام فيما أصاب فيه العوام.

٣ ـ درر الحبب في تاريخ أعيان حلب.

٤ ـ قفو الأثر في صفو علم الأثر.

٥ ـ نور الإنسان في اشتقاق لفظ الإنسان.

ب ـ المخطوطة :

١ ـ الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة.

٢ ـ تحفة الأفاضل في صناعة الفاضل.

٣ ـ تذكرة من نسي في الوسط الهندسي.

٤ ـ تروية الظامي في تبرئة الجامي.

٥ ـ جنيات الحسّاب في علم الحساب.

٦ ـ الجواري المنشآت في الحواري المنشآت.

٦ ـ حاشية على شرح تصريف العزي للتفتازاني.

٧ ـ حاشية على شرح اللب.

٨ ـ حاشية على شرح لباب العقد.

٩ ـ حدائق أحداق الأزهار ومصابيح أنوار الأنوار.

١٠ ـ الحدائق الأنسية في كشف حقائق الأندلسية.

١١ ـ حوراء الخيام وعذراء ذوي الهيام في رؤية خير الأنام في اليقظة والمنام.

١٢ ـ الدرر الساطعة في الأدوية القاطعة.

١٣ ـ ديوان شعر.

١٤ ـ ربط الشوارد في حلّ الشواهد.

١٥ ـ رسالة تشتمل على جملة ما يهواه السامع لقصد تشنيف السامع.

١٦ ـ رسالة في المتصل والمنفصل. وقد حققها السيد نهاد حسوبي.

١٧ ـ رفع الحجاب عن قواعد الحساب.

١٨ ـ الروائح العودية في المدائح السعودية.

١٩ ـ روضة الأرواح على السراجية.
٢٠ ـ الزبد والضرب في تاريخ حلب.
٢١ ـ سهم الألحاظ في وهم الألفاظ. وهو هذا الكتاب وسيأتي الحديث عنه.
٢٢ ـ سوابغ النوابغ: في شرح نوابغ الكلم للزمخشري، ويسمى أيضاً: شرح نوابغ الكلم.
٢٣ ـ شقائق الأكم بدقائق الحكم.
٢٤ ـ عقد الخلاص في نقد كلام الخواص. وقد حققه السيد نهاد حسوبي.
٢٥ ـ غمز العين إلى كنز العين.
٢٦ ـ الفوائد السرية في شرح الجزرية.
٢٧ ـ كحل العيون النجل في حلّ مسألة الكحل. وهي تحت الطبع بتحقيقنا.
٢٨ ـ كنز من حاجى وعمّى في الأحاجي والمُعْمَى.
٢٩ ـ مخايل الملاحة في مسائل الفلاحة.
٣٠ ـ مرتع الظبا ومربع الصبا.
٣١ ـ المصابيح، في الحساب. وهو غير كتاب (مصابيح أرباب الرئاسة ومفاتيح أبواب الكياسة) الذي نُسب إليه. وهو لأبيه كما في درر الحبب ١ ـ ١ ـ ٥٥ وكشف الظنون ١ ـ ٤٢ وهدية العارفين ١ ـ ٢٧. وهو ملخص لكتاب (آداب السياسة) لابن الأثير.

جـ ـ كتب أخرى لم نقف عليها بعد:

١ ـ إحكام الأشعار بأحكام الأشعار.
٢ ـ إخبار المستفيد بأخبار خالد بن الوليد.
٣ ـ إعانة العارض في تصحيح واقعات الفرائض.
٤ ـ أنموذج العلوم لذوي البصائر والفهوم.
٥ ـ تأهيل من خطب في ترتيب الصحابة في الخطب.
٦ ـ التعريف على تغليط التطريف في سرح التصريف لابن هلال.
٧ ـ تعليقه على تفسير البيضاوي.
٨ ـ تلميظ الشهد لأهل الحل والعقد.
٩ ـ حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة.

١٠ ـ الحياض المترعة في وفق الأربعين في الأربعة.
١١ ـ ذبالة السراج على رسالة السواج.
١٢ ـ ذخيرة الممات في القول بتلقين من مات.
١٣ ـ رسالة في عشرين بحثاً في عشرين علماً.
١٤ ـ سرح المقلتين في حكم القلتين.
١٥ ـ الشراب النيلي في ولاية الجيلي.
١٦ ـ شرح إيساغوجي في المنطق.
١٧ ـ شرح حكم ابن عطاء الإسكندري.
١٨ ـ شرح اللباب.
١٩ ـ شرح نزهة النظار في صناعة الغبار.
٢٠ ـ ظل العريش في منع حل البنج والحشيش.
٢١ ـ عدة المحاسب وعمدة المحاسب.
٢٢ ـ العرف الوردي في نصرة الشيخ الهندي.
٢٣ ـ الفتح الجلي على شرح المصباح لسيدي علي.
٢٤ ـ فتح العين عن الاسم غير أو عين.
٢٥ ـ الفرع الأثيث في الحديث.
٢٦ ـ القول القاصم للقاسي قاسم.
٢٧ ـ الكنز المظهر في استخراج المضمر.
٢٨ ـ لبّ القاصدين.
٢٩ ـ مستوجبة التشريف بتوضيح شرح التصريف.
٣٠ ـ مصباح الدجى في حرف الرجا.
٣١ ـ مطلوب الخاني في السفر السليماني.
٣٢ ـ مغني الحبيب عن مغني اللبيب.
٣٣ ـ المنثور العودي على النظام السعودي.
٣٤ ـ موارد الصفا وفوائد الشفا.
٣٥ ـ نجوم المريد ورجوم المريد.
٣٦ ـ وسيلة المظلوم إلى تحصيل العلوم.

الكتاب

اسمه :

اسم الكتاب الصحيح هو (سَهْم الألحاظ في وهم الألفاظ)، كما جاء في عنوان المخطوطة التي كتبها ابن الملاّ تلميذ المؤلف، وقد أشار ابن الحنبلي نفسه إلى اسم الكتاب إذ قال في المقدمة : وسمّيته (سَهْم الألحاظ في وهم الألفاظ)، إذ كان صرف هذا السهم إلى طرف هذا الوهم.

وقد حُرِّف الاسم في هدية العارفين إلى : (سهام الألحاظ في وهم الألفاظ). وحُرِّف أيضاً إلى : (سهل الألحاظ في وهم الألفاظ) في إعلام النبلاء ومقدمتي بحر العوّام ودرر الحبب.

موضوعه :

الكتاب من كتب التصحيح اللغوي لما تلحن فيه العامة، وهو ذيل لكتاب درة الغواص للحريري كما نصّ على ذلك المؤلف إذ قال بعد أن ذكر درة الغواص : (أحببت أن أذيله تذييلاً، وأضم إلى استعارته المكنية مني تخييلاً فشمّرت الذّيل، ووضعت بإذن الله تعالى هذا الذّيل. . .).

وقد أورد المؤلف في هذا الكتاب مئة وثلاثاً وثلاثين لفظة من الألفاظ التي تخطىء العامة في ضبطها أو في معناها، وأشار إلى صوابها، معتمداً في ذلك على الكتب والمعجمات.

منهجه :

لم يرتب المؤلف كتابه على حروف لهجاء بل كان يسرد الألفاظ معتمداً في معظمها على الصحاح والقاموس المحيط وكتب أخرى سنشير إليها عند الحديث عن مصادره.

وبدأ المؤلف كتابه بالسبحة ثم الأنموذج وانتهى بالحديث عن البداية وعلّمته.

وكان يذكر اللفظة كما تنطق عند العامة أوّلاً ثم يشير إلى الصواب ذاكراً الكتب التي

اعتمد عليها في هذا التصحيح أو العلماء من غير ذكر كتبهم. كقوله: (ومن ذلك قولهم: الكتان، لما يتخذ من الخيوط: بكسر الكاف، وإنما هو بفتحها على ما في الصحاح وأدب الكاتب).

وكقوله: (ومن ذلك: الدبس، بالكسر فالسكون، لما يعمل من عصير العنب كالعسل. فقد اقتصر في القاموس على أنّه عسل التمر وعسل النحل. وقال المطرزي: الدبس عصير الرطب، فاقتصر عليه).

وكان المؤلف يخالف أحياناً ما جاء في القاموس المحيط أو يستدرك عليه، كقوله: (ومن ذلك: اعزاز، بهمزة في أوّله، لبلدة قرب حلب. وإنما هو بدونها مع فتح أوّله، كطرابلس، بفتح الأول، للبلدتين: التي بالشام والتي بالمغرب، خلافاً لمن قالَ: إنّ الشامية أطرابلس، بهمزة في أوله، والمغربية بدونها) وهو الفيروز آبادي.

وكقوله: ومن ذلك: الدرباس، كقرطاس، لخشبة تُجعل بين الباب والجدار لئلا يفتح. فقد اقتصر في القاموس على أنه الأسد والكلب العقور).

مصادره:

اعتمد المؤلف في كتابه على مصادر كثيرة ذكر منها:

١ ـ أدب الكاتب	: ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ).
٢ ـ الفاخر	: المفضل بن سلمة (ت ٢٩١ هـ).
٣ ـ البارع	: أبو علي القالي (ت ٣٥٦هـ).
٤ ـ الصحاح	: الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)
٥ ـ المكلم النوابغ	: الزمخشري (ت٥٣٨هـ).
٦ ـ المعرب	: الجواليقي (ت٥٤٢هـ).
٧ ـ مطالع الأنوار على صحاح الآثار	: ابن قرقول (ت٥٦٩ هـ).
٨ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر	: ابن الأثير (ت٦٠٦ هـ).
٩ ـ المغرب في ترتيب المعرب	: المطرزي (ت ٦٠٦هـ).
١٠ ـ الانفعال	: الصغاني (ت ٦٥٠هـ).
١١ ـ التكملة والذيل والصلة	: الصغاني.
١٢ ـ التسهيل	: ابن مالك ؛ت٦٧٢هـ).

١٣ ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل : البيضاوي (ت٦٨٥هـ).
١٤ ـ شرح الدرة الألفية : الغرناطي (ت٧١٢-٨).
١٥ ـ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : ابن السمين (ت ٧٥٦هـ).
١٦ ـ مغني اللبيب : ابن هشام (ت٧٦١هـ).
١٧ ـ شرح المفتاح : التفتازاني (ت٧٩٣هـ).
١٨ ـ القاموس المحيط : الفيروز آبادي (ت٨١٧-).
١٩ ـ التقريب في علم الغريب : ابن خطيب الدهشة (ت٨٣٤ هـ).

ونقل ابن الحنبلي عن ابن السكيت (ت ٢٤٤) وابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) وابن بري (ت ٥٨٢ هـ) والنووي (ت ٦٧٦ هـ) الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) وأبي حيان النحوي (ت ٧٤٥ هـ) من غير ذكر لأسماء كتبهم.

شواهده:

أما شواهده من الأشعار والأرجاز فقد بلغت ثلاثة وثلاثين بيتاً.

مخطوطة الكتاب:

أصل مخطوطة الكتاب تحتفظ به مكتبة شهيد علي باستانبول تحت رقم ٢٧٤٦، ومنه ميكروفيلم في معهد المخطوطات بالقاهرة تحت رقم ١٥١ لغة.

ويقع الكتاب في عشر ورقات ضمن مجموع، يبدأ من ورقة ١٢٦ وينتهي بورقة ١٣٥. وفي كل صفحة ثمانية عشر سطراً.

وجاء في صفحة العنوان: (سهم الألحاظ في وهم الألفاظ. تأليف شيخنا العلامة رضي الدين بن محمد بن الحنبلي الحنفي، نفع الله تعالى بعلومه).

وقد كتب النسخة تلميذ ابن الحنبلي، وهو ابن الملاّ الذي نقلها من نسخة بخط المؤلف، وقد كتبت في حياته سنة سبع وستين وتسع مائة، أي قبل وفاته بأربع سنوات.

ولا بد من الإشارة إلى أن كثيراً من الكلمات قد خلت من التنقيط مما زاد في صعوبة التحقيق.

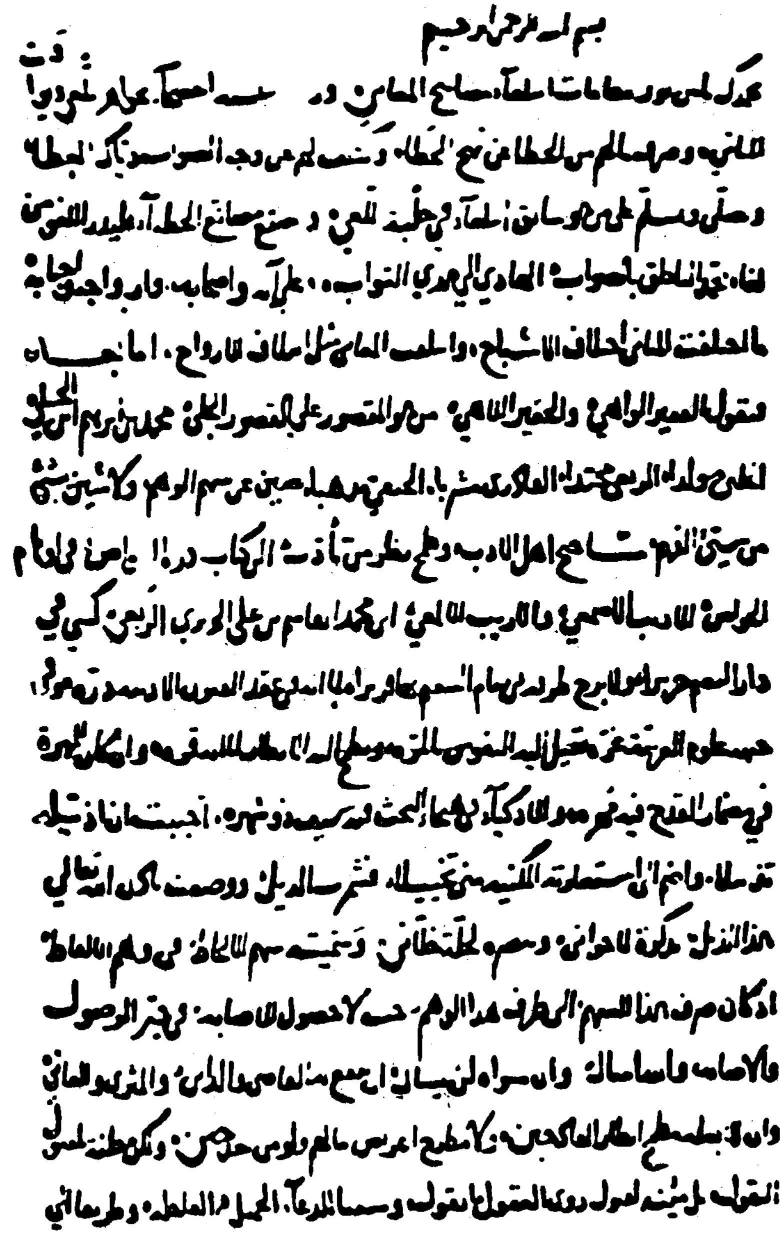
وأخيراً أقدم خالص شكري إلى الأخ الدكتور صبيح التميمي الذي تفضل بتصوير هذه المخطوطة، وإلى الأخ السيد نهاد حسوبي الذي استنسخ هذه المخطوطة

لأنّه اضطلع من قبل بخطابن الملاّ عند تحقيق كتاب ابن الحنبلي (عقد الخلاص) بخطابن الملاّ أيضاً، راجياً لهما كل خير.

والحمدُ لله أولاً وآخراً إنّه نعم المولى ونعم النصير.

حاتم صالح الضامن
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

* * *



بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة الأولى

أو الحصول لعلامة وحكى الجزري أعلم القصار النوسي في جلد والنون معا وأعلم العارين عمل المقسم
علامة السجاوندي معمم أهل حكاية ذلك أيضا وفي هذا العام وراس الإمام بعون الله الملك
العلام والحمد لله وحده وصلى الله تعالى على سيدنا ونبينا محمد وآله
وصحبه وكان الفراغ من نقل هذا التأليف المبارك منقولا من
خط المؤلف شيخنا العلامة المحقق نفعنا الله
في شهر ذي الحجة الحرام سنة سبع وستين وتسع مائة على يد كاتبه أضعف العباد أحمد بن محمد
الشهير بابن الناظر عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين

الصفحة الأخيرة

(٢٦ ب) بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا مَنْ نَوَّرَ مقاماتِ البلغاءِ بمصابيحِ المعانـي، وزَيَّنَ ألسنـةَ الفصحـاءِ بجواهرِ اللُّغَى ويواقيت المباني، وصرَف مالهم مِن الخُطا عن نهج الخَطا، وكَشَفَ لهم عن وجه الصواب ذيّالك الغطا، ونصلي ونسلمُ على من هو سابقُ البُلغَاء في حلبةِ اللغى ومِصْقَعُ[1] مصاقِعِ الخُطَباء فليحذر اللَّغْوَ مَن لَغَا، محمد الناطق بالصواب، الهادي الى هَدْيِ الثواب، وعلى آلهِ وأصحابهِ وأزواجهِ وأحبابهِ، ما اختلفتِ المباني اختلافَ الأشباحِ، وائتلفت المعاني مثلَ ائتلافِ الأرواحِ.

أما بعدُ فيقولُ الفقيرُ الواهي والحقيرُ اللاهي، مَنْ هو المقصـورُ علـى القصـور الجَلِي، محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحنبليّ، الحلبيّ مولداً، الربعيّ مَحْتِـداً[2]، القـادريّ مَشْرَباً، الحنفيّ مَذْهَباً، صِينَ عن سَهْمِ الوَهْمِ، ولا شِينَ بشيءٍ من سَيِّءِ الفَهْمِ:

لمّا احتجَّ أهلُ الأدب، وطمحَ نَظَرُ من تأدَّبَ إلى كتاب (دُرَّةِ الغوَّاصِ في أوهامِ الخـوَاصِ)[3] للأديب الأصمعيّ والأديب الألمعي أبـي محمـد القاسم بـن علـي الرَّبعيّ[4]، كُسيَ في دارِ النعيم حريراً، ولا برحَ طَرْفُهُ في مقامِ التنعمِ بها قريراً، لِما أنَّهُ في عقدِ الفنونِ الأدبية دُرَّة، وفي علوم العربية غُرَّة، تميلُ إليه النفوسُ بالمرَّة، وتطْمَحُ إليهِ الأنظارُ لما أنَّهُ قرَّة، وإنْ كانَ للمَهَرَةِ في مضمارِ القدح فيه مُهْرَة، وللأذكياء في هيجاءِ البحثِ فيه سَيْفُ ذو شُهْرَة، أحْبَبْتُ أنْ أُذَيِّلَهُ تذييلاً، وأضمَّ إلى استعارته المكنية مني تخييلاً، فشمَّرت الذَّيْلَ، ووضعتُ باذن الله تعالى هذا الذَّيْلَ، تذكرةً لأخواني، وتبصرة

---

(١) المصقع: البليغ يتفنن في مذاهب القول.

(٢) المحتد (بفتح فسكون فكسر): الأصل.

(٣) طبع أكثر من مرة.

(٤) هو الحريري صاحب المقامات، ت ٥١٦ هـ. (الأنساب ١٣٨/٤، نزهة الألباء ٣٧٩، إنباه ارواة ٢٣/٣).

لجلةِ خلاّني، وسَمَّيْتُهُ (سَهْمَ الألحاظ في وَهْمِ الألفاظ)، إذْ كانَ صَرْفُ هذا السَّهْمِ إلى طَرْفِ هذا الوهْم، ، حيثُ لاحصول للإصابة في حيزِ الوصولِ والإصابةِ.

والله أسألُ، وإنَّ سواهُ لن يُسْأَلَ، أنْ ينفعَ به القاصي والداني، والمثري والعاني، وأنْ لا يجعله مَطْمَحَ أنظار القادحين، ولا مطرحَ أعْرَاضَ مالهم ولو مِنْ بعد حِين، ولكن مظنّة لمقبول النقول بل مئينة لقبولِ ذوي العقول ما نقول، وسبباً للدعاءِ الجميلِ في العاجِلةِ وطريقاً إلى (١٢٧ أ) الجزاء الجليلِ في الآجلـةِ. إنَّـهُ علـى كلِّ شيءٍ قديرٌ، وبالإجابة معينٌ وجديرٌ.

* * *

١ ـ فمما وهموا فيه وغلطوا: (السُّبْحَةُ)، بضَمِّ السينِ. والصحيحُ فتحها. وهي بالسينِ أفصـحُ من الصـادِ، بتصـريحِ من صاحِـبِ القامـوس[١]، فهـي علـى عكْسِ «صِراط»[٢] لما أنَّهُ بالصادِ أفْصَحُ من السينِ. ومن ثمَّ الجَعْبَرِي[٣] اختيار قراءةِ الصاد فيه لأنّها الفُصحى القرشية.

٢ ـ ومن ذلكَ: (الأُنْمُوذَجُ). ففي القاموس[٤]: النَموذجُ، بفتـح النـونِ: مِثـالُ الشيءِ [مُعَرَّبٌ]، والأنموذج لحْنٌ.

ولا عِبْرَةَ بقولِ مـن سَبَقَهُ كصاحِبِ المُغْرِبِ[٥] حيثُ قال: النَمـوذَجُ، بالفتـح، والأَنموذج، بالضَّمِّ: تعريبُ نَمُوذَه.

وكالتفتَازَاني[٦] حيثُ جَزَمَ في مباحِثِ الفصاحةِ من شرحِ المفتاح بأنَّ الأنمـوذج

---

(١) هو مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ت ٨١٧ هـ. (الضوء اللامع ١٠/ ٧٩، بغية الوعاة ١/ ٢٧٣، أزهار الرياض ٣/ ٣٨). وينظر: القاموس ١/ ٢٢٦.

(٢) الفاتحة ٦، ٧ وسور أخرى (ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٤٠٧).

(٣) ابراهيم بن عمر، عالم بالقراءات، ت ٧٣٢ هـ. (طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ٣٩٨، غاية النهاية ١/ ٢١، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٦). وينظر: الاقناع في القراءات السبع ٥٩٥، سراج القارىء ٣١، شرح تلخيص الفوائد ١٩.

(٤) القاموس ١/ ٢١٠ وما بين القوسين منه.

(٥) هو ناصر الدين المطرزي، ت ٦١٠ هـ. وقوله في المغرب ٢/ ٣٢٨.

(٦) هو مسعود بن عمر، ت ٧٩٣ هـ. (الدرر الكامنة ٥/ ١١٩، بغية الوعاة ٢/ ٢٨٥، مفتاح السعـادة ١/ ٢٠٥).

مُعَرَّبُ نموذه أو نمودار مُقِراً للسكّاكي[1] على استعمالِهِ في مفتاحِهِ.

٣ ـ ونظيرُ تعريبِ نموذه، إذ صارَ آخِرُهُ جيماً، تعريبُ (ساذه)[2] حتى قيل: ساذَج[3]، على مثال قالَب.

وليسَ ساذَج كلمةً عربيةً لِما ذكَرَهُ الجواليقيّ[4] من أنَّكَ إذا مَرَّتْ بك كلمةٌ اجتمعَ فيها السينُ مع الذالِ فحكمُها أنَّها كلمةٌ مُعربةٌ عن كلمةٍ أُخْرَى عَجَمِيَّةٍ.

٤ ـ ومِنْ ذلكَ: (الحِجْرَةُ) بالكسر فالسكون: للأُنثى من الخيل. ففي القاموس[5] أيضاً ذَكَرَ أنَّ الحِجْرَ من غيرِ هاءٍ للأُنْثَى منها وأنّها بالهاءِ لَحْنٌ.

٥ ـ ومن ذلكَ: (اقْلِيدِسُ). ففي القاموس[6] أيضاً: (أُوقْلِيدِسُ، بالضَّمِّ وزيادة الواو: اسمُ رجلٍ وَضَعَ كتاباً في هذا العلم المعروفِ، وقولُ ابن عبَّادٍ[7]: اقْلِيدِسُ اسمُ كتابٍ، غَلَطٌ).

ووَجْهُ تغليطِهِ إيّاه حذفُ الواوِ لا جَعْلُهُ اسمَ كتابٍ، لأنّه قد أُطْلِقَ على كتابِ ذلكَ الرجلِ كثيراً بطريقِ المجازِ، ككتبٍ كثيرةٍ أُطلِقَ عليها أسماءُ واضِعِيهَا. ولقد كثر استعمالُ أقليدس بدون الواوِ في كلام المولدين حتى كان من قبيلِ الغلطِ المشهورِ.

ومنه ما وَقَعَ في قولِ بَعضِهِم[8]:

مُحيطٌ بأشكالِ الملاحةِ وَجْهُهُ ... كأنَّ به اقْلِيدساً يتحدَّثُ
فعارِضُهُ خطٌّ استواء وخالُهُ ... بهِ نُقْطَةٌ والشكلُ شكلٌ مُثَلَّثُ

---

(١) هو يوسف بن أبي بكر صاحب مفتاح العلوم، ت ٦٢٦ هـ. معجم الأدباء ٢٠/٥٨، بغية الوعاة ٢/٣٦٤، مفتاح السعادة ١/٢٠٣).

(٢) في القاموس ١/١٩٣ وشفاء الغليل ١٤٨ والألداظ الفارسية المعربة ٨٨: (سادة) بالدال المهملة.

(٣) المعرب ٢٤٦.

(٤) هو موهوب بن أحمد، ت ٥٤٠ هـ. (نزهة الألباء ٣٩٦، مهجم الأدباء ١٩/٣٠٥، إنباه الرواة ٣/٣٣٥).

(٥) القاموس ٢/٤.

(٦) القاموس ٢/٢٤٢. وينظر: تثقيف اللسان ١٤١، خير الكلام ١٨.

(٧) هو الصاحب اسماعيل بن عباد، ت ٣٨٥ هـ. (يتيمة الدهر ٣/١٩٢، معجم الأدباء ٦/١٦٨، وفيات الأعيان ١/٢٢٨).

(٨) ابن جابر الضرير في نفح الطيب ٢/٦٨١.

٦ ـ ومِنْ ذلكَ: (الكُسُّ) للحِرِ. والصحيحُ أنْ يُقَالَ: حِرٌ. ففي القاموس أيضاً[١]: الكُسُّ، بالضَّمِّ، للحِرِ ليسَ من كَلامِهِم، إنّما هو مُوَلَّدٌ. هذا كلامُهُ. ويلزمُ منه أنْ يكونَ غَلَطاً بالنسبة إلى كلامِ العرب العرباء. وعلى استعمالِهِ في كلامِ المولّدين قولُ مَنْ قالَ:

جاءَ الشتاءُ وعندي من حوائِجِه سَبعٌ إذا القَطْرُ عن حاجاتنا جسا
كِنٌ وكيسٌ وكانونٌ وكاسُ طلا مع الكبابِ وكُس ناعمٌ وكِسا[٢]

(١٢٧ب) ولكونِهِ مُوَلَّداً لم يُجْمَعْ بَيْنَهُ وبَيْنَ الكَمَرَةِ في بَيْتِ مَنْ جَمَعَ بينَ الأعضاءِ العشرةِ التي في أوائلِ أسمائها الكافُ في بَيْتٍ واحِدٍ فقال:

إن قُلتَ كم في الفتى عضو بأوّلِهِ كافٌ فخُذْهُ مني عداً يبلغُ العَشَرَهْ
كَفٌ وكَعْبٌ وكشحٌ كاهِلٌ كَتِفٌ كوعٌ كلى كبدٌ كرسوعٌ الكَمَرَهْ

والكَمَرَةُ، بفتحتين: واحِدةُ الكَمَر، كالثَّمَرَةِ واحِدة الثَّمَرِ. والمكمُورُ: الرجلُ الذي أصابَ الخاتنُ طرفَ كَمَرَتِهِ. وكامرتُهُ فكمرتُهُ أكمُرُهُ: إذا غلبته بعظم الكَمَرَةِ.

٧ ـ ومن ذلكَ: (المَرْدَكُوش) بالكافِ، للمَرْزَنْجُوش. وإنّما هو بالقاف، مُعَرَّبُ مُرْدَه كوُش، بضم الميم، وقد عَرَّبُوه بفتح الميم وقلب الكاف قافاً دون حذف الهاء لثبوتها خطّاً فقط. وتفسيره بالمرزنجوش، بزيادة نونٍ قبلَ الجيم، هو ما في القاموس[٣].

وأما مُعَرَّبُ الجواليقي[٤] ففيه أنّه المَرْزَجُوش، بدون النون، وذلك أنه قالَ فيه: (والمَرْزَجُوش والمَرْدَقُوش والعَنْقَزُ والسَّمْسَقُ واحدٌ. وليسَ المَرْدَقُوش والمَرْزَجُوش من كلام العرب، إنّما هي بالفارسية مَرْدكوش، أي ميِّتُ الأُذُنِ).

وهو مخالفٌ لِما مَرَّ مِن حيثُ سكونُ الدالِ وعدم الهاءِ خطّاً في أصْلِهِ الفارِسِّي على هذا القول.

٨ ـ ومن ذلكَ: (المَصِيَّصَةُ) بتشديد الصاد، لبلدٍ في الشام[٥]. ففي القاموس[٦] أنها كَسفينة وأنها لا تُشدَّدُ.

---

(١) القاموس ٢/٢٤٦.
(٢) البيتان لابن سكرة في التوفيق للتلفيق ١٨٥ وبرد الأكباد ١٤٠ وشرح مقامات الحريري للشريشي ٣/٢٥٣ والوافي بالوفيات ٣/٣١٠ والنجوم الزاهرة ٥/٣٥٨.
(٣) القاموس ٢/٢٨٧.
(٤) المعرب ٣٥٧. وفيه: إنما هي بالفارسية: مردقوش.
(٥) معجم ما استعجم ١٢٣٥، معجم البلدان ٥/١٤٤ وهي فيها بتشديد الصاد. وضبطها البكري بكسر الميم.
(٦) القاموس ٢/٣١٨.

٩ ـ ومن ذلكَ: (القَنِّبيطُ) بفتح القاف والنون المشدَّدة. وإنّما هو بضَمٍّ القافِ مع فتحِ النونِ المشدَّدة[١].

١٠ ـ ومن ذلكَ: (طابَ حَمَّامُكَ). ففي القاموس[٢] أنَّهُ لا يُقَالُ، وإنَّما يُقَالُ: طَابتْ حِمَّتُكَ، بالكَسرِ.

١١ ـ ومن ذلكَ: (انْعَدَمَ). قالَ في القاموسِ[٣]: وقولُ المتكلِّمينَ: انعدمَ، لَحْنٌ.

١٢ ـ ومن ذلكَ قولهم: (الله بحذفِ الألفِ. فقد جَزَمَ البَيْضَاوِيّ[٤] بأنَّـهُ لَحْـنٌ، وجَعَـلَ الحذفَ في قولِهِ[٥]:

ألا لا باركَ اللهُ في سُهَيلٍ　　إذا ما اللهُ باركَ في الرجالِ

لضرورة الشعر، وهو فيه في المصراعِ الأوَّلِ كما لا يخفى.

١٣ ـ ومن ذلكَ: (القيلُولَةُ) في معنى الإقالةِ. فلا يُقَالُ: سَأَلْتُهُ القَيْلُولَةَ في البيعِ. قالَ صاحبُ أدَبِ الكاتبِ[٦]: سألتُهُ الإقَالَةَ في البيع. والعامةُ تقـولُ: القَيْلُولَـةَ، وذلكَ خَطَأٌ، إنَّما القيلولةُ نومُ نصـفَ النهارِ. هذا كلامُهُ[٧].

ويعضُدُهُ عَدَمُ حكايةِ صاحبي الصحاح[٨] والقاموس إيَّاهـا بهـذا المعنـى. وقـولُ صاحبِ المُغْرِبِ[٩]: والقَيْلُولَةُ في مَعنى الإقالةِ مما لم أجِدْهُ.

١٤ ـ ومن ذلك: (تُرْياق) بضَمٍّ التاءِ. وإنَّما هو بكسرها. والدِّرْيَاقُ لُغَةٌ فيه، كما

---

(١) تثقيف اللسان ١٠٧، القاموس ٢/ ٣٨٣.
(٢) القاموس ٤/ ١٠٠. وفي الأصل: طابت حمامك. وأثبتنا رواية القاموس.
(٣) القاموس ٤/١٤٨ وفيه: وقول المتكلمين: وجد فانعدم، لحن.
(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٣. والبيضاوي هو عبد الله بن عمر، ت ٦٨٥ هـ، (بغية الوعاة ٢/ ٥٢ طبقات المفسرين ١/ ١٤٢، شذرات الذهب ٥/ ٣٩٢).
(٥) ينظر في البيت: الخصائص ٣/ ١٣٤، المحتسب ١/ ١٨١، ضرائر الشعر ١٣١، خزانة الأدب ٤/ ٣٤١.
(٦) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ت ٢٧٦ هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١٨٣، الفهرست ٨٥، تاريخ العلماء النحويين ٢٠٩).
(٧) أدب الكاتب ٤١٧.
(٨) صاحب الصحاح هو اسماعيل بن حماد الجوهري، ت ٣٩٣ هـ. (نزهة الألباء ٣٤٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٦، شذرات الذهب ٣/ ١٣٤).
(٩) المغرب في ترتيب المعرب ٢/ ٢٠٢.

ذَكَرَهُ الجَوَالِيقي[١]، قالَ: وهو روميّ مُعَرَّبٌ، وأنْشَدَ[٢]:

رِيقــي ودِرياقــي شِفــاءُ السّمِّ

وحكَى صاحبُ أدبِ الكاتـبِ[٣]: الطِرياق، بكَسرِ الطـاءِ (١٢٨آ) أيضـاً، فقد تعاقبت الحروفُ النَّطْعِيَّةُ الثلاثةُ[٤] في أوّلِهِ، أنهّا مِن مخرجٍ واحدٍ تقريبـي على ما قُرِّرَ في محلِهِ.

وأمّا الدِّرْيَاقَةُ، وهي الخَمْرُ، فلـم يحكِ فيهـا الجواليقـي[٥] غـيرَ الـدَّالِ، وأنْشَـدَ لحَسَّان[٦]:

من خَمْرِ بَيسَانَ تَخَيَّرْتُها ... دِريـاقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظام

وبعدَ هذا البيت على ما وَجَدْتُهُ بخطِّ أبي محمدٍ عبدِ الله بن بَرِّي المَقْدسّي[٧]:

وهي حرامٌ طَيِّــبٌ شُرْبُها ... يا ربَّ ما أطْيَــبَ شُرْبَ الحرام

١٥ ـ ومن ذلك: (طَرْطُوس) لبلدٍ، بسـكون الـراءِ، في غـيرِ الشعـرِ، على ما في الصحاح[٨] من روايتها بفتح الراء مع الجزمِ بأنهّا لا تُخَفَّفُ أي بالإسكان إلاّ في الشعر، لأنَّ فعلولاً ليسَ من أبنيتهم.

١٦ ـ ومِثْلُهُ: (القَرَبوس) للسرج، جَزَمَ[٩] أيضاً بأنّه لا يُخَفَّفُ إلاّ في الشعرِ. وقولُ الشاعرِ[١٠]:

---

(١) المعرب ١٩٠. وينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ق ١ ص ٦١ ففيه أربع لغات هي: الترياق والدرياق والطرياق والدراق.

(٢) لرؤبة، ديوانه ١٤٢. وفيه: وترياقي.

(٣) لم أقف على قولته في أدب الكاتب.

(٤) وهي الطاء والدال والتاء.

(٥) المعرب ١٩٠.

(٦) ديوانه ١/١٠٦ وفيه البيت الأول فقط.

(٧) توفي سنة ٥٨٢ هـ. (معجم الأدباء ١٢/٥٦، إنباه الرواة ٢/١١٠، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١/١٣٩).

(٨) الصحاح (طرس).

(٩) أي الجوهري في الصحاح (قربس).

(١٠) يزيد بن مسلمة. وقيل: محمد بن يزيد بن مسلمة. (الكامل ٥٣٨، دلائل الإعجاز ٥٨، معاهد التنصيص ٢/١٣٢).

وإذا احتبى قَرَبُوسُهُ بعِنَانِهِ عَلَكَ الشكيـمَ الى أنصِرافِ الزائِرِ

يحتمل الإسكان على الإضمار (في متفاعلن) إلاّ أن يثبتَ التحريك بالفتحِ على التمامِ.

١٧ ـ ومن ذلك قولُهُم: (قَرَّ) الله عينكَ. والصوابُ: أقَرَّ، بالهمزة. وعليه اقتصرَ صاحبُ القاموسِ(١). والمعنى: أبرد الله دفعتك، لأنَّ دمعة السرور باردةٌ، ودَمعَةَ الحُزْنِ حَارَّةٌ.

وأقَرَّ مُشْتَقٌّ من القَرورِ، وهو الماءُ البارِدُ(٢). هكذا قالَ الأصمعّي(٣).

قالَ صاحبُ الفاخِرِ، وهو المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ بن عاصِمٍ(٤) صاحبُ أبي زكريـا يحيى الفَرَّاء(٥): وقالَ غيرُ الأصمعيّ: معنى (أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ) أي صَادَفْتَ ما يُرضيكَ فتقرّ عينُك من النَظَرِ إلى غيرِه. هذا ما نَقَلَهُ عن غيرِ الأصمعيّ.

وعلى ما مَرَّ عن الأصمعيّ اعتمدَ بعضُ فُقَهائِنا في مسألةِ بكاءِ البكرِ البالغةِ عندَ الاستئذانِ على نكاحِها فقال: إن كانَ دَمْعُها بارداً فدليلُ الرضَى، أو حاراً فدليلُ خِلافِهِ.

وبالجملةِ فقَرَّ المتعدي خَطَأٌ، وأمّا اللازمُ نحو: قَرَّت عَيْنُكَ فصوابٌ.

ولله درُّ الزمخشريّ(٦) إذ قَالَ في المِائة النوابغِ: (عَيْني تَقَرُّ بِكُم عِندَ تَقَرُّبِكُم)(٧).

١٨ ـ ومن ذلك: (رُزمَةُ) الثيـاب، بضَمِّ الراء بعدَها زايٌ ساكِنَةٌ. والمنقولُ في الفاخِرِ(٨) كَسْرُ الراء: قالَ الأصمعيّ وغَيرُهُ: إنّما يُقَالُ: رِزمَةٌ لما كانَ فيه ثيابٌ مختلفةٌ.
وهو من قولِهِم:

فدرازَمَ طعامَهُ، إذا خَلَطَ سَمناً وزيْتاً أوربا وسَمناً وغير ذلك.

---

(١) القاموس ٢/ ١١٥.

(٢) ينظر: أمثال أبي عكرمة ١٠٦، الفاخر ٦ والزاهر ١/ ٣٠٠ وفيها قول الأصمعي.

(٣) هو عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ. (مراتب النحويين ٤٦، الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٣٦٣، غاية النهاية ١/ ٤٧٠).

(٤) توفي سنة ٢٩١ هـ. (تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٤، نور القبس ٣٣٩، طبقات المفسرين ٢/ ٣٢٠).

(٥) توفي سنة ٢٠٧ هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١٣١، تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٩).

(٦) هو محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ. (نزهة الألباء ٣٩١، إنباه الرواة ٣/ ٢٦٥، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٥٦).

(٧) نوابغ الكلم ٣.

(٨) الفاخر ٢٦٧. و(أوربا وسمناً) ليست في الفاخر.

وفي القاموس[1]: والرِزْمَةُ، بالكَسْرِ: ما شُدَّ في ثوبٍ واحِدٍ.

١٩ ـ ومن ذلك قولُهُم: جاءوا على (بِكَـرَةِ) أبيهم، بكسرِ الموحدةِ. والمنقولُ (١٢٨ ب) في الفاخِرِ[2] أيضاً فَتحُها. والمعنى: جاءوا على طريقةٍ واحِدةٍ، أو جاءوا بأجمعِهِم، أو جاءوا بَعضُهُم إثْرَ بعضٍ والمعنى الثاني من هذه المعاني الثلاثة هو الملحوظُ في زمانِنا.

٢٠ ـ ومن ذلك قولهم: (في سبيلِ الله عليك). قال في أدبِ الكـاتبِ[3]: وهو خطأٌ، إنّما هو: في سبيل الله أنتَ.

٢١ ـ ومن ذلكَ قولهم: إنْ فَعَلْـتَ كذا وكذا (فبِهـا ونِعْمَـهُ). قالَ في أدَبِ الكاتِبِ[4]: يذهبـون إلى النعمـة، وإنّمـا هو: وَنِعْمَـتْ، بالتـاءِ، في الـوَقْفِ. يريدون: ونِعمَتِ الخَصْلَةُ، فحذفوا. وقال قومٌ: فبها ونَعِمْتَ، بكسر العين وتسكين الميم، من النعيم. انتهى.

وفي القاموس[5]: ويُقالُ: إنْ فَعَلْتَ فبها ونِعْمَتْ، بتاءٍ ساكنةٍ وقْفاً ووَصْلاً، أي نِعْمَتِ الخَصْلَةُ.

٢٢ ـ ومن ذلك قولهم: (قَفَلْتُ) البابَ، بالتخفيفِ. فقد اقتصرَ الجوهري[6] على حكاية أَقْفَلَ البابَ، وَقَفَّلْتُ الأبوابَ، بالتشديدِ، مثل: أُغلقَ، وغَلَّقَ، بِهِ أيضاً. ومنه قولُهُ تعالى: ﴿وغَلَّقَتِ الأبوابَ﴾[7].

وجزم صاحب أدب الكاتب[8] بأنه يُقالُ: قَفَلْتُ البابَ، بالتخفيف. وهذا كما

---

(١) القاموس ٤/ ١١٩.
(٢) الفاخر ٢٥.
(٣) أدب الكاتب ٤١٣.
(٤) أدب الكاتب ٤١٤.
(٥) القاموس ٤/ ١٨٢.
(٦) الصحاح (قفل).
(٧) يوسف ٢٣.
(٨) أدب الكاتب ٣٧١.

لا يُقال: غَلَقْته، بالتخفيف، فهو مَغْلوقٌ، لما أَنّهُ لغة رديئة متروكة، حتى قالَ أبو الأسودِ الدؤلي[1]:

ولا أقول لقِدرِ القوم قَدْ غَلَيَتْ ولا أقــولُ لبــابِ الــدارِ مغلوقُ

وعلى لغةِ أَغْلَقْتُ جاءَ قولُ الفَرَزدَق[2].

مــا زِلْــتُ أَفْتَــحُ أبوابــاً وأُغْلِقُهَا حتــى أَتَيْتُ أبــا عَمْرِو بــنَ عَمّارِ

أَنْشَدَهُ الجوهري[3]. وهو من جملةِ ثلاثَة أبياتٍ قالها الفرزدق في مدحِ أبي عمرو بن العلاء[4]. فعن الفرزدقِ أَنَّهُ لَمَّا توارى أبو عمرو من الحجاجِ[5] ما زالَ يتوصلُ حتى لقيه فقالها، ولكن بِلَفْظِ:

ما زِلْــتُ أغلــقُ أبوابــاً وأفتحها . . . .

وسألَهُ عن اسمِهِ فقالَ: أبو عمرو. قالَ: فلم أراجِعْهُ لهيبتِهِ.

وقولُ الفرزدق إنّهُ ابنُ عَمّار، من بابِ النسبةِ بالنبوةِ إلى الجدِّ؛ وإلاّ فهــو أبو عمرو بن العلاء بن عمّار، كما ذكروه.

٢٣ ـ ومن ذلك قولهم لآلةِ النَجّارِ المخصوصة: (القَدُّومُ) بتشديدِ الدال. ففي أدبِ الكاتب[6] أَنَّهُ لا يُقَالُ: قَدُّوم، بتشديدِها. ومِثْلُهُ عن ابنِ السِّكِّيت[7]. وقالَ ابــنُ الأنباريّ[8]: العامّةُ تُخطِىءُ فيها وتُثَقِّلُ. ومثلُهُ في البارعِ[9]. وقَوْلُهُ[10]:

---

(١) ديوانه ١٥٩.

(٢) ديوانه ٣٨٢.

(٣) الصحاح (غلق).

(٤) أحد القراء السبعة، ت ١٥٤ هـ. (أخبار النحويين البصريين ٢٢، التيسير ٥، نور القبس ٢٥).

(٥) الحجاج بن يوسف الثقفي، عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان، ت ٩٥ هـ. (مروج الذهب ٣/ ١٢٥، الأوائل ٢/ ٦٠، وفيات الأعيان ٢/ ٢٩).

(٦) أدب الكاتب ٣٧٨.

(٧) إصلاح المنطق ١٨٣. وابن السكيت هو يعقوب بن اسحاق، ت ٢٤٤هـ.
(تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٣، معجم الأدباء ٢٠/ ٥٠، إنباه الرواة ٤/ ٥٠).

(٨) أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨هـ. (الفهرست ٨٢، تاريخ بغداد ٣/ ١١٨، الأنساب ١/ ٣٥٣). وقولته في كتابه المذكر والمؤنث ٤١٤.

(٩) أخل به كتاب البارع المطبوع بتحقيق د. هاشم الطعان، رحمه الله تعالى.

(١٠) بلا عزو في اللسان (قدم) والمقاصد النحوية ١/ ٣٥٠ وهمع الهوامع ١/ ٢٢٤، وعجزه: أخط بها قبراً لأبيض ماجد.

فقلـــتُ أعيرانـــي القَـــدُومَ لَعَلّني

ناطِقٌ بتخفيفِ الدال بلا جِدال. فلا مجالَ لاعتبارِ قولِ صاحبِ المُغْرِبِ[1]: (وأمّا القَدومُ من آلاتِ النَجّارِ فالتشديدُ فيه لُغَةٌ) بعدَ هذهِ الأقوال.

على أنّ صاحبي (١٢٩آ) المطالعِ والتقريبِ[2] لم يحكيا فيها التشديد أصلاً، بل في المطالعِ أنّها مُخَفَّفَةٌ لا غَيْر.

وأمّا ما روي من أنَّهُ (اخْتَتَنَ ابراهِيمُ، عليه السلامُ، بالقَدُومِ)[3] فالقدوم فيه مروي بالتشديد والتخفيف. وهو على الأوَّلِ قَريةٌ بالشامِ، كما ذكره صاحب المطالع. زادَ صاحبُ التكملةِ[4] فقال: عندَ حلب. وعلى التخفيف يحتملُ القرية المذكورة وآلة النّجّارِ المخصوصة.

قال النوويّ[5]: والأكثرونَ على التخفيفِ وعلى إرادةِ الآلةِ.

٢٤ ـ ومن ذلك قولُهُم: (الكِتّان) لِما يُتّخَذُ منهُ الخيوطُ، بكَسْرِ الكافِ. وإنّما هو بفتحِها على ما في الصحاحِ[6] وأَدَبِ الكاتبِ[7] والتقريب من الاقتصارِ على فَتْحِها. وعلى ما في المُغْرِبِ[8] من ضَبْطِهِ بالقلمِ بالفتحِ دونَ غيرِهِ. وهو غيرُ القِنّبِ الذي يُتّخَذُ منهُ الحبالُ عندَ بَعْضٍ، وغيره عندَ بعضٍ. وعليهِ جَرَى استعمالُ أهلِ زماننا.

٢٥ ـ ومن ذلكَ: هي ثِيابٌ (جُدَد) بضم الجيم وفتحِ الدالِ الأولى. وحكَى في أدبِ الكاتبِ[9] ضَمّ الدالِ الأولى، قالَ: (ولا يُقالُ: جُدَدٌ، بفتحها). انتهى.

وفي الصحاحِ[10]: (وثيابٌ جُدُدٌ، مِثْلُ سريرٍ وَسُرُرٍ). قالَهُ بعدَ أنْ قالَ ما نَصُّهُ:

---

(١) المغرب في ترتيب المعرب ٢/١٦٢.

(٢) صاحب (مطالع الأنوار على صحاح الآثار) هو ابن قرقول، ت ٥٦٩ هـ. وصاحب (التقريب في علم الغريب) هو ابن خطيب الدهشة، ت ٨٣٤ هـ.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٢٧.

(٤) هو الصغاني المتوفى ٦٥٠ هـ في كتابه التكملة والذيل والصلة ٦/١١٨.

(٥) يحيى بن شرف، ت ٦٧٦هـ. (النجوم الزاهرة ٧/٢٧٨، الأعلام ٩/١٨٥).

(٦) الصحاح (كتن).

(٧) أدب الكاتب ٣٨٨.

(٨) المغرب في ترتيب المعرب ٢/٢٠٨.

(٩) أدب الكاتب ٣٩٤.

(١٠) الصحاح (جدد).

(وجَدَّ الشيءُ، أي صارَ جَديداً، وهو نقيضُ الخَلَقِ. وثوبٌ جديدٌ، وهو في معنى مجدودٍ، يُرادُ بهِ حينَ جَدَّهُ الحائكُ، أي قَطَعَهُ). فاحتملَ جُدُدٌ أنْ يكونَ جمعاً لجديدٍ بكلا مَعْنَيَيْه.

٢٦ ـ ومن ذلك قولُهُم: (انحفظَ) و(انقرأ) و(انكتبَ). ففي ديباجه الانفعال[١] للإمامِ الصغاني أنّ (انحفظ وانقرأ وانكتب) مستحدثٌ استحدثه المولّدون مما لا يُعتدُّ بوجودِهِ ولا يُعبأُ بكونِهِ.

٢٧ ـ ومن ذلك: (الجَبْهَةُ) و(الجَبينُ) لا يكادُ الناسُ يُفرقونَ بينهما. والجَبْهَةُ مَسْجِدُ الرجلِ الذي يُصيبهُ نَدَبُ السجودِ، والجبينانِ يكتنفانها، من كلِّ جانبٍ جبينٌ. كذا في أدبِ الكاتبِ[٢].

وصاحبُ القاموس[٣] على التفرقةِ بينهما أيضاً. فقد قَطَعَ بأنَّ الجَبْهَةَ موضعُ السجودِ من الوجه أو مستوى ما بينَ الحاجبين إلى الناصية. وأنّ الجبينين حرفانِ مُكْتَنِفا الجَبْهَةِ من جانبيهما فيما بينَ الحاجبين مُصْعِداً إلى قُصاصِ الشعَر. إلى أنْ نَقَلَ قولاً آخر في تفسيرِ الجبينِ فقالَ: أو حُروفُ[٤] الجَبْهَةِ ما بَيْنَ الصُّدْغَيْنِ مُتّصِلاً بحداءِ[٥] الناصيةِ كُلُّهُ جبينٌ. انتهى.

وفي عمدةِ الحفاظِ[٦] في تفسير قولِهِ تعالى: ﴿ **وَتَلَّهُ للجبينِ** ﴾[٧] أَنَّهُ واحدُ الجبينين، وهما جانِبا الجبهةِ.

٢٨ ـ ومن (١٢٩ ب) ذلك قولُهُم: هو ابنُ عَمِّي (لَحِيح). وإنَّما المنقولُ في

---

(١) الانفعال ١ ـ ٢. والصغاني هو الحسن بن محمد بم الحسن، ت ٦٥٠ هـ كما سلف. (معجم الأدباء ٩/ ١٨٩، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٦، شذرات الذهب ٥/ ٢٥٠).

(٢) أدب الكاتب ٣٦. وينظر: تقويم اللسان ١١٠، خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ٢٧.

(٣) القاموس ٤/ ٢٠٨ و ٢٨٢.

(٤) منْ القاموس. وفي الأصل: حرف.

(٥) من القاموس. وفي الأصل: عدا.

(٦) (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ): كتاب في غريب القرآن ما زال مخطوطاً، ومؤلفة أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، ت ٧٥٦ هـ.

(٧) الصافات ١٠٣.

الصحاح [1] وأدب الكاتب [2]: هو ابنُ عَمِّي لَحّاً، وهو ابنُ عَمٍّ لحٌّ. قالَ في الصحاح: (ولَحِحَتْ عينُهُ، بالكَسْرِ، إذا لَصِقَتْ بالرَمَصِ. وهو أَحَدُ ما جاءَ على الأصلِ، مِثْلُ: ضَبِبَ البَلَدُ، بإظهارِ التضعيفِ. ومنه قولُهُم: هو ابنُ عَمِّي لَحًّا، أي لاصِقُ النَّسَبِ. وَنُصِبَ على الحالِ لأنَّ ما قبلهُ معرفةٌ. ونقولُ في النكرةِ: هو ابنُ عَمٍّ لَحٌّ، بالكَسْرِ، لأنَّهُ نعتٌ للعَمِّ. [وكذلكَ المؤنثُ والاثنانِ والجمعُ] [3]. فإنْ لم يكنْ لَحّاً، وكانَ رجلاً من العشيرةِ قُلْتَ: هو ابنُ عَمٍّ الكَلاَلَةِ، وابنُ عَمٍّ كلالَةٌ). هذا كلامُهُ.

وكلالةٌ فيه، بالرفعِ، صفةُ ابنٍ، لا بالخفضِ صِفَةُ عَمٍّ، بخلافِ لَحٌّ في مثالِ النكرةِ فإنَّهُ صفةُ عَمٍّ، كما ذكرهُ.

٢٩ ـ ومن ذلك قولُهُم: وَقَعَ في الشرابِ (ذُبَّانةٌ) أو (ذُبّان) بضَمٍّ الذالِ المعجمةِ وتشديدِ الموحدةِ، على توهمِ الذُبَّانَةِ، بالنونِ، واحدة الذُبّان، كالذُبَابَةِ، بالموحدة بعدَ الألفِ، واحدة الذُباب، بضَمٍّ ذالِهما وتخفيفِ بائِهما.

والصوابُ أنْ يُقالَ: وَقَعَ فيه ذُبَابةٌ أو ذبابٌ، بالباءِ دونَ النونَ [4] نَعَمْ يُقالُ: ذِبّان، بالكسر، في جمعِ ذُباب، كغِربانٍ في جَمْع غُرابٍ. حكاه الجوهريّ [5]. قالَ: ولا تَقُلْ: ذِبّانةٌ، يعني بالكَسْرِ، على أنّها واحدةُ الذِبّانِ، بالكَسْرِ، بناء على أنَّهُ جنسٌ لا جمعُ ذُبابٍ.

بقيَ شيءٌ وهو أنَّ مَنْ أهملَ ذالَ الذُبَابِ فقد لَحَنَ أيضاً. وكذا مَنْ أهملها وفتحَ الميمَ من المِذَبَّةِ، إذْ هي الآلةُ التي يُطْرَدُ بها الذُبابُ، من: ذَبَبْتُ عن فُلَانٍ: طردت عنهُ. فتكونُ بالإعجامِ والكَسْرِ جزماً.

٣٠ ـ ومن ذلكَ: (الكِلْوَةُ) بكسر الكاف. وإنّما هي الكُلْيَةُ أو الكُلْوَةُ، بالضمِّ فيهما. قال ابنُ السِّكِّيتِ [6]: ولا تَقُلْ: كِلْوة. ومثلُهُ قالَ في أدبِ الكاتبِ [7] بضبطِ كُلْوة،

---

(١) الصحاح (لحح). وينظر المنصف ١/ ٢٠٠ وسفر السعادة ١/ ٤٥٤.

(٢) أدب الكاتب ٥٣.

(٣) من الصحاح.

(٤) لحن العوام ٣١، تثقيف اللسان ١٩٤، المدخل إلى تقويم اللسان ق ٤ ص ٩٧، الجمانة في إزالة الرطانة ١٣.

(٥) الصحاح (ذبب).

(٦) إصلاح المنطق ٣٤٢ وفيه: وتقول: هذه كلية، ولا تقل: كلوة.

(٧) أدب الكاتب ٤٠٨.

التي لا تُقالُ بالكَسْرِ. وعلى ضَمِّ كُلْوة اقتصرَ صاحبُ القاموسِ[1].

٣١ - ومن ذلكَ قولُهُم: عِرْقُ (الأنسا)، بزيادة همزةٍ. وإنّما الصوابُ تركها. قالَ ابنُ السِّكِّيت[2]: (هو عِرْقُ النّسا. قالَ: وقالَ الأصمعيّ: هو النّسَا، ولا تَقُلْ: عِرق النّسَا، كما لا تَقُلْ: عِرْقُ الأَكْحَلِ ولا عِرْقُ الأَنْجَلِ، وإنّما هو الأَكْحَلُ والأَنْجَلُ). كذا في الصحاح[3]. وما في القاموسِ[4] عن الزَّجّاجِ[5]: (لا تقل: عِرْقُ النّسَا، لأنَّ الشيءَ لا يُضافُ إلى نَفْسِهِ) فمردودٌ لأنَّ هذه الإضافةَ من بابِ إضافةِ العامِ إلى الخاصِ، نحو شجر الأراك، وعلم الفقه. فإنْ كانَ المنعُ لمجردِ ذلكَ فالمنعُ في حيزِ المنعِ. نَعَمْ إنْ كانَ لِما أنَّ ذَلكَ غير مسموعٍ، فافهمْ.

٣٢ - ومن ذلك قولُ بَعْضِهِم: (يا هو). فَعنِ الشيخِ أبي حيّان[6] (١٣٠آ) أنَّهُ قَالَ: وقولُ جهَلَةِ الصوفِيةِ في نداءِ اللهِ: يا هو، ليسَ جارياً على كلامِ العَرَبِ. هذا كلامُهُ.

وحكْمُ كلامِهِم في هذا المقام أنَّ النداءَ يقتضي الخِطابَ، فلا يكونُ ضميرُ الغَيْبَةِ، وكذا ضميرُ التكلم، منادى. وأمَّا ضميرُ الخِطابِ ففيه خِلافٌ. وظاهِرُ كلامِ ابنِ مالكٍ[7] أنَّهُ يجوزُ، فتقولُ: يا إيّاك، ويا أنتَ. قالَ: و(يا إيّاك) هو القياسُ، لأنَّ المنادى منصوبٌ، فلا يكونُ إلاّ مِنْ ضَمَائِرِ النصبِ. وأمَّا (يا أَنْتَ) فشاذٌ. هذا كلامُهُ.

وقد استشهدَ على ما جَوَّزَهُ مِن (يا إيّاك) و(يا أَنْتَ) بشاهدين. إلاّ أنَّ الشيخَ أبا

---

(١) القاموس ٤/ ٣٨٣.

(٢) إصلاح المنطق ١٦٤. وينظر: التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ٥٩٦، خير الكلام ٥٩. ويلاحظ أن ابن الحنبلي نقل ابن السكيت من الصحاح.

(٣) الصحاح (نسا).

(٤) القاموس ٤/ ٣٩٥.

(٥) ينظر: الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب ٢١. والزجاج هو أبو اسحاق ابراهيم بن السري، ت ٣١١هـ. (تاريخ بغداد ٦/ ٨٩، معجم الأدباء ١/ ١٣٠، طبقات المفسرين ١/ ١٧).

(٦) هو أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي النحوي المفسر، ت ٧٤٥هـ. (الدرر الكامنة ٥/ ٧٠، حسن المحاضرة ١/ ٥٣٤، البدر الطالع ٢/ ٢٨٨).

(٧) هو جمال الدين بن مالك، ت ٦٧٢هـ. (تذكرة الحفاظ ١٤٩١، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٩، فوات الوفيات ٣/ ٤٠٧). وينظر: التسهيل ١٧٩، شرح الكافية الشافية ١٢٩٠ وينظر أيضاً في هذه المسألة: الانصاف ٣٢٥، المساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٤٨٢ - ٤٨٣، خزانة الأدب ١/ ٢٨٩.

حيّان قد تأوّلهما بما نَقَلَهُ الغرناطي[1] عنه في محله من شرحِ الدُرَّةِ الألفية[2].

٣٣ ـ ومن ذلك: (الجُعْبَة) بضمِّ الجيمِ، لكِنانةِ النُشّابِ. وإنّما هي بِفَتحِها[3].

٣٤ ـ ومن ذلك: (السُّذَاب) بضَمِّ المهملةِ وإهمال الدّالِ، للبَقْلِ المعروفِ. وإنّما هو بفتحِ المهملةِ و إعجامِ الذّالِ[4].

٣٥ ـ ومن ذلك: (البَرْغُوث) بفتحِ الأَوَّلِ. وإنّما هو بضَمِّهِ[5].

٣٦ ـ ومن ذلك: (السُّنْبادِج) بكَسْرِ الدالِ المهملة، للحجر الذي يجلو به الصَّقِيلُ السيوفَ. وإنّما هو بفتحِ الذالِ المعجمة[6].

٣٧ ـ ومن ذلك: (الشَّيْطَرَج) للدواءِ المعروفِ، بفتحِ الشينِ، وإنّما هو بِكَسْرِها[7].

٣٨ ـ ومن ذلك: (الصَّهْرِيج) بفتحِ الصادِ، لحوضٍ يجتمعُ فيه الماءُ. وإنّما هو بِكَسْرِها. والجمعُ: الصَّهارِيجُ.

وفي مُعَرّبِ الجواليقي[8] أنّ الصَّهاريجَ كالحِياضِ يجتمعُ فيها الماءُ. فلمْ يجعلْها حِياضاً، وهو الأظهَر.

وقالوا في المفردِ والجمع: صِهْرِيٌّ، بكسرِ الصادِ أيضاً، وصهارِي، فَقَلَبوا الجيمَ ياءً وأَدْغَموا. وهذا كما قَلَبَ الياءَ جيماً مَنْ قالَ[9]:

خالـي عُوَيْفٌ وأبـو عَلِجِّ

أرادَ: وأبو عَلِيّ، فَقَلَبَ الياءَ جيماً، إلاّ أنّ المنقلبَ ثَمَّةَ مُخَفَّفٌ، وها هُنا مُشَدَّدٌ.

---

(١) هو أبو جعفر أحمد بن يوسف صاحب ابن جابر الضرير، ت ٧٧٩هـ. (الدرر الكامنة ١/ ٣٦١، بغية الوعاة ١/٤٠٣).

(٢) لابن معطي المغربي المتوفى ٦٢٨هـ.

(٣) اللسان والتاج (جعب).

(٤) جمهرة اللغة ١/ ٢٥٠، المعرب ٢٣٧، شفاء الغليل ١٤٧، معجم أسماء النباتات ٧١.

(٥) القاموس ١/ ١٦٢.

(٦) القاموس ١/ ١٩٥.

(٧) القاموس ١/ ١٩٦، وتذكرة أولي الألباب ١/ ٢٢٠ وهو معرب جيترك بالهندية.

(٨) المعرب ٢٦٣. وينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ق١ ص ٧٨، اللسان والتاج (صهرج).

(٩) بلا عزو في الكتاب ٢/ ٢٨٨ وشرح شواهد الشافية ٢١٢. وينظر: معجم شواهد العربية ٤٥٦.

٣٩ - ومن ذلكَ: (لَمَحَهُ): اختَلَسَ النظرَ إليه. وإنّما المنقولُ في القاموس[١]: لَمَحَ إليه.

٤٠ - ومن ذلك: (اتّزَرَ). ففي القاموس[٢]: (وائتَزَرَ بِهِ وتـأزَّرَ [بـه] ولا تَقُـلِ اتّزَرَ). قَالَ: (وقد جاءَ في بَعْضِ الأحاديثِ، ولَعَلّهُ من تحريفِ الرُّواةِ). انتهى.

وعلى اللغة الأولى جاءَ في الحديث: (كانَ يُبَاشِرُ بَعضَ نِسائِهِ وهي مؤتَزِرةٌ في حالةِ الحَيْضِ)[٣]. أي مشدودةُ الإزارِ.

قالَ صاحبُ النهايةِ: وقد جاءَ في بعضِ الرواياتِ: وهي مُتّزِرَةٌ، وهو خطأٌ، لأنّ الهمزةَ لا تُدْغَمُ في التاءِ. انتهى.

ولا (١٣٠ ب) يردّ عليه (اتخذ) لأنّه من (تخذ) لا من أَخَذَ، وهما بمعنى.

٤١ - ومن ذلك: (الجبْرِيني) في النسبةِ إلـى جِبْـرين كغِسْـلين، لقـريةٍ بنـاحيةِ عَزازَ[٤]، منها أحمدُ بنُ هِبَةِ اللهِ النحوي المُقْرِيءُ[٥] ففي القاموسِ[٦] أَنَّ النسبةَ إليها: جِبْرانيٌّ، على غيرِ قياسٍ. قَالَ: وضبطَهُ ابنُ نُقْطَة[٧] بالفتحِ.

٤٢ - ومن ذلك: (الجُلُّنارُ) بضَمِّ الجيمِ واللامِ المشَدَّدَة، لزَهْرَةِ الرمّانِ. وإنّما هو بِضَمِّ الجيم وفتحِ اللامِ [المشدَّدَة]، مُعَرَّبُ كُلْنار[٨].

٤٣ - ومن ذلك: (اعزاز) بهمزة في أوَّلِهِ، لبلدةٍ قُرْبَ حَلَب. وإنَّما هو بدونِها معَ فتحِ أوَّلِهِ، كَطَرابُلسَ، بفتحِ الأولِ، للبلدتين: التي بالشامِ والتي بالمغـرب، خلافاً

---

(١) القاموس ١/٢٤٧.
(٢) القاموس ١/٣٦٣ والزيادة منه.
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٤٤. وصاحب النهاية هو مجد الدين بن الأثير واسمه المبارك بن محمد، ت ٦٠٦هـ. (معجم الأدباء ١٧/٧١، إنباه الرواة ٣/٢٥٧، طبقات الشافعية الكبرى ٨/٣٦٦).
(٤) معجم البلدان ١/١٠١و ٤/١١٨ وهما من أعمال حلب.
(٥) المشتبه في الرجال ١/١٩٧، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٣٨٢ وفيهما ضبط ابن نقطة بفتح الجيم من جبراني.
(٦) القاموس ١/٣٨٥.
(٧) وهو محمد بن عبد الغني، ت ٦٢٩هـ. (وفيات الأعيان ٤/٣٩٢، تذكرة الحفاظ ١٤١٢، الوافي بالوفيات ٣/٢٦٧).
(٨) القاموس ١/٣٩٢ والزيادة منه. وينظر: بحر العوام فيما أصاب فيه العوام ٩١.

لِمَنْ[1] قالَ: إنّ الشاميَّةَ أَطْرابُلُسُ، بهمزةٍ في أوّلِهِ، والمغربية بدونها.

٤٤ ـ ومن ذلك: (خَناصيرَةُ) بِفَتْحِ الخاء، لِبَلْدَةٍ من عَمَلِ حَلَبَ. وإنّما هي بِضَمِّها[2].

٤٥ ـ ومن ذلك: (الزُمّارَةُ) بضَمِّ الزاي، لِما يُزمَرُ بِهِ، كالمِزْمارِ. وإنّما هي بِفَتْحِها، كَجَبّانَةٍ[3].

٤٦ ـ ومن ذل/ (الزَّنْبورُ) بفتحِ الزاي، للذُّبابِ اللسّاعِ. وإنّما هو بضَمِّها[4].

٤٧ ـ ومن ذلك: (الزَّعتَرُ) بفتح الزاي، للنبتِ المعروف. وإنّما هو سَعْتَرٌ أو صَعْتَرٌ، بالسينِ أو الصاد[5].

٤٨ ـ ومن ذلك: (القُبّار): بالقافِ[6]، للأَصَفِ[7]. وإنّما هو الكَبَرُ، بالكافِ وتحريك الباء.

وأفادَ صاحبُ القاموس[8] أنّ العامّةَ تقولُ: كُبّارٌ، بالكافِ.

ومن كلامِ بعضِ المُحدثين مما استعملَ فيه الزعترَ والقبّارَ، ما أَنْشَدَنيه شيخُنا الأديبُ الأريبُ علاء الدين أبو الحسن عليّ الموصلّي[9] لأديبٍ راعَى فيه صنعةَ التورية فأحسنَ وقالَ:

سألْتُ أناساً عن ضريحِ ابنِ مالكٍ ... فأخبرني شخصٌ بِهِ وهو حفّارُ
وقد كانَ بينَ الناسِ يُدعَى بِزَعْتَرٍ ... فوا عجباً من زَعْتَرٍ وهو قبّارُ

٤٩ ـ ومن ذلك: (سُنْجَةُ) الميزانِ، بضَمِّ السينِ. وإنّما هي بِفَتْحِهَا، على ما في

---

(١) هو الفيروز آبادي في القاموس ٢/ ٢٢٦.
(٢) القاموس ٢/ ٢٤.
(٣) القاموس ٢/ ٤٠.
(٤) القاموس ٢/ ٤١.
(٥) معجم أسماء النباتات ٨٧.
(٦) لحن العوام ٤٣، شفاء الغليل ٢١٤.
(٧) النباتات ٣٤ وفيه: زعم بعض الرواة أن الأصف لغة في اللصف.
(٨) القاموس ٢/ ١٢٤.
(٩) علي بن محمد بن عبد الرحيم، ت ٩٢٥هـ. (درر الحبب في تاريخ أعيان حلب ١/ ٢/ ٩٧٩، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ١/ ٢٦٤).

القاموسِ(١)، أو بفتحِ الصادِ.

٥٠ ـ ومن ذلك: (السَّوكَرَانُ) لنبتٍ مخصوصٍ. وإنّما الصوابُ أنْ يُقالَ: الشَّوكَران، باعجام السين. أو الشَّيْكران، بالياء مع إعجامِها، إمّا مع فتح الكافِ أو ضَمِّها. أو السَّيكران، بالياءِ، مع إهمالِها(٢). قالَ في القاموسِ(٣): ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ(٤).

٥١ ـ ومن ذلك: (الصَّبْرُ) بسكون الباءَ، لعُصَارةِ شَجَرٍ مُرٍّ. وإنّما هو الصَّبِرُ(٥)، كَكَتِف، ولا يُسكَّنُ إلاّ في ضرورةِ الشعرِ بِنَصٍّ من (١٣١أ) الفيروزآبادي(٦)، نحو:

أَمَــرَّ مِن مَقْــرٍ وصَبْــرٍ وَحُظَظْ(٧)

وأمّا الصَّبْرُ، مُراداً به حَبْس النفسِ، فهو ساكِنُ الباءِ مُطْلَقاً وما ألطَفَ ما قِيلَ:

الصَّبــرُ يوجَــدُ إنْ باءٌ لهُ كُسِرَتْ ... لكِنَّــهُ بســكونِ البــاءِ مَفْقُودُ

٥٢ ـ ومن ذلك: (العُبَيْتران) بِضَمِّ العَيْنِ وبالمُثَنَّاةِ، لنباتٍ مخصوصٍ، مسحوقُهُ إنْ عُجِنَ بِعَسَلٍ واحتملتْهُ المرأةُ أَسْخَنَهَا وحَبَّلَهَا. وإنّما هو العَبَيْثُرَانُ أو العَبَوْثُرَانُ، بفتحِ العينِ وبالمُثَلَّثَةِ فيهما(٨).

٥٣ ـ ومن ذلك: (معـارةُ) عَلْيَاءَ. لكورةٍ علـى مرحلـةٍ من حلَـبَ. وقـرية قربَ كَفَرْطابَ، من أعمالها. وإنّما هي مَعَرَّةُ عَلْيَاءَ، بالراءِ المُشَدَّدَةِ، كَمَعَرَّةِ النُّعْمَانِ(٩).

٥٤ ـ ومن ذلك: (كَفَرطاب) و(كَفَر كلبين)(١٠) ونحوهما من أسماءِ بعض القُرى، بفتح الفاء. وإنّما الصوابُ سكونُها، لأنَّ الكَفْرَ، بسكونها، اسمُ القريةِ. وأمَّا بفتحهـا فلا.

---

(١) القاموس ١/ ١٩٥.
(٢) ينظر: معجم أسماء النباتات ٧٨و ٨٦.
(٣) القاموس ٢/ ٦٣.
(٤) الصحاح (شكر) وفيه: (والشيكران ضرب من النبت). فليس ثمة وهم كما زعم صاحب القاموس.
(٥) معجم أسماء النباتات ٨٧.
(٦) القاموس ٢/ ٦٧.
(٧) بلا عزو في الصحاح (صبر) والتنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ٢/ ١٤٤ و٢٠٧. وفيهما: من صبر ومقر. والمقر: الصبر أيضاً.
(٨) القاموس ٢/ ٨٤، معجم أسماء النباتات ٩٨. وينظر: سفر السعادة ١/ ٣٦٤.
(٩) القاموس ٢/ ٨٨.
(١٠) معجم ما استعجم ١١٣١.

٥٥ ـ ومن ذلك: قولُ بِشْرِ بن أبي خازِمٍ[١]، لا الطِّرِمّاح كما قالَ الجوهري[٢]، وغلط في ذلك بتصريحٍ من صاحب القاموس[٣]:

وَجَدْنا في كتابِ بني تَميمٍ أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ

على رواية المُعار، بِضَمِّ الميمِ، من العارية. ففي القاموس أَنَّهُ بكَسْرِها للفرسِ الذي يحيدُ عن الطريق براكبِهِ.

٥٦ ـ ومن ذلك: (قِيساريّة) بكسرِ القافِ وتشديدِ الياء، لبلدينِ إحداهما بالروم، والأخرى بفلسطين. والصواب فيهما الفتحُ والتخفيفُ[٤].

٥٧ ـ ومن ذلك: (الكُنبارُ) بضَمِّ الكافِ، لحبلِ ليفِ النارجيل. وإنّما هو بِكَسْرِها[٥].

٥٨ ـ ومن ذلك: (الكُورُ) لزِقٍّ يَنْفُخُ فيهِ الحدَّادُ. وإنّما هو الكيرُ، بالكَسْرِ. وأمّا الكُورُ فهو المبنيُّ من الطينِ[٦].

٥٩ ـ ومن ذلك: (ناطِرون) بالنون، لقرية بالشام. والصوابُ فيه: ماطِرون، بالميم[٧]. قالَ في القاموس[٨]: وذكره الجوهري في (ن ط ر)، وهو غَلَطٌ.

٦٠ ـ ومن ذلك: (مُغْرة) بضَمِّ الميم، لطينٍ أَحْمَرَ. وإنّما هو بفتحِها، إمّا مع سكونِ المعجمةِ أو مع فتحِها[٩].

٦١ ـ ومن ذلك: (النّوفَرُ) لضَرْبٍ من الرياحين ينبتُ في المياه الراكِدةِ. والصوابُ أنْ يُقالَ فيه: النَّيْلُوفَرُ أو النَّيْنُوفَرُ، بنونٍ مفتوحةٍ بعدها مثنّاةٌ تحتيةٌ ساكنةٌ فلامٌ ونونٌ مضمومتان[١٠].

---

(١) ديوانه ٧٨. والخلاف في نسبة البيت قديم، ينظر: شرح المفضليات ٦٧٦.
(٢) الصحاح (عير).
(٣) القاموس ٢/ ٩٨.
(٤) معجم ما استعجم ١١٠٦، الروض المعطار ٤٨٦. وفي معجم البلدان ٤/ ٤٢١ مشددة الياء.
(٥) القاموس ٢/ ١٢٩.
(٦) القاموس ٢/ ١٣٠.
(٧) معجم البلدان ٥/ ٤٢.
(٨) القاموس ٢/ ١٣٥.
(٩) القاموس ٢/ ١٣٥.
(١٠) تثقيف اللسان ٢١٩، القاموس ٢/ ١٤٧، خير الكلام ٥٨ وفيها اللام والنون مفتوحتان.

٦٢ - ومن ذلك: (الدَّهْلِيز) بالفتح، لما بينَ البابِ والدارِ. وإنّما هو بالكَسْرِ، فهو كقِنْدِيلٍ الذي إذا كُسِرَ صَحَّ[١].

٦٣ - ومن ذلك: (انْسانةٌ) للمرأةِ. قالَ في القاموس[٢]: والمرأةُ انْسَانٌ، وبالهاءِ (١٣١ ب) عاميّةٌ، وسُمِعَ في شعرٍ كأنَّهُ مُوَلَّدٌ:

لقد كَسَتْنِي في الهوى ملابِسَ الصَّبِّ الغَزِلْ
انْسانَةٌ فَتّانَةٌ بَدْرُ الدُّجَى مِنْها خَجِلْ
إذا زَنَتْ عَيْنِي بها فبالدُّموعِ تَغْتَسِلْ

٦٤ - ومن ذلك: (المِزْرابُ) في المِيزاب، على ما ذَكَرَهُ الجواليقي[٣] مِن أنَّهُ لا يُقالُ: مِزْرابٌ. لكنَّ صاحبَ القاموس[٤] على أنَّهُ يُقالُ، وأنَّ المِئْزابَ من أَزَبَ الماءُ، كَضَرَبَ: جَرَى. قالَ: أو هو فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، أي بُلِ الماءَ.

٦٥ - ومن ذلك: (بُغْراص) بضَمِّ الموحدةِ وبالصادِ، لبلدٍ بِلِحْفِ جَبَلِ اللُّكام. وإنّما هي بِفَتْحِ الموحدةِ وبالسِّينِ[٥].

٦٦ - ومن ذلك: (تِلْمِسان) بكسرِ التاءِ والميمِ، بينهما لامٌ ساكِنَةٌ، لقاعِدَةِ مَمْلَكَةٍ بالغَرْبِ مشهورةٍ. وإنّما هي بكَسْرِ التاءِ واللامِ، وسكونِ الميمِ[٦].

٦٧ - ومن ذلك: (رُودِسُ)، بكَسْرِ الدَّالِ المهملةِ، لجزيرةٍ للرومِ تجاه الاسكندرية، على ليلةٍ منها، غزاها معاوية، رضي الله عنه. وإنّما هي بكَسْرِ الذّالِ المعجمةِ[٧].

٦٨ - ومن ذلك: (طَرْسُوسُ) بسكون الراءِ، لبلدٍ إسلاميٍّ كانَ للأَرْمَنِ ثُمَّ أُعِيدَ إلى

---

(١) القاموس ٢/ ١٧٦. وينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ق ٢ص ٢٥٦.
(٢) القاموس ٢/ ١٩٨ وفيه الأبيات.
(٣) المعرب ٣٧٤ وفيه: مرزاب. وهي لغة أخرى. ينظر اللسان (رزب، زرب).
(٤) القاموس ١/ ٣٦.
(٥) معجم البلدان ١/ ٤٦٧.
(٦) معجم البلدان ٢/ ٤٤.
(٧) القاموس المحيط ٢/ ٢١٩. وفيه أيضاً جزيرة أخرى غير هذه بالدال المهملة. ينظر: معجم ما استعجم ٦٨٣، معجم البلدان ٣/ ٧٨، خير الكلام ٣٢. وفي بحر العوام ٩٣: (وبعض الناس يضم دالها، وهو لحن فيما أعلم).

أَهْلِ الإسلامِ. وإنّما في بِفَتْحِهَا كَحَلْزَوْن[1].

٦٩ ـ ومن ذلك: (قُبْرُصُ) بالصاد، لجزيرةٍ عظيمةٍ للرومِ، بِهـا تُوُفِّيَتْ أُمُّ حرامٍ بنتُ مِلْحان الأَنْصاريّة[2]. وإنّما هي بالسِّين[3].

٧٠ ـ ومن ذلك: (بَلاطُنُس) بالسين المهملةِ، لبلدٍ صَغِيرٍ بالشامِ. وإنّما بالمُعْجَمَةِ[4].

٧١ ـ ومن ذلك: (الدِّبْس) بالكَسْرِ فالسكون، لِما يعمل مِن عصيرِ العنب كالعسلِ. فقد اقتصرَ في القاموسِ[5] على أنّهُ عَسَلُ التّمْرِ وعَسَلُ النّحْلِ[6].

وقالَ المُطَرِّزيّ: الدِّبسُ عَصِيرُ الرُّطَبِ. فاقتَصَرَ عليهِ.

٧١ أ ـ ومن ذلك: (الداحِسُ) لقَرْحَةٍ أو بَثْرَةٍ تظهرُ بينَ الظُّفْرِ واللّحْمِ فيَنْقَلِعُ منها الظُّفُرُ. وإنما هي الداحوسُ[7].

٧٢ ـ ومن ذلك: (الدِّرْباسُ) كقِرْطاس، لَخَشَبَةٍ تُجْعَلُ بَينَ البابِ والجدارِ لئلا يُفْتَحَ. فقد اقتصرَ في القاموسِ[8] على أنّهُ الأسدُ والكلبُ العقور.

٧٣ ـ ومن ذلك (الفِلْسُ) بالكَسْرِ، لِما يُباعُ بِهِ ويُشترى. وإنما هو الفَلْسُ، بالفتحِ. وأمّا الفِلْسُ، بالكَسْرِ، فهو صَنَمٌ لطَيِّء[9].

٧٤ ـ ومن ذلك: الرُّمّانُ (المَلِّيسِيّ) بفتحِ الميمِ وتشديدِ اللامِ. والصوابُ: الإمْلِيسيُّ، بهمزةٍ ولامٍ مكسورتينِ، بينهما مِيمٌ (١٣٢آ) ساكِنةٌ[10].

والإِمْلِيسُ، كإِنْكِيس، وبهاءٍ: الفَلاةُ ليسَ بها نباتٌ.

---

(١) القاموس ٢/ ٢٢٦. وينظر: تقويم اللسان ١٥٣، خير الكلام ٣٩.

(٢) الاستيعاب ١٩٣١، أسد الغابة ٧/ ٣١٧، الإصابة ٨/ ١٨٩.

(٣) معجم البلدان ٤/ ٣٥، القاموس ٢/ ٢٣٨، خير الكلام ٤٦.

(٤) كذا في القاموس ٢/ ٢٦٣. وهي بالسين المهملة في معجم البلدان ١/ ٤٧٨.

(٥) القاموس ٢/ ٢١٣.

(٦) المغرب ١/ ٢٨١. وسلف ذكر المطرزي في الحاشية رقم (٩) وينظر عنه: (التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٩، بغية الوعاة ٢/ ٣١١).

(٧) ينظر: القاموس ٢/ ٢١٤ ففيه: والداحس والداحوس: قرحة أو...

(٨) ينظر: القاموس ٢/ ٢١٥.

(٩) القاموس ٢/ ٢٣٨. وينظر: الأصنام ٥٩.

(١٠) الفصيح ٢٧، تثقيف اللسان ١٧٢، تقويم اللسان ٨٧، خير الكلام ٢٢.

والرُّمّانُ الإمْلِيسيّ، قالَ في القاموسِ[1] : كأنّهُ منسوبٌ إليهِ.

٧٥ - ومن ذلك: (بَيْدَقُ) الشطرنج، بإهمالِ الدالِ. وإنّما هو بإعجامِها. وهو في الأصلِ: الدليلُ في السّفَرِ، والصغيرُ الخفيفُ. نَصّ على هذينِ المَعْنَيَيْنِ صاحبُ القاموسِ[2].

قالَ الجَوَاليقي[3]: وقد تكلّمَتْ بهِ العَرَبُ، وأَنْشَدَ للفرَزْدَق[4]:

مَنَعْتُكَ ميراثَ الملوكِ وتاجَهُمْ ... وأَنْتَ لِدِرْعِي بَيْذَقٌ في البَيَاذِقِ

قالَ الجواليقيّ: أي آخذُ سلاحَ الملوكِ وأَنْتَ راجلٌ تعدو بينَ يَدَيَّ.
قالَ: وهو بالفارسيةِ: بِيْذَه.

٧٦ - ومن ذلكَ: (البُخْنَقُ) لثوبٍ مخصوصٍ ترسلُهُ المرأةُ وراءَ عُنُقِها وظَهْرِها. وإنّما هو على ما في القاموسِ[5] لأشياءَ أُخرَ سوى ذلك كالخِرْقَةِ التي تَتَقَنّعُ بها الجاريةُ فَتَشُدُّ طَرَفَيْها تحتَ حَنَكِها لِتَقِيَ الخِمارَ مِنَ الدُّهْنِ ومِنَ الغُبارِ، وكالبُرْقُعِ والبُرْنُسِ.

٧٧ - ومن ذلك: (أَخْلاطُ) بالهمزةِ، لبلدٍ بإرْمِينِيَّةَ. وإنّما هو بدونِها، ككِتابٍ[6]. قالَ صاحبُ القاموسِ[7]: ولا تَقُلْ: أَخْلاطُ.

٧٨ - ومن ذلك: (شُمَيْساطُ) بشينٍ معجمةٍ ثُمَّ مهملة، لبلدٍ بشاطيءِ الفُراتِ، منه الرئيسُ المُحَدِّثُ أبو القاسمِ عليٌّ الدِّمَشْقِيّ[8]. وواقِفُ الخانِقاه بها. وإنّما هو بمُهْمَلَتَيْنِ[9].

٧٩ - ومن ذلك: (القُطُّ) بالضَمِّ، للسِّنَّوْرِ. وإنّما هو بالكَسْرِ، كجَمْعِهِ: قِطاط[10].

---

(١) القاموس ٢/ ٢٥٢.
(٢) القاموس ٣/ ٢١١.
(٣) المعرب ١٣٠ - ١٣١.
(٤) ديوانه ٥٨٨.
(٥) القاموس ٣/ ٢١١.
(٦) معجم ما استعجم ٥٠٧، معجم البلدان ٢/ ٣٨٠، الروض المعطار ٢٢٠.
(٧) القاموس ٢/ ٣٥٩.
(٨) أبو القاسم علي بن محمد السلمي السمساطي، ت ٤٥٣هـ. (الأنساب ٧/ ٢٤٦، اللباب ٢/ ١٤٣، معجم البلدان ٣/ ٢٥٨).
(٩) معجم ما استعجم ٧٥٧، معجم البلدان ٣/ ٢٥٨، الروض المعطار ٣٢٣.
(١٠) القاموس ٢/ ٣٨٠.

٨٠ ـ ومن ذلك: (قَفْطُ) بفتحِ القافِ، لبلدٍ بصعيدِ مِصْرَ موقوفٍ على العلويين مِن أيامِ أميرِ المؤمنينَ عليٍّ، رضي الله عنه. وإنّما هو بكَسْرِها[١].

٨١ ـ ومن ذلك: (اليَقْظَةُ) بإسكانِ القافِ، لنقيضِ النومِ. وإنّما هي بفَتْحِها[٢].

٨٢ ـ ومن ذلك: (بزاعا) بالكَسْرِ والقَصْرِ، لقريةٍ بين مَنْبِجَ وحَلَبَ. منها عبدُ القاهر البُزاعيُّ القائلُ:

أظنوا أنَّهُمْ بانوا وهُمْ في القَلْبِ سُكّانُ

وإنّما هي بُزاعَة، بالضَمِّ والتاءِ، كثُمامة[٣].

٨٣ ـ ومن ذلك: دَيْرُ (سَمْعانَ) بالفتحِ، لمَوْضِعٍ بحَلَبَ، ومَوْضِعٍ بحِمْصَ، به دُفِنَ عمرُ بنُ عبد العزيزِ، رضي الله عنه.

وإنّما هو بالكَسْرِ، كحِرْمان[٤].

٨٤ ـ ومن ذلك: (السُّمَيْذَعُ) بضَمِّ السينِ، للسيِّدِ الكريمِ الشريفِ السَّخِيِّ المُوَطَّأ الأكنافِ. وإنّما هو بفتحِها.

قالَ في القاموس[٥]: السَّمَيْذَعُ، بفتحِ السينِ والميم، بَعْدَها مُثَنّاةٌ تَحْتِيَّةٌ، ومُعْجَمَةٌ، ولا تُضَمُّ السِّينُ فانَّهُ خطأٌ.

٨٥ ـ ومن ذلك: (السَّقِيعُ) بالسينِ للساقِطِ من السماءِ بالليلِ كأنَّهُ ثلجٌ. وإنّما هو بالصادِ. وقد صُقِعَتِ الأرضُ، بالضَمِّ[٦].

٨٦ ـ ومن ذلك: (الصُّباغُ) (١٣٢ ب) بالضَمِّ، لِما يُصْبَغُ به. وإنّما هو بالكَسْرِ، كالصِّبْغِ به[٧].

---

(١) معجم البلدان ٤/٣٨٣، الروض المعطار ٤٧٧.

(٢) تثقيف اللسان ١١٤.

(٣) القاموس ٣/٥. وينظر: معجم البلدان ١/٤٠٩.

(٤) معجم البلدان ٢/٥١٧، الروض المعطار ٢٥١، القاموس ٣/٤١.

(٥) القاموس ٣/٤٠. وهو بالدال المهملة في الفصيح ٢٥ والصحاح واللسان (سمدع) وأشار الزبيدي إلى ذلك أيضاً في التاج (سيمذع).

(٦) القاموس ٣/٥٠.

(٧) القاموس ٣/١٠٩.

٨٧ ـ ومن ذلك: (اللَّثْغَةُ) بفتحِ الأوَّلِ، لتِحوُّلِ اللسانِ من السينِ إلى الثاءِ، أو من الراءِ إلى الغَيْنِ أو اللامِ أو الياءِ، أو من حَرْفٍ إلى حَرْفٍ، أو لأنْ لا يَتِمَّ رَفْعُ لسانِهِ، وفيه ثِقَلٌ. وإنّما هي بضَمِّهِ، مِثْلُ اللُّكْنَةِ[(١)].

٨٨ ـ ومن ذلك: (الدِقافُ) بالدال، للخِصامِ والجِلادِ. وإنّما هو بالثاء المُثَلَّثةِ[(٢)].

٨٩ ـ ومن ذلك: (حَفَفَتِ) المرأةُ وَجْهَهَا من الشّعَر. وإنّما الصوابُ: حَفَتْ حِفافاً، بالكَسْرِ، وحَفّاً: قَشَرَتْهُ، كاحْتَفّتْ[(٣)].

٩٠ ـ ومن ذلك: (الخَطّافُ) بفتحِ الخاء، لطائرٍ أسودَ. وإنّما هو بضَمِّها، كُرمّانٍ[(٤)].

٩١ ـ ومن ذلك: (أَخْفافٌ) في جَمْعِ الخُفِّ الذي يُلْبَسُ وإنّما جَمْعُهُ: خِفافٌ ككِتابٍ[(٥)].

وأمّا الأخْفافُ فهو جمعُ خُفِّ البعيرِ أو النّعامِ. ومن أشعارِهم[(٦)]:

ودَوِيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشّى نَعامُهَا كَمَشْيِ النّصارى في خِفافِ الأَرَنْدجِ

أي كمشيِ العذارى في خِفافِهِنّ المصنوعةِ من الأَرَنْدَجِ. ففي البيتِ تشبيهُ مشيِ ذَواتِ الأخفافِ بمشيِ ذَواتِ الخِفافِ.

والأَرَنْدَجُ بالهمزة والراء والدال المهملة المفتوحات، وبالنونِ والجيم: جِلْدٌ أَسْوَدُ[(٧)].

٩٢ ـ ومن ذلك: (الشُّنُّفُ) بالضَمِّ، للقُرْطِ الأعلى، أو للمِعْلاقِ الذي فوقَ الأُذُنِ، أو ما عُلِّقَ في أعلاها.

---

(١) القاموس ٣/ ١١٢.
(٢) القاموس ٣/ ١٢١.
(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ق ٢ ص ٢٨١، القاموس ٣/ ١٢٨.
(٤) القاموس ٣/ ١٣٥.
(٥) القاموس ٣/ ١٣٥.
(٦) للشماخ، ديوانه ٨٣ وفيه: نعاجها... الير ندج.
(٧) اللسان والتاج (ردج).

وأمّا ما عُلِّقَ في أسْفَلِها فَقُرْطٌ.

والصوابُ فيه الفتحُ، ففي القاموس[1] أنَّهُ بالضَّمِّ لَحْنٌ.

٩٣ ـ ومن ذلك: (الظُّرْفُ) بالضَّمِّ، للكِياسَةِ. والصوابُ فيه الفَتْحُ. ففي القاموس[2]: الظَّرْفُ: الوعاءُ والكِياسَةُ، ظَرُفَ ككَرُمَ ظَرْفاً، وظَرَافَةً، قليلةٌ، فهو ظَرِيفٌ من ظُرَفَاءَ. هذا كلامُهُ.

ووَجْهُ الضَّمِّ في قولِ الناسِ: (فُلانٌ فيه لُطْفٌ وظُرْفٌ) قَصد الازدواجِ. كما يُقالُ: جَبَرِيَّة، بفتحِ الباء، إذا قِيلَ: قَدَرِيَّة، للازدواجِ أيضاً؛ فيمَنْ قالَ: إنَّ تسكينهَا هو الصوابُ.

وعن بَعْضِهِم أنَّهُ لَحْنٌ. والظاهِرُ الأوَّلُ.

٩٤ ـ ومن ذلك: (القَصْفُ) إذا أُريدَ به الإقامة في الأَكْلِ والشُّرْبِ، في مِثْلِ قَوْلِ بَعْضِ المُوَلَّدِين[3]:

تَبَسَّمَ زَهْرُ البانِ عَنْ طيبِ نَشْرِهِ ... وأَقْبَلَ في حُسْنٍ يجلُّ عن الوَصْفِ

هلمُّوا إليهِ بينَ قَصْفٍ ولَذَّةٍ ... فإنَّ غُصونَ البانِ تصلحُ للقَصْفِ

والصوابُ: قُصُوفٌ، بالقافِ المضمومةِ والواو. قالَ في القاموسِ[4]: وأَمّا القَصْفُ من اللّهْوِ فغيرُ عربيٍّ. (١٣٣ آ) انتهى.

وفي آخرِ البيتينِ المذكورين توريةٌ. وما في المعنيينِ المعتبرين فيها للقَصْفِ معنى الكَسْرِ. يُقالُ: قَصَفَهُ يَقْصِفُهُ قَصْفاً: كَسَرَهُ.

٩٥ ـ ومن ذلك: حِصْنُ (كَيْف): للبلدِ الذي بَيْنَ آمِدَ وجزيرةِ ابنِ عُمَرَ. وإنّما كِيفَى، بكَسْرِ الكافِ والقَصْرِ كضِيزى[5].

٩٦ ـ ومن ذلك: (الشُّقُرَّقُ) بضَمِّ الشينِ والقافِ والراءِ المشدَّدَةِ، للأَخْيَلِ المذكور في قولِهِ[6]:

---

(١) القاموس ٣/ ١٦٠.
(٢) القاموس ٣/ ١٧٠.
(٣) التاج (قصف) وفيه: تبسم ثغر البان. والبيتان للشاب الظريف، ديوانه ١٨٢ وفيه: تبسم زهر اللوز عن در مبسم وأصبح...
(٤) القاموس ٣/ ١٨٥.
(٥) القاموس ٣/ ١٩٤. وفي معجم البلدان ٢/ ٢٦٥ والروض المعطار ٣١٦: حصن كيفا.
(٦) حسان بن ثابت، ديوانه ١/ ٤٤.

ذَرِينــي وعِلمــي بالأُمــورِ وشيمتي فمــا طائــري فيهــا عليكِ بأخْيَلا

وهو الطائرُ المعروفُ المُرَقَّطُ بخُضْرَةٍ وحُمْرَةٍ وبياضٍ.

وإنّما هو الشِّقِرَّاقُ، بفتحِ الشينِ أو كسرِها مع تشديدِ الراء. ويُقالُ فيه أَيْضــاً: شِقْراقٌ، كقِرْطاسٍ. وشَرَقْرَقٌ، كَسَفَرْجَلٍ[1]، وغير ذلك.

٩٧ ـ ومن ذلك: (الدِّكَّةُ) بكَسْرِ الـدالِ، لربـاطِ السـراويلِ. وإنّمـا الصـوابُ: التِّكَّةُ، بكَسْرِ التاءِ[2].

٩٨ ـ ومن ذلك: (المِصْطَكَا) بكَسْرِ الميمِ، للعِلْكِ الرومـيِّ المشهـورِ، وإنّمـا الصوابُ فَتْحُها أو ضَمُّها. ويجوزُ فيه المَدُّ، ولكِنْ معَ الفَتْحِ فَقَطْ[3].

٩٩ ـ ومن ذلك: (الثّاليلُ) لبَثْرٍ صغيرٍ معروفٍ. وإنّما هو الثُّؤْلولُ، بضَمِّ المُثَلَّثةِ وسكونِ الهمزةِ، كزُنْبورٍ[4].

١٠٠ ـ ومن ذلك: (القُمَّلُ) كسُكَّرٍ، لقَمْلِ النـاسِ. وإنّمـا هو قَمْلٌ، بالفتـحِ فالسكونِ[5].

قالَ في القاموسِ[6]: والقُمَّلُ، كسُكَّرٍ: صِغارُ الذَّرِّ والدَّبَا الذي لا أَجنحةَ لَهُ، أو شيءٌ صغيرٌ بجناحٍ أَحْمَرَ، وشـيءٌ يُشْبِـهُ الحَلَـمَ [لا] يأكلُ أكْـلَ الجـرادِ، خبيثُ الرائحةِ، أو دَوَابُّ صِغارٌ كالقِرْدانِ، واحِدتُها بهاءٍ، أو قَمْلُ الناسِ، وهذا القولُ مردودٌ. انتهى.

١٠١ ـ ومن ذلك: (البَرْسِيمُ) بفتحِ الموحدة، لنباتٍ شبيهٍ بالرَّطْبَةِ وأَجَلَّ منهـا. وإنّما هو بكسرها[7].

١٠٢ ـ ومن ذلك: (الفِجْلُ) بالكَسْرِ، لهذِهِ الأُرُومَةِ التي يُقالُ فيها: إنّها هاضِمةٌ

---

(١) القاموس ٣/ ٢٥٠ وفيه أيضاً: وشرقراق، بفتح الشين أو كسرها.

(٢) المدخل إلى تقويم اللسان ق ٢ ص ٢٧٤، تصحيح التصحيف ١١٢، القاموس ٣/ ٢٩٧.

(٣) المقصور والممدود ١٢٠، تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٤٩، المعرب ٣٦٨، تثقيف اللسـان ٨٨، القاموس ٣/ ٣١٩.

(٤) القاموس ٣/ ٣٤١.

(٥) المدخل إلى تقويم اللسان ق ٣ ص ١٣٢.

(٦) القاموس ٤/ ٤١. وما بين القوسين منه ومن اللسان (قمل).

(٧) معجم أسماء النباتات ١٨.

غير منهضِمَةٍ، حتى قِيلَ في المثلِ: (ليتَ الفُجْلَ يَهضمُ نَفْسَهُ)[1]. والصوابُ أنْ يُقالُ: الفُجْلُ، بالضَّمِّ؛ أو بضمتينِ[2].

١٠٣ - ومن ذلك: (الحُصْرُمُ) بضمتينِ، كهُدْهُدٍ، للعنبِ ما دامَ أَخْضَر. والصوابُ أنْ يُقالَ: حِصْرِمٌ، بكَسْرَتَيْنِ، كزِبْرِجٍ[3].

١٠٤ - ومن ذلك: (أَدَنَة) بتحريكِ المهملةِ، لبلدٍ قُرْبَ طَرَسوس. وإنّما هي بتحريكِ المعجمةِ[4].

١٠٥ - ومن ذلك: عَيْنُ (بازانَ) للأَبْزَنِ الذي يأتي إليهِ ماءُ العَيْنِ عندَ الصَّفَا. والأَبْزَنُ، مُثَلَّثَةُ الأوّل[5]: حوضٌ يُغْتَسَلُ فيه، وقد يُتَّخَذُ من نُحاسٍ، مُعَرَّبُ (آبْ زَنْ)[6]. وأهْلُ مكّةَ يقولونَ: بازان، لذلكَ الأَبْزَنِ الذي عندَ الصَّفَا، ويريدونَ (آبْ زَنْ) أي الأَبْزَن، لأنّهُ شبهُ حوضٍ كما أفادَهُ (١٣٣ ب) صاحِبُ القاموس[7]. قالَ: ورأيتُ بعضَ العُلماءِ العصريينَ أَثْبَتَ وصَحّحَ في بَعْضِ كُتُبِهِ هذا اللّحْنَ، قالَ: عَيْنُ بازانَ من عيونِ مكّةَ، فَنَبّهْتُهُ فَتَنَبّهَ.

١٠٦ - ومن ذلك: ابنُ (بُرْهان) بضَمِّ الموحدةِ، لعبدِ الواحِدِ النَّحْوِيِّ[8]! وإنّما هو بفتحِها.

وهكذا هو لأحمدَ بنِ عليّ بنِ بَرْهان الفَقيهِ[9]، وهو الذي ذَهَبَ إلى أنَّ العاميَّ لا يَلْزَمُهُ التَّقَيُّدُ بمَذْهَبٍ. قالَ صاحبُ القاموسِ[10]: ورَجّحَهُ النَّوَوِيّ[11]!

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٥٧.

(٢) القاموس ٤/٢٨. وينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ق ١ ص ٧٨.

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ق ٢ ص ٢٨١.

(٤) معجم ما استعجم ١٣٢، معجم البلدان ١/١٣٢، الروض المعطار ٢٠.

(٥) الدرر المبثة في الغرر المثلثة ٦٤.

(٦) شفاء الغليل ٣٧، الألفاظ الفارسية المعربة ٧.

(٧) القاموس ٤/٢٠١.

(٨) عبد الواحد بن علي بن برهان، ت ٤٥٦هـ. (تاريخ بغداد ١١/١٧، الإكمال ١/٢٤٦، إنباه الرواة ٢/٢٠٣).

(٩) ت ٥٢٠هـ. (وفيات الأعيان ١/٩٩، الوافي بالوفيات ٧/٢٠٧، شذرات الذهب ٤/٦١).

(١٠) القاموس ٤/٢٠١.

(١١) يحيى بن شرف، وقد سلفت ترجمته.

١٠٧ ـ ومن ذلك: (الحَرْدَوْنُ) بفتح الحاءِ المهملةِ، لذَكَرِ الضَّبِّ، أو دُوَيْبَّةٍ أخرى. وإنّما هي بكَسْرِها، إمّا مع إهمالِ الدالِ، أو مع إعجامِها[1].

١٠٨ ـ ومن ذلك: رَجُلٌ (أَحْسَنُ)، على معنى الصفةِ. ففي القاموس[2] ما نَصُّهُ: ولا تَقُلْ: رَجُلٌ أَحْسَنُ في مقابلةِ: امرأةٍ حَسْناءَ. وعكْسُهُ: غُلامٌ أَمْرَدُ، ولا يُقالُ: جاريةٌ مرداءُ. وإنّما يُقالُ: هو الأَحْسَنُ على التَّفْضِيلِ.

١٠٩ ـ ومن ذلك: (الحُضْنُ) بضَمِّ الحاءِ بَعْدَها مُعْجَمَةٌ، لمجموعِ الصَّدْرِ والعَضُدَيْنِ وما بَيْنَهُما، في قولهم: رأيتُ فُلانةَ في حُضْنِ فُلانٍ. وإنّما هو بكَسْرِ الحاءِ[3].

١١٠ ـ ومن ذلك قولُهُم لبلدٍ بإرْمينية: (أَرْزُ) الرومِ. وإنّما هو أَرْزَنُ الرومِ بالنونِ. قالَ في القاموس[4]: وأَرْزَنُ كأَحْمَرَ بلدٌ بارمينية يُعْرفُ بأَرْزَنِ الرومِ. منه عبدُ اللهِ بنُ حَدِيدٍ الأَرْزَنيُّ المُحَدِّثُ.

١١١ ـ ومن ذلك: (الرَّعْبون) براءٍ مفتوحةٍ فعينٍ ساكِنةٍ، لِما يُعْقَدُ بِهِ البَيْعُ. وإنّما هو العُرْبون، بعينٍ مضمومةٍ فراءٍ ساكِنةٍ، أو بفَتْحِهما، أو غير ذلك[5].

١١٢ ـ ومن ذلك: رَجُلٌ (مفنّنٌ) لِمَنْ يأتي بالفنونِ، إذْ لم نَرَهُ في مِثْلِ القاموسِ[6]، وناهيكَ بسَعَةِ فوائِدِهِ وكَثْرَةِ فرائِدِهِ، وإنّما فيه: رَجُلٌ مِفَنٌّ، كَمِسَنٍّ: يأتي بالعجائبِ.

١١٣ ـ ومن ذلك: (قَرَنٌ) بالتحريكِ، لميقاتِ أَهْلِ نَجْدٍ. والصوابُ أنْ يُقالَ: قَرْنٌ، بالإسكانِ. وهو عندَ المُطَرِّزيِّ[7]: جَبَلٌ مُشْرِفٌ على عَرَفاتٍ. وعندَ صاحبِ القاموسِ[8]: قَرْيَةٌ عندَ الطائفِ، أو اسمٌ للوادي كُلِّهِ.

---

(١) لحن العوام ١٥١، المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٢٨٢، القاموس ٤/ ٢١٣.
(٢) القاموس ٤/ ٢١٣ ـ ٢١٤.
(٣) القاموس ٤/ ٢١٥.
(٤) القاموس ٤/ ٢٢٧. وينظر: معجم البلدان ١/ ١٥٠، الروض المعطار ٢٦.
(٥) إصلاح المنطق ٣٠٧، تثقيف اللسان ٢٢٣، المدخل إلى تقويم اللسان ق ١ ص ٦٦ وفيه سبع لغات في العربون.
(٦) ينظر: القاموس ٤/ ٢٥٦.
(٧) المغرب ٢/ ١٧٣.
(٨) القاموس ٤/ ٢٥٨ والزيادة منه.

قالَ الثاني: وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ[1] في تحريكِهِ وفي نِسْبَةِ أُوَيْس القَرَنيّ[2]، رضي الله عنه، إليه، لأَنَّهُ منسوبٌ إلى قَرَنٍ [بن رَدْمانَ بن ناجيةَ بن مُرادٍ] أَحَدِ أَجْدادِهِ[3].

وجزَمَ الأَوَّلُ بأنَّ القَرَنَ، بالتحريكِ: حَيٌّ من اليَمَنِ وأَنَّ نِسْبَتَهُ إليهم. ويُسَمَّى هذا الميقات قَرْن المنازل، كما قال[4]:

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ أَنْ ينطِقا بقَرْنِ المنازِلِ قد أَخْلَقا

١١٤ ـ ومن ذلك: (القَنِّينَة) بفتحِ القاف، لِما يُجْعَلُ فيه الشرابُ. وإنّما هي بكَسْرِها[5]، حتى يُحكَى أنَّ رجلاً قالَ للغويِّ: خُذْ هذه القَنِّينَةَ، وفتحَ القافَ، (١٣٤ آ) فبادَرَ إليهِ قائِلاً: اكْسِرْها، أي اكْسِرْ قافَها. فظَنَّ أَنَّهُ يريدُ منه كَسْرَ القنينةِ نَفْسِها، هدَّها من يَدِهِ على الأرضِ فكسَرَها.

١١٥ ـ ومِثْلُها: (القَنْديلُ) هو بكَسْرِ القافِ[6].

١١٦ ـ ومن ذلك: (الكُشْنَةُ) للكِرْسِنَّةِ[7]. وإنّما هي الكُشْنَى[8]، بالقَصْرِ، كبُشْرَى.

١١٧ ـ ومن ذلك: (الهَلْيُون) بفتحِ الهاءِ وضَمِّ المثناةِ التحتية، لنَبْتٍ باهِيٍّ معروفٍ. وإنّما هو بكَسْرِ الهاءِ وفتحِ تلك المثنّاةِ، كبِرْذَونٍ[9].

١١٨ ـ ومن ذلك: (أَهيا شَراهِيا). والصوابُ أنْ يُقالَ: إهْيا أَشْرَ إهيا أي الأَزَلِيَّ الذي لم يَزَل. ولكنَّ الناسَ يغلطونَ فيقولونَ: أَهْيا شراهِيا. قالَ صاحبُ القاموسِ[10]: وهو غَلَطٌ على ما يزعمه أَحْبارُ اليهودِ.

---

(١) الصحاح (قرن).

(٢) أويس بن عامر، تابعي، ت ٣٧هـ. (مشاهير علماء الأنساب ٢٣٦، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٣٩٧.

(٣) جمهرة أنساب العرب ٤٠٧، والإيناس في علم الأنساب ٢٣٦، نهاية الأرب في معرفة كلام العرب ٣٩٧.

(٤) عمر بن أبي ربيعة، ديوانه ٤٤٣.

(٥) القاموس ٤/ ٢٦١.

(٦) اللسان (قندل).

(٧) القاموس ٤/ ٢٦٣. وفي التكملة والذيل والصلة ٦/ ٣٠١ بفتح السين.

(٨) معجم أسماء النباتات ١٣٥.

(٩) القاموس ٤/ ٢٢٧، معجم أسماء النباتات ١٥٦.

(١٠) القاموس ٤/ ٢٨٦.

١١٩ ـ ومن ذلك قولُ جَرِيرٍ[١] في مَرْثِيةِ عُمَرَ بن عبدِ العَزِيزِ:

(الشـمسُ طالِعـةٌ ليسـتْ بكاسِفَةٍ تبـكي عليكَ نجـومَ الليلِ والقَمَرا)

على روايةِ الجوهريّ[٢] إيّاه هكذا. فقد رواهُ صاحبُ القاموسِ[٣] بهذا اللفظِ:

فالشـمسُ كاسِفَـة ليسـتْ بطالِعةٍ تبـكي عليكَ نجـومَ الليلِ والقَمَرَا

ثُمَّ قال: أي كاسِفَةٌ لموتِكَ تبكي أبداً، ووَهِمَ الجوهريّ فغَيّرَ الروايةَ بقولِهِ:

الشـمسُ طالِعـةٌ ليسـتْ بكاسِفَةٍ

وتكَلّفَ لمعناهُ. انتهى.

وفي قولِهِ: أَبَداً، إشْعارٌ بأَنَّ نجومَ الليلِ بتقديرِ: وجود نجومِ الليلِ، وأنَّ تبكي وجودَ نجومِ الليلِ، على حَدِّ: آتِيكَ خفوقَ النَّجْمِ، أي وَقْتَ خفوقِهِ. وكاسفة، على روايَتِهِ، من كَسَفَتِ الشمسُ: احتَجَبَتْ.

وأمّا على روايةِ الجوهري بتقديرِ صحتِها فهكذا: إنْ كان نجوم الليل منصوباً بتبكي، على أنَّ تبكي بمعنى تغلب بالبكاءِ، وهو ما اختاره الجوهريّ حيثُ قالَ: وباكَيْتُهُ فبكَيْتُهُ، أي كنتُ أبكي منهُ، ثُمَّ أَنشدَ البيتَ المذكورَ بلفظِ:

الشـمسُ طالعـة ليسـتْ بكاسِفَةٍ

إشارة إلى أن تبكي نجومِ الليلِ فيه من بابِ بكَيْتُهُ، كنتُ أبكي منـه، أي غلبتـه بالبكاءِ، وإنْ لم تسبق فيه صيغةُ المفاعلةِ من البكاءِ.

وأمّا إنْ لم يكنْ منصوباً بتبكي فكاسِفةٌ من كَسَفَ المتعدي لا من كَسَفَ اللازمِ، فقد حكِي: كَسَفَ اللهُ الشمسَ: حَجَبَها. ونجومَ الليلِ منصوبٌ بكاسِفَةٍ. والمراد أَنَّ الشمسَ صارتْ بحيثُ لا تكسف نجومَ الليلِ لعدمِ استنـارةِ وجههـا بواسطةِ حُزْنِهـا وكآبتِها.

وعلى هذا التوجيهِ فقولُهُ: تبكي عليكَ، معترض بينَ الناصبِ ومنصوبِهِ.

وعلى كلٍّ تقديرٍ ففاعِل تبكي ضمير الشمس لا نجوم الليلِ ليشكل نَصْبُهُ.

---

(١) ديوانه ٧٣٦ وهو فيه على رواية القاموس. وينظر في هذا البيت: أقسام الأخبار ٢١٩، الافصاح في شرح أبيات مشكلة الأعراب ١٩٢، الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الاعراب ٢٠٩، ألغاز ابن هشام ١٢٤.

(٢) الصحاح (كسف، بكى)

(٣) القاموس ٣/ ١٩٠.

١٢٠ ـ ومن ذلك : (القُنْفُدُ) بإهمالِ الدالِ، للحيوانِ الذي يُسَمّى بالدُلْدُل كبُرْثُن. وإنّما هو بإعْجامِها[١].

١٢١ ـ ومن ذلك : (البُرْنُص) بالصادِ. لكُلِّ ثَوْبٍ رأْسُهُ منه (١٣٤ ب) دُرَّاعَةً كانَ أو جُبَّةً. وإنّما هو بالسِّينِ[٢].

١٢٢ ـ ومن ذلك : (القَصْبُ) بالصادِ، للتمرِ اليابِسِ. وإنّما هو مَحْكِيٌّ في القاموسِ[٣] وغيرِهِ بالسين.

والصادُ وإنْ كانتْ تُبْدَلُ من السينِ جوازاً على لُغَةٍ، إنّما تُبْدَلُ كذلكَ في تلكَ اللغةِ بشرطِ أنْ تقعَ بعدها غَيْنٌ مُعجمةٌ أو خاءٌ كذلكَ أو طاءٌ مهملةٌ أو قافٌ، كما نَبَّهَ على ذلك صاحبُ التسهيلِ[٤] فيه غير ملتفتٍ إلى ما يقتضيه ظاهر لفظ الصحاح[٥] من أنَّهُم كثيراً ما يقلبون الصادَ سيناً إذا كانَ في الكلمةِ احدى هذه الأحرف وبالعكس من غير تفرقةٍ منه بين أنْ تكونَ بَعْدَ الصادِ، كما في الصُّدْغ والصِماخِ والصِراطِ والصَقْرِ، أو قَبْلَها كما في القَصْرِ مثلاً.

١٢٣ ـ ومن ذلك : (الخُنْصُر) بضَمِّ الخاءِ والصادِ، للاصبع الصغرى. وإنّما المحكي، في القاموسِ[٦] وغيرِهِ، كَسْرُهُما.

١٢٤ ـ ومن ذلك : (تادِفُ) بالألفِ وإهمالِ الدالِ، لمَوْضِعٍ على بَريدٍ من حَلَبَ، ننتسبُ نحنُ إليهِ لَمكْثِ بعضِ أجدادِنا به أوانَ تَوَليهِ القضاءَ بالبابِ. وإنّما هو بالهمزةِ الساكنةِ واعجامِ الذالِ بزِنَةِ تَضْرِبُ[٧]، كما وَقَعَ في قولِ امرىءِ القيسِ[٨]:

أَلاَ رُبَّ يومٍ صالحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ ... بتَأْذِفَ ذاتِ التَلِّ مِن فَوْقِ طَرْطَرا

نَعَمْ يجوزُ لكَ فيه قياساً إبدالُ الهمزةِ أَلِفاً ولكن مع إعجامِ الذالِ.

---

(١) القاموس ١/ ٣٥٧ و٣/ ٣٧٧.

(٢) القاموس ٢/ ٢٠٠.

(٣) القاموس ٢/ ١١٧.

(٤) أي ابن مالك وقد سلفت ترجمته والقول في التسهيل ٣١٧.

(٥) الصحاح (صدغ).

(٦) القاموس ٢/ ٢٤.

(٧) القاموس ٣/ ١١٦. وينظر: معجم البلدان ٢/ ٦. وفات ذلك الدكتور رشيد العبيدي فأثبته بالدال المهملة في مواضع كثيرة من مقدمته لكتاب نور الانسان.

(٨) ديوانه ٧٠.

١٢٤ ـ ومن ذلك قولُهم: هذا الفَرْعُ (يبتني على) ذاكَ الأَصْلِ[١]، بالبناءِ للفاعِلِ على معنى المطاوعةِ، مع أنّهُ لم يُحْكَ، فيما نعلمُ، بنيته عليه، فابتنى على ذاكَ المعنى، وإنّما المحكي: ابتناه بمعنى بناه.

نَعَمْ لو كانَ اسناد ذلك الفِعل المبني للفاعِلِ إلى مفعولِهِ مجازاً عملياً، كاسنادِ اسمِ الفاعِلِ إلى مفعولِهِ في قولِهِ تعالى:

﴿فهو في عيشةٍ راضيةٍ﴾[٢] لجازَ، إلاّ أنْ يُقالَ: لا يلزمُ مِن جوازِ عيشةٍ راضيةٍ، جواز: رضيت عِيشته، بالفتحِ، فَضْلاً عن جوازِ قولِهِم: هذا الفرعُ يبتني على ذاك الأصلِ، بالفتحِ.

أَلاَ ترى إلى قولِ صاحِبِ القاموسِ[٣]: وعِيشةٌ راضِيةٌ: مَرْضِيّةٌ، ورُضِيَتْ مَعِيشَتُهُ كعُنِيَتْ، ولا يُقالُ: رَضِيَتْ، بالفتحِ.

هذا ولواحدٍ أنْ يقولَ: لعَلَّ مَنْعَ صِحّةِ رَضِيَتْ، بالفَتْحِ. مبنيٌّ على وجودِ مانعٍ منها اطلعَ عليه صاحِبُ القاموسِ، وإنْ كانَ المقتضي لها موجوداً وهو الملابَسَةُ المعتبرةُ في المجازِ العقليّ، فلا يلزمُ منه منع صحةِ ما نحنُ فيه، لأنّهُ لم يظهرْ لنا فيه مانِعٌ أَصْلاً مع أن المقتضي موجودٌ. والأصْلُ في المانعِ عَدَمُهُ. وهذا كما صَحَّ في المجازِ اللغويّ اطلاقُ النخلةِ على الإنسانِ الطَويلِ دونَ الطويل الذي لا يكونُ إنساناً لتخلفِ الصحةِ فيه بواسطةِ وجودِ (١٣٥ أ) المانِعِ مع أَنَّ المقتضي لها، وهو العلاقةُ، موجودٌ على ما تقرَّرَ في كلامِ الأصوليين حيثُ ذكروا مسألةً في المجازِ أَنَّهُ لا يُشْتَرَطُ في آحادِ المجازِ أنْ تُنْقَلَ بأَعْيَانِها عن أَهْلِ اللغةِ، بل يُكتفَى بوجودِ العلاقةِ. وبالجُملةِ فالمقامُ مقامُ تأَمُّلٍ فتأَمّلْ.

١٢٥ ـ ومن ذلك: أَنْتَ (سِيْدِي) بكَسْرِ السينِ وتخفيفِ الياء، في مَوْضعِ: أَنْتَ سَيِّدي، بفتحِ السينِ وتشديدِ الياءِ[٤].

ولو ثبتَ عن العربِ التخفيفُ لكانَ مع الفتحِ، كما في مَيْتٍ مُخَفَّف مَيِّتٍ، وهَيْنٍ مُخَفَّف هَيِّنٍ. لكنّه لم يثبتْ فيما نعلمُ. معَ أَنَّ السِيد، بالتخفيفِ مع الكَسْرِ: هو الذِئبُ، ورُبّما سُمِّي به الأسد كما قالَ[٥]:

---

(١) التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ٥٦٧، خير الكلام ٥٤.
(٢) الحاقة ٢١.
(٣) القاموس ٤/ ٣٣٥.
(٤) المدخل إلى تقويم اللسان ق ٤ ص ٨٤.
(٥) بلا عزو في اللسان (سيد).

كالسِّيدِ ذِي اللِّبْـدَةِ المُسْتَأْسِـدِ الضَّارِي

إذ اللِّبْدَةُ، بالكسر: هي الشعرُ المتراكبُ بينَ كَتِفَيْهِ. وفي المَثَلِ: (هو أَمْنَعُ من لِبْدَةِ الأَسَدِ)[1]. والمستأسِدُ: المجترىء.

١٢٦ ـ ومن ذلك: (الجَرَزُونُ) بتقديم الجيم على الراء، والراء على الزاي، لقُضْبانِ الكَرْمِ. وإنّما هي الزَّرَجُون[2]، بتقديم الزاي على الراء، والراء على الجيم، كَحَلَزُون. فعن اللَّيْثِ[3] أنه قال: الزَّرَجُونُ، بلُغَةِ أَهْلِ الطائفِ والغَوْرِ: قُضْبانُ الكَرْمِ[4]، وأَنْشَدَ[5]:

بُدِّلُوا من منابِتِ الشِّيحِ والإِذْ خِرِ تيناً ويانِعاً زَرَجُونا

والزَّرَجُونُ أيضاً: الخَمْرُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ قالَ الجواليقي[6]: وأصلُهُ زَرْگُون، أي لَوْنُ الذَّهَبِ. انتهى كلامُهُ.

وتعضيدُ ما فُهِمَ منه من وَجْهِ التَّسْمِيَةِ ما يُفْهَمُ من قول الشاعِرِ[7] في وَصْفِ الخَمْرِ:

كأنّ صُغْرَى وكُبْرَى من فواقِعِها حصباءُ دُرٍّ على أَرْضٍ من الذَّهَبِ

١٢٧ ـ ومن ذلك: (المَخْدَع) بفتحِ الميمِ والدال، للقَيْطُونِ. وعلى ما في القاموسِ هو للخِزانةِ التي هي مكانُ الخَزْنِ، كالمَخْزَنِ، كمَقْعَدٍ. وإنّما هو بضَمٍّ الميمِ أو كَسْرِها مع فتحِ الدال، على ما في القاموس[8].

قال الجواليقي[9]: وقَيْطونٌ أعجَميٌّ مُعَرَّبٌ، وهو بَيْتٌ في جَوْفِ بَيْتٍ، وهو المُخْدَعُ بالعَرَبيةِ. انتهى.

١٢٨ ـ ومن ذلك: (المارِستانُ) بكَسْرِ الراءِ. وإنّما هو بفَتْحِها، فارِسيٌّ، لم يجِىء في الكلامِ القديمِ، كما نَصَّ على ذلك الجَواليقي[10]

---

(١) اللسان (لبد).

(٢) اللسان (زرجن).

(٣) ينظر الليث: مراتب النحويين ٣١، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٩٤، بغية الوعاة ٢/ ٢٧٠.

(٤) العين ٦/٢٠٢.

(٥) بلا عزو في اللسان (زرجن).

(٦) المعرب ٢١٣.

(٧) أبو نواس، ديوانه ٢٧.

(٨) القاموس ٣/١٧. وينظر: تثقيف اللسان ٢٦٠، المدخل إلى تقويم اللسان ق ١ ص ٧٧.

(٩) المعرب ٣٢٠.

(١٠) المعرب ٣٦٠.

١٢٩ ـ ومن ذلك قولُ بعضِ الفقهاء وغيرِهِم: (سواءٌ كانَ كذا أو كذا). على ما في مغني اللبيب(١) مِن أنّ الصوابَ العَطْفُ فيه بأَمْ.

١٣٠ ـ ومن ذلك: (البدايَةُ) بالياءِ، خلاف النهايةِ. على ما في مُغْرِبِ المُطَرِّزِيِّ من أَنَّها عامِيَّةٌ، وأَنَّ الصوابَ: البداءَةُ.

قالَ: وهي فِعالةٌ، من بَدَأَ، كالقِراءَةِ والكِلاءَةِ، من قَرَأَ وكَلأَ.

١٣١ ـ ومن ذلك قولك: (عَلَّمْتُهُ) بتشديدِ اللامِ: إذا جعَلْتَهُ ذا علامةٍ. والصوابُ أنْ يُقالَ: أَعْلَمْتُهُ، بالهمزةِ، على ما في المُغْرِب(٢)(٣) من الاقتصار على حكايةِ قولِهِم: أَعْلَمَ القَصَّارُ الثَّوْبَ: (١٣٥ ب) إذا جَعَلَهُ ذا علامةٍ.

وحكى الجَوْهَرِيّ(٤): أعْلَمَ القَصَّارُ الثوبَ فهو مُعْلِمٌ والثوبُ مُعْلَمٌ. وأَعْلَمَ الفارِسُ: جَعَلَ لنفسِهِ علامَةَ الشُجعانِ [فهو مُعْلِمٌ]. مقتصراً على حكايةِ ذلك أيضاً.

وفي هذا المقام، قد اتفقَ الأنام، بعونِ اللهِ الملكِ العلاّم. والحمدُ للهِ وَحْدَه، وصَلّى الله تعالى على سَيِّدِنا ونَبِيِّنا محمدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ.

وافق الفراغ من تعليق هذا التأليف المبارك منقولاً من خَطِّ المؤلف شيخنا العَلامة المحقّق نهارَ الثلاثاء رابع شهر ذي الحجة الحرام سنة سَبْعٍ وسِتينَ وتِسْعِ مائة على يدِ كاتبه أضعف العباد أحمد بن محمد الشهير بابنِ المُلاّ الشافعيّ عفا اللهُ عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين.

* * *

(١) مغني اللبيب ٤٠.

(٢) المغرب ١/ ٦٠. وينظر: خير الكلام ٢٥، شفاء الغليل ٧٥. وفي العباب ١/ ٥١ (بدأ) وقوله العامة: البداية، لحن.

(٣) المغرب ١/ ٨٠.

(٤) الصحاح (علم)، والزيادة منه.

الفهـــارس

فهرس المصادر والمراجع (*)

ـ **أخبار النحويين البصريين**: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، تحـ طه محمد الزيني.ومحمد عبد المنعم خفاجي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.

ـ **أدب الكاتب**: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تحـ محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢.

ـ **أزهار الرياض في أخبار عياض**: المقري، أحمد بن محمد، ت ١٠٤١ هـ، تحـ السقا والأبياري وشلبي، القاهرة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٣.

ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: ابن عبد البر القرطبي، يوسف بن عبد الله، ت ٤٦٣ هـ، تحـ البجاوي، مط نهضة مصر.

ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد، ت ٦٣٠ هـ، القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٣.

ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، تحـ البجاوي، مط نهضة مصر ١٩٧١.

ـ **اصلاح المنطق**: ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق، ت ٢٤٤ هـ، تحـ أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.

ـ **الأعلام**: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.

ـ **إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**: الطباخ الحلبي، محمد راغب، ت ١٣٧٠ هـ، مط المعلمية بحلب ١٩٢٦.

ـ **الافصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب**: الفارقي، الحسن بن أسد، ت ٤٨٧ هـ، تحـ سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤.

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط.

ـ **أقسام الأخبار**: أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، ت ٣٧٧ هـ، تحـ د. علي جابر المنصوري، مجلة المورد م٧ ع٧، بغداد ١٩٧٨ .
ـ **الإقناع في القراءات السبع**: ابن الباذش، أحمد بن علي، ت ٥٤٠ هـ، تحـ د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٣ هـ.
ـ **الإكمال**: ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله، ت ٤٧٥ هـ، المعلمي، حيدر آباد ـ الهند ١٩٦٢ . . .
ـ **الألغاز في النحو**: ابن هشام، عبد الله بن يوسف، ت ٧٦١ هـ، نشر جعفر مرتضى العاملي، النجف ١٩٦٦ .
ـ **الألفاظ الفارسية المعربة**: أدي شير، ت ١٩١٥ ، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٨ .
ـ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تحـ أبي الفضل إبراهيم، مطدار الكتب ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣ .
ـ **الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب**: ابن عدلان الموصلي، علي، ت ٦٦٦ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، مجلة المورد م ١٢ ع ٣، بغداد ١٩٨٣ .
ـ **الأنساب**: **السمعاني، عبد الكريم بن محمد، ت ٥٦٢ هـ، تحـ المعلمي، حيدر آباد ـ الهند.**
ـ **الإنصاف في مسائل الخلاف**: الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، ت ٥٧٧ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦١ .
ـ **الانفعال**: الصغاني، رضي الدين الحسن بن محمد، ت ٦٥٠ هـ، تحـ أحمد خان، اسلام آباد، باكستان ١٩٧٧ .
ـ **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**: البيضاوي، عبد الله بن عمر، ت ٦٨٥ هـ، القاهرة ١٣٠٥ هـ.
ـ **الأوائل**: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، ت ٣٩٥ هـ، تحـ محمد المصري ووليد القصاب، دمشق ١٩٧٥ .
ـ **الإيناس في علم الأنساب**: الوزير المغربي، الحسين بن علي، ت ٤١٨ هـ، تحـ الشيخ حمد الجاسر، الرياض ١٩٨٠ .
ـ **بحر العوّام فيما أصاب فيه العوام**: ابن الحنبلي، رضي الدين محمد بن إبراهيم، ت ٩٧١ هـ، تحـ عز الدين التنوخي، مطابن زيدون، دمشق ١٩٣٧ .

- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: الشوكاني، محمد بن علي، ت ١٢٥٠ هـ، القاهرة ١٣٤٨ هـ.
- **بغية الوعاة**: السيوطي، جلال الدين ت ٩١١ هـ. تحـ أبي الفضل الحلبي بمصر ١٩٦٥.
- **البلغة في تاريخ أئمة اللغة**: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، تحـ محمد المصري دمشق ١٩٧٢.
- **تاج العروس**: الزَّبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
- **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.
- **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**: ابن مسعر التنوخي، المفضل بن محمد، ت ٤٤٢ هـ، تحـ د. عبد الفتاح محمد الحلو، الرياض ١٩٨١.
- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: ابن حجر العسقلاني، تحـ البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٧.
- **تثقيف اللسان**: ابن مكي الصقلي، عمر بن خلف، ت ٥٠١ هـ، تحـ د. عبد العزيز مطر، القاهرة ١٩٦٦.
- **تذكرة أولي الألباب**: الأنطاكي، داود بن عمر، ت ١٠٠٨ هـ. بيروت لبنان.
- **تذكرة الحفاظ**: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٤ هـ.
- **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**: ابن مالك الطائي، جمال الدين محمد، ت ٦٧٢ هـ، تحـ محمد كامل بركات، مصر ١٩٦٧.
- **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**: الصفدي، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤ هـ، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية، رقم ٣٧ لغة.
- **تقويم اللسان**: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، ت ٥٩٧ هـ، تحـ عبد العزيز مطر، القاهرة ١٩٦٦.
- **تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة**: الجواليقي، موهوب بن أحمد، ت ٥٤٠ هـ، تحـ

عز الدين التنوخي، مطابن زيدون، دمشق ١٩٣٦.
ــ **التكملة لوفيات النقلة**: المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي، ت ٦٥٦ هـ، تحـ د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١.
ــ **التكملة والذيل والصلة**: الصغاني، مطدار الكتب بمصر.
ــ **التنبيه على غلط الجاهل والنبيه**: ابن كمال باشا، ت ٩٤٠ هـ، تحـ د. رشيد العبيدي، مجلة المورد م٩ ع ٤، بغداد ١٩٨٠.
ــ **التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح**: ابن بري، أبو محمد عبد الله، ت ٥٨٢ هـ، ج١ تحـ مصطفى حجازي، ج٢ تحـ عبد الحليم الطحاوي، الهيئة المصرية العامة ١٩٨٠ ـ ٨١.
ــ **التوفيق للتلفيق**: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ، تحـ إبراهيم صالح، دمشق ١٩٨٣.
ــ **التيسير في القراءات السبع**: أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد، ت ٤٤٤ هـ، تحـ اوتو برتزل، استانبول ١٩٣٠.
ــ **الجرح والتعديل**: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ت ٣٢٧ هـ، حيدر آباد.
ــ **الجمانة في إزالة الرطانة**: ابن الإمام (؟)، القرن التاسع الهجري، تحـ حسن عبد الوهاب، مطالمعهد الفرنسي، القاهرة ١٩٥٣.
ــ **جمهرة أنساب العرب**: ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد، ت ٤٥٦ هـ، تحـ عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٧١.
ــ **جمهرة اللغة**: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١ هـ، نشر كرنكو، حيدر آباد ١٣٤٤ هـ.
ــ **جهود ابن الحنبلي اللغوية مع تحقيق كتابه (عقد الخلاص في نقد كلام الخواص)**: نهاد حسوبي صالح، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ١٩٨٢.
ــ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**: السيوطي، تحـ أبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧ ـ ٦٨.
ــ **حلية الأولياء**: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.

ـ **خزانة الأدب**: البغدادي، عبد القادر بن عمر، ت ١٠٩٣ هـ، بولاق ١٢٩٩ هـ.
ـ **الخصائص**: ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢، تحـ محمد علي النجـار، دار الكتب المصرية ١٩٥٢.
ـ **خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام**: علي بن بالي القسطنطيني، ت ٩٩٢ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣.
ـ **درر الحبب في تاريخ أعيان حلب**: ابن الحنبلي، تحـ محمود الفاخوري، ويحيى عبارة، دمشق ١٩٧٢ ـ ٧٤.
ـ **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**: ابن حجر العسقلانـي، تحـ محمـد سيد جاد الحق، مصر.
ـ **الدرر المبثثة في الغزو المثلثة**: الفيرو آبادي، تحـ د. علي حسين البواب، الرياض ١٩٨١.
ـ **دلائل الإعجاز**: عبد القاهر الجرجاني، ت ٤٧١ هـ، تحـ د. محمد رضوان الداية ود. فايز الداية، دار قتيبة، دمشق ١٩٨٣.
ـ **ديوان أبي الأسود الدؤلي**: تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين، بيروت ١٩٧٤.
ـ **ديوان امرىء القيس**: تحـ أبي الفضل، القاهرة ١٩٦٩.
ـ **ديوان بشر بن أبي خازم**: تحـ د. عزة حسن، دمشق ١٩٧٣.
ـ **ديوان جرير**: تحـ نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر.
ـ **ديوان حسان بن ثابت**: تحـ د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت.
ـ **ديوان رؤبة**: نشره وليم بن الورد، لا يبزك ١٩٠٣.
ـ **ديوان الشاب الظريف**: تحـ شاكر هادي شكر، النجف ١٩٦٧.
ـ **ديوان الشماخ**: تحـ صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر ١٩٦٨.
ـ **ديوان الطرماح**: تحـ د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٨.
ـ **ديوان عمر بن أبي ربيعة**: تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦٠.
ـ **ديوان الفرزدق**: تحـ عبد الله اسماعيل الصاوي بمصر ١٩٣٦.
ـ **ديوان أبي نواس**: تحـ أحمد عبد المجيد الغزالي، بيروت.
ـ **الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب**: الجواليقي، تحـ د. عبد المنعم أحمد

صالح وصبيح حمود الشاتي، مطجامعة السليمانية ١٩٧٩ .
ـ **الروض المعطار في خبر الأقطار**: الحميري، محمد بن عبد المنعم، ت نحو ٧٢٧ هـ، تحـ د. احسان عباس، بيروت ١٩٨٠ .
ـ **ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا**: شهاب الدين الخفاجي، أحمد بن محمد، ت ١٠٦٩ هـ، تحـ عبد الفتاح محمد الحلو، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧ .
ـ **الزاهر في معاني كلمات الناس**: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، بيروت ـ لبنان ١٩٧٩ .
ـ **سراج القارىء المبتدىء**: ابن القاصح، علي بن عثمان، ت ٨٠١ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
ـ **سفر السعادة وسفير الإفادة**: علم الدين السخاوي، علي بن محمد، ت ٦٢٣ هـ، تحـ محمد أحمد الدالي، دمشق ١٩٨٣ .
ـ **شذرات الذهب**: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
ـ **شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد**: ابن القاصح، البابي الحلبي بمصر ١٩٤٩ .
ـ **شرح شواهد الشافية**: البغدادي، نُشر مع شرح الرضي على الشافية، القاهرة ١٣٥٨ هـ.
ـ **شرح الكافية الشافية**: ابن مالك الطائي، تحـ د. عبد المنعم أحمد هريدي، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٨٢ .
ـ **شرح المفضليات**: القاسم بن بشار الأنباري، ت ٣٠٤ هـ، تحـ ليال، بيروت ١٩٢٠ .
ـ **شرح مقامات الحريري**: الشريشي، أحمد بن عبد المؤمن ت ٦٢٠ هـ، تحـ أبي الفضل، القاهرة ١٩٧٣ . .
ـ **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**: شهاب الدين الخفاجي، تحـ محمد عبد المنعم خفاجي، مط المنيرية بالأزهر ١٩٥٢ .
ـ **الصحاح**: الجوهري، اسماعيل بن حماد، ت ٣٩٣ هـ، تحـ أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٩٥٦ .
ـ **ضرائر الشعر**: ابن عصفور، علي بن مؤمن، ت ٦٦٩ هـ، تحـ السيد إبراهيم محمد، بيروت ١٩٨٠ .

ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، ت ٩٠٢ هـ، مصر ١٣٥٣ ـ ١٣٥٥ هـ.
ـ **طبقات الشافعية**: السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، ت ٧٧١ هـ، تحـ الطناحي والحلو، مصر.
ـ **طبقات المفسرين**: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تحـ علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.
ـ **طبقات النحويين واللغويين**: الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٧٩ هـ، تحـ أبي الفضل، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
ـ **العباب الزاخر واللباب الفاخر**: الصغاني تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٧٧.
ـ **العين**: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت ١٧٠ هـ، تحـ د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية، ١٩٨٢ . . .
ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**: ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تحـ برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ ـ ٣٥.
ـ **الفاخر**: المفضل بن سلمة، ت ٢٩١ هـ، تحـ الطحاوي، مصر ١٩٦٠.
ـ **الفصيح**: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، ت ٢٩١ هـ، تحـ بارث، لا يبزك ١٨٧٦.
ـ **فهارس كتاب سيبويه**: محمد عبد الخالق عضيمة، مط السعادة بمصر ١٩٧٥.
ـ **فهرس شواهد سيبويه**: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٠.
ـ **الفهرست**: ابن النديم، محمد بن اسحاق، ت ٣٨٠ هـ، تحـ رضا تجدد، طهران ١٩٧١.
ـ **فوات الوفيات**: ابن شاكر الكتبي، محمد، ت ٧٦٤ هـ، تحـ د. احسان عباس، بيروت ١٩٧٣ ـ ٧٤.
ـ **القاموس المحيط**: الفيروز آبادي، مط السعادة بمصر.
ـ **الكامل**: المبرد، محمد بن يزيد، ت ٢٨٦ هـ، تحـ د. زكي مبارك وأحمد شاكر، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ ـ ٣٧.

ـ **الكتاب**: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، ت ١٨٠ هـ، بولاق ١٣١٦ ـ ١٧.
ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١.
ـ **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**: نجم الدين الغزي، محمد بن محمد، ت ١٠٦١ هـ، تحـ جبرائيل جبور، بيروت ـ لبنان.
ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**: ابن الأثير، عز الدين، مصر ١٣٥٦ هـ.
ـ **لحن العوام**: أبو بكر الزبيدي، تحـ د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٦٤.
ـ **لسان العرب**: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.
ـ **مجمع الأمثال**: الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، ت ٥١٨ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٩.
ـ **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**: ابن جني، تحـ النجدي والنجار وشلبي، القاهرة ١٩٦٦ ـ ٦٩.
ـ **المدخل إلى تقويم اللسان**: ابن هشام اللخمي، محمد بن أحمد، ت ٥٧٧ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، مجلة المورد م ١٠ ع ٢ ـ ٤ و م ١١ ع ١ ـ ٤ و م ١٢ ع ١، بغداد ١٩٨١ ـ ١٩٨٣.
ـ **المذكر والمؤنث**: ابن الأنباري، تحـ د. طارق الجنابي، بغداد ١٩٧٨.
ـ **مرآة الجنان**: اليافعي، عبد الله بن أسعد، ت ٧٦٨ هـ، حيدر آباد ١٣٣٧ هـ ٣٩.
ـ **مراتب النحويين**: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تحـ أبي الفضل، مصر.
ـ **مروج الذهب**: المسعودي، علي بن الحسين، ت ٣٤٦ هـ، بيروت ١٩٦٥.
ـ **المساعد على تسهيل الفوائد**: ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، ت ٧٦٩ هـ، تحـ د. محمد كامل بركات، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار الفكر، دمشق ١٩٨٠.
ـ **مشاهير علماء الأمصار**: محمد بن حبان البستي، ت ٣٥٤ هـ، تحـ فلا يشهمر، القاهرة ١٩٥٩.
ـ **المشتبه في الرجال**: الذهبي، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢.

- **معاهد التنصيص**: العباسي، عبد الرحيم بن أحمد، ت ٩٦٣ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٣٦٧ هـ.
- **معجم الأدباء**: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦.
- **معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزَّبيدي**: محمود مصطفى الدمياطي، القاهرة ١٩٦٥.
- **معجم البلدان**: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٩٧٧.
- **معجم شواهد العربية**: عبد السلام هارون، الخانجي بمصر ١٩٧٢.
- **معجم ما استعجم**: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، ت ٤٨٧، تحـ السقا، القاهرة ١٩٤٥ ـ ٥١.
- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب بمصر.
- **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة، مط الترقي بدمشق ١٩٦١.
- **المعرب**: الجواليقي، تحـ أحمد محمد شاكر، ط دار الكتب المصرية ١٩٦٩.
- **المغرب في ترتيب المعرب**: المطرزي، ناصر بن عبد السيد، ت ٦١٠ هـ، تحـ محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، حلب، سورية ١٩٧٩ ـ ٨٢.
- **مغني اللبيب**: ابن هشام الأنصاري، تحـ د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله دار الفكر الحديث، لبنان ١٩٦٤.
- **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**: طاش كبرى زادة، ت ٩٦٨ هـ، تحـ كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مصر.
- **المقاصد النحوية**: العيني، محمود بن أحمد، ت ٨٥٥ هـ، بهامش خزانة الأدب.
- **المقصور والممدود**: ابن ولاد، أحمد بن محمد، ت ٣٣٢ هـ، تحـ برونله، ليدن ١٩٠٠.
- **المنصف**: ابن جني، تحـ إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصر ١٩٥٤ ـ ٦٠.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: الذهبي، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر.
- **النبات**: أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود، ت ٢٨٢ هـ، تحـ لوين، مط بريل، ليدن ١٩٥٣.
- **النجوم الزاهرة**: ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، ت ٨٤٧ هـ، ط دار الكتب المصرية.

ـ **نزهة الألباء**: الأنباري، تحـ أبي الفضل إبراهيم، مصر.
ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: المقري، تحـ د. احسان عباس، بيروت ١٩٦٨.
ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد، ت ٦٠٦ هـ، تحـ محمود محمد الطناحي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ ـ ٦٥.
ـ **نوابغ الكلم**: الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، مصر.
ـ **نور الإنسان**: ابن الحنبلي، تحـ د. رشيد العبيدي، نشر في مجلة الاستاذ بغداد ١٩٨٠.
ـ **نور القبس من المقتبس**: اليغموري، يوسف بن أحمد، ت ٦٧٣ هـ، تحـ زلهايم، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤.
ـ **هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين**: اسماعيل باشا البغدادي ت ١٣٣٩ هـ، استانبول ١٩٦٤.
ـ **همع الهوامع**: السيوطي، تحـ د. عبد العال سالم مكرم، الكويت ١٩٧٥ ـ ٨٠.
ـ **الوافي بالوفيات**: الصفدي، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ١٩٣١.
ـ **وفيات الأعيان**: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تحـ د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
ـ **يتيمة الدهر**: الثعالبي، عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٦.

المجلات:

مجلة الاستاذ ـ كلية التربية، بغداد.

مجلة المورد ـ بغداد.

فهرس الألفاظ(*)

الهمزة

البـاء

التـاء

(*) رتبت الألفاظ حسب أوائلها من غير تمييز بين الأصلي والمزيد من الحروف. والأرقام في هذا الفهرس تشير إلى أرقام الفقرات لا الصفحات.

فهرس الأعلام

فهرس الأشعار

فهرس المواضيع

خير الكلام

في التقصي عن أغلاط العوام

لعلي بن بالي القسطنطيني

المتوفى سنة ٩٩٢هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله العربي المبين.

مقدّمة

كانت اللغة العربية ـ وما زالت ـ موضع عناية العلماء على مرِّ الأزمان وتتابع القرون لأنّها لغة القرآن الكريم، قال تعالى: **﴿إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾** (يوسف ٢)، وقال عزّ وجلّ: **﴿وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً﴾** (طه ١١٣)، وقال تعالى: **﴿لسان الذي يُلحدون اليه أعجمي وهذا لسانٌ عربيٌّ مبين﴾** (النحل ١٠٣).

ولعلَّ من أهم مظاهر العناية بها الحرص على سلامتها من الخطأ والدخيل، إذ انبرى العلماء للذبِّ عن هذه اللغة الشريفة فألفوا كتباً كثيرة كان لها أثر كبير في صيانة اللغة وتنقيتها من اللحن والعامي والدخيل، فذكرت الخطأ المستعمل والصواب الذي يجب أن يجري به الاستعمال[1].

وفي الحقيقة أنّ هذا الاتجاه كان قد سبق ظهور هذه الكتب، لأنّه بدأ بظهور اللحن في كلام الموالي منذ عهد النبيﷺ الذي قال عندما لحن رجل في حضرته: (أَرشِدوا أخاكم).

وقوي هذا الاتجاه في عهد الأمويين إذ رأينا الخلفاء يستنكرون اللحن، فهناك كلمات كثيرة رُويت عن عمر بن عبد العزيز وعبد الملك بن مروان وغيرهما في استنكار اللحن والدعوة الى تجنبه.

---

(١) وقد أحصى هذه الكتب وعرف بها الأخ الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه (لحن العامة والتطور اللغوي) وفاته كتاب ابن بالي. والأخ الدكتور عبد العزيز مطر في كتابه (لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة) الذي وقف عند نهاية السادس الهجري.

ثم نرى في العصر العباسي حركة لغوية دائبة اهتمت بجمع ما شاع على ألسنة الناس من كلام يخالف سنن الكلام العربي الفصيح خشية من امتداد خطره الى اللغة الأدبية.

وشارك علماء الترك في الدولة العثمانية الذين كانوا يدرسون اللغة العربية ويتكلمون بها في حركة التصحيح اللغوي فألّف ابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ كتاب (التنبيه على غلط الجاهل والنبيه) الذي طُبع مرتين.

ومن الأتراك الذين شاركوا في هذا الميدان المستعرب التركي علي بن بالي القسطنطيني أحد العلماء المشهورين في القرن العاشر الهجري في كتابه الموسوم: (خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام) الذي نهدنا لتحقيقه ليأخذ مكانه بين كتب التصحيح اللغوي بعد أنْ ظلَّ حقبة طويلة بعيداً عن أيدي الدارسين.

المؤلف

هو علي بن بالي القسطنطيني الأديب الحنفي المعروف بمنق. أصله من بلدة علانية، ونشأ بالاستانة. تولى قضاء مرعش. وكانت ولادته سنة ٩٣٤ هـ ، أما وفاته فقد كانت سنة ٩٩٢ هـ[١].

أثنى عليه حاجي خليفة ونعته بالعالم المشهور.

آثاره:

١ ـ افاضة الفتاح في حاشية تغيير المفتاح لابن كمال في المعاني والبيان: كشف كشف الظنون ١٧٦٦ ، هدية العارفين ١ ـ ٧٤٩.

٢ ـ ترجمة نصاب الاحتساب: هدية العارفين ١.ـ ٧٤٩.

٣ ـ حاشية على شرح السيد للمفتاح: كشف الظنون ١٧٦٧ ، هدية العارفين ١ ـ ٧٤٩.

٤ ـ حاشية الهداية للمرغيناني: كشف الظنون هدية العارفين ١/ ٧٤٩.

٥ ـ خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: لم يذكره حاجي خليفة ولا البغدادي، وهو كتابنا الذي نحققه، وسيأتي الحديث عنه.

٦ ـ ذيل على الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده: هدية العارفين ١ ـ ٧٤٩ وانفرد بذكره. وهو في كشف الظنون كتاب العقد المنظوم الآتي ذكره.

٧ ـ العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم: كشف الظنون ١٠٥٧ ، هدية العارفين ١ ـ ٧٤٩. قال حاجي خليفة عند حديثه عن الشقائق النعمانية لطاشكبرى زادة: (وذيّله أيضاً المولى علي بن بالي المعروف بمنق مع ما في ذيل العاشق الى أوائل الدولة المرادية الثالثة، وذكر ما غفل عنه المؤلف فأحسن في انشائه وأجاد، وتوفي

(١) هدية العارفين ١/ ٧٤٩.

سنة ٩٩٢ اثنتين وتسعين وتسعمائة، وهذا الذيل مسمى بالعقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم) أ هـ .

ولا بد أن نذكر ان الكتاب قد طبع على حاشية وفيات الأعيان المطبوع عام ١٣١٠ هـ مع كتاب الشقائق النعمانية. واعيد طبعه ثانية في بيروت مع كتاب الشقائق أيضاً. وفي كلتا الطبعتين لم يُذكر اسم المؤلف. وبهذا نكون أول من نبّه على ذلك.

٨ ـ نادرة الزمن في تاريخ اليمن: كشف الظنون ١٩٢٠، هدية العارفين ١ ـ ٧٤٩.

***

الكتاب

موضوعه:

أورد المؤلف في كتابه حوالي **٢٢٣** لفظة من الألفاظ التي تُخطىء العامة في ضبطها أو في معناها، وأشار الى صوابها معتمداً في ذلك على الكتب المصنفة في هذا الموضوع أولاً وعلى المعجمات العربية ثانياً. فالكتاب اذن من كتب التصحيح اللغوي لما تلحن فيه العامة.

منهجه:

رتب المؤلف كتابه على حروف الهجاء، فجعل لكل حرف باباً، ووضع الكلمات على أساس الحرف الأول من الكلمة بغض النظر عن الأصل الاشتقاقي لها. فكلمة (اجلس) مثلاً نجدها في حرف الألف، وحقها أنْ تكون في حرف الجيم. وكلمة (المأتم) نجدها في حرم الميم وحقها أن تكون في حرف الألف.. وهكذا.

ولم ترتب الكلمات داخل الأبواب كالنظام المعجمي بل وضع في كل باب جميع الكلمات المبدوءة بالحرف الذي عقد له هذا الباب من غير ترتيب، ففي حرف الميم مثلاً يأتي ترتيب المؤلف: المحسوسات، المأتم، الماسكة مبيوع، مقراض، مبرز... الخ.

وقد نسب المؤلف أكثر الأقوال الى أصحابها، ولم يُسلِّم بها جميعاً بل ردَّ بعضها، على سبيل المثال: ردَّ على الفيروز آبادي قوله بأنّ النيلوفر: ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة، فقال: في التخصيص بالمياه الراكدة نظر، فإنّه في ديارنا ينبت في المياه الجارية.

ولم يكن المؤلف يميل الى الاستشهاد بالشعر فلم نجد في كتابه إلاّ ستة شواهد من الشعر. ومن منهجه أن يضع بعد كل بيت من الشعر كلمة (شعر) أو (بيت) أو (ع).

مصادره:

اعتمد المؤلف في كتابه على مصادر كثيرة ذكر منها:

١ ـ أساس البلاغة للزمخشري.
٢ ـ أمالي ابن الساعاتي.
٣ ـ تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي.
٤ ـ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي.
٥ ـ تقويم اللسان لابن الجوزي.
٦ ـ تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة للجواليقي.
٧ ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي.
٨ ـ حاشية التلويح لحسن جلبي.
٩ ـ خريدة العجائب لابن الوردي.
١٠ ـ درة الغواص للحريري.
١١ ـ الراموز للسيد حسن بن علي.
١٢ ـ شرح قصيدة بانت سعاد لابن هشام.
١٣ ـ شرح الكافية للرضي.
١٤ ـ شرح مغني اللبيب للدماميني.
١٥ ـ الصحاح للجوهري.
١٦ ـ القاموس المحيط للفيروز آبادي.
١٧ ـ الكشاف للزمخشري.
١٨ ـ ما تلحن فيه العامة للزبيدي.
١٩ ـ مختار الصحاح للرازي.
٢٠ ـ المغرب في ترتيب المعرب للمطرِّزي.
٢١ ـ المنصف في شرح تصريف المازني لابن جني.
٢٢ ـ منظومة ابن فرشته.
٢٣ ـ نخب الذخائر في أحوال الجماهر لابن ساعد الأنصاري.
٢٤ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان.

ومن مصادره التي أغفل ذكرها كتاب (التنبيه على غلط الجاهل والنبيه) لابن كمال باشا.

مآخذ عليه :

أولاً : تصرف المؤلف بالنقول بالحذف والتقديم والتأخير في كثير منها، لذا رأينا عبارات مبتورة، وهذا مما اقتضى اكمالها من مصادرها الأصلية .

ثانياً : نقل في أكثر من خمسين موضعاً عن ابن كمال باشا في كتابه : (التنبيه) ولم يشر الى ذلك، وذكره ثلاث مرات باسم (بعض الأفاضل، بعض الفضلاء). وقد أشرنا الى جميع هذه النقول في حواشي التحقيق .

ثالثاً : وقع في أوهام عند نقله لكثير من العبارات. ينظر على سبيل المثال الهوامش ٢٠، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٨، ١٠٩ . . . الخ .

رابعاً : أخلّ بالمنهج الذي سار عليه فذكر ألفاظاً في غير أبوابها. مثلاً نرى (السحور والسماق) في حرف الباء وحقها أن تكون في حرف السين. ونرى (العارية) في حرف الراء وحقها أن تكون في حرف العين. ونرى (الفراغة والفلاكة والنزاكة وترزين) في حرف الشين، وحقها أن تكون في حرف الفاء والنون والتاء. ونرى (حالياً) في حرف العين، وحقها أن تكون في حرف الحاء.

خامساً : من اللافت للنظر أنّ المؤلف ينقل عبارة الصفدي التي نقلها عن الزبيدي والجواليقي والصقلي والحريري وابن الجوزي والضياء موسى الأشرفي، وهذا يدفعنا الى الشك في أن ابن بالي لم يرجع الى كتب هؤلاء والتي أشار اليها في كتابه في كثير من النقول، ومما يقوي هذا الشك أننا رأينا أقوالاً للزبيدي أخلّ بها كتابه لحن العوام، وانفرد بعزوها إليه الصفدي في تصحيح التصحيف وتحرير التحريف. وقد أشرت الى ذلك في مواضعه.

سادساً : أخلّ كتابه بحروف الصاد، الضاد، الظاء.

مخطوطة الكتاب :

تقع مخطوطة الكتاب في تسع أوراق (ق ١ ـ ق ٩) من مجموع عدد أوراقه ٧٨ ورقة تحتفظ به المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٦٣٨٦ ، وعدد أسطر كل صفحة ٢٥ سطراً.

وقد كتبت هذه المخطوطة بخط فارسي خال من الشكل، وكتبت رؤوس العبارات وأسماء الحروف بالحمرة. وتُرك لها هامش عليه أسماء الحروف التي رتب الكتاب وفقها.

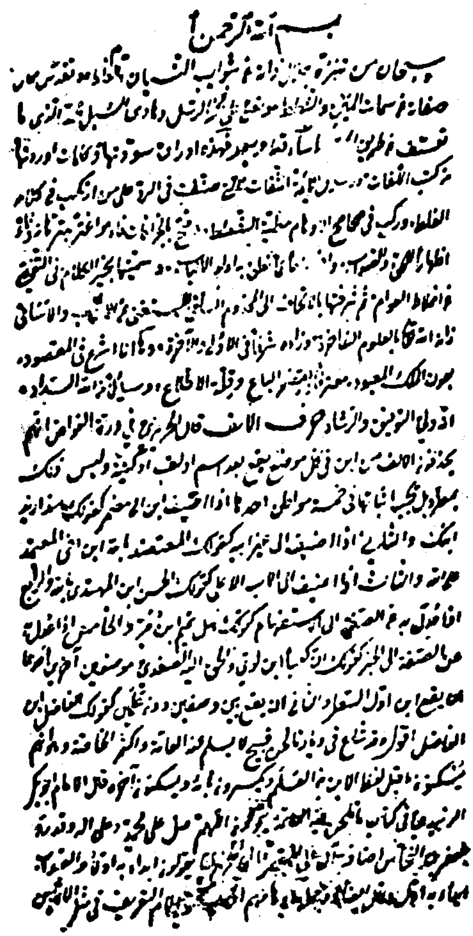
وتعتبر هذه المخطوطة من المخطوطات النفيسة لأنّها نسخة المؤلف على بن بالي الحسيني القسطنطيني، فرغ من كتابتها في ربيع الأول سنة ٩٧٨ هـ أي قبل وفاته بأربع عشرة سنة، وهي نسخة فريدة لا اخت لها، إذ لـم يشر إليها أحد ممن بحث في لحن العامة وبهذا اكون أول من أشار اليها.

***

وأخيراً اقدم خالص شكري الى الأستاذ العلامة أحمد راتب النفاخ لكثرة فواضله، والى الأخ الاستاذ حميد العطار الذي تحمّل أعباء التصوير راجياً لهما كل خير.

والحمدُ لله أوّلاً وآخراً وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلتُ وإليه أنيب.

حاتم صالح الضامن
كلية الآداب ـ جامعة بغداد



الصفحة الأولى

الفاحشة ومنها قولهم زين الناس للمعروف بكسر دون النون وبعدها
الالف والصواب فتحها وقصر الالف ذكره الجوهري وصاحب القاموس
ومنها ضم النون في النكات في جمع نكتة والصواب كسرها او حذف الالف
ومنها قولهم نشاط بكسر النون فان الصواب فتحها نص عليه صاحب القاموس
ومنها قولهم كنه بفتح النون فانه بالضم ذكره صاحب القاموس

حرف الواو

ومنها قولهم ميناء بفتح والصواب بضمها حرف الواو قال الجوزي العامة
تقول الوداع بكسر الواو والصواب فتحها قال الزبيدي يقولون ذهبت فلانا
ها والصواب لفلان فانه ذهبت ... لا حرف له ذكره سيبويه حرف

حرف الهاء

الهاء قال الحريري يقولون هاون وراوق والصواب هاوون وراووق
قال الصغاني ما شئت همدان بالدال وفتح الهاء واسكان الميم قبيلة من اليمن
وهمذان بالذال المعجمة وفتح الهاء والميم موضع بخراسان قال العامة
تقول الهجو والهجر بكسر الهاء فيهما والصواب الفتح وهم يقولون فلان هروي
بكسر الهاء والصواب فتحها لانه نسبة الى هراة بفتح الهاء ذكره ابن خلكان

حرف الياء

حرف الياء قال الجواليقي تذهب العامة الى ان اليتيم الصبي الذي مات ابوه
او امه وليس كذلك انما اليتيم الذي مات ابوه خاصة فاذا ماتت امه قيل له
عجي واليتيم في البهائم الذي ماتت امه قال الحريري والجوزي يقولون فلان
يستاهل الاكرام وهو مستاهل الانعام ولم تسمع هاتان اللفظتان في كلام
العرب ولا صوبهما احد من علماء الادب ووجه الكلام يستحق الاكرام وهو اهل
لذلك اقول رد عليه كلام الجوهري حيث قال يقولون فلان اهل كذا واستاهل
وقال صاحب القاموس واستاهل استوجب لغة جيدة وانكار الجوهري
باطل وفي الكشاف في سورة العنكبوت وانا لا نستاهل يا ابا هريرة اقول
والملة تقول العامة لغة اليهود يهودا بالدال وهو غلط وانما هو
يهوذا اخو يوسف عليه السلام قال المفتقر الى لطف الغني علي بن بالي
القسطنطيني جعلت هذه الرسالة وختمت تلك المقالة في شهر ربيع الاول
المبارك ... وذلك سنة ست وستين وتسعمائة ... في اثناء ...

الصفحة الأخيرة

(١ ب)/ بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانَ مَنْ تنزّه جلالُ ذاتِهِ عن شوائبِ النسيانِ والغَلَطِ، وتقدّسَ كامِلُ صفاتِهِ عن سِماتِ المَيْنِ والشَطَطِ، ونُصَلِّي على فَخْرِ الرُّسُلِ وهادي السُّبُلِ مُحَمّدٍ الذي ما تعسّفَ في طريقِ الحقِّ وأساءَ قَطُّ.

وبَعْدُ فهذهِ أَوْرَاق سوَّدْتُها، وكلماتٌ أَوْرَدْتُها، من كُتُبِ اللغات، ورسائلِ الأئمةِ الثِقاتِ، التي صُنِّفَتْ في الردِّ على مَن ارتكبَ في كلامِهِ الغَلَطَ، وركبَ في صحاصِحِ الأوْهامِ مَطِيَةَ الشَطَطِ، وفتحَ بالخرافاتِ فاه، واغترَّ بتُرهاتِهِ وتاه، اظهاراً للحقِّ والصوابِ، وافصاحاً عمّا نَطَقَ به أولو الألبابِ، وسَمّيْتُها بـ (خَيْرُ الكلامِ في التقصي عن أَغْلاطِ العَوامِ)، ثم شَرَّفْتُها بالإتحافِ إلى المخدومِ السامي، المستغني عن الألقابِ والأسامي، زانَهُ اللهُ تعالى بالعلومِ الفاخرةِ؛ وزادَهُ شَرَفاً في الأولى والآخرةِ.

وها أنا أشرعُ في المقصودِ بعونِ الملكِ المعبودِ، معترفاً بقِصَرِ الباعِ وقِلّةِ الاطلاعِ، وسائلاً اللهَ السّدادَ، إنّهُ وليُّ التوفيقِ والرشادِ.

* * *

(حرف الألف)

قال الحريري في (درة الغواص[١]): إنّهم يحذفون الألف من (ابن) في كل موضع يقع بعد اسم أو لَقَب أو كُنْيَة، وليس ذلك بمطّرد، بل يجب اثباتها في خمسة مواطن: أحدها إذا أُضيف (ابن) إلى مضمر، كقولك: هذا زيدٌ ابنك. والثاني إذا أُضيف إلى غير أبيه، كقولك: المعتضد بالله ابن أخي المعتمد على الله. والثالث إذا أُضيف إلى الأب

(١) ص ٢٠٠. والحريري هو القاسم بن علي، صاحب المقامات، ت ٥١٦ هـ.
(الأنساب ٤/١٣٨، نزهة الألباء ٣٧٩، إنباه الرواة ٣/٢٣).

الأعلى، كقولك: الحسن ابن المهتدي بالله. والرابع إذا عُدِلَ به عن الصفة إلى الاستفهام، كقولك: هل تميمٌ ابنُ مرٍّ؟ الخامس إذا عُدِلَ به عن الصفة إلى الخبر، كقولك: إنّ كعباً ابنُ لؤيّ.

وألحق إليه الصفدي[1] موضعين آخرين: أحدهما أن يقع (ابن) أوّل السطر. والثاني أن يقع بين وصفين دون علمين، كقولك: الفاضل ابن الفاضل.

أقول: وقد شاع في ديارنا لحن قبيح لا يسلم عند العامة وأكثر الخاصة، وهو أنّهم يسكنون ما قبل لفظ الابن من العَلَم، ويكسرون باءه[2]، ويسكنون آخره.

قال الإمام أبو بكر الزُّبيدي[3] في كتابه (ما تلحن فيه العامة)[4]: يقولون: اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِهِ. وقد ردّ [أبو] جعفر بن النحاس[5] إضافة (آل) إلى المضمر.

---

(١) تصحيح التصحيف ٤٨. والصفدي هو صلاح الدين خليل بن أيبك، ت ٧٦٤هـ. أشهر كتبه: الغيث المسجم، نكت الهميان، الوافي بالوفيات (ينظر: طبقات الشافعية ١٠/ ٥ - ٣٢، الدرر الكامنة ٢/ ١٧٦، النجوم الزاهرة ١١/ ١٩).

وكتاب (تصحيح التصحيف وتحرير التحريف) اعتمد فيه الصفدي على تسعة كتب رمز لكل واحد منها برمز معين، على النحو التالي:

(١) درة الغواص للحريري (ح).
(٢) التكملة للجواليقي (ق).
(٣) تثقيف اللسان للصقلي (ص).
(٤) ما تلحن فيه العامة للزبيدي (ز).
(٥) تقويم اللسان لابن الجوزي (و).
(٦) ما صحف فيه الكوفيون للصولي (ك).
(٧) حدوث التصحيف لحمزة الأصفهاني (ث).
(٨) التصحيف للعسكري (س).
(٩) الأوراق للضياء موسى الناسخ. (م).

وقد وصلت إلينا هذه الكتب عدا السادس والتاسع منها.

(٢) في الأصل: بائه.

(٣) هو محمد بن الحسن الأندلسي، صاحب (طبقات النحويين واللغويين)، ت ٣٧٩هـ. (معجم الأدباء ١٨/ ١١٩، المحمدون من الشعراء ٢٨٦، وفيات الأعيان ٤/ ٣٧٢).

(٤) ص ١٤. وينظر: الرد على الزبيدي ٣٠، تصحيح التصحيف ٤٥.

(٥) حمد بن محمد النحوي المصري، له مؤلفات كثيرة منها: إعراب القرآن، شرح القصائد التسع، القطع والائتناف. ت ٣٣٨هـ. (طبقات النحويين واللغويين ٢٢٠، نزهة الألباء ٢٩١، معجم الأدباء ٤/ ٢٢٤).

قال الحريري[١]: يقولون: ابْدَأ به أُوَّلاً. والصواب: ابدأ به أُوَّلُ.

وقال أيضاً[٢]: ومن جملة أوهامهم أنْ يُسكنوا لامَ التعريف في مثل الاثْنَين ِ (/ ٢ أ) ويقطعوا ألفَ الوصل. والصواب في ذلك أنْ تُسْقَطَ همزةُ الوصلِ وتُكْسرَ لامُ التعريف.

وقال أيضاً[٣]: يقولون للقائم: اجْلِسْ، والاختيارُ أن يقال له: اقْعُدْ وللمضطجع وأمثاله: اجْلِسْ. فانّ القعودَ هو الانتقال من علوٍ إلى سُفْلٍ، والجلوس بالعكس.

وقال أيضاً[٤]: يقولون: جاءَ القومُ بأجْمَعِهِمْ، بفتح الميم، ظنّاً منهم أنّهُ أجْمَعُ الذي يُؤكّدُ به. وليس كذلك لأنّه لا يدخل عليه الجار، وإنّما هو بضم الميم، جمع كعَبْد وأعْبُد.

قال الزَمَخْشَرِيّ في (الأساس)[٥]: قولهم: كانَ في الأَزَلِ قادراً عالماً، وعلمُهُ أزَليٌّ وله الأَزَلِيّةُ، مصنوعٌ ليسَ من كلام العرب. ولَحّنَهُ أيضاً الإمام جمال الدين [عبد الرحمن بن] علي الجوزي[٦] وأبو بكر الزبيدي[٧].

قال الشيخ عمر بن خلف الصقلي في (تثقيف اللسان)[٨]: يقولون: إطريفَل. والصواب: إطريفُل، بضم الفاء.

وقال[٩]: [يقولون: كتاب إقليدِس. هو] أُقليدُس، بضم الهمزة والدال.

وفي القاموس[١٠]: أُوقْلِيدِس، بالضم وزيادة واو: اسم رُجلٍ وضع كتاباً في هذا العلم المعروف.

---

(١) درة الغواص ١٢٦. وينظر: شرح درة الغواص ١٦٧.
(٢) درة الغواص ١٨٨ - ١٨٩.
(٣) درة الغواص ١٤٣.
(٤) درة الغواص ١٦٧.
(٥) أساس البلاغة ٥ (أزل). والزمخشري هو محمود بن عمر المعتزلي صاحب تفسير الكشاف، ت ٥٣٨هـ. (إنباه الرواة ٣/ ٢٦٥، بغية الوعاة ٢/ ٢٧٩، طبقات المفسرين ٢/ ٣١٤).
(٦) تقويم اللسان ٩٧. وابن الجوزي صاحب المؤلفات الكثيرة، ت ٥٩٧ هـ. (وفيات الأعيان ٣/ ١٤٠، غاية النهاية ١/ ٣٧٥، طبقات المفسرين ١/ ٢٧٠).
(٧) لحن العوام ١١.
(٨) ص ٢٧١. والصقلي ت٥٠١هـ. (إنباه الرواة ٢/ ٣٢٩، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٧١، بغية الوعاة ٢/ ٢١٨).
(٩) تثقيف اللسان ١٤١. وما بين القوسين المربعين منه.
(١٠) القاموس المحيط٢/ ٢٤٢.

قال الحريري[1]: يقولون: قرأتُ الحواميمَ والطواسينَ. والصواب: قرأتُ آلَ حم وآلَ طس. وعليه كلام صاحب القاموس[2].

قال الإمام عبد الرحمن جمال الدين [بن] علي الجوزي في (تقويم اللسان)[3]: العامة تقول: ملحٌ أَندرانيٌّ. والصواب: ذَرآنيٌّ[4]، بفتح الراء، والهمزة.

قال ابن السّاعاتي[5] في أماليه: ما كان من بلاد الروم وفي آخره ياءٌ مكسوعة بهاءٍ[6] فهي مخففة كانطاكِيَة ومَلَطْيَة وقُونية وقَيْسَارِيَة، والعامة تشدِّد الياء.

وقال الحريري[7] والجوزي [8]: يقولون في جمع أرض أراضٍ فيُخطِئون لأنّ الأرض ثلاثي لا يجمع على أفاعل. والصواب: أَرَضون، بفتح الراء.

وقال الجوهري[9]: والأراضي على غير القياس كأنّهم جمعوا آرُضاً.

قال الحريري[10]: يقولون: هبّتِ الأرياحُ. والصواب: الأرواح، لأنّ أصل ريحٍ رِوْح، وإنّما أُبدِلَت الواو ياءً لكسرة ما قبلها، فإذا جمعت على الأرواح زالت تلك العلة. وتبعه الزُّبيدي[11] إلاّ أنّ صاحب القاموس[12] ذكره أيضاً.

قال الحريري[13]: يقولون: فلانٌ أنصفُ من فُلانٍ، يريدون فَضْلَهُ في النّصَفَةِ

---

(١) درة الغواص ١٥

(٢) القاموس المحيط ٤/ ١٠١ و٢٤٤.

(٣) ص ١٢٨. وينظر: إصلاح المنطق ١٧٢، أدب الكاتب ٢٩٨، الزاهر ٢/ ٣٤٥.

(٤) في الأصل: اندرابي وذر آبي، بالباء في كليهما. وهو تصحيف.

(٥) في الأصل: ابن الساغاني. وهو تصحيف والصواب ما ذكره الصفدي في تصحيح التصحيف ٨٢ أما ابن الساعاتي فهو أحمد بن علي المتوفى سنة ٦٩٤ هـ على الأرجح، كان مدرساً في المستنصرية. (ينظر مرآة الجنان ٤/ ٢٢٧، والجواهر المضية ١/ ٨٠، هدية العارفين ١/ ١٠٠).

(٦) في الأصل: معكوسة بها. وما أثبتناه من تصحيح التصحيف.

(٧) درة الغواص ٥٠.

(٨) تقويم اللسان ٩١. وينظر: بحر العوام ١٧٠.

(٩) الصحاح (أرض). والجوهري هو اسماعيل بن حماد، ت ٣٩٣هـ. (نزهة الألباء ٣٣٤، معجم الأدباء ٦/ ١٥١، إنباه الرواة ١/ ١٩٤).

(١٠) درة الغواص ٤٠ ـ ٤١. وينظر: رسالة الريح ٢٢٢.

(١١) أخل به كتابه. وهو في تصحيح التصحيف. (ينظر: لحن العوام ٢٥٣).

(١٢) هو الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧هـ. (الضوء اللامع ١٠/ ٧٩، بغية الوعاة ١/ ٢٧٣، البدر الطالع ٢/ ٢٨٠). وقوله في الريح يقع في القاموس ١/ ٢٢٤

(١٣) درة الغواص ١١٩.

فيُحيلون المعنى[1]، لأنَّ الفعل من الإنصاف أَنْصَفَ ولا يُبنى أَفْعَلُ من رُباعي.

وأقول: قال الرضيّ[2]: وعند سيبويه[3] هو قياس من باب أفعل مع كونه ذا زيادة، وهو عند غيره سماعي. ونَقَلَ عن الأخفش[4] والمبرد[5] جواز بناء أفعل التفضيل من جميع الثلاثي المزيد فيه قياساً.

قال الحريري[6]: يقولون: انضافَ الشيءُ [إليه] وانْفَسَدَ الأمرُ عليه. ووجه القول: أُضيفَ إليه وفَسَدَ الأمرُ عليه - (٢ ب) لأنّ انْفَعَلَ مُطاوع الثلاثية المتعدية كجَذَبْتُهُ فانْجَذَبَ، وضافَ وفَسَدَ إذا عُدِّيا بهمزةِ النَّقْلِ [فقيل: أُضافَ وأَفْسَدَ] صارا رباعِيَّيْنِ [فلهذا امتَنَعَ بناءُ انفعلَ منهما]، فإنْ قيلَ: قد نُقِلَ عن العرب أَلفاظٌ من أفعال المطاوعة بنوها من أَفْعَلَ فقالوا: انْزعَجَ وانْطَلَقَ [وانْقَحَمَ] وانْجَحَرَ، وأُصولُها: أَزْعَجَ وأَطْلَقَ [وأَقْحَمَ] وأَجْحَرَ، [فالجوابُ عنه أَنَّ] هذه شَذَّتْ عن القياس [المُطَّرِد والأصل المنعقد. كما شَذَّ قولهم: انْسَرَبَ الشيءُ، من سَرَبَ، وهو لازمٌ]، والشّواذُّ تُقْصَرُ على السّماعِ، [ولا يُقاسُ عليها بالاجماع].

قال الجوزي[7]: العامة تقول: هذه النعمة الأَوَّلَةُ. والصواب الأُولى.

وفي الدرة[8]: لم يُسْمع في لغات العرب ادخال الهاء على (أفعل)، لا على الذي هو صفةٌ، مثل أبيض وأحمر، ولا على الذي هو للتفضيل نحو أَفْضَل وأَوَّل.

أقول: رأيت كثيراً من ابناء الزمان ينشدون قول أبي النجم[9]: (شعر)

---

(١) في الأصل: فيميلون إلى المعنى. وما أثبتناه من الدرة.

(٢) شرح الكافية ٢/ ٢١٣ - ٢١٤. والرضي هو محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي، ت٦٨٦هـ (بغية الوعاة ١/ ٥٦٧، مفتاح السعادة ١/ ١٨٣، خزانة الأدب ١/ ١٢).

(٣) هو عمرو بن عثمان، لزم الخليل ونقل آراءه في (الكتاب)، ت ١٨٠هـ. (مراتب النحويين ٦٥، طبقات النحويين واللغويين ٦٦، إنباه الرواة ٢/ ٣٤٦).

(٤) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، أخذ النحو عن سيبويه، ت ٢١٥هـ. (مراتب النحويين ٦٨، نزهة الألباء ١٣٣، إنباه الرواة ٢/ ٣٦).

(٥) هو أبو العباس محمد بن يزيد إمام أهل البصرة في النحو واللغة، ٢٨٥هـ. (أخبار النحويين البصريين ٧٢، تهذيب اللغة ١/ ٢٧، نور القبس ٣٢٤).

(٦) درة الغواص ٣٨ - ٣٩. وما بين القوسين المربعين منها.

(٧) تقويم اللسان ٨٦ وفيه: هذه النعجة. وكذا في تصحيح التصحيف ٨٤.

(٨) ص ١٢٧ وقد كتبها توربكه في الهامش. وهي في متن الكتاب في طبعة الجوائب ٧٧.

(٩) هو الفضل بن قدامة، راجز أموي، ت ١٣٠ هـ. (طبقات فحول الشعراء ٧٤٥، الشعر والشعراء ٦٠٣، الأغاني ١٠/ ١٥٠). والبيت في شرح المفصل ١/ ٩٨ والمغني ٣٦٦.

أنــا أبو النَّجْــمِ وشِعْــرِي شِعْرِي

بدون اظهار الألف من أنا. والصواب اظهارها.

قال ابن جني[1] في شرح تصـريف المازنـي[2]: الأصـل في أنـا أنْ يوقف عليه بالألف، ولا يكون الألف ملفوظاً في الوصل، وقد أجري في الوصل مجراه في الوقف في قوله:

أنــا سيفُ العشيرةِ فاعرفوني[3]

وقوله:

أنــا أبو النَّجْــمِ وشِعْــري شِعري

ومن أوهامهم لفظ (الإباقة) زعماً منهم أنّـه من باب الأفعـال كالإفاقـة[4]، وهـو ثلاثي. في القاموس[5]: أَبَقَ العبدُ، كسمعَ وضربَ ومنعَ، أَبْقاً، ويُحَرَّكُ، وإباقاً.

ومن اختراعاتهم الفاسدة لفظ (الأنانيّة) فإنّه لا أصل له في كلام العرب[6].

ومن أغلاطهم الفاضحة لفظ (الإيباء) والصحيح: الإباء، وهو مصدر أَبَى يأبَى[7].

ومنها لفظ (الإتمان) بالتاء فإنّه بالدال المهملة. في القاموس:[8] أَدْمَـنَ الشـيءَ أدامَهُ.

ومنها قولهم: (مُغَيْلان) للشجرة التي تنبت في بوادي الحجـاز. والصـواب: أُمُّ غَيْلان.[9] في القاموس[10]: وأُمُّ غَيْلان: شجر السَّمُر.

---

(١) وهو أبو الفتح عثمان بن جني النحـوي اللغـوي، أشهـر مؤلفاتـه: الخصـائص، سر صناعـة الاعـراب، المحتسب، المنصف في شرح تصريف المازني الخ. . . ، ت ٣٩٢هـ.
(تاريخ بغداد ١١/ ٣١١، نزهة الألباء ٣٣٢، إنباه الرواة ٢/ ٣٣٥).

(٢) المنصف ١/ ٩ - ١٠.
والمازني هو أبو عثمان بكر بن محمد، من علماء النحو واللغة، ت ٢٤٨هـ. (أخبار النحويين البصريين ٥٧، نزهة الألباء ١٨٢، معجم الأدباء ٧/ ١٠٧)

(٣) صدر بيت لحميد بن بحدل وعجزه: حميداً قد تذريت السناما.
(خزانة الأدب ٢/ ٣٩٠، شرح شواهد الشافية ٢٢٣).

(٤) التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ١١. وسأكتفي باسم (التنبيه) في الحواشي الأخرى.

(٥) القاموس المحيط ٣/ ٢٠٨.

(٦) التنبيه ١٢.

(٧) التنبيه ١١.

(٨) القاموس المحيط ٤/ ٢٢٣.

(٩) التنبيه ١٢.

(١٠) القاموس المحيط ٤/ ٢٧.

ومنها قولهم: رمّان ملّيسي. والصواب: إمْلِيسيّ[1]. في القاموس[2]: الإمْليسي، وبهاءٍ: الفلاة ليس بها نبات، والرمان الإمليسي كأنّه منسوب إليه.

ومما يَوْهَمُونَ في لفظه (الإذعان) حيث يستعملونه بمعنى الإدراك، فيقولون: أذعنته بمعنى فهمته، والصحيح أنّ معناه الخضوع والانقياد. كذا ذكره بعض الأفاضل[3].

وتراهم يقولون للصحابي المعروف: كَعْبُ الأخبارِ[4]، بالخاء المعجمة. وفي القاموس[5]: وكَعْبُ الحَبْرِ معروفٌ، ولا تقل الأخبار.

ويقولون: فتاوى الأستروشني، بتاء ثالثة الحروف بين السين والراء. وفي (الجواهر المضية)[6] بضم الألف[7] وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها نون، نسبة إلى أسروشنة، بلدة كبيرة وراء سمرقند وسيحون[8].

(حرف الباء)

قال الزبيدي[9]: -(٣ أ) [البُهار بالضم حمل المتاع] خاصّةً، وهو للوزن أيضاً، وعليه كلام الجوهري.

---

(١) فصيح ثعلب ٥٢، تثقيف اللسان ١٧٢، تقويم اللسان ٨٧، شفاء الغليل ٢٣٦. ورسمت في الأصل: املسي، بلا ياء. وهو خطأ.

(٢) القاموس المحيط ٢/ ٢٥٢.

(٣) هو ابن كمال باشا في كتابه التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ٢٢.

(٤) هو كعب بن ماتع الحميري، تابعي مخضرم، أدرك النبي (ص) وما رآه، ت ٣٢هـ. (حلية الأولياء ٥/ ٣٦٤، الإصابة ٥/ ٦٤٧، تاج العروس: حبر)

(٥) القاموس المحيط ٢/ ٣ وفيه.. ولا تقل: الأحبار. بالحاء المحملة وليس بالمعجمة كما ذكر المؤلف. وكان الفراء يقول: هو كعب الحبر، بكسر الحاء، لأنه أضيف إلى الحبر الذي يكتب به، إذ كان صاحب كتب علوم (غريب الحديث ١/ ٨٧).

(٦) الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢/ ٢٨٢. وفي الأصل: المضيئة. وكذا أوردها في المواضع الأخرى والصواب ما أثبتناه، ولم نشر إليها في المواضع الأخرى.

(٧، ٨) في الجواهر المضية: الاستروشني، استروشنة. أقول: وفي معجم البلدان ١/ ١٩٧ والروض المعطار ٦٠: اشروسنة. ووردت اسروشنة في معجم البلدان ١/ ٧٧. وجاء في الأنساب ١/ ٢٢٠: (وقد يزاد فيها التاء، فنسب إليها بالأسروشنتي، غير أن الصحيح هو الأول). أي: الأسروشني.

(٩) أخل به كتابه. وما بين القوسين المربعين يقتضيه السياق، وهو بياض بالأصل. وينظر: الصحاح (بهر)، المعرب ١١٠ - ١١١، تقويم اللسان ٩٩، اللسان (بهر)، شفاء الغليل ٦٦. ويلاحظ أن العامة تفتحها كما في تقويم اللسان.

قال الإمام عبد الرحمن الجوزي(1): العامة تقول: بُخور، بضم الباء، والصواب فتحها.

قلتُ: وكذلك السُّحور، بضم السين، فإنّه بفتحها اسمُ ما يُتَسحَّرُ به(2).

قال الصقلي(3): ويقولون: بِضْعة لحم، بكسر الباء. والصواب فتحها. وفي القاموس(4): وقد تكْسَرُ.

قال الجوزي(5): العامة تقول: بَطِّيخ، بفتح الباء. والصواب كسرها.

قال الصقلي(6): يقولون: البُحْتَري(7)، للشاعر المشهور، بفتح التاء، والصواب ضمها.

وقال(8): يقولون: بُزْرُ جُمْهُر. والصواب: بُزْرُ جُمِهْر، بضم الباء (9) وسكون الرّاء (10) وضم الراء والجيم وكسر الميم وسكون الهاء.

قال الزبيدي(11): يقولون للعود الذي يُصْبَغُ به: (بَقَمٌ) بتخفيف القاف. والصواب تشديدها.

قلتُ: ومثله (السُّمَّاقُ) فإنّهم يخففون الميم، وهي مشدَّدة. ذكره صاحب القاموس(12).

قال الصقلي(13): يقولون: بَلْقيس، بفتح الباء. والصواب كسرها.

---

(1) تقويم اللسان ٩٨. وينظر: تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٥٠.

(2) التنبيه ٢٥. وينظر: الجمانة في إزالة الرطانة ٣.

(3) تثقيف اللسان ١٣٠ و١٣٤.

(4) القاموس المحيط ٣/ ٥. وفي الأصل: وقد يكسر.

(5) تقويم اللسان ٩٨.

(6) تثقيف اللسان ١٣٨.

(7) هو الوليد بن عبيد الطائي، ت ٢٨٤هـ. (طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٤، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٧٦، معجم الأدباء ١٩/ ٢٤٨).

(8) تثقيف اللسان ١٤١. وينظر: تصحيح التصحيف ٩٥.

(9) في الأصل: الراء. وهو خطأ.

(10) الزاء لغة في الزاي، وقد استعمل المؤلف اللغتين.

(11) لحن العوام ١٠٧. وينظر: المعرب ١٠٧.

(12) القاموس المحيط ٣/ ٢٤٧.

(13) تثقيف اللسان ١٤١.

أقول: يقولون للحجر المعروف بِلُّور، بكسر الباء وضم اللام[1]. وفي القاموس[2]: البَلُّور كتَنُّور وسِنَّوْر.

ويقولون للحكيم المعروف: بطلميوس، بتقديم الميم على الياء. ورأيته في نسخ القاموس[3] بالعكس.

ويقولون للشخص الذي خرَّبَ بيت المقدس: بخت النصر[4]. وفي القاموس[5]: بُخْتُ نصَّرْ، أصله بخت ومعناه ابن، ونَصَّرَ كبَقَّم: صَنَمٌ، وكان وُجِدَ عند الصنم ولم يُعْرَف له أبٌ.

ويستعملون البَشارة، بفتح الباء، في غير موضعه، وإنما هو بالكسر[6]. ذكره في مختار الصحاح[7].

ويقولون: دخلنا في البَرِية، بتخفيف الراء. والصواب تشديدها لأنّها نسبة إلى البَرِّ ضد البحر[8].

والعامة تقول لأخي يوسف عليه السلام: ابن يامين. وهو خطأ[9]. في القاموس[10]: وبِنيامين كإسرافيل أخو يوسف عليه السلام، ولا تَقُلْ: ابن يامين.

ويقولون: للكتاب المعروف بداية، بياء آخر الحروف بعد الألف[11]. ولم يذكره الجوهري[12]. وصاحب القاموس في مصادر بدأ، وإنما هو بالهمزة، [في القاموس]: ولك البَدْءُ والبَدْأَةُ والبَداءَةُ ويُضَمّانِ[13].

* * *

(١) التنبيه ١٣.

(٢) القاموس المحيط ١/ ٣٧٧.

(٣) القاموس المحيط ٢/ ٢٠١.

(٤) في مروج الذهب ١/ ٢٥١: والعامة تسميه: البخت ناصر.

(٥) القاموس المحيط ١/ ١٤٣.

(٦) التنبيه ١٣.

(٧) مختار الصحاح (بشر) وفيه: البشارة بكسر الباء وضمها.

(٨) التنبيه ١٣.

(٩) التنبية ١٤.

(١٠) القاموس المحيط ٤/ ٢٧٩.

(١١) في العباب ١/ ٥١ (بدأ): وقول العامة: البداية، البداية، لحن. وينظر: شفاء الغليل ٧٥.

(١٢) الصحاح بدأ)

(١٣) القاموس المحيط ١/ ٨. وما بين القوسين المربعين يقتضيه السياق.

(حرف التاء)

قال الحريري[1]: يقولون: التَوَضّي والتَباطِي والتَبَرِّي [والتَهَزِّي]. والصواب: التَوَضُّؤُ والتَباطُؤُ[2] والتَبَرُّؤُ [والتَهَزُّؤُ]، لأنّ مصدر تَفَعّلَ [أو تفاعَلَ مما آخِرُهُ مهموزٌ] على التَفَعُّل [والتفاعُل].

أقول: ويشبه ذلك قولهم: تسلّى وتقاضَى وتجلّى، بفتح ما قبل الياء فيها. والصواب كسرها[3].

وعلى عكس ذلك لفظ (الأفعى) فإنّهم يكسرون العين، وهي مفتوحةٌ[4].

وكذلك يُخطئون في ضم الجيم من لفظ (التَرْجَمة) فإنّها مفتوحةٌ[5].

وأمّا لفظ (الترجمان)[6] فقد قال صاحب القاموس[7] (٣ ب) الترجمان كعُنْفُوان وزَعْفَران ورَيْهُقان.

أقول: [العامة تقول][8]: تبشر. والصواب: طَباشِير. ذكره صاحب القاموس[9].

[ويذهبون إلى أنّ التلخيص لا يفيد][10] إلاّ معنى الاختصار. وفي القاموس[11]: التلخيص: التّبيين والشرح والتلخيص. ولم يزد على ذلك. وكذلك الجوهري[12] لم يزد عليه. نَعَم ذكر ذلك المعنى الذي يفهمه الناس صاحب الراموز[13] بعد ذكر معنى الشرح، وفيه ما فيه.

* * *

---

(١) درة الغواص ٩٧. وما بين القوسين المربعين من الدرة.

(٢) في الأصل: التوطؤ. وهو تحريف.

(٣) التنبيه ٢٦.

(٤) التنبيه ٣٢.

(٥) التنبيه ١٥.

(٦) التنبيه ١٥.

(٧) القاموس المحيط ٤/٨٣. وريهقان بمعنى الزعفران (اللسان: رهق). وفي الأصل: زيهقان، بالزاي.

(٨) يقتضيه السياق، وهو بياض بالأصل.

(٩) القاموس المحيط ٢/٧٧. والطباشير: دواء. وفي التاج أنه معرب. وقد أهمله اللسان.

(١٠) يقتضيه السياق، وهو بياض بالأصل.

(١١) القاموس المحيط ٢/٣١٧.

(١٢) الصحاح (لخص).

(١٣) هو السيد محمد بن السيد حسن بن علي المتوفى سنة ٨٦٠هـ. وكتابه: الراموز في اللغة، يشتمل على جميع لغات الجوهري والمغرب والفائق والنهاية. (وكشف الظنون ٨٣١).

(حرف الثاء)

قال الزبيدي[1]: يظنون أنّ لفظ (الثّيِّب) يختص بالمرأة التي يطلِّقها زوجها، وهو يقع على الذكر أيضاً

* * *

(حرف الجيم)

قال الجوزي[2]: العامة تقول: الجبين، لما يسجد عليه الإنسان. والصواب أنّه الجَبْهَة، والجبينان[3] ما يكتنفانها. وعليه كلام الجوهري[4] وصاحب القاموس[5].

قال الصقلي[6]: يقولون للذي تُلاطُ به البيوت: جير. والصواب: جَيّار.

أقول: يقولون لأبي الفتح عثمان النحوي المشهور: ابن جَنِّي، بفتح[7] الجيم، وهو خطأ. قال ابن خلكان[8] في ترجمته: وجِنِّي: بكسر[9] الجيم وتشديد النون وبعدها ياء. وقال الدَّماميني[10] في شرح مغني اللبيب[11] إنّه بإسكان الياء، وليس منسوباً، وإنما هو مُعَرَّبُ كِنِّي.

ويقولون لرئيس المعتزلة أبي علي الجُبّائي[12] بتخفيف الباء وبالهمزة بعد الألف.

---

(١) أخل به كتابة، وهو في تصحيح التصحيف ١٢٠ نقلاً عن الزبيدي، ولم يشر إليه محقق لحن العوام. وينظر: تثقيف اللسان ٢١٢.

(٢) تقويم اللسان ١١٠.

(٣) في الأصل: الجنبان. وهو تحريف.

(٤) الصحاح (جبن).

(٥) القاموس المحيط ٤/٢٠٨.

(٦) تثقيف اللسان ١١٢.

(٧) في الأصل بكسر.

(٨) وفيات الأعيان ٣/٢٤٨. وابن خلكان هو القاضي شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١هـ. (فوات الوفيات ١/ ١١٠، النجوم الزاهرة ٧/٣٥١، شذرات الذهب ٥/ ٣٧١).

(٩) في الأصل: بفتح.

(١٠) هو بدر الدين محمد بن أبي بكر النحو الأديب، ت ٨٢٧هـ. (الضوء اللامع بغية الوعاة ١/ ٦٦، شذرات الذهب ٧/ ١٨١.

(١١) الموسوم ب (تحفة الغريب) ١/ ٢٧٢. ونقله الشمني في المنصف من الكلام ١/ ١٤١.

(١٢) هو محمد بن عبد الوهاب، ت ٣٠٣هـ. (الأنساب ٣/ ١٨٦، وفيات الأعيان ٣/ ٢٦٧، طبقات المعتزلة ٨٠).

وقال ابن خلكان[1] في ترجمة ابنه أبي هاشم عبد السلام الجُبّائي، بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة[2] نسبة إلى قرية من قرى البصرة.

* * *

(حرف الحاء المهملة)

قال الصقلي[3]: يقولون: حُمّى شديدةٌ، بالتنوين. والصواب بدونها.

قال الحريري[4]: يكتبون الحيوة والزكوة والصلوة بالواو في كل موضع، وليس على عمومه، لجواز أنْ تثبت الألف عند الإضافة ومع التثنية، كقولك: حياتُكَ [وزكاتُكَ وصلاتُكَ وصلاتانِ وزكاتانِ].

قال الحريري[5]: يقولون في جمع حاجة: حوائج. والصواب أنْ يُجمعَ في أقلّ العدد على حاجات، وفي أكثر [العدد على] حاج.

وأقول: في الصحاح[6]: وحوائجُ[7] أيضاً على غير قياس، كأنّهم جمعوا حائجةً. وكان الأصمعيّ[8] يُنْكِرُهُ ويقول: إنّه مُوَلّدٌ. وإنّما أنكره لخروجه عن القياس، وإلا فهو كثيرٌ في كلام العرب. وينشد: (بيت)

نهارُ المرءِ أَمْثَلُ حينَ تُقْضَى حوائجُهُ من الليلِ الطويلِ[9]

أقول: يقولون للحِرْفَةِ المعروفة: الحَجامة، بفتح الحاء، وهو بكسرها. في

(١) وفيات الأعيان ٣/ ١٨٣. وفي الأصل: علي الجنائي، وهو خطأ. وقد توفي علد السلام ٣٢١هـ. (تاريخ بغداد ١١/ ٥٥، ميزان الاعتدال ٢/ ٦١٨، طبقات المعتزلة ٩٤).

(٢) بعدها عبارة مقحمة هي: وبعد الألف نون. نقلت سهواً من السطر الذي يلي نسبه.

(٣) ينظر: تثقيف اللسان ١٠٤.

(٤) درة الغواص ٢٠٢. وما بين القوسين منها. وفي الأصل: حياتك وحياتنا.

(٥) درة الغواص ٥٤. وينظر: تهذيب الخواص من درة الغواص ٣٦.

(٦) تقويم اللسان ١١٧. وينظر: الأضداد ٢٠، المزهر ١/ ٣٠٧.

(٧) الصحاح (حوج). وينظر: بحر العوام ١٧١.

(٨) هو عبد الملك بن قريب اللغوي، روى عن نافع والكسائي، ت ٢١٦هـ. (مراتب النحويين ٤٦، الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٣٦٣، غاية النهاية ١/ ٤٧٠).

(٩) بلا عزو في اللسان (حوج) وبحر العوام ١٧٢.

القاموس[1]: وحِرْفَتُهُ الحِجامة ككِتابة. وفي المختار[2]: الاسم الحِجامة، بالكسر.

وكذلك لا يتحققون معناه فانّهُ المصُّ، وإنّما سُمي بها لأنّه يمصُّ الدم بعد القطع. كذا في القاموس[3].

ويقولون: الحَيْوان، بسكون الياء[4]. والصواب تحريكها، فإنّ الأصل في كلِّ مصدر يتضمن معنى الاضطراب -(٤أ) تحريك وسطه ليدلّ على معنى الإضطراب والحركة كالدوران.

ويقولون للنُفّخات التي تعلو الماء: حُباب، بضم الحاء، وهو بفتحها[5] نصَّ عليه في مختار الصحاح[6].

***

(حرف الخاء المعجمة)

قال الجوزي[7]: العامة تقول: الخَطمي[8]، بفتح الخاء. والصواب كسرها.

قال الزبيدي[9]: يقولون للقَصَب[10] المعروف: (خَيْزَران) بفتح الزاء. والصواب ضمها. وكلُّ قضيبٍ لَدْن وناعم خَيْزُران.

أقول: وأكثر الناس في ديارنا يقولون: هزاران[11]؛

أقول: [ويقولون][12] أُعطي لفلان خِطابة الجامع الفلاني، بكسر الخاء. وليس

(١) القاموس المحيط ٤/ ٩٣.

(٢) مختار الصحاح (حجم).

(٣) لم أجد هذا القول في القاموس بهذا اللفظ.

(٤) التنبيه ٢٠.

(٥) التنبيه ١٩.

(٦) مختار الصحاح (حبب).

(٧) تقويم اللسان ١٢١ وفيه: وهو الخطمي، بكسر الخاء وتشديد الياء والعامة تفتح الخاء ولا تشدد الياء. وينظر: التكملة ٥٣.

(٨) في الأصل: الختمي، بالتاء. وهو تحريف.

(٩) لحن العوام ٥٤.

(١٠) في الأصل: للقضيب. وما أثبتناه من لحن العوام.

(١١) التنبيه ٢١.

(١٢) يقتضيه السياق.

ذلك من كلام العرب. قال الجوهري[1]: وخَطُبَ، بالضم، خَطابةً، بالفتح، أي صار خطيباً. وفي القاموس[2]: خَطَبَ على المنبر خَطابةً، بالفتح.

ومن أغلاطهم الفاضحة: الخجيل والخشين، فإنّ الصواب ترك الياء[3].

***

(حرف الدال)

قال الحريري[4]: الاختيار أنْ يُكْتَبَ مثل داوُد وطاوُس [وناوُس] بواو واحدة للتخفيف، ويُكتب (ذوو) بواوين لئلا يَشْتَبه بواحده [وهو ذو]

قال الجوزي[5]: العامة تقول[6]: دِمِشق، بكسر الميم. والصواب فتحها. وفي القاموس[7]: وقد تُكْسَرُ ميمُهُ.

أقول: يكسرون الواو من الدعاوِي، والصواب فتحها كفتَاوَى[8].

***

(حرف الذال المعجمة)

خطّأ ابن بَرهان[9] من يطلق لفظ الذات على الله تعالى لكونه تأنيث (ذو)، وعدم صحة اطلاق ما فيه علامة التأنيث عليه تعالى.

وكذلك خَطّأ مَنْ يقول: الصفات الذاتية، لأنَّ النسبة الى ذات: ذوويّ[10].

أقول: جوابه أنّهم جعلوا لفظ الذات اسماً للحقيقة من كلِّ شيء، واصطلحوا عليه

(١) الصحاح (خطب).

(٢) القاموس المحيط ١/ ٦٣.

(٣) التنبيه ٢٠ - ٢١.

(٤) درة الغواص ٢٠٥. وما بين القوسين المربعين منها.

(٥) تقويم اللسان ١٢٣.

(٦) في الأصل: يقول.

(٧) القاموس المحيط ٣/ ٢٣٢. وفي الأصل: يكسر. وأثبت عبارة القاموس.

(٨) التنبيه ٢١. أقول: ويجوز الكسر أيضاً. (ينظر تحقيق ذلك في المصباح المنير ١/ ٢٠٩).

(٩) هو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان (بفتح الباء) العكبري النحوي، ت ٤٥٦هـ. (الاكمال لابن ماكولا ١/ ٢٤٦، انباه الرواة ٢/ ٢١٣، بغية الوعاة ٢/ ١٢٠). وقوله في التكملة ١٢ وشفاء الغليل ١٣١.

(١٠) التكملة ١٢، وشفاء الغليل ١٣١.

فزال عنه التأنيث، ثم أَطلقوه[1] عليه تعالى. ولـذلك الـذي أشرنـا اليه لم يُغَيِّروه في النسبة.

***

(حرف الراء)

قال الحريري[2]: يكتبون (الرحمن) بحذف الألف في كلِّ موطن، وإنّما الحذف عند دخول لام التعريف، وأمّا عند الإضافة كقولك: يا رحمان الدنيا والآخرة، فيُثبت الألف.

وقال أيضاً[3]: الاختيار أنْ يُكتبَ (الحارث) بحذف الألف مع لام التعريف وباثباتها عند التنكير لئلا يلتبس بحَرْث.

وقال في موضع آخر[4]: من قبيل ما تُثْبَتُ فيه الألف في موطن، وتُحْذَفُ في موطن: صالحٌ ومالكٌ [وخالدٌ] فتُثْبَتُ إذا وقعت صفات كقولك: زيدٌ صالحٌ، وهذا مالكُ الدارِ، والمؤمنُ خالدٌ في الجنّةِ. وتُحْذَفُ إذا وقعت أسماءً مَحْضَةً.

أقول: ومن أغلاطهم لفظ (الرقيّة) فإنّ الرقَّ مصدرٌ لا يحتاج الى إدخال الياء المصدرية[5]. في القاموس[6]: والرقيق: المملوكُ بَيِّنُ الرِّقِّ، بالكسر.

وكذلك تشديدهم ياء (رفاهية) فإنّها - (٤ ب) مُخَفَّفَةٌ[7]. ومثلها الصلاحِيَة والكراهِيَة.

وأمّا (العارِية) فقد جُوِّز فيه التخفيف والتشديد، وجُعِلَ التشديد أعلى[8].

ويقولون للجزيرة المعروفة: ردوس، بتقديم الدال المهملة على الواو. وفي

---

(١) في الأصل: أطلقوا.

(٢) درة الغواص ٢٠١.

(٣) درة الغواص ٢٠١.

(٤) درة الغواص ٢٠١. والكلام متصل بالكلام السابق وليس في موضع آخر.

(٥) التنبيه ٢٤.

(٦) القاموس المحيط٣/ ٢٣٧.

(٧) التنبيه ٢٤.

(٨) تثقيف اللسان ١٧٢.

القاموس[1]: رُودِس، بضم الراء وكسر الدال: جزيرة ببحر الروم حِيال الإسكندرية.

***

(حرف الزاء)

قال الصقلي[2]: يقولون: زَرْنيخ، بفتح الزاي. والصواب كسرها.
وقال[3]: يقولون للنجم المعروف: الزُّهْرة، باسكان الهاء. والصواب فتحها.
قال الحريري[4]: يقولون: زُمُرُّد، بالدال المهملة، وإنّما هو بالذال المعجمة.
وقال الصقلي[5]: إنّه بفتح الراء. وفي القاموس[6]: الزُّمُرُّد، بالدال المهملة: الزُّمُرُّد. وفيه أيضاً[7]: الزُّمُرُّذ، بالضَّمّات وتشديد الراء: الزَّبَرْجَدُ، مُعَرَّبٌ.
أقول: لم أرَ ممن تكلّمَ على الأحجار مَنْ يقول: زمرد وهو الزبرجد. قال ابن الوردي[8] في (جزيرة العجائب)[9]: الزبرجد حجر أخضر شفّاف يشبه الياقوت. ثم قال: الزمرد حجر أخضر شفّاف يدخل في معالجة الأدوية.
وقال ابن ساعد الأنصاري[10] في (نخب الذخائر)[11]، بعدما تكلّم على الزمرد بكلام طويل: الزبرجد: وهو صِنْفٌ واحدٌ فستقيّ اللونِ شفّافٌ لكنّه سريع الانطفاء [لرخاوته]، وقيل: إنَّ مَعْدِنَه بالقرب من مَعْدِنِ الزمرد. ولا يَخْفَى أنَّ ذلكَ نَصٌّ في المغايرة.

---

(1) القاموس المحيط ٢/ ٢١٩. وينظر: معجم ما استعجم ٦٨٣. وفي بحر العوام ٢٠١: وبعض الناس يضم دالها، وهو لحن فيما أعلم.
(2) تثقيف اللسان ٢٧١.
(3) تثقيف اللسان ١١٩.
(4) درة الغواص ٣٥.
(5) تثقيف ٦١ وفيه: الصواب: زمرذ، بالذال وفتح الراء، وقد تضم. وفي الأصل: بفتح الزاي. وهو تحريف.
(6) القاموس المحيط ١/ ٢٩٨.
(7) القاموس المحيط ١/ ٣٥٤.
(8) هو سراج الدين عمر بن الوردي الفقيه الشافعي، ت ٨٦١هـ. (ينظر: دائرة المعارف الاسلامية ١/ ٣٠٢، الاعلام ٥/ ٢٢٩ (الهامش) و ١٠/ ١٦٢).
(9) كذا. واسم الكتاب المطبوع: (خريدة العجائب وفريدة الغرائب).
(10) هو محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري المعروف بابن الأكفاني، ت ٧٤٩هـ. (الدرر الكامنة ٣/ ٣٦٦، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٢٢، البدر الطالع ٢/ ٧٩).
(11) نخب الذخائر في أحوال الجواهر ٥٣ ـ ٥٤. وفي الأصل: نجب. وهو تصحيف وما بين القوسين المربعين من نخب الذخائر.

اتفق الحريري[1] والجوزي[2] والضياء موسى الأشرفي[3] على أنَّهُ إذا قيل للاثنين: عندي زَوْجٌ، فهو خَطَأٌ، لأنّ الزوج في كلام العرب هو الفَرْدُ المزاوج لصاحبه. فأمّا الاثنان المصطحبان فيقال لهما: الزوجان.

وفي مختار الصحاح[4]: الزوجُ البَعْلُ، والزوجُ أيضاً المرأةُ. ويُقال لها: زوجة. والزوج ضدّ الفَرْد، وكل واحد منهما يُسَمّى زَوْجاً أيضاً.

أقول: يقولون للصيغ المعروف: زِنْجُفْر، بكسر الزاي. والصواب ضمها. كذا في القاموس[5].

وكذلك قول بعضهم: الزِّعامة، بكسر الزاي، خَطَأٌ. وإنّما الصواب فتحها[6].

ومثل قولهم: الزِّمَخْشَرِي[7]، فإنَّ الصواب فتح الزاي.

***

(حرف السين المهملة)

ذكر الجوهري[8] لفظ (السائر) في (سير) بمعنى الجميع بعد ذكره في (سأر)[9] بمعنى الباقي.

ولهج الناس بتخطئته، منهم: الحريري[10] والزبيدي[11]، وابن هشام[12] حيث قال: لا أعلم أحداً من أئمة اللغة ذكر أنّها بمعنى الجميع إلاّ صاحب الصحاح، وهو وَهْمٌ.

---

(١) درة الغواص ١٨٥.

(٢) تقويم اللسان ١٣٦.

(٣) لم أقف عل ترجمة له. ونقل قوله الصفدي في تصحيح التصحيف ١٧٧.

(٤) مختار الصحاح (زوج). وينظر: بحر العوام ١٨٥.

(٥) القاموس المحيط ٢/ ٤١.

(٦) التنبيه ٢٤.

(٧) نسبة إلى زمخشر: قرية من قرى خوارزم، وإليها ينسب الزمخشري الذي سلفت ترجمته في هامش (١١).

(٨) ينظر الصحاح (سأر، سير). وينظر حاشية البغدادي على شرح ابن هشام على بانت سعادة ٢/ ٣٥ ـ ٣٩.

(٩) في الأصل: سائر. وهو تحريف.

(١٠) درة الغواص ٣.

(١١) تصحيح التصحيف ١٨٠ وقد أخل به أصل كتابه. وينظر أيضاً: تقويم اللسان ١٤٢.

(١٢) شرح قصيدة بانت سعاد ٣٣. وابن هشام هو عبد الله بن يوسف الأنصاري، له مؤلفات كثيرة، ت ٧٦١هـ. (طبقات الشافعية ٦/ ٣٣، الدرر الكامنة ٢/ ٤١٥، حسن المحاضرة ١/ ٥٣٦).

ونقل - (٥أ) المولى حسن[١] جلبي روّح الله روحه عن بعض أئمة اللغة في (حاشية التلويح) أنّه بمعنى الجميع، ثم قال: والحقّ أنّ كِلا المعنيين ثابتٌ لغةً.

وفي القاموس[٢]: والسائرُ الباقي لا الجميعُ كما تَوَهّمَ جماعاتٌ، أو قد يُسْتَعْمَلُ له، ومنه قولُ الأحوص[٣]: (شعر).

فَجَلَتْهـا لنـا لُبابَـة لمّا وَقَـذَ النـومُ سائِـرَ الحُرّاسِ

قال الإمام أبو منصور الجواليقي[٤]: يقولون: ستي. والصواب: سيدتي.

قال الجوزي[٥]: العامة تقول: نحن في سِعَةٍ، بكسر السين. والصواب فتحها.

قال الحريري[٦]: يقولون لهذا النوع من المشموم: سُوسَن، بضم السين. والصواب فتحها.

أقول: العامة تقول: فلان سلَس البول، بفتح اللام. والصواب كسرها مثل كدِرٍ وخَشِنٍ[٧].

ومن أغلاطهم لفظ (السبقة) فأنّ مصدر سبق يسبق بدون التاء[٨].

ومنها قولهم: غاية السُروجي، بضم السين. وهو بفتحها، نسبة الى (سَرُوج) مدينة بنواحي خراسان. كذا في الجواهر المضية[٩].

(١) هو حسن جلبي بن محمد شاه الحنفي، ت ٨٧٩هـ. (الشقائق النعمانية ١١٤، شذرات الذهب ٧/ ٣٢٤، هدية العارفين ١/ ٢٨٨ وفيه أنه توفي سنة ٨٨٦هـ).

والتلويح، الذي كتب عليه حاشية، للتفتازاني.

(٢) القاموس المحيط ٢/ ٤٣.

(٣) شعره: ١١١. والأحوص هو عبد الله بن محمد الأنصاري، أموي، ت ١٠٥هـ (طبقات ابن سلام ٩٦، الشعر والشعراء ٥١٨، الأغاني ٤/ ٢٢٤).

(٤) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٢٩. وينظر تقويم اللسان ١٤٣. والجواليقي هو موهوب بن حمد، صاحب المعرب وشرح أدب الكاتب، ت ٥٤٠هـ. (نزهة الألباء ٣٩٦، معجم الأدباء ١٩/ ٢٠٥، إنباه الرواة ٣/ ٣٣٥).

(٥) تقويم اللسان ١٣٨. وينظر: التكملة ٤٨.

(٦) درة الغواص ١٢٨.

(٧) التنبيه ٢٦.

(٨) التنبيه ٢٥. وفيه: (لفظ السبق هو مصدر سبق من باب ضرب، والناس يزيدون فيه تاء فيقولون: السبقة، زاعمين أنها مصدر سبق، فهو منهم لحن. نعم يمكن أن يقال: يجوز أن تكون التاء للمرة كضربة مثلاً، ويكون المعنى سبقاً واحداً. لكن من تتبع مواضع استعمالاتهم يعرف أنهم لا يقصدون بها المرة ولا يخطر ببالهم معنى المرة أصلاً، بل يستعملونها بمعنى المصدر فقط، فيقولون (هو من قبيل سبقة اللسان) ولا معنى لاعتبار المرة هنا).

(٩) الجواهر المضية ٢/ ٣١٦. وينظر: معجم ما استعجم ٧٣٧.

ومنها قولهم: سيبويه، بكسر الباء الموحدة. وإنما هو بفتحها. قال ابن خلكان[1]: وسيبَوَيْه بكسر السين المهملة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها هاء ساكنة. وهي لقب فارسيّ معناه بالعربية رائحة التفاح، هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظائره مثل نفطويه وعمرويه [وغيرهما]، والعجم يقولون: سِيبُوبَه، بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح المثنّاة[2]. وقيل[3]: إنّما سُمي سيبويه لأنّ وجنتيه كانتا كأنّهما تفاحتان، وكان في غاية الجمال.

ومنها قول بعضهم: (صُفْرة) لما يوضع عليه المائدة. وهو خطأ، وإنما هو بالسين. قال الجوهري[4]: السُفْرَةُ بالضم طعام يُتّخَذُ للمسافر، ومنه سُمِّيت السُفْرَةُ.

العامة تقول للبلد المعروف: سِواس. والصواب: سِيواس، بياء بعد سين. ذكره في القاموس[5].

***

(حرف الشين المعجمة)

اتفق جمع من أئمة العربية على أنّ (الشأم) مهموز مذكّر. وذكره الجوهري[6] في باب الميم قبل (شيم) فدلّ على أنّه مهموز، وقال: الشأم بلاد يُذكَر ويُؤنث. وجوَّزَ صاحب القاموس[7] فيه الوجهين: الهمز وعدمه، وقال: وقد يُذَكّر.

وكذلك اتفقوا على أنّ الشين من لفظ (الشِطْرنج) مكسورة، والفتحُ خطأٌ[8] وصححوه بالمهملة والمعجمة[9].

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٤٦٥. وما بين القوسين المربعين منه.

(٢) بعدها في الوفيات: لأنهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة (ويه) لأنها للندبة.

(٣) القائل هو إبراهيم الحربي، في الوفيات.

(٤) الصحاح (سفر). وينظر: شفاء الغليل ١٥٤.

(٥) القاموس المحيط ٢/ ٢٢٢. ولم يذكره ياقوت في معجم البلدان، ولا الحميري في الروض المعطار.

(٦) الصحاح (شأم). وينظر: تصحيح التصحيف ١٩٥.

(٧) القاموس المحيط ٤/ ١٣٤.

(٨) تثقيف اللسان ٢٤٦.

(٩) القاموس المحيط ١/ ١٩٦، وفيه: والسين لغة فيه.

قال الجواليقي[1]: العامة تقول: الشَحنة، بفتح الشين. والصواب كسرها.

قال الصقلي[2]: يقولون: [حلت الشمسُ بـ] الشُرُطَيْنِ، بضم الشين - (٥ ب) والراء. والصواب فتحهما. [ولا يُفرد منهما واحدٌ].

قال الحريري[3] والجوزي[4]: العامة تقول: شَوَّشْتُ الشيء، إذا خلطته، فهو مُشَوَّشٌ. والصواب: هَوَّشْتُهُ وهو مُهَوَّشٌ.

وفي القاموس[5]: التّشْويشُ والمُشَوَّشُ والتّشَوُّشُ، كُلُّهن لَحْنٌ، ووهم الجوهري[6]. والصواب: التّهْويشُ والمُهَوَّشُ والتّهَوُّش.

قال الجوزي[7]: العامة تقول: شتّانَ ما بينهما. والصواب: ما هما.

أقول: ومن أغلاطهم قولهم لصاحب الملل والنحل: محمد الشهرِسْتاني[8] بكسر الراء. وهو بفتحها، نسبة الى (شَهْرَسْتان) بلدة عند (نَسَا) من خراسان. كذا في الجواهر المضية[9].

ومنها قولهم: الشباهة، فإنّ أرباب اللغة لم يذكروا غير الشَبَه، بفتحتين[10].

وكذلك لم يذكروا لفظ (الفراغة)، وإنّ ما ذكروه: الفراغ والفروغ[11].

وكذلك (السّخاوة) فإنّ مصدر سَخِيَ: سَخاءٌ وسَخىً وسُخُوَّةٌ وسُخُوٌّ[12].

ومن أشنع أقوالهم: الفَلاكة بمعنى ضيق الحال[13]، والنزاكة بمعنى الظرافة، فانّه لا أصل لهما في كلام العرب.

---

(١) التكملة ٤٨.

(٢) تثقيف اللسان ١٣٢. وما بين القوسين المربعين منه. وينظر: الأنواء ١٧، جنى الجنتين ٦٥.

(٣) درة الغواص ٣٧. وينظر: الزاهر ١/ ٤٥٠، ديوان الأدب ٣/ ٤٣٢.

(٤) تقويم اللسان ٢٠٤ - ٢٠٥. وينظر: المصباح المنير ١/ ٣٥١، شفاء الغليل ١٦٠.

(٥) القاموس المحيط ٢/ ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٦) في الصحاح (شوش).

(٧) تقويم اللسان ١٤٨. وفي الأصل: (شتان بينهما، والصواب: ما بينهما). وما أثبتناه من تقويم اللسان وتصحيح التصحيف ١٩٨. وينظر: الزاهر ١/ ٦٠٢.

(٨) في الأصل: شهرستان. والشهرستاني هو محمد بن عبدالكريم، ت ٥٤٨هـ. (معجم البلدان ٣/ ٣٧٧، وفيات الأعيان ٤/ ٢٣٢، لسان الميزان ٥/ ٢٦٣).

(٩) الجواهر المضية ٢/ ٣٢٢. وفي الأصل: نشابور بدل نسا، وهو تحريف.

(١٠) التنبيه ٢٧.

(١١) التنبيه ٣٢.

(١٢) ينظر اللسان والتاج (سخا). وفي اللسان: السخاوة والسخاء: الجود.

(١٣) التنبيه ٣٢.

كما أنّه لا أصل لقولهم (ترزين) للقول الباطل.

ومنها: الشَفْقَةُ، بسكون الفاء. والصواب تحريكها. كذا وجدته مضبوطاً في نسختين صحيحتين من الصحاح[١].

***

(حرف الطاء المهملة)

قال الصقلي[٢]: يقولون: أخذتُ بطَرْفِ ثوبِهِ، بسكون الراء. والصواب تحريكها.

قال الجوزي[٣]: العامة تقول: طَرْسوس، بسكون الراء. والصواب فتحها.

قال الصقلي[٤]: يقولون: حاتم طَي. والصواب: حاتم طَيّيء[٥]، بهمزة بعد ياء مشددة.

أقول: وكذلك يغلطون فيه ويقولون: خاتَم، بالخاء المعجمة وفتح التاء. وهو بالمهملة وبكسرها. كذا في القاموس[٦].

***

(حرف العين المهملة)[٧]

قال الصقلي[٨]: يقولون: كل يوم ليلته قبله إلاّ يوم عاشوراء فإنّ ليلته بعده. وليس كذلك، وإنما هو عَرَفة.

---

(١) الصحاح (شفق).

(٢) تثقيف اللسان ١٢١.

(٣) تقويم اللسان ١٥٣.

(٤) تثقيف اللسان ١٥٨.

(٥) وهو حاتم بن عبد الله الطائي، شاعر جاهلي ضرب المثل بجوده.
(الأخبار الموفقيات ١٠٣، اللآلي ٦٠٦، خزانة الأدب ١/٤٩١ و٢/١٦٢).

(٦) القاموس المحيط ٤/٩٣.

(٧) في الأصل: الغين المعجمة، وهو وهم.

(٨) تثقيف اللسان ٢٠٤.

وقال أيضاً[١]: يقولون: عجوزة. والصواب: عجوز.

قال الجوزي[٢]: العامة تطلق (العسس) على الواحد، وإنّما هو للجماعة، جمع عاسّ.

قال الصقلي[٣]: مما يشكل قولهم: عُمَان، بضم العين وتخفيف الميم: بلد على شاطيء البحر بين البصرة وعدن.

وَعَمّان، بفتح العين وتشديد الميم: بلدٌ بالشام[٤].

أقول: وأمّا ما اشتهر في ديارنا من اطلاق (العُمّان) بضم العين وتشديد الميم بمعنى البحر العظيم فلم أجد له مستنداً في كتب العربية.

قال الجواليقي[٥]: العامة تقول: هذه لغة عمرانية. والصواب: عبرانية.

قال الزبيدي[٦]: يقولون: به عُمْيٌ. والصواب: عَمىً، بفتح العين والميم.

أقول: لم يفرق الجوهري وصاحب القاموس بين العام والسنة. وقال الجواليقي[٧]: الصواب أنّ كلَّ سنة عام بدون العكس، فإنّه إذا عددنا (٦أ) من اليوم الى مثله فهو سنة يدخل فيه نصف الشتاء ونصف الصيف، والعام لا يكون إلاّ صيفاً وشتاءً.

وأقول: ومن أغلاطهم الفاضحة قولهم: (علانياً) بألف بعد ياء. والصحيح: علانية، بهاء بعد ياء[٨].

ويشبه ذلك قولهم: (حالياً) باقحام الياء بين لام وألف. وإنما الصحيح حالاً.

ومن أوهامهم كسر العين من لفظ (العَيْش) فإنّها مفتوحة[٩]. وعلى عكس ذلك قولهم: (العَيان) بفتح العين، فإنّما هي مكسورةٌ[١٠].

---

(١) تثقيف اللسان ١٠٢. وينظر: تقويم اللسان ١٦١.

(٢) تقويم اللسان ١٥٩. وفي الأصل: جميع عاس.

(٣) تثقيف اللسان ١٦٦.

(٤) ينظر في عما وعمان: معجم ما استعجم ٩٧٠، معجم البلدان ٤/ ١٥٠ - ١٥١، الروض المعطار ٤١٢.

(٥) التكملة ٤٥. وينظر: تقويم اللسان ١٥٨.

(٦) أخل به أصل كتابه، وهو في تصحيح التصحيف ٢٣١، وألحقه الناشر في ٢٨٣ من لحن العوام نقلاً عنه.

(٧) التكملة ٨.

(٨) التنبيه ٣٠.

(٩) التنبيه ٣١.

(١٠)التنبيه ٣٠.

ومنها قولهم: عامي، بتخفيف الميم. وإنّما هي مشـدَّدةٌ لأنّـه نسبـة الـى لفـظ العامّة[1].

***

(حرف الغين المعجمة)

قال الإمام أبو عبد الله حمزة بـن حسـن الأصبهانـي[2]: من أغلاطهـم: الغـلام والجارية، يذهبون الى أنّهما العبـدُ والأمَـةُ. وليس كذلك، إنّمـا الغـلام والجـارية: الصغيران[3].

وقيل: الغلام: الطّارُّ الشارب.

أقول: ومن المخطئين في لفظ(الغلام) ابن فرشته[4]في أوّل بيت من منظومته التي فسّر فيها العربية بالتركية.

قال الحريري[5]: يقولون: فَعَلَ الغَيرُ ذلك فيدخلون على (غير) آلة التعـريف، والمحقِّقون من النحويين يمنعون ذلك.

ويقولون لشارح الكافية[6]: غُجْدُواني، بضم الدال، وهو بفتحها، نسبـة الـى غُجْدَوان: قرية من قرى بخارى. كذا في الجواهر المضية[7].

ومن تحاريفهم قولهم: الغداء، بالدال المهملة، لما بِهِ نماءُ الجسـم وقوامـه. وإنّما هو بالذال المعجمة[8]. في الصحاح[9]: الغِـذاء: ما يُغْتَـذَى[10]به من طعـام أو شراب.

---

(١) التنبيه ٣٠.

(٢) توفي نحو ٣٦٠هـ، وكان يتعصب لغير العرب. (الفهرست ٢٠٥، إنباه الرواة ١/ ٣٣٥، الأعلام ٢/ ٣٠٩).

(٣) ينظر: تقويم اللسان ١١٠ و١٦٢.

(٤) اسمه عبد المجيد، يعرف بابن ملك، أحد علماء الحنفية، له كتاب (عشق نامه)، ت ٨٧٤هـ. (لغت نامه ١٧١ (حرف الفاء)، دائرة المعارف الإسلامية بالتركية جـ ٣٦/ ٦٥٢) وقد أفادني بترجمته مشكوراً الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ.

(٥) درة الغواص ٤٣.

(٦) هو جلال الدين أحمد بن علي بن محمود الغجدواني الحنفي النحوي، ت نحو ٧٣٠هـ (كشف الظنون ١٣٧١، هدية العارفين ١/ ١٠٧).

(٧) الجواهر المضية ٢/ ٣٣١.

(٨) التنبيه ٣١.

(٩) الصحاح (غذا).

(١٠) في الأصل: يتغذى. والتصحيح من الصحاح.

والعامة تقول: الغَيَبَة ، بفتح الغين، لذكر مثالب الغير. وإنما هو بكسرها[١].

***

(حرف الفاء)

قال الصقلي[٢]: فارةُ المسكِ غير مهموزة، والفأرة من الحيوان مهموزة. وفي القاموس[٣]: الفأر معروف، والفأرة [٤] له وللأنثى. ونافِجَةُ المِسْكِ [وبلاء هاءِ المِسكُ] أو الصواب ايراد فارة المسك [٥] في (فور) لفوران رائحتها.

قال الجواليقي[٦]: ليس الفتى بمعنى الشاب والحدث، إنّما هو بمعنى الكامِلِ الجَزْلِ من الرجال. وفي الصحاح[٧]: الفتى: الشاب والسخي الكريم.

قال الصقلي[٨]: يقولون: فِرْز الشطرنج . وصوابه: فِرزان.

قال: [٩] ويقولون: الفُسْتُقُ. والصواب: الفُسْتَقُ، بفتح التاء. وجوَّز صاحب القاموس[١٠] الضم أيضاً.

وقال[١١]: ويقولون لسيف النبيّ: ذو الفِقار، بكسر الفاء. والصواب فتحها.

وقال[١٢]: يقولون: فِهرِسةُ الكتابِ، فيجعلون التاء فيه للتأنيث، ويقفون عليه بالهاء. والصواب: فِهْرِسْت[١٣]، بإسكان السين، والتاء فيه أصلية[١٤] ومعناه بالفارسية:

---

(١) التنبيه ٣١.
(٢) تثقيف اللسان ١٥٩ .
(٣) القاموس المحيط٢/١٠٧ . وما بين القوسين المربعين منه.
(٤) في الأصل: الفار.
(٥)(أو الصواب ايراد فارة المسك): مكرر في الأصل.
(٦) التكملة ١٦ نقلاً عن ابن قتيبة.
(٧) الصحاح (فتى).
(٨) تثقيف اللسان ١١٣ .
(٩) تثقيف اللسان ١٢٣ . وينظر: الرد على ابن مكي ٤٠ -٤١ .
(١٠) القاموس المحيط٣/ ٢٧٦ .
(١١) تثقيف اللسان ١٣١ .
(١٢) تثقيف اللسان ٥٤ . وينظر شفاء الغليل ٢٠٤ .
(١٣) في الأصل: فهرس.
(١٤) في الأصل: أصل.

جملة العدد. - (٦ ب) أقول: في القاموس [١]: الفِهْرِسُ، بكسر الفاء: الكتاب الذي تُجْمَعُ فيه الكتب، مُعَرَّبُ فِهْرِسْت. وفي ديوان الأدب [٢]: الفهرس: مقسم الماء، على وزن (الفعلل)، وهو لغة يونانية فعربوه واستعملوه في مجمع الأبواب، والتاء فيه غلط فاحش، وتركه واجب على جميع الناس.

قال الصقلي [٣]: يقولون: أهل الفَلاحة، بفتح الفاء. والصواب كسرها، لأنّها صناعة من الصناعات كالزراعة والحراثة، والفَلحُ شقُّ الأرض. في القاموس [٤] الفَلاحة، بالفتح: الحِراثة. وفي مختار الصحاح [٥]: والفِلاحة، بالكسر: الحراثة. ولعلّه هو الحقُّ.

أقول: يقولون: مات فلان فُجْأةً، بضم الفاء وسكون الجيم وبهمزة مفتوحة. والصواب ضم الفاء وفتح الجيم وبعدها ألف بعدها همزة مفتوحة. وهو المذكور في كتب اللغة [٦].

***

(حرف القاف)

قال الحريري [٧]: يقولون: ودّعت قافِلَةَ الحاجِّ، فينطقون بما يناقض الكلام، لأنّ التوديع إنّما يكون لمن يخرج الى السفر، والقافلةُ اسمٌ للرُّفْقَةِ الراجعة الى الوطن.

أقول: فيه بحث، لأنّه نصٌّ بعض من كبار أرباب اللغة كصاحب القاموس [٨] بأنّ القافلةَ الرُّفقَةُ القُفّالُ [٩] والرفقةُ المُبْتَدِئةُ في السفر تفاؤلاً بالرجوع. وبهذا يظهر ما في قول

(١) القاموس المحيط ٢/ ٢٣٨.
(٢) لم أقف على هذا القول في ديوان الأدب للفارابي.
(٣) تثقيف اللسان ١٣٧. وفي الأصل: قال الجوزي. وهو وهم، إذ ليس في كتابه.
(٤) القاموس المحيط ١/ ٢٤١.
(٥) مختار الصحاح (فلح).
(٦) ينظر: تقويم اللسان ١٦٤.
(٧) درة الغواص ١١٩. وينظر: أدب الكاتب ٢٠، الزاهر ٢/ ٧٦، تهذيب اللغة ٩/ ١٦٠ - ١٦١، التكملة والذيل والصلة ٥/ ٤٩٠، تهذيب الخواص من درة الغواص ١٨١.
(٨) القاموس المحيط ٤/ ٣٩.
(٩) في الأصل: القفالة.

مَنْ جعل كلام الحريري هذا سنداً للردّ على الجوهري[1] في تفسير القيرُوان بالقافلة.

قال الصقلي[2]: يقولون: قالِب وطاجِن، بكسر اللام والجيم. والصواب فتحهما.

وقال[3]: العامة تقول: القُسطنطينيّة، بتشديد الياء. والصواب تخفيفها.

أقول: وعليه كلام صاحب المُغرب[4]. وقال ابن خلكان[5] في ترجمة يوسف بن وَهَرة[6]: القُسْطَنطينية بضم القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون النون وكسر الطاء الثانية وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر النونْ وفتح الياء الثانية وفي آخرها هاء[7]. ولم يتعرّض لتشديد الياء الثانية مع أنّ عادته التعرض لمثله. وقال في ترجمة أبي فراس[8] بعد قوله: (المثناة من تحتها) وبعدها نون. فقد تلخّص عنه في ذلك الاسم لغتان.

وفي القاموس[9]: وقُسْطَنْطِينَة أو قُسْطَنِطِينيّة بزيادة ياء مشدَّدة، وقد تُضَمُّ الطاء الأولى منهما: دارُ مَلِكِ الرُّوم، وفَتْحُها من أشراطِ الساعة، وتُسَمّى بالرومية [بُوزَنْطيا].

قال الصقلي[10]: يقولون: القَلْعَةُ[11]، بسكون اللام. والصواب فتحها.

أقول: ذكر بعض أرباب اللغة السكون أيضاً.

ويقولون: القَطار والقَنطار، بفتح القاف منهما. والصواب (٧أ) الكسر[12].

(١) الصحاح (قرا). وينظر: التكملة للجواليقي ٤٩.

(٢) تثقيف اللسان ١٣٤.

(٣) ينظر: تثقيف اللسان ٢٣٨. وما نقله المؤلف هو نص الصفدي في تصحيح التصحيف ٢٥٣ عن الصقلي، وثمة خلاف بينهما.

(٤) المغرب في ترتيب المعرب ٣٨٢. وصاحبه هو المطرزي ناصر بن عبد السيد المتوفى ٦١٠هـ. (أنباه الرواة ٣/ ٣٣٩، وفيات الأعيان ٥/ ٣٦٩، مرآة الجنان ٤/ ٢٠).

(٥) وفيات الأعيان ٧/ ٧٨.

(٦) في الأصل: مرده. يوسف بن أيوب بن وهرة، ت ٥٣٠هـ. (المنتظم ١٠/ ٩٤، العبر ٤/ ٩٧، شذرات الذهب ٣/ ١١٠).

(٧) في الأصل: ياء وهو تحريف.

(٨) وفيات الأعيان ٢/ ٦٤. وأبو فراس الحمداني هو الحارث بن سعيد، وهو ابن عم سيف الدولة ت ٣٥٧هـ. (يتيمة الدهر ١/ ٤٨ ـ ١٠٣، المنتظم ٧/ ٦٨، زبدة الحلب ١/ ١٥٧).

(٩) القاموس المحيط ٢/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠. وما بين القوسين المربعين منه.

(١٠) تثقيف اللسان ١١٩.

(١١) في الأصل: العامة. وهو تحريف.

(١٢) القاموس المحيط ٢/ ١١٩ و ١٢٢.

ومما يضطرب فيه العامة لفظ (القولنج). في القاموس[١]: القُولَنْجُ، وقد تُكْسَرُ لامُهُ، أو هو مكسور اللام ويُفتحُ القاف ويُضَمُّ.

وقيل[٢]: إنّ العامة يوهمون في معناه حيث يستعملونه في وجع الظهر، وهو مرضٌ مِعَويٌّ يعسر معه خروج الريح.

ويقولون للجزيرة المعروفة: قِبرس، بكسر القاف. والصواب ضمها. كذا في القاموس[٣].

***

(حرف الكاف)

قال الحريري[٤]: قال أبو القاسم: سألتُ أبا بكر بن دريد[٥] عن الكاغذ فقال: يُقال بالدَّال وبالذَّال وبالظاء المعجمة، وطابَقَ ثَعْلَبٌ[٦] عليه.

قال الجوزي[٧]: يقولون: كَفَّة الميزان، بفتح الكاف. والصواب كسرها. وفي القاموس[٨]: ويُفتَحُ.

ومثله لفظ (كَرْمان) اسم البلد في جواز الحركتين[٩].

---

(١) القاموس المحيط ١/ ٢٠٤.

(٢) القائل هو ابن كمال باشا في التنبيه ٣٤.

(٣) القاموس المحيط ٢/ ٢٣٨. وينظر: معجم البلدان ٤/ ٣٠٥.

(٤) درة الغواص ٣٦. وأبو القاسم هو الحسن بن بشر الآمدي صاحب الموازنة والمؤتلف والمختلف، ت ٣٧٠هـ. (معجم الأدباء ٨/ ٧٥، إنباه الرواة ١/ ٢٨٥، بغية الوعاة ١/ ٥٠٠).

(٥) هو محمد بن الحسن الأزدي صاحب الجمهرة في اللغة والاشتقاق وغيرهما، ت ٣٢١هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١٨٣، نزهة الألباء ٢٥٦، نور القبس ٣٤٢).

(٦) هو أبو العباس أحمد بن يحيى، إمام الكوفيين في النحو واللغة، ت ٢٩١هـ. (تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤، إنباه الرواة ١/ ١٣٨، طبقات المفسرين ١/ ٩٤).

(٧) تقويم اللسان ١٧٤.

(٨) القاموس المحيط ٣/ ١٩١.
وقال ابن هشام اللخمي في كتابه (المدخل إلى تقويم اللسان) ق ٢٣: وكفة الميزان، وفيها لغتان: كفة، بكسر الكاف، وهي الفصيحة. وحكى الكسائي: كفة الميزان، بالفتح، وهي أضعف.

(٩) معجم البلدان ٤/ ٤٥٤ وفيه: كرمان بالفتح ثم السكون وآخره نون، وربما كسرت والفتح أشهر.

قال الزبيدي[1]: يقولون للآلة التي يُقْلَعُ بها الأسنان (كَلْبَتان). والصواب: كلاليب.

أقول: وذكره صاحب القاموس[2].

قال الصقلي[3]: يقولون: الكَهَانة، بفتح الكاف. والصواب كسرها.

أقول: وعلى عكس ذلك قولهم: الكِفاف، بكسر الكاف. والصواب فتحها. ذكره الجوهري[4].

ويقولون للحيوان المعروف الذي يحمل الفيل على قَرْنه: كَرَكَدَن، بتخفيف الدال. والصواب تشديدها. ذكره صاحب القاموس[5].

ويقولون لأبي صخر الخزاعي الشاعر المشهور صاحب عَزَّة[6] الذي يقول فيها (ع):

لِعَزَّةَ مُوحِشاً طَلَلٌ قديمُ[7].

كَثِير على وزن خَليل. والصواب: كُثَيِّر، بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وتشديد الياء، تصغير كثير على وزن فَعيل. وإنما صُغِّرَ لأنّه كان حقيراً شديد القصر، وكان لذلك يُلَقَّبُ بـ (زب الذباب) ذكره ابن خلكان[8].

ويقولون: الكرُّوبِيُّون، بتشديد الراء. وفي القاموس[9]: والكَرُوبيون، مُخَفَّفة الراء: سادة الملائكة.

***

---

(١) لحن العوام ١٦٤.

(٢) القاموس المحيط ١/ ١٢٥.

(٣) تثقيف اللسان ١٢٨.

(٤) الصحاح (كفف). والكفاف: القوت.

(٥) القاموس المحيط ٤/ ٢٦٣.

(٦) هو كثير بن عبد الرحمن، أموي، ت ١٠٥هـ. (طبقات ابن سلام ٥٤٠، الشعر والشعراء ٥٠٣، معجم الشعراء ٢٤٢).

(٧) صدر بيت ينسب إلى كثير مرة وإلى ذي الرمة أخرى برواية: لمية، وعجزه: (عفاه كل اسم مستديم). ينظر: ديوان كثير ٥٣٦.

(٨) وفيات الأعيان ٤/ ١١٣.

(٩) القاموس المحيط ١/ ١٢٣.

[حرف اللام[1]]

قال الصقلي[2] والجوزي[3]: يجعلون اللّبَنَ لبنات آدم كالبهائم، ويقولون: تداويت[4] بلبن النساء، وذلك غلط. إنّما يُقال: لبن الشاة، ولِبان المرأة.

قال الزبيدي[5]: يقولون: لِقّة المِداد، فيشدِّدون القاف. والصواب: لِيقَة.

فرَّق الجوزي[6] بين اللّحمَة واللُّحمة، وقال: إنّه بفتح اللام يُستعمل في الثوب، وبضمها في النسب. وجُوِّزَت الحركتان في كل منهما[7].

***

(حرف الميم)

خطّأ الصفدي[8] لفظ (المحسوسات)، لأنّ أصله: أُحِسّ بكذا، فاسم المفعول منه: مُحَسٌّ، بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين.

أقول: وفي القاموس[9]: وحَسَسْتُ له أُحسُّ بالكسر [رَقَقْتُ له كحَسِسْتُ بالكسر] حَسّاً [وحِسّاً] - (٧ ب) وحَسَسْتُ الشيء أَحْسَسْتُهُ.

قال الحريري[10]: يتوهمأكثر الخاصة أنّ (المأتم) مجمعُ المناحةِ، وهي عند العرب النساء يجتمعن في الخير والشرّ.

وفي القاموس[11]: المأتَمُ كلُّ مُجْتَمعٍ في حزنٍ أو فرحٍ، أو خاصٌّ بالنساءِ أو بالشّوابِّ. وفي الصحاح[12]: وعند العامة: المصيبةُ.

(١) ما بين القوسين المربعين ليس في الأصل.
(٢) تثقيف اللسان ٢١٥. وينظر: الرد على ابن مكي ٢٧.
(٣) تقويم اللسان ١٧٩.
(٤) في الأصل: تداولت. وهو تحريف.
(٥) أخل به أصل كتابه، وهو في تصحيح التصحيف ٢٧٠ له، وعنه في زيادات لحن العوام ٢٩٣.
(٦) تقويم اللسان ١٧٨.
(٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٤٠. وفي الأصل: وجوز الحركتان في كل منها.
(٨) تصحيح التصحيف ٥٦. وينظر: التكملة ١٣، تقويم اللسان ١٩٠.
(٩) القاموس المحيط ٢/ ٢٠٧. وما بين القوسين المربعين منه.
(١٠) درة الغواص ١٤٢. وينظر: الفاخر ٢٤٤، الزاهر ١/ ٢٦٢، تهذيب الخواص ١٨٠.
(١١) القاموس المحيط ٤/ ٧٢.
(١٢) الصحاح (أتم).

وعليه قول المفتي أبي السُّعُود[1]: (شعر)

لبستَ الثيابَ البيضَ بعـدي وإنني على مأتَمٍ مُذْ سقتُ عنـكَ الرواحلا

قال الصقلي[2]: يقولون: القوة الماسكة. والصواب: المُمْسِكة.

وذكر صاحب القاموس[3] مَسَكَ بمعنى أَمْسَكَ.

قال الحريري[4]: يقولون: مَبْوعٌ ومَعْيوبٌ. والصواب: مَبيعٌ ومَعِيبٌ.

وفي الصحاح[5]: كلُّ مفعول من ذوات الثلاثة إذا كان من بنات الياء فإنّه يجيءُ بالنقصان والتمام، فأمّا من بنات الواو فلم يجيء على التمام إلاّ حرفان: مِسْكٌ مَدْوُوفٌ وثوبٌ مَصْوُونٌ، فإنّ هذين جاءا[6] نادِرَيْنِ. ومن النحويين من يقيس ذلك.

قال الحريري[7]: يقولون: المِقْراضُ والمِقَصُّ. والصواب: مِقْراضان ومِقَصّان، لأنّهما اثنان.

أقول: فيه بحثٌ، لأنهما جُعِلا بالتركيب آلة واحدة فينبغي أنْ يُطلَقَ عليهما الاسم المفرد.

قال الصقلي[8]: يقولون: فلانٌ عالمٌ مُبَرَّزٌ، بفتح الراء. والصواب كسرها.

قال الجوزي[9]: العامة تقول: مَبْغُوضٌ. والصواب: مُبْغَضٌ. وكذلك: مَتْعُوبٌ. فإنّ الصواب: مُتْعَبٌ. لأنَّ مفعول الرباعي مُفْعَلٌ. وذكر الجوهري[10] (المُبَغَّض) أيضاً.

قال الجوزي[11]: العامة تقول: فُلانٌ مُتَفَنِّنٌ. وهو بمعنى الضعيف. والصواب: مُفْتَنٌّ. وقد افتَنَّ في الأمر: أخذ من كلِّ فَنٍ.

---

(1) هو محمد بن محمد، من علماء الترك المستعربين، وهو صاحب التفسير المعروف باسمه، ت ٩٨٢ هـ. (شذرات الذهب ٨/ ٣٩٨، الفوائد البهية ٨١، الأعلام ٧/ ٢٨٨).

(٢) تثقيف اللسان ٢٧١.

(٣) القاموس المحيط ٣/ ٣١٩.

(٤) درة الغواص ٦٠.

(٥) الصحاح (دوف). ومدووف: مبلول أو مسحوق.

(٦) في الأصل: هذا جاء. والتصحيح من الصحاح.

(٧) درة الغواص ١٨٥. وينظر: تقويم اللسان ١٩٢.

(٨) تثقيف اللسان ١٦٨.

(٩) تقويم اللسان ١٩٠.

(١٠) الصحاح (بغض).

(١١) تقويم اللسان ١٨٨.

قال الحريري[١] والجوزي[٢]: لا يفرقون بين [معنى] مَخُوفٍ ومُخِيفٍ. والفرقُ بينهما أنَّكَ إذا قلتَ: الشيءُ مَخُوفٌ، كانَ إخباراً عمّا حَصَلَ منه الخوفُ، كقولك: الأسدُ مَخُوفٌ، والطريقُ مَخُوفٌ. فإذا قلتَ: مُخِيفٌ، كان إخباراً عمّا يتولّدُ منه الخوفُ، كقولك: مَرَضٌ مُخِيفٌ، أي يتولّدُ الخوف لمن يشاهده.

أقول: في قولهما (كقولك: الأسدُ مَخُوفٌ) بَحْثٌ، فإنّه يكون الأسدُ على القاعدة المذكورة مُخِيفاً لا مَخُوفاً. وقد قال الجوهري[٣]: الإخافةُ: التخويف. يُقال: وجعٌ مُخِيفٌ، أي يُخِيفُ مَنْ رآه. وطريقٌ مَخُوفٌ، لأنّه لا يُخِيفُ وإنّما يُخيفُ فيه قاطعُ الطريقِ. فظهر منه أنّ الأسدَ مُخِيفٌ. وفي القاموس[٤]: والمُخِيفُ: الأسدُ.

قال الجوزيُّ[٥]: العامة تقول: مَرْوحة ومَرِّيخ، بفتح الميم فيهما. والصواب الكسر.

اختلف في لفظ (المَشْوَرَة) على مَفْعَلَة، فلم يُصَحِّحه الحريري[٦] وقال: الصواب: مَشُورَة على وزن مَثُوبةٍ ومَعُونَةٍ. وصَحّحَ الجوهري[٧] الوجهين.

وقال الزمخشري[٨] في تفسير سورة المائدة[٩]: -(٨أ) وقُرِىء: مَثُوبَة [ومَثْوَبَة] ومثالهما[١٠]: مَشُورَة ومَشْوَرَة.

ومثله، في كونه مختلفاً فيه، لفظ (المَعْلُول) من العِلّةِ، فقد نفاه الحريري[١١] وقال: الصواب: مُعَلّ.

---

(١) درة الغواص ١٩٥.

(٢) تقويم اللسان ١٨٦. والقولان في تصحيح التصحيف ٢٨١.

(٣) الصحاح (خوف).

(٤) القاموس المحيط٣/ ١٤٠.

(٥) تقويم اللسان ١٨٥ (مروحة)، ١٨١ (مريخ). والمروحة، بكسر الميم: الآلة التي يتروح بها أما المروحة: بفتح الميم: فهي المفازة، والموضع الذي تخترقه الرياح.

(٦) درة الغواص ٢٢. وينظر: تقويم اللسان ١٩٦، بحر العوام ١٦٦، شفاء الغليل ٢٥٠.

(٧) الصحاح (شور). وفي ديوان الأدب ٣/ ٣٥٠: المشورة لغة في المشورة.

(٨) الكشاف ١/ ٦٢٥. وما بين القوسين المربعين منه. وينظر: المحتسب ١/ ٢١٣.

(٩) الآية ٦٠: «قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله».

(١٠) في الأصل: مثالها. وما أثبتناه من الكشاف.

(١١) درة الغواص ١٦٥. وينظر: تثقيف اللسان ١٧٠، تقويم اللسان ١٩٠.

ونقل ابن هشام[١] عن ابن القوطية[٢] وقُطْرب[٣] وغيرهما، وردّ على الحريري.

قال الصقلي[٤]: يقولون: أنا مُعْجِب بك، بكسر الجيم. والصواب فتحها. وأما الذي يكسرها فهو الذي يُعجبك.

قال الجوزي[٥]: يقولون: قرأت المُعَوَّذَتَين، بفتح الواو. والصواب كسرها.

وقال أيضاً[٦]: مَلَطْيَة: اسم المدينة، ياؤها خفيفة لا تُشَدَّد.

وقال[٧]: العامة تقول: ما رأيته مِن أمس، ومِن أيّام. وهو غَلَطٌ والصواب: مُذْ أمسِ، ومُذْ أيام، لأنّ (مِنْ) تختص بالمكان، و (مُذ و مُنْذُ) يختصان بالزمان.

قال الزبيدي[٨]: يقولون للرصاصة المتخذة للذّبال: مِشْكاةٌ. والمِشْكاةُ: الكُوَّةُ غير النافذة. وهي بلغة الحبشة.

أقول: لم يذكر الجوهري[٩] وصاحب القاموس[١٠] للمشكاة[١١] غير ما ذكره لها في

---

(١) شرح قصيدة بانت سعاد ١٩، وفيه: (وزعم الحريري أن المعلول لا يستعمل إلا بهذا المعنى وأن إطلاق الناس له على الذي أصابه العلة وهم، وإنما يقال لذلك: معل، من أعله الله. وكذا قال ابن مكي وغيره، ولحنوا المحدثين في قولهم: حديث معلول، وقالوا: الصواب معل أو معلل أ هـ. والصواب أنه يجوز أن يقال: عله فهو معلول، من العلة، إلا أنه قليل. وممن نقل ذلك الجوهري في صحاحه، وابن القوطية في أفعاله، وقطرب في كتاب فعلت وأفعلت، وذكر ابن سيده في المحكم أن في كتاب أبي اسحاق في العروض معلول، ثم قال: ولست منها على ثقة. أ هـ. قال: ويشهد لهذه اللغة قولهم: عليل، كما يقولون: جريح وقتيل أ هـ. . .). وينظر: حاشية البغدادي على شرح ابن هشام على بانت سعاد ١/ ٤٢٣.

(٢) هو أبو بكر محمد بن عمر الأندلسي، ت ٣٦٧هـ.
(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٧٦، بغية الملتمس ١١٢، معجم الأدباء ١٨/ ٢٧٣). والنص الذي أشار إليه يقع في كتاب الأفعال ١٧، ١٨٧.

(٣) هو محمد بن المستنير، من علماء اللغة والنحو، ت ٢٠٦هـ.
(أخبار النحويين البصريين ٣٨، طبقات النحويين ٩٩، إنباه الرواة ٣/ ٢١٩). ولم يصل إلينا كتابه (فعلت وأفعلت).

(٤) تثقيف اللسان ١٦٧.

(٥) تقويم اللسان ١٨٤.

(٦) تقويم اللسان ١٨٢. وفي الأصل: لا يشدد.

(٧) تقويم اللسان ١٩٢. وينظر: درة الغواص ٧٦.

(٨) أخل به أصل كتابه، وهو في تصحيح التصحيف ٢٨٩ له، وعنه في زيادات لحن العوام ٢٩٥. وينظر: المعرب ٣٥١.

(٩) الصحاح (شكا).

(١٠) القاموس المحيط ٤/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠.

(١١) رسمت في الأصل: المشكات وهو وهم.

المعنى الثاني، ولكنّها وقعت في كلام المتأخرين بالمعنى الأول أيضاً، وقد شحنوا به الأشعار والرسائل.

قال الصقلي[1]: يقولون: حديثٌ مُزادٌ فيه. والصواب: مَزِيدٌ فيه.

أقول: وكذلك قولهم: الشيءُ الفلاني مُزِيدٌ للصفراءِ مثلاً[2]. فإنّ الجوهري[3] وصاحب القاموس وغيره من الثقات لم يذكروا غير (زاد). وقال صاحب القاموس[4]: زَادَهُ اللهُ خيراً. وذلك يقتضي عدم (أزاد).

قال الحريري[5] والجوزي[6]: [يقولون] في جمع مِرآة: مَرَايا والصواب: مَراءٍ على وزن مَراعٍ. وأمّا مَرايا [فهي] جمعُ ناقةٍ مَرِيٍّ[7].

وقال الصقلي[8]: يقولون في [جمع] مِرآة: أَمْرِية. والصواب: مَراءٍ، على وزن مَعانٍ، والكثير[9]: مَرَايا.

أقول: يقولون للحجر المعروف: الماس، بألفٍ بعد ميم. وفي القاموس[10]: الماسُ حَجَرٌ مُتَقَوِّمٌ أعظمُ ما يكونُ كالجوزة نادراً، ولا تَقُلْ ألْماس[11] فإنّه لَحْنٌ.

ومن أغلاطهم: المَرْثِيّة، بتشديد الياء. والصواب تخفيفها[12]. نصَّ عليه في القاموس[13].

وكذا يغلطون في اطلاقه على القصيدة التي يرثى بها، وإنّما هي مَرْثِيٌّ بها[14].

ويقولون: الأمرُ مُبْتَنِي على كذا، على صيغة المبني للفاعل، ظنّاً منهم أنّه لازم.

---

(١) تثقيف اللسان ١٦٨.

(٢) التنبيه ٢٤.

(٣) الصحاح (زيد).

(٤) القاموس المحيط ١/ ٢٩٩.

(٥) درة الغواص ١٦٦. وما بين القوسين المربعين منها.

(٦) تقويم اللسان ١٩٣. وينظر: اللسان والتاج (رأي).

(٧) في الأصل: مراء. وهو تحريف، صوابه ما في الدرة.

(٨) تثقيف اللسان ١٨٨.

(٩) في الأصل: والكسر. وهو تحريف.

(١٠) القاموس المحيط ٢/ ٢٥٢.

(١١) أي بقطع الهمزة. وينظر: التاج (موس).

(١٢) التنبيه ٢٣ ـ ٢٤.

(١٤) القاموس المحيط ٤/ ٣٣٢.

(١٥) التنبيه ٢٤.

والصحيح أنْ [يُقالَ: الأمرُ مُبْتَنَى على كذا] على المبني للمفعول، لأنّ أربـاب اللغـة مطبقون على أنّ بنى الدار وابتناها بمعنى(١).

قال بعض الأفاضل(٢): لا يجوز اطلاق لفظ (المتروك) على مَنْ ترك العلم زماناً، وقال: الصواب (تارك)، ولا يجـوز أنْ يكونَ مفعـولاً بمعنـى الفاعـل كقولـه تعالـى: ﴿حجاباً مستوراً﴾(٣)، لأنّه سماعي لا يجوز فيه القياس.

أقول: ولعله مثل قول الفقهاء: - (٨ ب) ومن فاتته صلاة. وانّ ما اشتهر من توجيهٌ للمتروك.

وأمّا (المشغولُ) فلا شَكَّ في صحته(٤). قال الجوهري (٥):

شُغِلْتُ عنك بكذا، على ما لم يُسَمَّ فاعله.

ومن أغلاطهم: المُسْتَحْكَمُ، بفتح الكاف، بمعنى المُحْكَم. فالصواب كسرها، لأنّه لازمٌ. يُقـالُ: أحكمـه فاستحـكم، أي صارَ مُحكَمـاً(٦). ومنهـا قولهـم للكذّاب المعروف: مُسَيْلَمَة، بفتح اللام. والصواب كسرها(٧). ومنها قولهم: المصرَف، بفتح الراء. والصواب كسرها، فإنّه من باب ضَرَبَ(٨). ومنها (المَظْلَمَة) بفتح اللام، فإنّهـا مكسورة(٩). كذا في الصحاح(١٠). ومما يجب أنْ يُنبّه عليه أنّ المصدر الحقيقي لظَلَمَ هو الظَّلْمُ، بفتح الظاء. ذكره في القاموس(١١). وأمّا الظُّلْمُ، بالضم، فالظاهر أنّه اسمٌ منـه شاعَ استعماله موضع المصدر(١٢).

وذلك يشبه الفِعل والفَعل، فإنّهم يستعملونه بكسر الفـاء مقـام المصـدر، وهـو

---

(١) التنبيه ١٤. وما بين القوسين المربعين منه وهو غير واضح في الأصل.
(٢) هو ابن كمال باشا في كتابه التنبيه ١٦.
(٣) الاسراء ٤٥.
(٤) التنبيه ١٦.
(٥) الصحاح (شغل).
(٦) التنبيه ٢٠.
(٧) تثقيف اللسان ١٤٠.
(٨، ٩) التنبيه ٢٨.
(١٠) الصحاح (ظلم).
(١١) القاموس المحيط ٤/١٤٥.
(١٢) التنبيه ٢٨.

بفتحها[1]. في القاموس[2]: الفِعل، بالكسر: حركة الإنسان، أو كناية عن كلِّ عملٍ متعدٍ. وبالفتح مصدر فَعَلَ.

ومنها: المُعْضَلات، بفتح الضاد. والصواب كسرها، فإنّه من أعضل الأمر: إذا اشتدَّ[3].

وعلى عكس ذلك قولهم: مُرْتَبِطٌ بكسر الباء، بمعنى المربوط. والصواب فتحها، لأنَّ ارتبطه وربطه بمعنىً. أطبق عليه أئمة اللغة[4].

وعلى عكس ذلك: المَقْصَد [بفتح الصاد. والصواب كسرها] فإنّه من باب ضرب[5].

وكذلك: المعدَن، بفتح الدال. والصواب كسرها[6].

وأمّا (المغسِل) فقد حُكِيَ فيه الفتح أيضاً[7].

ومما يضطرب فيه العامة لفظ (المَعِدَة)[8]. وفي القاموس[9]: المعدةُ كَكَلِمَة وبالكسر.

قال بعض الفضلاء[10]: العامة تقول: المَنْبر، بفتح الميم. والصواب كسرها.

وأقول: الظاهر فيه جواز الوجهين كما قيل في المِرقاة بل المنبر أحقّ بالفتح.

قال الصفديّ[11]: المَرْقاةُ، بالفتح: الدرجة، فمَنْ كسرها شبّهها بالآلة التي يعمل بها. ومَنْ فَتَحَ قال: هذا موضعٌ يُفْعَلُ فيه.

ويقولون للآلة المصنوعة من الحديد لتحريك النار: ماشة. والصواب: مِحَشّة. في القاموس[12]: المِحَشُّ: حديدة تُحَشُّ بها النارُ أي تُحَرَّكُ كالمِحَشّةِ.

---

(1) التنبيه ٣٢.
(2) القاموس المحيط ٤/ ٣٢.
(3)) التنبيه ٢٩.
(4)) التنبيه ٢٣.
(5) التنبيه ٣٣. وما بين القوسين المربعين يقتضيه السياق.
(6) تقويم اللسان ١٨٢. وينظر: التنبيه ٢٩.
(7) التنبيه ٣٤.
(8) التنبيه ٣٥ وفيه: يلحنون فيها بزيادة الياء فيقولون: المعيدة.
(9) القاموس المحيط ١/ ٣٣٨.
(10) هو ابن كمال باشا في كتابه التنبيه ٣٥.
(11) تصحيح التصحيف ٢٨٤. وينظر: إصلاح المنطق ١٢٠.
(12) القاموس المحيط ٢/ ٢٦٩.

ومما يجب أنْ يُنَبّه عليه قولهم: مَدّ البصر. في الصحاح[1]: [يُقالُ: قطعةُ أرضٍ] قَدْرُ مَدَى البصرِ، وقَدْرُ مدِّ البصرِ [أيضاً]، عن يعقوب[2].

وقد تناقض فيه كلام صاحب القاموس حيث قال في (مَدَى)[3]: ولا تقُلْ مدَّ البَصَرِ. وقد قالَ في (مدَّ)[4]: وقَدْرُ مدِّ البصرِ، أي مَدَاهُ.

قال بعضهم: قول الناس: المقطع، للآلة يُقطع عليها القلم.

وقال: الصواب: المقَطّة كمِذَبّة.

وفي القاموس[5]: المِقَطّةُ عُظَيْمٌ يَقُطُّ عليه الكاتبُ أَقْلامَهُ.

وأقول: في كلٍّ من القولين - (٩أ) نَظَرٌ. أمّا في الأول فلأنَّ القطعَ له معنى عام يُطْلَقُ على القطع عرضاً وطولاً وغير ذلك. فَمَنْ يطلق لفظ (المقطع) على شيءٍ يُقطع عليه شيءٌ أيّ شيءٍ كان ينبغي أنْ لا يُخطَّأ، فإنّه لا يلزم في الاطلاق أنْ يكونَ علماً له. وأمّا في الثاني فانَّ المِقَطّةَ غير مختصةٍ بالقلم.

ويقولون للتابعي المشهور: سعيد بن المُسَيَّب[6]، بفتح الياء المشددّة. وقال ابن خلكان[7]: رُوِيَ عنه أنّه كان يقول: إنّه بكسرها، ويقول: سَيَّبَ اللهُ مَنْ سَيَّبَ أبي.

ويقولون: المُدارا خيرٌ. والصواب: المُداراة، بالتاء، لأنّه مصدر داريته[8].

ويقولون: هذا المعنى مُنْفَهِمٌ من هذا اللفظ. وقد قال صاحب القاموس[9]. وانْفَهَمَ لَحْنٌ.

***

---

(١) الصحاح (مدى). وقال الجوهري في (مدد): يقال هناك قطعة أرض قدر مد البصر، أي مدى البصر.

(٢) هو يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السكيت، من مؤلفاته: اصلاح المنطق، الألفاظ، القلب والابدال...، ت ٢٤٤هـ. (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٣، معجم الأدباء ٢٠/ ٥، إنباه الرواة ٤/ ٥٠).

(٣) القاموس المحيط ٤/ ٣٨٩ (مدى).

(٤) القاموس ١/ ٣٣٧ (مد).

(٥) القاموس المحيط ٢/ ٣٨١. وفي الأصل: عظم. وما أثبتناه من القاموس.

(٦) من التابعين، ت ٩٤هـ. (حلية الأولياء ٢/ ١٦١، تذكرة الحفاظ ١/ ٥٤، تهذيب التهذيب ٤/ ٨٤).

(٧) وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٨.

(٨) ينظر: الصحاح (درى).

(٩) القاموس المحيط ٤/ ١٦١.

(حرف النون)

قال الجوزي[1]: العامة تقول: نُخْبةُ القومِ، بسكون الخاء. والصواب فتحها.
وفي القاموس[2]: النُخْبَةُ بالضم، وكَهُمَزَةٍ: المختار.

قال الحريري[3]: العامة تقول: هُمْ عِشْرُونَ نَفراً. والعربُ لا تستعمل النَفَر فيما جاوَزَ العشرةَ.

قال الحريري[4] والجوزي[5]: [يقولون]: مائة ونَيْفٌ، بإسكان الياء. والصواب تشديدها.

أقول: يمكن تخفيفها على مثال سَيْد ومَيْت، وأمثاله كثيرة. وقد قال صاحب القاموس[6]: وقد يُخَفَّفُ.

قال الصقليّ[7]: يقولون: نِينُوفر. والصواب: نِينَوْفَر، بفتح النون الثانية، ونِيلَوْفَر، باللام أيضاً.

وفي القاموس[8]: النيلوفر [ويُقال: النينوفر]: ضَرْبٌ من الرياحين يَنْبُتُ في المياه الراكدة.

أقول: في التخصيص بالمياه الراكدة نَظَرٌ، فإنّه في ديارنا ينبتُ في المياه الجارية.

قال الصقلي[9] يقولون: لَحْمُ نَيٌّ. والصواب: نِيءٌ، بالهمزة وكسر النون. وأمّا النَيُّ فهو الشحمُ.

أقول: يقولون: فلان نِيسابوري، بكسر النون. والصواب فتحها. كذا ذكره ابن

---

(١) تقويم اللسان ١٩٩. وينظر: التكملة ٥٥.
(٢) القاموس المحيط ١/ ١٣٠.
(٣) درة الغواص ٥٢.
(٤) درة الغواص ١٧٢. وفي تهذيب اللغة ١٥/ ٤٧٧: ومن ناف يقال: هذه مئة ونيف. بتشديد الياء، أي زيادة. وعوام الناس يخففون ويقولون: ونيف، وهو لحن عند الفصحاء.
(٥) تقويم اللسان ١٩٩.
(٦) القاموس المحيط ٣/ ٢٠٣. وفي اللسان (نوف): والنيف والنيف، كميت وميت: الزيادة.
(٧) تثقيف اللسان ٢١٩.
(٨) القاموس المحيط ٢/ ١٤٧.
(٩) تثقيف اللسان ١٥٧. وينظر: الزاهر ١/ ٤٧٦، لحن العوام ١٠٣، الاقتضاب ٣٤٩، الجمانة ١٠.

خلكان[1]، وقال: إنّما قيل لها نيسابور لأنّ سابور ذا الأكتاف، أحد ملوك الفرس، لمّا وصل الى مكانها أعجبه، وكان مقصبة، فأمر بقطع القصب، وبَنَى المدينة. فقيل: نَيسابور، ونَي: القصب، بالعجمي.

ومن أغلاطهم الفاضحة قولهم: نزول، لما يُهَيّأ للأمير والضيف. وإنّما هو (نُزُل) بضمتين بدون الواو[2].

ويشبه ذلك زيادتهم الياء في (نقريس)، وإنما هو (نِقْرِس) بكسر النون وسكون القاف وكسر الراء وبعدها سين مهملة[3].

والناس مضطربون في لفظ (النزلة)، فبعضهم يقول نازِلة. والصواب: نَزْلَة، بفتح النون وسكون الزاي بدون الألف[4].

ومن أوهامهم - (٩ ب) الفاضحة قولهم: عِرْقُ النِساء، للمرض المعروف، يكسرون النون ويمدون الألف. والصواب فتحها وقصر الألف[5]. ذكره الجوهري[6] وصاحب القاموس[7].

ومنها ضَمُّ النون من (النُكات) في جمع نُكْتَة[8]. والصواب كسرها. أو حذف الألف[9].

ومنها قولهم: نِشاط، بكسر النون، فإنّ الصواب فتحها. نصّ عليه صاحب القاموس[10].

ومنها قولهم: نَمْروذ، بفتح النون، فإنّه بالضم. ذكره صاحب القاموس[11].

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ٨٠.

(٢) التنبيه ٣٥.

(٣) التنبيه ٣٦.

(٤) التنبيه ٣٦. وفي الأصل: فبعضهم يقولون.

(٥) التنبيه ٣٧.

(٦) الصحاح (نسا) وفيه: (قال ابن السكيت: هو عرق النسا. قال: وقال الأصمعي: هو النسا، ولا تقل: هو عرق النسا...).

(٧) القاموس المحيط ٤/ ٣٩٥ وفيه: النسا عرق من الورك إلى الكعب. الزجاج: لاتقل: عرق النسا، لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه.

(٨) التنبيه ٣٧.

(٩) أي: نكت، بضم النون وفتح الكاف.

(١٠) القاموس المحيط ٢/ ٣٨٨.

(١١) القاموس المحيط ١/ ٣٤٢، وفيه بالدال المهملة. ويروي بالمهملة والمعجمة.

ومنها قولهم: فَبِها ونِعْمَ. والصواب: نِعْمَت[1].

***

(حرف الواو)

قال الجوزي[2]: العامة تقول: الوِداع، بكسر الواو. والصواب فتحها.

قال الزبيدي[3]: يقولون: وهبتُ فلاناً مالاً. والصواب: لفلان، فإنَّ (وهبت) لا يتعدَّى إلاّ بحرف الجر، [وإنّما هي في ذلك بمنزلة (مررت)، لا يتعدًّى إلاّ بحرف جر] ذكره سيبويه[4].

***

(حرف الهاء)

قال الحريري[5]: يقولون: هاوَنٌ وراوَقٌ [فيوْهَمون فيهما إذْ ليس في كلام العرب (فاعَلٌ) والعينُ منه واوٌ]. والصواب: هاوونٌ وراووقٌ.

قال الصقلي[6]: مما يشكل (هَمْدان) بالدال وفتح الهاء واسكان الميم: قبيلة من اليمن[7]. و (هَمَذان) بالذال المعجمة وفتح الهاء والميم[8]: موضع بخراسان.

أقول: العامة تقول: الهجو والهجر، بكسر الهاء فيهما. والصواب الفتح[9].

وهم يقولون: فلانٌ هِرَوِيّ، بكسر الهاء. والصواب فتحها، لأنّه نسبة الى (هَراة) بفتح الهاء ذكره ابن خلكان[10].

***

(١) ينظر: الزاهر ٢/٣١٨.
(٢) تقويم اللسان ٢٠١.
(٣) لحن العوام ٢٠١. وما بين القوسين المربعين منه.
(٤) لم أقف على قولته في الكتاب.
(٥) درة الغواص ١٧٧، وما بين القوسين المربعين منها وينظر: التكملة ٣٠، تقويم اللسان ٢٠٥ وفيه (هاون
(٦) وفاعل، بضم الواو والعين، هو خطأ)، بحر العوام ٢٠٧
(٧) تثقيف اللسان ٦٥.
(٨) ينظر: جمهرة أنساب العرب ٣٩٢، قلائد الجمان ٩٩.
(٩) في الأصل: واسكان الميم. وهو خطأ. ينظر: معجم البلدان ٥/ ٤١٠.
(١٠) ينظر: الصحاح (هجا، هجر).
(١١) وفيات الأعيان ٣/٣٤٧. وينظر: معجم البلدان ٥/٣٩٦.

(حرف الياء)

[قال] الجواليقي(١): تذهب العامة الى أنّ (اليتيم): الصبيّ الذي مات أبوه أو أمّه، وليس كذلك. إنّما اليتيم [من الناس] الذي مات أبوه خاصة، فإذا ماتت أُمُّه يقال له: عَجِيّ(٢)، واليتيم من البهائم الذي ماتت أُمُّه.

قال الحريري(٣) والجوزي(٤): يقولون: فلانٌ يَسْتَأْهِلُ الإكرامَ، وهو مُسْتَأْهِلٌ للانعام(٥)، ولم تُسْمَعْ هاتان اللفظتان في كلام العرب ولا صَوَّبَهُما(٦) أحدٌ من علماء الأدب، [و] وجْهُ الكلام: يستحق الإكرام، وهو أَهلٌ لذلك.

أقول: وعليه كلام الجوهري(٧) حيث قال: يقولون: فلانٌ أَهلٌ لكذا، ولا تَقُلْ: مُسْتَأْهِلٌ، [والعامةُ تقوله].

وقال صاحب القاموس(٨): واستَأْهَلَهُ: استَوْجَبَهُ، لُغَةٌ جَيِّدَةٌ، وإنكارُ الجوهريِّ باطِلٌ.

وفي الكشاف(٩)، في سورة العنكبوت(١٠): وأنّه لا يستأهلُ ما يستأهلون.

أقول: العامةُ تقول لطائفة اليهود: يهودا، بألفٍ بعد دال. وهو خَطَأٌ، وإنّما هو (يهودا) أخو يوسف عليه السلام (١١).

***

قال المفتقر الى الله الغنيِّ عليّ بن بالي الحسينيّ القسطنطينيّ: جعلت هذه الرسالة، وختمت تيك العجالة في شهر ربيع الأول باركَهُ الله عزَّ وجلّ، وذلك سنة ثمان وسبعين وتسعمائة، وقد تَيَسَّرَ البدء والختام في أثناء ثلاثة أيام.

---

(١) التكملة ٢٠، وما بين القوسين قبله يقتضيه السياق.

(٢) (فإذا ماتت أمة يقال له: عجي): هذه العبارة ليست كلام الجواليقي، وإنما هي من كلام ابن بري. (ينظر: التكملة ٢١). وفي الأصل: مات أمه، عجمي.

(٣) درة الغواص ١١. وينظر: شرح درة الغواص ٢٣.

(٤) تقويم اللسان ٧٧.

(٥) في الأصل: الأنعام.

(٦) في الأصل: صوبها.

(٧) الصحاح (أهل). وما بين القوسين منه.

(٨) القاموس المحيط٣/ ٣٣١.

(٩) الكشاف ٣/ ٢٠٥.

(١٠) في شرح الآية ٣٢ من العنكبوت.

(١١) ينظر: القاموس المحيط١/ ٣٤٩.

الفهـــارس

فهرس المصادر والمرجع (*)

ـ **الأخبار الموفقيات**: الزبير بن بكار، ت ٢٥٦ هـ، تحـ د. سامي مكي العانـي، مط العاني، بغداد ١٩٧٢.

ـ **أخبار النحويين البصريين**: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، الباب الحلبي بمصر ١٩٥٥.

ـ **أدب الكاتب**: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر ١٩٦٣.

ـ **أساس البلاغة**: الزمخشري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، القاهرة ١٩٥٣.

ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علـي، ت ٨٥٢ هـ، تحـ البجاوي، مط نهضة مصر ١٩٧١.

ـ **اصلاح المنطق**: ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق، ت ٢٤٤ هـ، تحـ شاكر وهارون، مصر ١٩٧٠.

ـ **الأضداد**: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ، تحـ أبي الفضل، الكويت ١٩٦٠.

ـ **الأعلام**: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.

ـ **الأغاني**: أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين، ت نحو ٣٦٠، طبعة دار الكتب المصرية.

ـ **الأفعال**: ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر الأندلسـي، ت ٣٦٧ هـ، تحـ علـي فوده، مصر ١٩٥٢.

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه لأول مرة فقط.

ـ **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب**: البطليوسي، عبد الله بن محمد بن السيد، ت ٥٢١ هـ، بيروت ١٩٠١.
ـ **الإكمال**: ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله، ت ٤٧٥ هـ، تحـ المعلمي، حيدر آباد ـ الهند.
ـ **إنباه الرواة**: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تحـ أبي الفضل، مصر ١٩٥٥ ـ ٧٣.
ـ **الأنساب**: السمعاني، عبد الكريم بن محمد، ت ٦٥٢ هـ، تحـ المعلمي، حيدر آباد ـ الهند.
ـ **الأنواء**: ابن قتيبة، حيدر آباد ١٩٥٦.
ـ **بحر العوّام فيما أصاب فيه العوام**: ابن الحنبلي، رضي الدين محمد بن ابراهيم، ت ٩٧١ هـ، نشره عز الدين التنوخي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد ١٥) ١٩٣٧.
ـ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: الشوكاني، محمد بن علي، ت ١٢٥٠ هـ، القاهرة ١٣٤٨ هـ.
ـ **بغية الملتمس**: الضبي، أحمد بن يحيى، ت ٥٩٩ هـ، دار الكاتب العربي بمصر ١٩٦٧.
ـ **بغية الوعاة**: السيوطي، جلال الدين، ت ٩١١ هـ، تحـ أبي الفضل، الحلبي بمصر ١٩٦٥.
ـ **البلغة في تاريخ أئمة اللغة**: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، تحـ محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.
ـ **تاج العروس**: الزَّبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٠٣٦ هـ. وطبعة الكويت.
ـ **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.
ـ **تاريخ علماء الأندلس**: ابن الفرضي، عبد الله بن محمد، ت ٤٠٣ هـ، الدار المصرية ١٩٦٦.

- **تثقيف اللسان**: ابن مكي الصقلي، عمر بن خلف، ت ٥٠١ هـ، تحـ د. عبد العزيز مطر، مصر ١٩٦٦.
- **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**: الصفدي، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤ هـ، نسخة دار الكتب المصرية، رقم ٣٧ لغة.
- **تقويم اللسان**: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، ت ٥٩٧ هـ، تحـ عبد العزيز مطر، القاهرة ١٩٦٦.
- **تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة**: الجواليقي، موهوب بن أحمد، ت ٥٤٠ هـ، تحـ عز الدين التنوخي، مطابن زيدون، دمشق ١٩٣٦.
- **التكملة والذيل والصلة**: الصغاني، الحسن بن محمد، ت ٦٥٠ هـ، مطدار الكتب بمصر.
- **التنبيه على غلط الجاهل والنبيه**: ابن كمال باشا، ٩٤٠ هـ، نشره المغربي بدمشق ١٣٤٤ هـ.
- **تهذيب التهذيب**: ابن حجر العسقلاني، حيدر آباد ١٣٢٥ هـ.
- **تهذيب اللغة**: الأزهري، محمد بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٧.
- **الجرح والتعديل**: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ت ٣٢٧ هـ، حيدر آباد.
- **الجمانة في إزالة الرطانة**: ابن الأمام (؟) القرن التاسع، تحـ حسن حسني عبد الوهاب، مطالمعهد الفرنسي، القاهرة ١٩٥٣.
- **جمهرة أنساب العرب**: ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد، ت ٤٥٦ هـ، تحـ عبد السلام هارون مصر ١٩٧١.
- **جنى الجنتين**: المحبي، محمد أمين بن فضل الله، ت ١١١١ هـ، مطالترقي بدمشق ١٣٤٨ هـ.
- **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**: القرشي، عبد القادر بن أبي الوفاء، ت ٧٧٥ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢.
- **حاشية البغدادي على شرح ابن هشام على قصيدة بانت سعاد**: البغدادي، عبد القادر بن عمر، ت ١٠٩٣ هـ، مصورة عن النسخة التيمورية.

ـ **حلية الأولياء**: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.
ـ **خزانة الأدب**: البغدادي، بولاق ١٢٩٩ هـ.
ـ **دائرة المعارف الإسلامية**: الترجمة العربية، العربية، وباللغة التركية ١٩٤٧.
ـ **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**: ابن حجر العسقلاني، تحـ محمد سيد جاد الحق، مصر.
ـ **درة الغواص في أوهام الخواص**: الحريري، القاسم بن علي، ت ٥١٦ هـ، تحـ تور بيكه، لا يبزك ١٨٧١. وطبعة الجوائب ١٢٩٩ هـ.
ـ **ديوان الأدب**: الفارابي، اسحاق بن ابراهيم، ت ٣٥٠ هـ، تحـ د. أحمد مختار عمر، القاهرة.
ـ **ديوان كثير**: تحـ د. احسان عباس، بيروت ١٩٧١.
ـ **ذيل تذكرة الحفاظ**: الحسيني، محمد بن علي ت ٧٦٥ هـ، دار أحياء التراث، بيروت.
ـ **الرد على الزبيدي**: ابن هشام اللخمي، محمد بن أحمد، ت ٥٧٧ هـ، تحـ د. عبد العزيز مطر، مط جامعة عين شمس ١٩٧٣.
ـ **الرد على ابن مكي**: ابن هشام اللخمي، تحـ د. عبد العزيز مطر، مجلة معهد المخطوطات (م ١٢) ١٩٦٦.
ـ **رسالة في أسماء الريح**: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، تحـ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، م ٣ ع ٤، بغداد ١٩٧٤.
ـ **الزاهر في معاني كلمات الناس**: ابن الأنباري، تحـ د. حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية، بيروت ١٩٧٩.
ـ **الروض المعطار في خبر الأقطار**: الحميري، محمد بن عبد المنعم، ت نحو ٧٢٧ هـ، تحـ د. احسان عباس، بيروت ١٩٨٠.
ـ **زبدة الحلب تاريخ حلب**: ابن العديم، عمر بن أحمد، ت ٦٦٠ هـ، تحـ د. سامي الدهان، دمشق ١٩٥١ ـ ٥٤.
ـ **شذرات الذهب**: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.

- **شـرح درة الغـواص**: شهـاب الـدين الخفاجـي، ت ١٠٦٩ هـ، مط الجوائب ١٢٩٩ هـ.
- **شرح شواهد الشافية**: البغدادي، (نشر مع شرح الرضي للشافية)، مصر ١٣٥٨ هـ.
- **شرح قصيدة بانت سعاد**: ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف، ت ٧٦١ هـ، مصر.
- **شرح الكافية**: رضي الدين الاستراباذي، ت ٦٨٨ هـ، الأستانة ١٢٧٥ هـ.
- **شرح مغني اللبيب (تحفة الغـريب**: الدمامينـي، بدر الـدين محمد بـن أبـي بكر، ت ٨٢٧ هـ، نُشر بحاشية الجزء الأول من (المنصف من الكلام على مغني ابن هشام) للشمني.
- **شرح المفصل**: ابن يعيش، يعيش بن علي، ت ٦٤٣ هـ، الطباعة المنيرية بمصر.
- **شعر الأحوص**: د. ابراهيم السامرائي، مط النعمان، النجف ١٩٦٩.
- **الشعر والشعراء**: ابن قتيبة، تحـ أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦.
- **شفاء الغليل فيمـا في كلام العـرب من الـدخيل**: شهاب الـدين الخفاجـي، مصر ١٩٥٢.
- **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**: طاشكبرى زادة، ت ٩٦٨ هـ، بيروت ١٩٧٥.
- **الصحاح**: الجوهري، اسماعيل بن حمـاد، ت ٣٩٣ هـ، تحـ أحمـد عبد الغفـور عطار، القاهرة ١٩٥٦.
- **الضـوء اللامـع لأهـل القـرن التاسـع**: السخـاوي، محمد بـن عبد الرحمـن، ت ٩٠٢ هـ، مصر ١٣٥٣ ـ ٥٥.
- **طبقات الشافعية**: السبكي، تاج الـدين عبد الوهـاب، ت ٧٧١ هـ، تحـ الطناحـي والحلو، مصر.
- **طبقات فحول الشعراء**: ابن سلام، محمد، ت ٢٣٢ هـ، تحـ محمود محمد شاكر، مط المدني بمصر ١٩٧٤.
- **طبقات المعتزلة**: ابن المرتضى، أحمد بن يحيى، ت ٤٥٠ هـ، تحـ سوسنة ديفلد، بيروت ١٩٦١.

ـ **طبقات المفسرين**: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تحـ علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.
ـ **طبقات النحويين واللغويين**: أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسـن، ت ٣٧٩ هـ، تحـ أبي الفضل، مصر ١٩٧٢.
ـ **العباب الزاخر واللباب الفاخر**: الصغاني، تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين بغداد ١٩٧٧.
ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**: ابـن الجـزري، محمد بـن محمـد، ت ٨٣٣ هـ، القاهرة ١٩٣٢ ـ ٣٥.
ـ **غريب الحديث**: أبوعبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ، حيدر آباد ١٩٦٥ ـ ٦٧.
ـ **الفاخر**: المفضل بن سلمة، ت ٢٩١ هـ، تحـ الطحاوي، مصر ١٩٦٠.
ـ **فصيح ثعلب**: ثعلب، أبو العباس أحمد بـن يحيى، ت ٢٩١ هـ، نشـر خفاجـي، القاهرة ١٩٤٩.
ـ **الفهرست**: ابن النديم، محمد بن اسحاق، ت ٣٨٠ هـ، مط الأستقامة، القاهرة.
ـ **فوات الوفيات**: ابن شاكر الكتبي، محمد، ت ٧٦٤ هـ، تحـ د. احسان عبـاس، بيروت ١٩٧٣.
ـ **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**: اللكنوي، محمد عبد الحي، ت ١٣٠٤ هـ، مصر ١٣٢٤ هـ.
ـ **القاموس المحيط**: الفيروز آبادي، مط السعادة بمصر.
ـ **قلائد الجمان**: القلقشندي، أحمد بن علي، ت ٨٢١ هـ، تحـ الأبياري، القاهـرة ١٩٦٣.
ـ **الكشاف (تفسير)**: الزمخشري، مط الحلبي بمصر ١٩٥٤.
ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١ هـ.
ـ **اللآلي في شرح أمالي القالي**: البكري، عبد الله بن عبد العزيز، ت ٤٨٧ هـ، تحـ الميمني، مصر ١٩٣٦.
ـ **لحن العامة في ضوء الدراسات اللغـوية الحديثـة**: د. عبد العـزيز مطر، القاهـرة ١٩٦٧.

ـ **لحن العامة والتطور اللغوي**: د. رمضان عبد التواب، دار المعارف بمصر ١٩٦٧.
ـ **لحن العوام**: أبو بكر الزبيدي، تحـ د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٦٤.
ـ **لسان الميزان**: ابن حجر العسقلاني، حيدر آباد ١٣٣١ هـ.
ـ **المحتسب**: ابن جني، عثمان، ت ٣٩٢ هـ، تحـ النجدي والنجار وشلبي، القاهرة ١٩٦٦.
ـ **المحمدون من الشعراء**: القفطي، تحـ رياض عبد الحميد مراد، دمشق ١٩٧٥.
ـ مختار الصحاح: الرازي، محمد بن أبي بكر، ت ٦٦٦ هـ، مط الترقي بدمشق ١٣٥٨ هـ.
ـ **المدخل الى تقويم اللسان**: ابن هشام اللخمي، مصورة عن مخطوطة الاسكوريال، رقم ٤٦.
ـ **مرآة الجنان**: اليافعي، عبد الله بن أسعد، ت ٧٦٨ هـ، حيدر آباد ١٣٣٧ هـ ـ ٣٩.
ـ **مراتب النحويين**: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تحـ أبي الفضل، مصر.
ـ **مروج الذهب**: المسعودي، علي بن الحسين، ت ٣٤٦ هـ، بيروت ١٩٦٥.
ـ **المصباح المنير**: الفيومي، أحمد بن محمد، ت ٧٧٠ هـ، البابي الحلبي بمصر.
ـ **معجم الأدباء**: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، مطدار المأمون بمصر ١٩٣٦.
ـ **معجم البلدان**: ياقوت الحموي، دار صادر ـ بيروت ١٩٧٧.
ـ **معجم الشعراء**: المرزباني، محمد بن عمران، ت ٣٨٤، تحـ عبد الستار أحمد فراج، مصر ١٩٦٠.
ـ **معجم ما استعجم**: البكري، تحـ السقا، القاهرة ١٩٤٥ ـ ٥١.
ـ **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب.
ـ **المعرب**: الجواليقي، تحـ أحمد محمد شاكر، مطدار الكتب المصرية ١٩٦٩.
ـ **المغرب في ترتيب المعرب**: المطرزي، ناصر بن عبد السيد، ت ٦١٠ هـ، بيروت.
ـ **مغني اللبيب**: ابن هشام الأنصاري، تحـ د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، لبنان ١٩٦٤.

ـ **المنتظم**: ابن الجوزي، حيدر آباد ١٣٥٧ هـ.
ـ **المنصف (شرح التصريف للمازني)**: ابن جني، تحـ ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصر ١٩٥٤ ـ ١٩٦٠.
ـ **المنصف من الكلام على مغني ابن هشام**: الشمني، أحمد بن محمد، ت ٨٧٢ هـ، المطبعة البهية المصرية ١٣٠٥ هـ.
ـ **ميزان الاعتدال**: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر.
ـ **النجوم الزاهرة**: ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، ت ٨٤٧ هـ، طبعة الدار.
ـ **نخب الذخائر في أحوال الجواهر**: ابن الأكفاني، محمد بن ابراهيم بن ساعد الأنصاري، ت ٧٤٩ هـ، تحـ الأب أنستاس ماري الكرملي، مط العصرية بمصر ١٩٣٩.
ـ **نزهة الألباء**: الأنباري، أبو البركات كمال الدين، ت ٥٧٧ هـ، تحـ أبي الفضل، مصر.
ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد، ت ٦٠٦ هـ، تحـ محمود محمد الطناحي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ ـ ٦٥.
ـ **نور القبس من المقتبس**: الحافظ اليغموري، يوسف بن أحمد، ت ٦٧٣ هـ، تحـ ز لهايم، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤.
ـ **هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين**: اسماعيل باشا البغدادي، ت ١٣٣٩ هـ، استانبول ١٩٦٤.
ـ **وفيات الأعيان**: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تحـ د. احسان عباس، دار الثقافة ـ بيروت.
ـ **يتيمة الدهر**: الثعالبي، عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٦.

فهرس الألفاظ

فهرس الأعلام

فهرس الأشعار

فهرس المواضيع